منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها

فؤاد سزكين

سلسلة ج

عيون التراث

المجلد ٤٥/٤

الدر الفريد وبيت القصيد

المجلد الرابع

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٢٣٠١

مكتبة طوبقابو سراي، قسم أحمد الثالث، استانبول

حرف الشين

شاءت فشئت فما ترضاه يرضى به قلبي وما تأباه فالقلب يأباه

البحتري — شناه العدى عني فأصبح مسرعا وأوهمه الواشون حتى توهما

أبو تمام — شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا

أعرابي — شادوا لغيرهم وبادوا والقبور هي البيوت

أبو الفضل الأنطاكي — شأوت الورى مجدا وعزا وقدرة وجودا وإقداما ونفسا ووالدا

أبو الفتح بن أبا بقي الحلبي — شاور أخا اللب النصيح فإن يهديك في يديه

صالح بن عبد القدوس — شاور ذوي الرأي إن الأمور يبدي التشاور منها الخبر

شاور نفسي طمع وخيبة تقول كاني لا وما تيك بلى

حاشية

قيل كان لأبي عبيدة صاحب يسمى كيسان مضعفا بلدا وكان مع ذلك يأتي سهوا واسترسالا بكل نادرة فسأل أبا عبيدة بعض أصحابه عن اسم بعض العرب فأنكر أبو عبيدة معرفته وكان كيسان حاضرا فقال أنا أعرف اسمه فقال أبو عبيدة وما هو فقال كيسان هو خراش أو خداش أو رياش أو شيء آخر فقال أبو عبيدة ما أحسن ما عرفته فقال نعم وهو مع ذلك قرشي فاغتاظ أبو عبيدة وقال له كيف علمت ذلك قال أما ترى اكتناف الشينات عليه قال أحسنت ◉ وقيل لبعضهم أي شيء تحب من الشينات فقال أحب الشراب والشباب والشاهد والشاذي والشمام والشمع والشواء والشهد وأخذ يعدد الشينات فقال من حضر فالشاخ ما باله لا يخطر ببالك الشر من جملة الشينات ◉

حاشية

ومن باب شأوت • قول يزيد بن الوليد •

شأوت قومي وقد أحرزت دونهم عينا من الشعر منها القول منبجس
وقد علمت وخير القول أصدقه أن العقول من الأقوال تقتبس

الأكباد خ

حاشية — بعده •

وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الأجساد
طال إنكاري البياض وإن عمرت شيئا أنكرت لون السواد

حاشية — بعده •

ولم أجبه لاحتقاري به من ذا يعض الكلب إن عضا

أنشدهما أبو عمرو بن العلاء عن ثعلب في المبرد ◉

أخذه الناجم فقال •

عذيري من أخي سفه رماني بما فيه فقلت له سلاما
أبى لي أن أجيبك أن قدري أبى لي أن أنازعك الكلاما

حاشية — قبله •

هو الملك فاسحب ذيل علياك خالدا وعش تهب النعمى وتقني المحامدا
إذا الدهر أعطى طالبا فوق حقه على خطأ أعطاك حقك عامدا
شأوت الورى مجدا وعزا وقدرة • البيت •

حاشية — بعده •

فمن استبد برأيه عميت عليه مراشده

حاشية — بعده •

ولا تسم الناس مثل الذي إذا هو نالك لم تصطبر
ومن يرض للناس من نفسه بما هو راض لها لم يجر
فإن نلت وفرا فلا تسكنن إليه ولا تأمنن الغير

شاهت وجوه الطالبين لشأوه فهم البياذق وهو مثل الشاه

منصور الفقيه — شاهد ما في مضمري من صدق ود مضمرك

السري الرفاء — شباب المرء ثوب مستعار وأيام الصبى أبدا قصار

الأعشى — شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا

شبابهم وشيبهم سواء هم في اللوم أسنان الحمار

ابو نصر بن نباتة — شب الرغب بالرهب وامزج لهم كما يفعل الدهر حلوا بمر

ابن قيس الرقيات — شب بالأثل من كبيرة نار شوقتنا وأين منها المزار

إسحق بن عمر النيسابوري — شبهت دنيانا ببيت ضيافة لا مكث فيه ولا يقيم ضيوف

ابو الفتح البستي — شبنا فشيب لنا عذرا بلا جنف ولو خلصنا لخلصنا من المحن

شبهها بالنساء في كل أمر إن كيد النساء كيد عظيم

حاشية — بعده: فما أريد وصفه قبلك عني بخبرك

حاشية — يقال في المثل: مرة عيش ومرة جيش. قال ابو زيد المثل لامرئ القيس يقول أحيانا شدة وأحيانا رخاء. وقال امرؤ القيس أيضا في المثل: اليوم خمر وغدا أمر. قال المفضل قاله امرؤ القيس لما بلغه موت أبيه وهو يومئذ يشرب الخمر فسار قوله ذلك مثلا ◉

بعده: أوقدتها بالمسك والعنبر الرطب فتاة يضيق عنها الإزار — السوار خ

حاشية — ومن باب شبهت: قول النجمي في كبير الأنف: شبهت أنفك كردكوه بعينها والفرق بينهما جلي المفصل، إن الملاحدا أصبحوا في قلعة ورأيت أنفك قلعة في ملحد. وقال الآخر في معناه: ورب أنف لصديق لنا تحديده ليس بمعلوم، ليس عن العرش له حاجب كأنه دعوة مظلوم

بعده: سبق الرفاق ونحن نتبع إثرهم والعيس زمت والحداة وقوف، سفر بعيد والمسالك وعرة والزاد نزر والطريق مخوف. هو ابو القسم إسحق بن عمر بن عبد العزيز الحمبلي النيسابوري

حاشية — قبله: أبصرت رشدي فلا أشكو أذى المحن ولا أولي زماني حادث الزمن، شبنا فشيب لنا عذرا بلا جنف ◉

شبه العصا في راحة لما ومقدرة لو يوزنون بزف الريش ما وزنوا

يصيب بهجو

شبه الغيث فيه والليث والبدر فسمح ومجرب وجميل

شتان بين اثنين هذا موعد بتسلب الدنيا وهذا واعد

شتان بين محمد ومحمد حي أمات وميت أحياني

الراسبي

حاشية كان الراسبي منقطعا إلى محمد بن يزيد بن منصور ابن زياد وكسب معه ألف ألف درهم فلما مات محمد اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فأساء صحبته فقال ● شتان بين محمد ومحمد ● البيتان ●

حاشية بعده ● فصحبت حيا عطايا ميت وبقيت مشتملا على الحرمان

شتان بينهما إذا ما قوبسا فاعجب لما تأتي به الأيام

شتان ما بيني وبينك في الهوى دأبي الوصال ودأبك الهجران

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

الأعشى

حاشية تمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ●

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة فجبان

حاشية قال عمرو بن العاص لمعوية يوما لقد أعياني يا أمير المؤمنين أن أعلم أشجاع أنت أم جبان فقال معوية ● شجاع إذا ما أمكنتني فرصة ● البيت ● وقال عمرو بن معدي كرب ●

ولقد أجمع رجلي بها حذر الموت وإني لفرور

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

كل ما ذلك مني خلق وبكل أنا في الروع جدير

شجاع وغى تقحمها فأودى وخان بلاءه الزمن الخؤون

شجاك الفراق فما تصنع أتصبر يا قلب أم تجزع

حاشية بعده ●

فهذا البكاء وهم جيرة فكيف احتيالي إذا ودعوا

بكاء المحب على إلفه بكاء يضر ولا ينفع

ابن الرومي — شجى أن أروم الصبر عنك فيلتوي عليّ ولوم أن يساعدني الصبر

حاشيه — بعده • فيا حسرتا أن لا سلوّ يطيعني ويا سوءتا من سلوتي إنها غدر

شحا فاه كالتنين نحوي شحوة فقلت له بالله منك أعوذ

كشاجم — شخص الأنام إلى كمالك (جمالك) فاستعذ من شر أعينهم بعيب واحد

حاشيه — قبله •
يا كامل الآداب منفرد العلى والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الأنام إلى كمالك • البيت •

حاشيه — ومن باب شدّ • قول علي بن الحسين الكاتب •
شدوا على ظهر الصبى رحلي إن الشباب مطية الجهل
إن أخرت نفسي إلى أجل دبرتها في الشيب بالعقل

شدّ الحمار مع البرذون في قرن إن لم يشابهه جريا يألف الخلقا

كعب بن عدي — شدّ العقاب على البريء وما جنى حتى يكون لغيره تنكيلا

حاشيه — بعده • والجهل في بعض الأمور وإن غلا مستخرج للجاهلين عقولا

منصور بن محمد القاضي — شدة الدهر تنقضي ثم يأتي رخاؤه

شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

حاشيه — قبله •
سوف تبلى كل جدة وتقضى كل مدة
إنما الدنيا هبات وعوار مستردة
شدة بعد رخاء • البيت •

حاشيه — أبيات القاضي منصور بن محمد • أولها •
يوم دجن سماؤه فاحتسى زرداؤه
أشبه الماء راحه وحكى الراح ماؤه
مطرتنا مسرة حين صابت سماؤه
داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه
لا نعاتب زماننا إن عرانا جفاؤه
شدة الدهر تنقضي • البيت وبعده •
كدر العيش للفتى يقتفيه صفاؤه
وكذى الماء يسبق الصفو منه جفاؤه

الرضي الموسوي — شراء المرء للموت ببيع الضيم لا يغلو

شرابنا الريق وكاساتنا شفاهنا والقبل النقل

ابو نصر بن نباتة — شرابهم في الحرب ما تمطر القنا وأكلهم ما تجتنيه الصوارم

المؤمل المحاربي — شرار الناس لو كانوا جميعا قذى في جوف عيني ما قذيت

شرار الناس يسرون عن الأخيار ما شاؤوا

العنتري — شرانّ الرزق عند مقتدح وباب نجح المآرب الطلب

حاشيه

يقول ابرهيم العنتري منها في الهجو •

رأيت لوما مصورا جسدا معجونة الأخباث والكذب

إن لم تكن همّة فان له مهمهة في خلالها صخب

افصح ما كان فيه منطقه بقول لي ضاع ويحك التعب

ضعف جنان في أيد مملكة عمد حديد ومنصل خشب

له أيضا — شربت الدواء المرّ أعقب صحة تحلو وإن لم يحل منه مذاق

الشبلي رحمه الله — شربت الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت

بعده •

أموت إذا ذكرتك ثم أحيى فكم أحيى عليك وكم أموت

أموت أسى وأحيى بالأماني ولولا ما أؤمل ما حييت

عجبت لمن يقول ذكرت حبي وهل أنسى فأذكر من نسيت

ابو صالح المستوفي — شربت الدواء فهنيته وألبست من شربه عافيه

حاشيه — بعده • ولا زال جسمك في صحة وآثار أسقامه عافيه

شربت الهوى والخمر صرفا كليهما فكان الهوى عندي ألذ من الخمر

(خ: ألذهما سكرا)

الحسن بن وهب — شربت من دنانهم من كل دن قدحا

(خ: دنانها)

قبله •

وقهوة صافية كالمسك لما نفحا

شربت من دنانها • البيت وبعده •

فعدت لا تحملني أعواد سرجي مرحا

من شدة السكر الذي على فؤادي طفحا

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الأطيبين يطيب

عويف بن حصن — شربنا من دماء الحي كلب بأطراف القنا حتى روينا

حاشيه — بعده • فقتلنا بقتلانا رجالا وأبكينا بأعيننا عيونا

يضرب في أخذ الثأر والاقتصاص من الأعداء •

شربنا وأهرقنا على الأرض فضله وللأرض من كأس الكرام نصيب

شربنا ونكنا واتخذنا حريفة فقام زنانا والتراب بذرهم

زهير المعري — شربة لا أزال سكران منها ليت شعري ماذا سقاني الساقي

ابن المعتز — شر أعاديك من لا تستعد له يروح بين الأعادي غامض الحسد

المتنبي — شر البلاد بلاد لا صديق بها وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

الخطابي — شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر

شر العداوة ما أزالك مودة وطوت على الشحناء والشنآن

شر العواقب يأس قبله أمل وأوجع الداء نكس بعد إبلال

صالح عبد القدوس — شر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا أجر

شر الأخلاء من تسعى لترضيه ولا يزال عليك الدهر غضبانا

حاشيه

قبله •
شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الأطيبين يطيب
شربنا وأهرقنا على الأرض فضله • البيت •
استشهد بهما الغزالي رحمه الله في إحياء علوم الدين
ويرويا بمعنى الطعام فيقال •
أكلنا طعاما طيبا عند طيب كذاك طعام الأطيبين يطيب
أكلنا وخلفنا على الأرض فضله وللطير في زاد الكرام نصيب

حاشيه

قول عبد الله بن المعتز • شر أعاديك • البيت وبعده •
يلقط ما المرء ملقيه على ثقة ذخر اليوم بنار الشر متقد
فمل إذا علقت بالرأس عضته طالت مسافة بين الروح والجسد
سمعت باسم وفي شمر لمرارة وذاك ما لم تجد أيدي الورى وبدى
فدع رجاءك واحطط أرحلا قلقت على المطايا وثق بالواحد الصمد
واجرع حسا الغيظ ما لم تلق فرصته ولا تثب كوثوب العير في الثأد
كم راسب في غمار الملك تحسبه في لذة وهو في هم وفي كمد
وعاقد فوق أموال يجمعها قد أصبحت بعده محلولة العقد
ومبرم أمره والدهر ينقضه هل غلب الدهر بالناس من أحد
والبس ملبث صد أحبابه وطامع رد محروما فلم يصد
من يطلب السلم عضته الحروب كما عض الثقاف على الخطي ذي الأود

حاشيه

بعده •
خلونا بها صدر النهار فلم نزل على لذة نرنو ونرزى بنعيم
فلا تر مالاقت بفقحة كافر ولا تر مالاقت بفقحة مسلم
أنشدهما بعض المجان ونحن نستغفر الله من إيرادهما على
أن راوي الكفر ليس بكافر والعذر عن ذلك أن المشترط في
هذا الكتاب أن يكون حاويا بالفنون المعاني وكذلك العذر
عما عساه يرد فيه أشباه هذا والله غفور رحيم ◉

وقال ابن الرومي •
إذا أخذ المراك خمر نبانها وقامت على تنورها المتضرم
تذكرت العزمول فانهل دمعها ألا ذكرتها النار نار جهنم

حاشيه — بعده •
وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

حاشيه — بعده •
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر
هو أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي ◉

حاشيه — بعده •
يا بئس صاحبها ليحفظ زلة ويراه زاد زيارة الإخوان

حاشيه — بعده منها •
اغفر ذنوب أخيك ما قصرت دون الجوارح وارض بالبشر

صالح بن عبد القدوس — شر الأخلاء من كانت مودته مع الزمان إذا ما خاف أو رغبا

شر الأنام عالم لم ينتفع بعلمه

أبو تمام — شر الأوائل والأواخر ذمة لم تصطنع وصنيعة لم تشكر

النعمان بن المنذر — شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الأباطيلا

شرده الخوف فأزرى به كذاك من يكره حد الجلاد

البحتري — شرق وغرب تجد من صاحب بدلا (عوضا) فالأرض من تربة والناس من رجل

عنترة — شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا

شرطت عليهن الوفاء فمذ بدا بياض عذاري للعذارى مضى الشرط

أبو الفتح البستي — شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

له أيضا — شرف الوغد بوغد مثله مثل ما فيه زيغ وخلل

حاشية

أبيات أبي تمام يعاتب فيها عياش بن لهيعة من قصيدة أولها •

صدفت لهيا قلبي المستهتر فبقيت نهب صبابة وتذكر
قتلته سرا ثم قالت جهرة قول الفرزدق لا بظبي أعفر
ما كنت من حرب الزمان ورميه بالصبر إلا أنه لم يبصر
ما أن رأى النجد جزم مقبل متوسطا أعقاب رزق مدبر
بذاك يومي كل جرح يعتلي رأب الأساة بدرديس قنطر
جود كجود السيل إلا أن ذا كدر وأن نداك غير مكدر
الفطر والأضحى قد انسلخا ولي أمل ببابك صائم لم يفطر
عام ولم ينتج نداك وإنما تتوقع الحبلى لتسعة أشهر
حتى لبحر واحد أغر ولكن في مدح أجلب له بتسعة أبحر
تصرمت لك عمر مطالك حولي جملا أتعمر عمر تسعة أنسر
كم من كثير البذل قد جازيته شكرا بأطيب من نداه وأكثر
شر الأوائل والأواخر ذمة • البيت وبعده •
ولئن أردت لأعذرنك مجملا والعجز عندي عذر غير المعذر

حاشية

قال أبو عبيدة ولعنترهن وهو بيت فرد وهو المثل • يضرب فيمن يكرم في الظاهر ويهون في الباطن مهان • تقول • شر أيامي هذا اليوم حين صرت أكرم للسباء وأصله أن عنزا وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج والطفوها بالقول فقالت • شر يوميها • البيت •

حاشية بعده •
إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

حاشية بعده •
قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيلا
له حكاية طويلة مضمونها أنه كان للنعمان بن المنذر نديم لا يفارقه ولا صبر له عنه فوقع بينه وبين الخرنق فقال عدوه للنعمان إن نديمك وجليسك هذا به برص في أسنته يحكه بأصبعه ويأكل معك الطعام في قصعة واحدة فقال النعمان مخاطبا لذلك النديم • شرد برحلك عني • البيتان •

حاشية بعده •
وربما حرم الغازون غنمهم في غزوهم وأتى بالغنم في القفل

حاشية
عنزا امرأة مفرد لا أخ له وهو المثل السائر • وحدج اسم موضع ويروى بحدج جملا والحدج واحد الحدوج ولا يكون حدجا إلا إذا كان مركبا للنساء ⊙

حاشية بعده •
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل

البحتري — شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح أنبوبا على أنبوب

الغزي — شرفت خلالك والخلال حليها ما صاغت الشعراء للأشراف

السري الرفا — شرف يقول لمن يناويه اكتئب وعلى يقول لمن يجاريه احسر

المتنبي — شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجبالا

شرفت بالحياء دونك عيني حين هيأت للكلام لساني

ابن الرومي — شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

شركناك في مر الزمان وكن لنا إذا الحلو منه رد خير شريك

الغزي — شروسفها بالثعلب الليث واشتر وبصرصرة البازي صرير الجنادب

شره النفوس على النفوس بلية فتعوذوا من كل نفس تشره

كاتبه عفا الله عنه — شره النفوس على النفوس بلية والحرص شؤم واللجاج وبال

حاشيه

قول أبي إسحق إبرهيم بن عثمن بن محمد الغزي •
شروسفها بالثعلب الليث • البيت وقبله يقول منها •
يقولون لا تتعب فرزقك قسمة وبالتعب اشتدت حبال المطالب
وفي العجز من وجه الترفع نعمة ولكنها معدودة في المصائب
إلام العلى منوضة ومطيها هوامل والأرسان فوق الغوارب
وحتام أرجو دولة وزرا وما يردون إن حييتهم بالحواجب
سواء لديهم ما حوى سلك ناظم وما ضمه في ظلمة حبل حاطب
شروسفها بالثعلب الليث • البيت وبعده •
هو الفقر من كسر الفقار اشتقاقه تعاب به تمحى وجوه المناقب
إذا عرض الدنيا الآن متلا بها سمحت بما يغني عنه وازور جانبي
رأيت الورى حطبا لمن عان موسرا وحربا بالمغلوب وحزبا للغالب
عسى بين أحشاء الليالي عجيبة حبالى الليالي أمهات العجائب
أعارتني الدنيا تقلب دهرها وتعفي دهري بنشار التجارب
مرارة خلبان الخطوب حلاوة إذا لم تكن ممزوجة بالمعايب
يضيق الفضاء الرحب عن غائب وتنظم ملء الفلس عين خائب

حاشيه — بعده •
واري النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

حاشيه — بعده •
فوجدت الكتاب أنفع شيء وكفاني وزنت أمر كفاني

حاشيه — قبله •
وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
شرك النفوس ونزهة • البيت •

حاشيه — بعده •
ما العقل إلا نعمة موفورة يأتي بها التوفيق والإقبال
من كان ذا مال فذلك عاقل المال تتبع إثره الأمثال
والفقر صاحبه ذليل خامل عن الحوائج متعب محتال
لو كان شيء فوق ما أن الفتى من دينه كان الغنى والمال
أو كان شيء فوق كفر شاين كانا افتقار المرء والإقلال

شريكان كالذئبين يعتورانني وشر صحابات الرجال ذئابها

عمرو بن أحمر — شط المزار بجزوى وانتهى الأمل فلا خيال ولا عهد ولا طلل

ابن الرومي — شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه مدح الزمان الذي مضى

شعبي وشعب عبيد الله مختلف وكيف يستويان التمر والحشف

ابو عبد الله بن حجاج — شعري كنيف وصدري فيه مقعدة من خاطري ولساني قد ملي درنا

شغلت بك النفس عن كل شاغل وهيهات من شغل بك فراغ

بشار — شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

قيس بن زياد — شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني

الخبزرزي — شفيعك لو في الروح والمال كله يشفع لم يكثر له أن يشفعا

ابن الرومي — شفيعك من قلبي مكين مشفع وحظك من ودي حريم ممنع

بعده •
الارجاء فما ندري أندركه أم يستمر وياتي دونه الاجل
هو عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد
فراص بن معن بن مالك بن باهلة بن اعصر بن سعد •

وقال ايضا في ذلك •
ألا أيها الاستاذ دعوة شاعر طريقته في السخف لا تتبهرج
فمن كان يحوي العطر دكان شعره فشعري ثنا مستراح ومخرج
وقال ايضا •
تراني ساكنا حانوت عطر وان أنشدت ما والى الكنيف

بعده •
فإن أك قد شفيت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

بعده •
فلا تسألني في هواك زيادة فأيسره مرض وأدناه مقنع
كئبت وما لي في نهاري مؤنس ولا سكن في الليل والناس هجع
أبيت رقيب الصبح حتى كأنني أرجى مكان الصبح وجهك يطلع
أسعد أنفاسي واجهد عبرتي بحيث يرى ذاك الإله ويسمع
عليك سلام الله أنت وديعتي إليه وما يستودع الله يودع

المجنون
شفيعي اليها قلبها ان تغضبت وقلبي لها فيما تروم شفيع

سهل بن محمد الصوفي
شفيعي في القيامة عند ربي محمد النبي الهاشمي

شقاوتي كيف تجاسرت أعرض من أهوى فأعرضت

جحظة البرمكي
شققت له قلبي عن السرائر خزانة سر أعجزت كل فاتح

ابو نواس
شققت من الصبي واشتق مني كما اشتقت من الكرم الكروم

شقيت بكم وكنت لكم جليسا فلست جليس قعقاع بن شور

المساور بن هند
شقيت بنو أسد بشعر مساور ان الشقي بكل حبل يخنق

ابن البغل
شكا الجرد ما تشكوه والجود والعلى وضاق الندى ذرعا به والمكارم

المتنبي
شكر العفاة لما أوليت أوجدني الى يديك طريق العرف مسلوكا

ابن اللبانة
شكر النعماء ما أندى مواقعها من قال في طبعها طبع الحيا صدقا

حاشيه — هذه الأبيات تروى للمجنون • وتروى لعمرو بن حكيم • أولها •
خليلي أمسى حب خرقاء عامدا ففي القلب منها زفرة وولوع
شفيعي اليها قلبها ان تغضبت • البيت وبعده •
ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل على جدبنا أن لا يصوب ربيع
ويروى للفتح بن خاقان في شفيعها •
أذا مرتني العاذلات بهجرها أبت كبد مما يقلن صدوع
وكيف أطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع
لقد ظفرت مني بسمع وطاعة وكل محب سامع ومطيع

حاشيه — بعده •
وقد دونه الذي اختار دينا بحمد الامام الشافعي
وقال ايضا في المعنى •
كفاني لديني عند الاله محمد المصطفى شافعي
وقولي بمذهب اهل الحجاز ورأي ابن ادريس الشافعي
هو ابو الحسن سهل بن محمد بن الحسن القاري الصوفي
توفي بمصر سنة ٤٤٧ ⊙

حاشيه — اردت ان اردعه بالجفا فجمعت من حيث تغافلت
بعده •

حاشيه — بعده •
فلست اسوف اللذات نفسي مباومة كما دفع الغريم
اخذه من قول الاعرابي •
هذا ورب مسوفين صبحتهم من خمر بابل لذة للشارب

حاشيه — يريد بذلك قول الشاعر •
وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

حاشيه — كان المساور بن هند يهجو بني أسد دائما ⊙

حاشيه — يقول بعده • الرطب خ
انا الربيع الذي انبت زهرته فخذ به للنسيم العذب منتشقا
هو من شعراء آل عباد ملوك المغرب من بني المنذر بن ماء السماء
وفيهم يقول •
من بني المنذرين وهو انتساب زاد في فخرهم بنو عباد
فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الاولاد

حاشـــــــيه

ومن باب شكرت ● قول آخر يصف جبل الممدوح ●

شكرت جبالك منك خفض معاشها في السلم بين مراتع وجلال

فجزتك صبرا في الوغا حتى اتت جرحى الصدور وسلبة الاكفال

وقال آخر ●

سود بات على حوض الدماء فما تلم بالماء ما لم يجر فيه دم

تهوي بكل منيع الباس يعجم من اخلاقه الدهر عودا ليس ينعجم

حاشـــــــيه

قال الرشيد لما سمع قول ابي نخيلة هذا هكذا يكون شعر الأشراف مدح صاحبه ولم يضع من نفسه ● واسم ابي نخيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبني جماز ودخل على ابي العباس السفاح واستاذنه في الانشاد فقال لعنك الله الست القائل في مسلمة بن عبد الملك ●

امسلم اني يا ابن كل خليفة ● الابيات ●

قال الرواة كان ابو سلمة حفص بن سليمن الخلال وسليمن ابن كثير سيدا الدعاة الى الدولة العباسية فوفدا على ابرهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بهدايا اهل الدعوة وكتبهم فبينا هما بفناء دار ابرهيم اذ رايا ابا العباس وابا جعفر اخوي ابرهيم وهما صبيان يلعبان بضرب كرة فقال لهما ابو سلمة اني انشد صاحب هذا شعرا استحسنه فلم يرضه وقد رضينا بحكمكما فيه فقالا انشده فانشدهما قول ابي نخيلة ● امسلم ● الابيات ●

فقال ابو جعفر قال هذا ابو نخيلة فعض ابو جعفر على اصبعه ثم قال امن هذا العبد ان يدرك بني هاشم دولة فيبلغوا الكلاب دمه فقال له ابو العباس مه يا اخي فانه ينال من ظهر غضبه ضعف كبده ثم اقبل ابو العباس على ابي سلمة فقال هذا شعر احمق في احمق كيف يقول الرجل من في سلطان غيره ونبع له يا جبل الارض وهو من يا ما

شكرت زماني بعد ما كنت ساخطا عليه لما أسدى إلي من الحسنى

شكرت عليا بره وبلاءه فقصرت في شكري وإني لجاهد

شكرتك إن الشكر حبل من التقى وما كل من أوليته صالحا يقضي

(أوليته نعمة)

شكرتك إن الشكر لله طاعة ومن شكر المعروف فالله زائده

شكرتك قبل الخبر إذ كنت واثقا بأني بعد الخبر لا شك شاكر

شكري عتيد وكذا الحقد لي للخير والشر بقاء عندي

شكري كفعلك فانظر في عواقبه تعرف بفعلك ما عندي من الشكر

شكري لبرك شكر الروض للمطر ونفح نشري له أذكى من الزهر

شكري لمحتجب عني بلا سبب خوفا من المدح شكر الروض للسحب

شكوت أذى سلم فلما فقدته وعاشرت أقواما بكيت على سلم

احمد بن أبي طاهر — أبو نخيلة — محمد بن عمران — ذخر الدولة — محمد بن الأحوص

حاشيه

بعده ●

وما أنا في شكري عليا بواحد ولكنه في الفضل والجود واحد

حاشيه

قبله يخاطب مسلمة بن عبد الملك بن مروان ●

امسلم اني يا ابن كل خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض

شكرتك ان الشكر حبل من التقى ● البيت وبعده ●

وأحييت لي ذكري وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض

وألفيت لما أن أتيتك زائرا على رداء سابغ الطول والعرض

حاشيه

قيل كتب المعتمد على الله صاحب المغرب الى ذخر الدولة ولد الوليد يهنيه بجارية فكتب ذخر الدولة اليه في الجواب ●

شكري لبرك شكر الروض للمطر ● البيت وبعده ●

وجاءني مخبر عنه فقلت له بالله قل واعد يا طيب الخبر

يا واحدا علما في كل منقبة جلت وما يالتنا للشمس والقمر

لئن حرمت لقاء منك اشهده لقد حللت سواد القلب والبصر

حاشيه بعده ●

اعادني والمحيا ما اريق له ماء وخلصني من كلفة الكذب

ولا يصلح ان يخاطب بهذا من هو تابع لغيره ثم ان تفخيمه وتعظيمه من نقص اسمه اذ ينادي امسلم وهو مسلمة ثم ولى ابو العباس فقال له ابو جعفر هلم يا اخي نلعب فقال له ابو العباس هل ما اخي ولغنا الكلاب دم ابي نخيلة حتى نلعب قال لا ولعنك ادنبتني فاذنبت ● فقال ابو سلمة بمثل هذين يطلب الملك ويدرك الثار وما زال ابو سلمة وابن كثير يطالبان ابرهيم الامام بان يعهد الى احدهما حتى فعل ● وقيل انه دافعهما بذلك حتى قبض عليه مروان بن محمد وامضى العهد لابي العباس السفاح ●

حاشـ

ومن باب شكوت قول ابي تمام يستبطي اسحق بن ابرهيم •
ولي حاجة ابطي علي نجاحها وجودك للجدوى وافر في اقتضايها
وما لي شفيع غير نفسك انني اتكلت من الدنيا على حسن رايها
عطاوك لا يفنى ويستغرق المنى ويبقى وجوه الراغبين بمايها
شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة ولكن تفيض النفس عند امتلايها
• البيت الفرد •

حاشـ

قال الصابي كتب ابو الحسين بن ثوابة الى الوزير ابي القسم عبيد الله ابن سليمن بهذه الرسالة فلم تدون في ديوان الرسايل ◉ قد فتحت ايها المولى الوزير للمظلوم بابك وسهلت له حجابك وانا احاكم الايام الى عدلك واشكو صروفها الى طولك واستجير من لوم غلبتها وسوء ملكتها بحسن ملكتك وكرم قدرتك فانها تؤخرني اذا قدمت وتحرمني اذا قسمت فان اعطت اعطت يسيرا وان ارتجعت ارتجعت كثيرا ولم اشكها الى احد قبلك ولا اعددت للانصاف منها الا فضلك ولي مع ذمام المسالة وحرمة التامل قدم صدق في طاعتك وسالف سبب في مناصحتك والذي يملاء من النصفة يدي ويفرغ الحق علي حتى تكون الي محسنا ولكون الايام بك معتذرا ان تخلطني بخاص خدمك الذين نقلتهم من الخمول الى العز ومن الفراغ الى الشغل فان رايت ان تعديني فقد استعديت اليك ورجوت صلاح ما لديك وتوسع لي كنفك تقد اوسعت اليه وتمنحني فضلك فقد عولت عليه وتستعمل يدي ولساني فيما يصلحان له من خدمتك فقد درست كتب اسلافك وهم الايمة واستضات نارهم واقتفيت اثارهم اقتفاء اجعلني بين وحشي الكلام وانسيه ووضعني منه على جادة متوسطة يرجع اليها الغالي ويلحق بها المقصر التالي فعلت ان شاء الله تعالى ◉ قال الصابي متقدم له بديوان الرسايل ◉ منقول من خط الصابي ◉

الحسين بن زياد الرصافي

المعتري

الخبزرزي

الرضي الموسوي

شكوت الذي تشكو الي كانما تجن ضلوعي ما تجن ضلوعها

شكوت جلوس انسان ثقيل فوا في الاخر من ذاك اثقل

شكوت صدودهم زمنا فلما تناءوا قلت لو دام الصدود

شكوت فقالت كل هذا تبرما بحبي اراح الله قلبك من حبي

شكوت ما بي الى هند فما اكترثت يا قلبها احديد انت ام حجر

شكوت من الايام تبديل غادر بواف ونقلي من سرور الى غم

شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر

شما تتكرني فوق ما قد اصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك

شمايل تباشر وخفة حاجب وتقطيع طبال وطيش معلم

شمخوا ان حلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط

حا

في المثل • ان يدم اظلك فقد نقب خفي • يضربه المشكو اليه للشاكي معناه انا منه في مثل ما تشكوه ◉ الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهي قوايمه ◉

حا

بعده •
فلما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني وابعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها اشيروا بها واستكملوا الاجر من ربي
قال بعضهم ما لهذا دواء الا الدنانير الحمر ◉

حا

بعده •
وحالا كرش النسر هنا ابته جناحا لشهر صار ريشا على سهم

حا

بعده •
كما قيل في مثل قد مضى اريها السها وتريني القمر

حا

قبله •
الم يكفني ما نالني من هواكم الى ان طفقتم بين لاه وضاحك
شماتتكم بي فوق ما قد اصابني • البيت •

شمس الدين الكوفي الواعظ (١٣ ممهم) • شَمَمْنا في هواكَ على البرايا وحقِّكَ لا التفاتَ الى الرقيبِ

الاخطل بن غالب — شُمْسُ العداوةِ حتّى يُستقادَ لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قدروا

ابن الرومي — شمسٌ وبدرٌ ولدا كوكباً أقسمتُ باللهِ لقد أنجبا

اعرابي — شَمِطَتْ حاجتي اليكَ فجُدْ لي يا عقيدَ الندى لها بخضابِ

ابن سنا الملك — شَمِلَتْ كُلِّيَ المسرّةُ حتّى كلُّ عضوٍ من جملتي هو قلبُ

ابن شمس الخلافة — شُمُّ العرانينِ سادةٌ نُجُبٌ صِيدٌ كرامٌ جحاجحٌ زُهُرُ

محمد بن هاني الاندلسي — شُمُّ العوالي والأنوفِ تبسّموا تحتَ العبوسِ فأظلموا وأضاءوا

شَمِّرْ ثيابكَ واستعدَّ لفرصةٍ واحكُكْ جبينكَ للقضاءِ بثومِ

شموسُ سماحٍ في نهارِ محامدٍ وأقمارُ فضلٍ في سماءِ فضائلِ

ابن مكلم الذيب — شموسٌ وأقمارٌ من اللهوِ طُلَّعٌ لذي اللهوِ في أكنافها مُتَمَتَّعُ

حاشية

يقول الأخطل من قصيدته يمدحها •

بنو امية نعماهم مجللة تمت فلا منة فيها ولا كدر
صم عن الجهل عن قول الخنا خرس وان الم بهم مكروهة صبروا

شمس العداوة حتى يستقاد لهم • الملك يقول منها •

ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعر يكمن حينا ثم ينتشر

يقول منها •

ضجوم الحرب اذ عضت غواربهم وقيس عيلان من اخلاقها الضجر
واقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر
لقد اقروا وهم منه على مضض والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر

قال • عبد الملك بن مروان لاولاده الوليد وسليمان ومسلمة ما امدح بيت قالته العرب فقال الوليد قول الاخطل

شمس العداوة حتى يستقاد لهم • البيت •

وقال سليمان بل قول عبد الله بن قيس الرقيات •

ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما تصلح الا عليهم العرب

وقال مسلمة بل قول جرير •

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك بل قول حسان •

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

قيل • وسئل معوية بن ابي سفين عن بني هاشم ابن عبد مناف وبني امية بن عبد شمس بن مناف فقال

هم اسود منا واحدا ونحن اكثر منهم ماجدا ◉

اخذ هذا البيت مسلم بن الوليد فقال يمدح المأمون •

يغدو وعدوك خائفا فاذا رأى ان قد قدرت على العقاب رجاكا

بعده •

ثلاثة تشرق انوارها لا بدلت من مشرق مغربا

قيل قصد المأمون اعرابي وهو بمرو مستمنحا فوعده وقال للحاجب استوص به خيرا فبقي مدة طويلة في احسن كرامة فقال له الحاجب ارضيت من المأمون بالاكل والشرب من غير نوال قال قد قلت بيتا من الشعر واحب ان توصله اليه قال نعم فكتب اليه • شمطت حاجتي اليك • البيت • فلما وقف المأمون عليه حمل اليه الف دينار وكتب مجيبا له •

قد امرنا لها بخضبة خطر تترك الرأس مثل حلك الغراب

بعده •

وتماوتن اذا اردت خيانة حتى تصيب وديعة ليتيم

بعده •

تتساوى تنتها الرياح فتنثني فيلثم بعض بعضها ثم ترجع

وتقرب منه قول الاخيطل في شجر السرو •

حفت بسرو كالقيان تلبست خضر الحرير على قوام معتدل
فكأنها والريح تخطر بينها تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل

شنشنة أعرفها من أخزم من يلق أبطال الرجال يكلم

شواجر أرماح تقطع بينهم شواجر أرحام ملوم قطوعها — البحتري

شوقي إليك شديد كما علمت وأزيد — زهر المعري

شوقي إليك مجاوز وصفي وظهور وجدي دون ما أخفي

شوقي إليك وإن تطاول سيدي شوق المريض إلى ثياب العافيه

شومه يفلق الصخور فلو زارنا أبانا لهد ركني أبان — ابرهيم بن سياه

شهدت أنك سلسال كماء حيا وسائر الناس صلصال كفخار — ابن الرومي

شهدت بأن التمر بالزبد طيب وأن الحبارى خاله الكروان

شهدت بأن الله جل جلاله له المن والإحسان في كل شارق

شهدت بأن الله لا شيء غيره وأن رسول الله حقا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

حاشيه

يقال في المثل • أشأم من عطر منشم • قال الأصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة فكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى بينهم وكان يقال أشأم من عطر منشم • يضرب في الشر العظيم

قال الشاعر • مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرابها

ذهب الفراء في خفض ناعب إلى إضمار الباء وإعمالها أراد ولا بناعب وحكى عن بعض العرب أنه قيل له كيف أنت قال خير أي بخير أضمر الباء وأعملها وهذا شاذ لا يقاس عليه وذهب الكوفيون فيه إلى النصب بفقد الخافض ويستدون •

علفتها تبنا وماء باردا استعارهما غير الأ وقالوا نصب غير الا أي استعارهما من غير الا فنصب لفقد الخافض — كاتبه عفا الله عنه

قال الله تعالى ما هذا بشرا أي ما هذا ببشر فنصب لفقد الخافض •

حاشية — بعده •
إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

حاشية — بعده •
وكيف أذكر شيئا به ضميرك يشهد

حاشية — بعده •
يا ليت جسمي كله حدق حتى أراك وليتها تكفي
قال أبو سعيد الخراز رحمه الله إذا بسط الجليل غدا بساط المجد دخلت ذنوب الأولين والآخرين في حواشيه وإذا بدت عين من عيون الجود ألحقت المسيئين بالمحسنين وأنشد • شوقي إليك

حاشية — بعده •
ولقد نذرت لئن لقيتك مرة أن لا أعود إلى فراقك ثانيه

حاشية
قال بعضهم يذم رجلا وجمع الشينات فيه إشارات المسارف فهو مشؤوم مشوه مشنوء شحيح شرع شرير أشر كاشح مكاشر شرس الأخلاق وإنه مشاء بالنميمة •

حاشية — بعده •
أيا منا غدوات كلها بكم خلا من ليال مثل أسحار
لكم خلائق لو تحظى السماء بها لما الاحت نجوما غير أقمار

حاشية — بعده •
وقد جفت الأقلام بالأمر كله وأبرم في علم من الله سابق

حاشية — بعده • لله
عليه سلام الله في كل شارق وكل صباح للورى تتجدد

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلنَّارَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَا — عبد الله بن رواحة

شَهِدَتْ جُسَيْمَاتُ ٱلْعُلَى وَهْوَ غَائِبٌ وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَابَا — أبو تمام

شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِهِ شَوَاهِدُ رِيبَةٍ وَعَلَى ٱلْمُرِيبِ شَوَاهِدٌ لَا تُدْفَعُ — سعيد بن حميد بن بحر

شَهِدْنَا وَجَرَّبْنَا أُمُورًا كَبِيرَةً فَلَا تَحْقِرَنْ عِلْمَ ٱمْرِئٍ هُوَ أَقْدَمُ

شَهِدْنَا وَغِبْنَا عَنْكُمُ فَتَحَكَّمُوا فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ — علي بن الجهم

شَهْرُ ٱلصِّيَامِ وَإِنْ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ شَهْرٌ طَوِيلٌ بَطِيءُ ٱلسَّيْرِ وَٱلْحَرَكَهْ — الخارزكي

شَهْرٌ لَعَمْرِي لَا يَقِلُّ قَلِيلُهُ وَكَذَا ٱلْمُبَارَكُ لَيْسَ فِيهِ قَلِيلُ — له أيضا

شَهَوَاتُ ٱلْإِنْسَانِ تُكْسِبُهُ ٱلذُّلَّ وَتُلْقِيهِ فِي ٱلْهَوَانِ ٱلطَّوِيلِ — ابن الرومي

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ — جعفر بن معوية

شَهِيدٌ عَلَى ٱللَّهِ أَنْ لَا أَخُونَكُمْ فَإِنْ خُنْتُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ

حاشية — قال الشيخ أبو منصور موهوب بن الخضر الجواليقي اللغوي البغدادي رحمه الله سمّي الشهر شهرًا لشهرته وتبيّنه لأنّ الناس يشهرون دخوله وقيل اسم الهلال شهر فسمّي به ◉ وأما أسماء الشهور فإنّ المحرّم سمّي محرّمًا لتحريمهم إيّاه وخصوه بهذا الاسم دون غيره وإن كانوا يحرّمون غيره لأنّه أوّلها وهو اسم للشهر ولا يقال شهر المحرّم لأنّ الشيء لا يضاف إلى نفسه ويجمع المحرّم محرّمات ويجوز فيه محارم ومحاريم ◉ وصفر هو اسم للشهر أيضًا فلا يقال شهر صفر وسمّي صفرًا لأنه وقع بعد شهر حرام فانتشر فيه للغارة فصفرت بيوتهم من الرجال والخير وقيل سمّي صفرًا لأنّه كانت تصفر فيه الأشجار ويجمع أصفارًا لما كان دون العشرة فإذا كثرت فهي الصفار والصفور ◉ وأما شهرا ربيع فربيع اسم للوقت وليس باسم للشهر ولذلك أضيف شهر إليه وسمّيا بذلك لارتباع القبائل فيهما أي لمقامهم وقيل سمّيا به لطيب وقتهما فإذا أريد جمعهما جمع أحد الاسمين وكذلك التثنية فيقال ربيعان وأربعة وربع أو يقال أشهر ربيع وشهور ربع ◉ وأما جمادى فهو اسم للشهر ولا يقال شهر جمادى وجمادى اسم مؤنث والألف في آخره للتأنيث ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة وسمّيا جمادين لجمود الماء فيهما وقت وضع التسمية له بهذا الاسم وذلك في صبارة القرّ ثم تغيّر الوقت بعد نقصان الأهلة ◉ ورجب اسم للشهر ولا يقال شهر رجب وسمّي رجبًا لتعظيمهم إيّاه والمرجّب المعظّم المبجّل وسمّي الأصمّ لأنه لا يسمع فيه قعقعة سلاح وتبدل من الميم الباء لقرب مخرجيهما فيقال الأصبّ وسمّي أيضًا منصل الألّ والألّ جمع ألّة وهي الحربة ومنصل الأسنّة لأنهم كانوا ينزعون الأسنّة فيه يقال أنصلت السنان إذا نزعته ويجمع في القلّة على أرجاب وفي الكثرة على الرجاب والرجوب ◉ وشعبان اسم للشهر ولا يقال شهر شعبان وسمّي به لانشعاب القبائل فيه وتفرّقهم فيلحق كلّ بقومه وبلاده وقيل بل سمّي شعبان لتشعّب الشجر فيه لأنّ بعد جمود الماء جريان الماء في العود ويجمع على شعبانات ويجوز شعابين ◉ ورمضان سمّي بذلك لأنه وقع في شهر شديد الحرّ فالرمضان كالرّمجان والوقدان فلذلك يقال شهر رمضان واشتقاقه من الرمضاء وهو الحصا إذا أصابه حرّ الشمس عند الهاجرة فحمي ويجمع رمضانات وقيل رماضين وهي رديّة وأرمضة ورماض بحذف الزوائد ◉ وشوّال سمّي بذلك لأنّ الإبل تقلّ ألبانها فيه يقال ناقة شائلة بالهاء إذا ارتفع لبنها والجمع شوّل وقيل كانت الإبل تشول فيه بأذنابها أي تحمل فترفع أذنابها ◉ وذو القعدة سمّي به لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الغزو والغارة لأنه من الأشهر الحرم ونسأ مقبول فيه للحجّ ◉ وذو الحجّة لأنّ فيه يكون الحجّ والموسم وليس شيء من أسماء الشهور والأيام يمتنع من الجمع بالألف والتاء نحو رجبات وصفرات ولا يذكر الشهر مع سائر الشهور العربيّة إلّا في شهري ربيع وشهر رمضان ◉

حاشية — قيل دخل أبو عثمان سعيد بن حميد بن بحر وهو بغدادي المولد والمنشأ يومًا على أبي العباس بن ثوابة وكان أبو العباس يعاتب سعيدًا على الشغف بالمردان فرأى على رأس أبي العباس غلامًا أمرد حسن الوجه عليه منطقة وثياب حسان فقال يا أبا العباس وزعمت أنك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق فإنما ما يصنع ● شهدت عليك به شواهد ريبة ● البيت ● فضحك أبو العباس وقال لسعيد خذه لا بورك لك فيه حتى تسلم من سوء ظنّك ولومك وعتبك ◉ ويروى أنه قال بحياله ● أنّ الفؤاد بمن تراه موكّل والقلب ذو شغف فماذا أصنع

بعده ● يمشي الهوينا فإما جاء يطلبنا فلا السليك يدانيه ولا السلكه

حاشية — يا صدق قولك أيام مباركة إن كان يعنون اسم الطول بالبركه أذمّه غير وقت منه أحمده منذ العشاء إلى أن تصدع الديكه لو كان مولى وكنّا كالعبيد له لكان مولى بخيلًا سيّئ الملكه

حاشية — قبله ● رمضان تزعمه الغواة مباركًا صدقوا وحقّك إنّه لطويل ● شهر لعمري لا يقلّ قليله ● البيت ● وبعده ● تتطاول الأيام فيه تعدّمًا وكأنّ عهد الأنس فيه محيل لو أنه للقاطعين مسافة لحسبت أنّ الشبر منه ميل

حاشية — قد كتب أخوانه بباب ● تمتّع من شميم عرار نجد ● الأبيات ● هو جعفر بن معوية بن حزن العقيلي ◉

شتان أن لم يجتمعا لامرئ حب الدنانير ووجه الحبيب

المتنبي — شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم

كعب الغنوي — شيم تقسم في الرجال وإنما شيم الرجال كهيئة الألوان

أبو فراس — شيم عرفت بهن مذ أنا يافع ولقد عرفت بمثلها أسلافي

شيد الله ما بنيت وأعليت ولا زال أهلا معمورا

تم حرف الشين

المعجمة ◉ والحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله أجمعين ◉ وسلم تسليما

كثيرا ◉

أنشد ابن الأعرابي لكعب الغنوي يخاطب ابنه عليا ●

أعلي إن تجرت تجارب ما مضى ما بأغبر نازح الأركان

وعلمت ما أنا صانع ثم انتهى عمري وذلك غاية الفتيان

يقول منها ●

وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

وإذا سئلت الخير فاعلم أنها نعمى تخص بها من الرحمن

شيم تقسم في الرجال ● البيت ●

قوله ●

زادك الله غبطة وسرورا ونعيما مجددا وحبورا

شيد الله ما بنيت وأعليت ● البيت ●

حاشية عدد حرف الشين المعجمة مائة وأربعة وخمسون بيتا عدا الهوامش ● وذلك في سبع قوابس وخمسين منه الحرفا

والحمد لله ● وصلى الله على محمد وآله وسلم ◉

حرف الصاد

صابر الحب لا يصدنك عنه من حبيب تجهم وعبوس — أبو نواس

صاح أبصرت أو سمعت براع رد في الضرع ما مرى في العلاب — إسمعيل بن بشار

صاح الزمان بآل برمك صيحة خروا لوقعتها على الأذقان

صاحب الشر لتسطو به يوما على بعض شرار الزمان — الحيص بيص

صاحب البغي ليس يسلم منه وعلى نفسه بغى كل باغ — أبو العتاهية

صاحب السلطان لا بد له من هموم تعتريه وغمم — أبو الفتح البستي

صاحب الأخيار وارغب فيهم رب من صحبته مثل الجرب — مسكين الدارمي

صاح بهم من فوقهم صائح بددهم في الشرق والغرب

صاحبي البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن رفقي — ابن طرارا النهرواني

حاشية

قوله أبي نواس ● صابر الحب ● البيت وبعده ●

فأقل الإلحاح واصبر على الجهد فإن الهوى نعيم وبوس

عرض للذي تحب بحب ثم دعه يروضه إبليس

فلعل الزمان يدنيك منه إن خطب الهوى جليل نفيس

هذا الشعر لأبي نواس ● وقد نسب بعضهم قوله ●

عرض للذي تحب بحب ● البيت هذا خاصة إلى أبي جعفر

الشطرنجي وهو الأصح ● ولو شاء قائل أن يقول هذا

البيت أجود بيت قيل في معناه لوجد في ذلك مقالا لأسانيدها ●

ويروى ● الزن في سمع من تحب حديثا ● البيت ●

ويروى ● نح بما في الضمير منك لمن تهوى ● البيت ●

حاشية قبله ●

أقصرت شرتي وولى شبابي واستراحت عواذلي من عتابي

لا لأني كبرت لكن دهري عضني نابه وأقصر شابي

صاح أبصرت أو سمعت براع ● البيت ●

حاشية بعده ●

فالريح لا يرهب أنبوبه إلا إذا ركب فيه السنان

حاشية إخوانه مكتوب بباب ● أبلغ الدهر ● البيت ●

حاشية بعده ●

والذي يركب بحرا سيرى قحم الأهوال من بعد قحم

حاشية بعده ●

واصدق الناس إذا حدثتهم ودع الكذب فمن شاء كذب

رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

حاشية

ومن هذا الباب قول آخر ●

صاحبته عشرين حولا كاملا لا أحسنها وأساءت يوما واحدا

فمحى بيوم واحد ما قد مضى من تلكم العشرين محوا جاهدا

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

أي ترفق • مثل

صاد ذا الضغن إلى غرته وإذا درت لبون فاحتلب

صادوك غيظا عليك واتقموا منك وكادوا ومن يصد يصد

صار التصرف صرفا للرزق عمن تصرف

صار المناسم بعد الذل أسنمة وصارت الروس بعد العز أذنابا

صار الأمير شفيعي إلى شفيعي إليه

صارت الساعات يوما كاملا ثم أياما وشهرا وسنه

صار جدا ما مزحت به رب جد جره اللعب

صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلب العود

صار ما نلت من المال لنا ذنبا عظيما

بشار

حاشيه

قول ابن العلاف هذا من قصيدة طويلة يرثي بها الهر وأولها •

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت منا بمنزل الولد

وقالوا إنما عنى بذلك عبد الله بن المعتز ◉

ابو بكر بن العلاف

ابن هندو

حاشيه

ابيات ابي نواس • اولها •

ما هوى إلا له سبب يبتدي منه وينشعب

فتنت قلبي محجبة بردا الحسن تنتقب

خليت والحسن تأخذه تنتقي منه وتنتخب

فاكتست منه طرائفه واستزادت فضل ما تهب

صار جدا ما مزحت به • البيت •

ابو الفتح البستي

ابو نواس

البحتري وابن الزيات

حاشيه

بعده •

كاف الكفالة أو ضاد الضمان معا ما بين صادين إما صح أو صنعا

حاشيه

بعده •

كم رأينا الأعاجيب في من قلب الدهر عليه فانقلب

لا يغرنك يوم من غد صاح إن الدهر يعطي ويهب

ليس بالصانع وإن أصفيته عيش من يصبح نصبا للنوب

فارقب الأيام إني راقب عقب الأيام والدهر عقب

حاشيه

بعده •

يروم نفعا فيعطي صفعا به الفيل يرعف

دعه فما هو إلا لؤم بشؤم معلف

وإن أحسن منه بالمرء أن يتكفف

حاشيه بعده •

لم تسق ما ثم يعتد ما أحد إلا التكاثر أوراقا وأذنابا

كان مصعب بن الزبير يتمثل بهذين البيتين كثيرا ◉

حاشيه قبله •

الحمد لله شكرا فكل خير لديه

صار الأمير شفيعي • البيت •

حاشيه بعده •

وأخو الدنيا بها في وسن كل وسنان سيبقى وسنه

حاشيه

بعده •

وجه الحق بين أخذ وإعطاء وقصد في الجمع والتبديد

مستريح الأحشاء من كل ضغن بارد الصدر من غلول الحقود

صافِ الكرامَ إذا أردتَ إخاءَهم واعلم بأنّ أخا الحفاظِ أخوكا

صافِ الكريمَ تجدْ من صافيتَه من كان ذا كرمٍ وكان عفيفا

صافِ الكريمَ وإن قلّت دراهمُه إنّ الكريمَ كريمٌ كيفما كانا

صافحتُه بالسيفِ دون سلامِه إني كذاك إذا غضبتُ سلامي — أبو دلف

صانَ لي ذمّتي وأكرمَ وجهي إنّما يكرِمُ الكريمَ الكريمُ

صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسَه فلمّا علاه قال للباطلِ ابعدِ — دريد بن الصمة

صبَّ النبيذَ على الفؤادِ فإنّه ممّا يعينُ على الزمانِ الفاسدِ

صبٌّ بهجراني ولو قالَ لي لا تشربِ الباردَ لم أشربِ — العباس بن الأحنف

صُبّت عليه ولم تنصبّ من كثبٍ إنّ الشقاءَ على الأشقَينَ مصبوبُ — امرؤ القيس

صُبّت عليّ مصائبٌ لو أنّها صُبّت على الأيامِ صِرنَ لياليا — يروى لفاطمة عليها السلام

بعده ●
إنّ الشريفَ وإن تضعضعَ حالُه فالحلمُ منه لن يزالَ شريفا
واحذرْ مصاحبةَ اللئيمِ فإنّه يُبدي القبيحَ ويكتمُ المعروفا

ح قوله في دلف هذا ● صافحته بالسيف ● البيت ● يسمّى التوجيه وقال الغزّي ●
إن عانقوا قوماً يكن سمراءهم بيضاً يعوّذن عناقها تعريبا
وقال المتنبي ●
ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره وما فضّ بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد ورمح ذابل وحسام
أرى المرء قد أتعبتها فالآن ساعة ليغمد نصل أو يحلّ حزام

قال أبو عبيدة قال مسلمة بن عبد الملك لعبد الله بن عبد الأعلى أيّ بيت قالته العرب أشعر قال قول دريد بن الصمة
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ● البيت ●

ح قوله ● صبّت على مصائب ● البيت ●
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
فيؤتى بأهل الصلاة فيوفّون أجورهم بالموازين
ويؤتى بأهل البلاء ولا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
لهم ديوان فيصبّ عليهم الأجر صبًّا بغير حساب
حتى يتمنى أهل العافية أنه كانت تقرض أجسادهم
بالمقاريض ممّا فيه أهل البلاء من الفضل ●

قال عبد الملك بن مروان للشعبي أنشدني أحكم بيت قالته العرب وأوجزه فقال قول امرئ القيس
صُبّت عليه ولم تنصبّ من كثب ● البيت ●

صُبِّحْتَ بِالنِّعَمِ الجِسَامِ وَأَصْبَحَتْ تَجْرِي بِحَسْبِ مُرَادِكَ الأَيَّامُ

صَبٌّ يَحُثُّ مَطَايَاهُ بِذِكْرِكُمُ وَلَيْسَ يَنْسَاكُمُ إِنْ حَلَّ أَوْ سَارَا

صَبْرًا أَبَا أَيُّوبَ صَبْرٌ مُبَرِّحٌ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الخُطُوبِ فَمَنْ لَهَا

صَبْرًا جَمِيلًا وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ كُشِفَتْ حَتَّى تَجَلَّتْ لِأَبْصَارٍ وَأَسْمَاعِ

صَبْرًا جَمِيلًا وَإِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ وَإِنْ رُزِيتَ فَلَا عَتْبٌ عَلَى الزَّمَنِ

صَبْرًا عَلَى الحُبِّ إِذْ بُلِيتَ بِهِ مَنْ يَعْمَلِ الطِّينَ يَأْكُلِ الطِّينَا

صَبْرًا عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ وَأَهْلُهُ مِنْهُ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالكَدَرِ

صَبْرًا عَلَى النَّائِبَاتِ ـــ صَبْرًا مَا صَنَعَ اللهُ فَهُوَ خَيْرٌ

صَبْرًا عَلَى الأَوْصَابِ ـــ وَالأَحْزَانِ وَفُرْقَةِ الأَحْبَابِ وَالإِخْوَانِ

صَبْرًا عَلَى الأَيَّامِ صَبْرًا فَلَرُبَّ عُسْرٍ صَارَ يُسْرًا

ابن شمس الخلافة

حاشية

يقال إن أبا أيوب الكاتب لبث في السجن خمس عشرة سنة فلما طالت مدته وضاقت حيلته وعيل صبره كتب إلى صاحب له يشكو ما يجده فكتب إليه صاحبه في الجواب ●

صبرًا أبا أيوب ● البيت وبعده ●

إن الذي عقدت له عقد المكاره فيك يملك حلها

صبرًا فإن الصبر يعقب راحة ولعلها أن تنجلي ولعلها

فأجابه أبو أيوب ●

صبرتني ووعظتني فأنا لها وستنجلي بل لا أقول لعلها

ويحلها من كان صاحب عقدها كرمًا به إذ كان يملك حلها

قال ● فما لبث الأسير بعد ذلك حتى فرج الله عنه وتعالى بل في بقية يومه ○

حاشية

ومن باب صبرًا قول أبي تمام في عبد الله بن طاهر وقد حجبه ثم سلها عنه وكتب بها إلى أبي دلف ثم إلى ابن أبي دؤاد ثم إلى إسحق بن إبرهيم المصعبي ○ قال أبو مالك سمعت أبا تمام يقول والله لا أرضى أن أبيع شعري بأنزر القيم والله لا أقول في أحد قصيدة فيقصر عن ثوابها إلا نقلتها عنه ولو إلى عشرة حتى استوفي قيمتها وهو ●

صبرًا على المطل ما لم يتله الكذب وللخطوب إذا سامحتها عقب

على المقادير لوم إن رميت به من عاذل وعلى السعي والطلب

يا أيها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب

ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب

ما دون بابك لي باب ألوذ به ولا وراءك لي مثوى ومطلب

يا خير من سمعت أذن به ورأت عين ومن ورثت آباءه العرب

لغيره ●

لو يستطيع طوى الأيام نحوكم حتى يبيع بعمر القرب أعمارا

يرجو النجاة من البلوى بقربكم والقرب يلهب في أحشائه نارا

لغيره ●

من المطامع فاحذرها فكم صرعت من حازم الرأي ذي عقل وذي فطن

نعم القناعة لا تبغي بها بدلا لو لم تنالك إلا راحة البدن

وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن

دعني أبكي ذنوبًا قد بليت بها دهرًا عسى عبرة منها تخلصني

يا نفس كفي عن العصيان واغتنمي خيرًا كأنك والأيام لم تكن

يا نفس ويحك توبي واعملي حسنًا يجزيك ربك يوم البعث بالحسن

سلمت للموت تسليم المقر له ورب صلح بتسليم على دخن

● صبرًا فإما نلت ما ترجو أو ابليت عذرا

لا تيأسن إذا خطوب الدهر ساءت أن تسرا

فلكم ثراء فر من كفيك حينًا ثم كرا

والدهر ذو طعمين ذقنا منهما حلوًا ومرا

كم ناظر شزرًا إلى عدمي نظرت إليه شزرا

ولرب ذي كبر طغى فرددت عليه كبرا

طوق نشأت عليه من زمن الصبى وهلم جرا

صبراً على غصص الهوى فالصبر مفتاح النجاح

صبراً على ما نابنا فعسى وإن طالت عسى — للحسين بن زيد النوفلي

صبراً على نوب الزمان وإن أبى القلب القريح — الرضي الموسوي

صبراً فإما نلت ما ترجوه أو أبليت عذرا — ابن شمس الخلافة

صبراً فإن الصبر يعقب راحة ولعلها أن تنجلي ولعلما

صبراً فإن اليوم يتبعه غد ويد الخليفة لا تطاولها يد — علي بن الجهم

صبراً فكم ناهض من بعد سقطته نعم وكم واقع من بعد ما طارا

صبراً جميلاً أيها الدهر لك أن تجور ومني الصبر — ابن السيدة

صبرت على المساءة طول يومي لأقضي في غد حق السرور — فتى من العرب

صبرت على اللأواء صبر ابن حرة كثير العدى فيهم قليل المساعد — ابو فراس بن حمدان

حاشية
قول السيد الرضي ● وإن أبى القلب الجريح ● بعده ●
فلرب مبتسم وقد أخذت ما أخذها الجروح
كم آمل يغدو في الأمل البعيد ولا يروح
لا تيأسن من أن تعود عوائد وتهب ريح
وتفرج الغماء يخرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر إما جميل أو قبيح

حاشية
ومن باب صبراً ● قول عبد الله بن المعتز يعزي
الموفق بالله بابنه هرون من قصيدة بمدحه فيها ●
صبراً فدتك أن الصبر غايتنا وإن طوينا على حزن وتهيام
وبادر الأجر نحو الصبر محتسباً إن الجزوع صبور بعد أيام

حاشية
قال أبو علي الحاتمي زعموا أن عجوزاً عشقت شاباً وكانت
موسرة وعشق الشاب شابة فكان يداري العجوز ليأخذ منها
ما ينفقه على الشابة ويقول ●
صبرت على المساءة طول يومي ● البيت وبعده ●
أعالج قبل حلو العيش مراً ليسلمني العسير إلى اليسير
وطلبته العجوز يوماً وهو عند الشابة فلما جاءه رسولها
قال قل لها ●
ليس بيني ومن قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب
فلما بلغها الرسول قوله أعادته إليه وقالت قل له بالأعين
فهل تزيد قيس غير طعن الكلى فمر إليها ●

حاشية
قبله ●
يا ليل هل لك من صباح أم هل لنجمك من رواح
ضل الصباح طريقه والليل ضل عن الصباح
صبراً على غصص الهوى ● البيت ●

حاشية
بعده ●
فلربما ذل العزيز وعز من لا يتقى
ولربما افتقر الغني ونال ذو الفقر الغنى
كل له ضد وضد ذوي الحجى أهل الخنا
ولكل شيء مدة ولكل شيء منتهى
واصبر فإن عواقب الأيام تقطع ما ترى

حاشية
بعده ●
أالآن لا أشكوك مجتهداً حتى يردك من له الأمر
هو أبو القسم عبد الله بن أحمد بن صابر بن عمر السلمي
المعروف بابن السيدة ●

صبرت على الايام حتى تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت — الملك العزيز بن جلال الدولة

صبرت على بعض الأذى خوف كله ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت (فعزت)

— ابرهيم الخواص رحمه الله

صبرت على ريب الزمان ولم ازل عليه اخا صبر ومثلي من صبر — ابن شمر الخلافه

صبرت عن اللذات لما تولت والزمت نفسي صبرها فاستقرت

صبرت لريب الدهر يحدث ذا ابا فلما رأى صبري لأحداثه ملا

صبرت لها نفسي وقد جاش صدرها حفاظا ومن بئس الحفاظ ذميم — قيس بن كلثوم الضبي

صبرت والصبر محمود عواقبه ليقضي الله امرا كان مفعولا

صبرت وكان الصبر خيرا مغبة وذلك ان الله اثنى على الصبر

صبرت وكان الصبر خيرا مغبة وهل جزع مجد علي فأجزعا

صبرت ومن يصبر يجد غب صبره الذ واشهى من جنى النحل في الفم — عبد الله بن طاهر

حاشية

قول ابرهيم الخواص رحمه الله • صبرت على بعض الأذى • البيت وبعده •
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو جرعته جملة لاشمأزت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتعزز ذلت
ساصبر نفسي ان في الصبر عزة وارضي بدنياي وان هي قلت
وما العز الا خيفة الله وحده فمن خاف منه خافه ما اظلت

حاشية

قال اسحق بن طلحة سألت الحرقة بنت النعمن بن المنذر بن ماء السماء فقلت كيف صبرك عما فقدت من عادتك فانشدت • صبرت عن اللذات لما تولت • البيت وبعده •
وكم نعمة ما جئت بامواج محنة تجرعتها بالصبر حتى تجلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذلت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت •
وكانه شعر قديم ومن هذا البيت الاخير اخذ ابو ذويب الهذلي حيث يقول •
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
واخذ ابو نواس فقال •
والحب ظهر انت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
ومن باب صبرت • قول المرتعش رحمه الله وقد سئل ما الصبر فقال ان لا تشهد البلاء ثم انشاء يقول •
صبرت ولم اطلع هواك على صبري واخفيت ما بي منك عن موضع الستر
مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى دمعتي سرا فتجري ولا ادري
وهذا مستحسن جدا •

بعده •
وقلت لها يا نفس عيشي عزيزة لقد كانت الدنيا لنا ثم ولت
فكم من كريم قد بلي بنوائب فصابرها حتى انقضت واضمحلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذلت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت
ولله اقدار تسير بحكمه فصبرا على احكامه حيث حلت

قبله وهو اول الابيات منقول من خطه •
اشعرك ام ليل ووجهك ام قمر ونشرك ام مسك وثغرك ام درر
وخدك ام ورد وريقك ام طلا وجسمك ام ماء وقلبك ام حجر •
شككنا على علم ومن غلب الهوى على قلبه غطى على السمع والبصر
رعى الله ايام الشباب فانها روا حلنا عاتي الى اللهو والاشر
بديم لنا السراء شرب مدامة اذا وردت صدرا ففيه اسى صدر
عجبت لها نارا تروي اوامنا ونلقحها ماء فتنتج شرر
لبلا اهين المال طورا وللندى وما المال الا ما قضيت به الوطر
بنا عدم فاعلم وفينا سماحة وكم عدم غطى على الجود فاستتر
تكنفنا المعروف والدهر فاعتدى بافعال الناطول واحوال الناقصر
فمن لامنا في الجود فليلم العلى ومن لامنا في الفقر فليلم القدر
صبرت على ريب الزمان • البيت •

حاشية

أنشد ابو حاتم لمضرس بن قرط بن الحرث المزني من قصيدة طويلة اولها •

أهاجتك الآيات عفون خلوق وطيف خيال للحبيب يشوق

يقول منها •

تعذبني الحب سعدى وليتها تحمل منا مثله فتذوق

أذود سوام الطرف عنك وما له على احد الا عليك طريق

أهم بصرم الحبل ثم يردني اليك من النفس الشعاع فريق

تهيجني للوصل ايامنا الاولى مررن علينا والزمان وريق

ليالي لا نهوى ان تشحط النوى وانت خليل لا يلام صديق

ووعدك ايانا وان قلت عاجل بعيد كما قد تعلمين سحيق

فاصبحت لا تجزينني بمودتي ولا انا بالهجران منك مطيق

وكادت بلاد الله يا ام معمر بما رحبت يوما علي تضيق

تتوق اليك النفس ثم اردها حياء ومثلي بالحياء حقيق

واني وان حاولت صرمي وهجرتي عليك من احداث الردى لشفيق

شهدت برب البيت انك عذبة الثنايا وان الوجه منك طليق

وانك قسمت الفؤاد فنصفه رهين ونصف في الحبال وثيق

صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم • البيت وبعده •

وتزعم لي يا قلب انك صابر على الهجر من سعدى فسوف تذوق

فمت كمدا او عش سقيما فانما تكلفني ما لا اراك تطيق

صبرنا على ما ابلينا به وما يعقب الصبر الا الظفر

حاشية: بعده • وكم مطر الدر من مطرة الغما فهان عليه المطر

صبرنا فلما لم نر الصبر نافعا جزعنا وكان الله املك بالعذر — بعض بني الحرث بن كعب

حاشية: قبله • ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جمر قياما على الجمر

صبرنا لها حتى تبوخ • البيت وبعده •

ومن عقد مسعاة ولا تكذبنها ولا يك كالاعمى يقول ولا يدري

صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر — نهشل بن حري

صبرنا وكان الصبر منا سجية لاعدائنا حتى مضت فتجلت — طفيل الغنوي

حاشية: هذا البيت موجود في ديوان طفيل الغنوي وقيل بل هو لطفيل بن مالك ابي عامر •

صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم وذكركم عند المساء غبوق — مضرس بن قرط

صبور على عض الحروب وضرمها (فيهم) اذا قلصت عن الفم الشفتان — بعض لصوص العرب

صبور ولو لم تبق مني بقية قؤول ولو ان السيوف جواب — ابو فراس بن حمدان

حاشية: بعده • وقور واحداث الزمان تنوشني وللموت حولي جيئة وذهاب

صبية الحي لو تمتع بها سكنا حتى علقت صبابا بكل احياء — ابو محمد الخازن

صحا اليوم من ظل الشبيبة مفرقي وابدل مسود العذار بمبيض — الرضي الموسوي

صحا قلب الخلي فقال غني وبرح بالشجي فقال ناحا

صحا قلبه منها على أن ذكرة اذا خطرت دارت به الأرض قائما — المرقش الأصغر

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يطول — ابن الطثرية

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شانه ما عنانا — المتنبي

صحبت الدهر في سهل وحزن وجربت الأمور وجربتني — الببغاء

صحبت الرجال الخابضين الى العلى فثبطني لوم الزمان وأسرعوا — الرضي الموسوي

صحبت بني الدنيا ثمانين حجة فما علقت كفي خليلا موافقا

صحبت صروف الدهر حتى ألفتها فصرت شفيقا أن تبين معايبه — ابرهيم الغزي

صحبت صروف الدهر ستين حجة وجربت حاليه على العسر واليسر

صحبت في الفلوات الوحش منفردا حتى تعجب مني القور والأكم — المتنبي

صحبتك إذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي أذيمها — الحرث بن خالد المخزومي

حاشـ

أبيات ابن الطثرية تقول منها ●
أمان مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأنصاري لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول
صحائف عندي للعتاب طويتها ● البيت وبعده ●
اذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني اليك رسول
وقال العباس بن الأحنف من هذه الأبيات ●
صحائف عندي للعتاب طويتها ● البيت وبعده ●
عتاب لعمري لا بنان يخطه وليس يؤديه اليك رسول
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة ● البيت وبعده ●
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل وقت لي اليك وصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما كل أسرار القلوب مباحة الى الكتب لكن نلتقي ونقول
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم لعل الى ذاك الوصال وصول
سأصبر حتى يجمع الله بيننا فإن نلتقي يوما فسوف أقول
وهذه الأبيات قد تداولها العامة بينهم في مكاتباتهم كثيرا فلذلك تغيرت ألفاظها وتكررت ●

حاشـ

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة صعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ● أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس يبلغنا حاجة من لا يستطيع ابلاغها الينا ● ويدلنا من العدل على ما لم نهتد له ● ويؤدي الأمانة اذا حملها ● ويعيننا على الخير ● ويدع ما لا يعنيه ● فمن كان كذلك فحي هلا به ومن لم يكن كذلك فلا يقربنا ثم حجب الناس دونه ●

حاشـ

● وتولوا بغصة كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا
وكأنا لم يرض فينا بريب الدهر حتى أعانه من أعانا
كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا
ومراد النفوس أصغر من أن نتعادى فيه وأن نتفانى
غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو أن الحياة تبقى لحي لعددنا أضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها اذا هو كانا

حاشـ

تقول السيد الرضي منها ●
تضيق صدور العتب والعذر واسع ويجمح طرف الهجر والود أطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه فليس لغدر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما إن سللت مضاءه على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما تطما الى الغدر همتي اذا ما صفا لي من ودادك مشرع

حاشـ بعده ●
وما الخل في هذا الزمان بنافع على الناس الا أن يكون منافقا

حاشـ بعده ●
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

حاشـ بعده ●
وما كان إن قصيتني من ضراعة ولا افتقرت نفسي الى من يضيمها
عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسي أو اليك نعيمها
يخاطب الحرث بذلك عبد الملك بن مروان ●

أذيمها أي أذمها ●
ذممته أذمه ذما ●
وذامه يذيمه ذيما وذاما ●
كلاهما بمعنى ذمه ●
قال الله تعالى مذؤوما مدحورا ● أي مذموما ●

صحبتكم دهراً طويلاً فلم أفز لديكم بحظ والحظوظ فنون

صحبتكم عامين في حال عسرة أرجي نداكم والظنون فنون

ابن المعتز — صحبت نعيم الدهر لا فرحاً به ولا خاشعاً إن أوجعتني الهزاهز

الصابي — صح أن الوزير بدر منير إذ توارى كما توارى البدور

الشبلي رحمه الله — صح عند الناس أني عاشق غير أن لم يعلموا عشقي لمن

محمد بن شبل — صحة الجسم للسقام طريق وطريق الفناء هذا البقاء

المعري — صحة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

الشيخ علي بن الحسن الباخرزي — صحوت عقلاً فإن وافاك منتجع هززت عطفيك فعل الشارب الثمل

ابن أبي البشر — صحوت وعندي من هواه بقية تعم جميع العالمين وتفضل

كاتبه عفا الله عنه — صحوت ولم أسل الحبيب وإنما أودع أحبابي وداع المفارق

حاشيه

يقال إن بعض أولاد الحسن بن سهل قصد أحمد بن دينار وكان والياً على الأهواز فابطأ عنه وكتب إليه الرجل

صحبتكم عامين في حال عسرة • البيت وبعده •

فما نلت منكم طائلاً غير أنني تعلمت حال الفقر كيف يكون

قيل ۞ وكان يعقوب بن إسحق حاضراً فاستقبح ذلك من أحمد بن دينار ونهض من مجلسه وجهز الرجل المذكور بشيء كثير منه خمسمائة دينار من خاصته وخطه وجمع له من أصحابه خمسة آلاف درهم لزوادته واجرة سفن وكساه بألف درهم وحمله إلى بغداد مكرماً وقال له اخرج ولا تلق من قصدته ۞ فقال الرجل لا فرذلك بالشكر دونه ولا رغبت الى الله تعالى في صيانتك عن دناءته وكان أحمد بن دينار قد مطله عامين فصار ذلك سبب وحشة عظيمة وقعت بينهما فيما بعد ۞

حاشيه — بعده •

وما نلت منكم طائلاً غير أنني تعلمت من العيش كيف يكون

بعده •

ونقتب موت عن رجال أعزة على فأفنت دمع عيني الجنائز
وبالأمس مشكول إلى محبب فقدرت وفي نفسي عليه حزائز
تلقاه عفو الله من ميت ثوى ومن يلقه غفرانه فهو فائز

حاشيه — بعده •

غاب لا غاب ثم عاد إلى الأفق كما كان طالعاً يستنير

حاشيه — قبله •

ذاب مما بفؤادي بدني وفؤادي ذاب مما في البدن
فاقطعوا حبلي وإن شئتم صلوا كل شيء منكم عندي حسن
صح عند الناس أني عاشق • البيت •

حاشيه

من مكتوبه باب • غاية الحزن والسرور انقضاء •

حاشيه

وأي بقاء يرتجى أو مسرة ينال الفتى من بعد شيب المفارق

حاشيه
ومن باب صددت ● قول الببغاء ●
صددت فكنت مليح الصدود وأعرضت أفديك من معرض
ومن حالة السخط لا في الرضا يبين المحب من المبغض
ومن يك في سخطه محسنا فكيف يكون إذا ما رضي

صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا — عمرو بن كلثوم

صددت فطولت الصدود وقلما وداد على طول الصدود يدوم

صد عن الحق اتباع الهوى وزين الباطل طول الأمل — كاتبه عفا الله عنه

ح — بعده ●
كأن ما كان إذا ما انقضى حلو وما حل كأن لم يزل
بادر فقد أصبحت في مهلة بالعمل الصالح قبل الأجل
وكن على علم بأن الفتى يجزى بما قدمه من عمل

صد عني وليس يعلم أني كنت في كربة ففرج عني — يوسف هرون عرثي

صدني عن حلاوة التشييع حذري من مرارة التوديع — الخباز البلدي

حاشيه — بعده ●
لم يبق مؤانس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

صدر المجالس حيث حل لبيبها فكن اللبيب وأنت صدر المجلس

صدر المجالس حيث كان لأنه زين المجالس — وهب الهمداني

صدر رحيب لما يأتي الزمان به وهمة تسع الدنيا وما تسع

صدغاك قد شمطا ونحرك يابس والصدر منك كجؤجؤ الطنبور — دعبل يهجو عجوزا

صدفت بقلبي لا بوجهي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل — الرضي الموسوي

(بوجهي لا بقلبي خ — وجهه خ — والقلب خ)

حاشيه يروى هذا البيت على المعنى وضده ◉

حاشية

أبيات ابن شمس الخلافة من قصيدة يمدح بها الملك الكامل • أولها •

تهرت سعادتك العدى قبل الظبى فهم هباء بل أقل من الهبا

صالوا وما نالوا المنى وتجمعوا فتفرقوا سمًّا لقوا أيدي سبا

ولرب ساع في مضرة نفسه ومصمم من دون غايته كبا

فيهات ليس بمزعج بهبوبه شم الجبال ضعيف أنفاس الصبا

صدق اللسان ومنه • البيت وبعده •

أتعبت نفسك فاسترحت بجهدها لن يستريح المرء حتى يتعبا

أعطيتني فوق الرضا وأنلتني أقصى المنى وحبوتني كل الحبا

ولو استطعت أعدت لي ما قد مضى من طيب أيام الشبيبة والصبى

فلأشكرنك شكر من نعماك تشكرني مما أكل تشكرك وأسهبا

ولأثنين على جميلك مثل ما أثنى على صوب الحيا زهر الربا

هذا مديحك لم أقله تجملًا يومًا ولا متصنعًا متكسبًا

نطق الولاء به فجاء مهذبًا بأتم دون الخلق منك مهذبا

حل المديح وهو محظور على غير الكرام فخذ حلالًا طيبا

صدق اللسان ومنه لو صورا رأيت ذا أسدًا ومنها ثعلبا — ابن شمس الخلافة

صدقت لعمري أنت أكبرهم همًّا فما جهدها أن قل منك انتفاعها

صدّ منهم بمجلس أنت غرته وسمهريته في وجهه غمم — المتنبي في سيف الدولة

حاشية • بعده • وكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم

صدودًا وإعراضًا كأني مذنب وما كان لي إلا هواك ذنوب — عبد الله بن الدمينة

صدودكم وصل وسخطكم رضى وجوركم عدل وبعدكم قرب — الحاجري الأربلي

حاشية • قبله •

خذوا في التجني كيف شئتم فإنني أحبكم قلبي لا ملال ولا عتب

لكم في فؤادي منزل مترفع عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتب

صدودكم وصل • البيت وبعده •

ولما سلبتم القلب لم يبق موضع بجسمي الأود لو أنه قلب

صديق المرء ضيعته وكم من صديق في الصداقة مستزاد — الهزيمي

صديق لا عيب قليل وجوده وذكر عيوب الأصدقاء قبيح

صديق صديقي داخل في صداقتي عدو صديقي ليس لي بصديق

حاشية • بعده • وإن أحق الناس عندي بنائل عدو عدوي أو صديق صديقي

صديق عدوي داخل في عداوتي وإني لمن ود الصديق ودود — يروى لعلي عليه السلام

(عدو صديقي)

حاشية • بعده • فلا تقرب مني وأنت صديقه فإن الذي بين القلوب بعيد

صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق — الأصمعي ويروى لابن دريد

حاشية • بعده • فلا تغضب على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

لست خ

صديقك حين يذخر عنك خيراً وآخر ليس تعرفه سواءُ

الوزير ابن مقلة — صديقك من رعاك عند شدة وكلّا تراه في الرخاء مراعيا

صديقك من يأتيك في كل شدة ويبذل فيها نفسه ويخاطر

صديقك لا يثني عليك بطائلٍ فماذا ترى فيك العدو يقول

صرِ الينا فديت من كل سوءٍ فلقد طال عهدنا بالتلاقي

ابن حيوس يمدح — صرت أغنى فواضل العيش تبذيراً وما كنت طامعاً في الكفاف

ابن أسد الفارقي — صرت في الناس أجنبياً لأني في زمانٍ لم آلف فيه وفيا

أبو نواس — صرت كالتين يشرب الماء فيما قال كسرى بعلة الريحان

العباس بن الأحنف — صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

ابرهيم الغزي — صرف النوال هو المعجل نقده أما الخطوط فنائل ممزوج

حاشيه

ومن باب صديقك • قول كاتبه عفا الله عنه •

صديقك من عدوك ليس يخفى وعنوان الدعاوى في العيون

تخبرك العيون بما أجنت ضمائرها من السر المصون

حاشيه

قال أبو حيان أخبرنا السيرافي عن ابن دريد عن عبد الرحمن

قال عرض عمي الأصمعي برجل كان حاضراً فانشد •

صديقك لا يثني عليك بطائل • البيت •

فقال له الرجل مجيباً في الحال •

وحسبك من لؤم وخبث سجية بأنك عن عيب الصديق سؤول

قال فأسكته وأخجله فما أعاد جواباً ●

حاشيه قد كتب لاخوانه بباب • ترى حرمت كتب الأخلاء • البيت •

حاشيه بعده •

فأما إذا ما كان نصفاً ولذة فكل صديق مسرع ومبادر

وقال الآخر •

صديقك من يرعاك عند شديدة وإلا فكل في الرخاء صديق

ولا تشغ إلا نفسك وحدها فليس اليها للمراء طريق

حاشيه بعده •

واجعلن ذاك إن رأيت جوابي فلقد خفت سطوة الاشتياق

حاشيه

قول العباس بن الأحنف •

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

صرت كأني ذبالة نصبت • البيت •

عارضه محمد بن شبل فقال •

وساعدتني على الظلماء مشبهتي هيفاء جاف عليها السقم والأرق

النفل في وفيها النار نفعهما لغيرنا وكلانا فيه يحترق

وقال الآخر في الشمعة أيضاً •

مجدوله تحكي لنا في قدها قد الأسل

كأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل

وقال الصاحب بن عباد فيها •

ورأيت القد مستحسن يجمع أوصاف كل صب

صفرة لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

حاشيه بعده •

فيه غدر وفي حسن وفاء فتأمل ما قلت فيه وفيا

حاشيه قبله •

أسائل العادين من حكمان كيف خلفتم أبا عثمان

وأبا المنذر المهذب والمأمول والمرتجى لريب الزمان

فيقولون بي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عندهم كتماني

صرت كالتين يشرب الماء • البيت وبعده •

أو كما قيل قبل إياك أعني واسمعوا يا معاشر الجيران

ويقال في المثل أيضاً • بعلة الزرع يسقى القرع •

ويقال فيه أيضاً • بعلة الداية يقبل الصبي •

حاشيه قبله •

يا قبلة الكرم التي أمالنا وصفاتنا وفدها وحجيج

البحر كفك والرماح مراجي والبحر عصف الرماح بموج

لسنا نسومك خطبة أفكارنا بسواك لكبر وقهما تزويج

صرف النوال هو المعجل نقده • البيت •

حاشية — قصيدة الشيخ أبي حفص عمر بن علي الفارض رحمه الله عليه • أولها • شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم — لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم — ولم يبق منها الدهر غير حشاشة كأن خفاها في صدور النهى كتم — ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم

صريع لم يوسده أبوه ولم يترك في الشكوى أليف

أبو كبير الهذلي: صعب الكريهة لا ينال جنابه ماضي العزيمة كالحسام المفصل

صعب لعمرك في الدنيا وزينتها تخليص إنسانه من قول إنسان

البحتري: صعوبة الحزن تلقى في توقعه مستقبلا وانقضاء الحزن أن يقعا

الكميت: صغار الأمور يقتضين كبارها وقد ينبت الشر الصغير فيكبر

أبو عثمان الخالدي: صغر صرفت إليه الهوى وهل خاتم في سوى الخنصر

صفا عيش راض بما سره ولم يصف عيش كثير المنى

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع به عدوا ولم نسمع به قول صاحب

أبو فراس: صفاؤك في البعد مثل الدنو وودك بالقلب مثل اللسان

الشيخ ابن الفارض: صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم

فإن ذكرت في الحي أصبح أهله نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم
وإن خطرت يوما على خاطر امرئ أقامت به الأفراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم إنائها لأسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت لعادت إليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها عليلا وقد أشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كأسها كف لامس لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على أكمه غدا بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب جن أبرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي بها لطريق العزم من ماله عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من ماله حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها لأكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فأنت بوصفها عليم أجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى • البيت وبعده •
محاسن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما شربت التي في تركها عندي الإثم
هنيئا لأهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي أبدا تبقى وإن بلي العظم
عليك بها صرفا فإن شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واستجلها به على نغم الألحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الغم — وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم — على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

تمت

بعده • ينظر كأنه قمر منير يجور على محاسنه الكسوف

قبله • لو أن يوسف في حسنها قبلي يحجب به سماجة الماء في أعطاف عطشان
صعب لعمرك في الدنيا • البيت •

قبله يخاطب أخاه أبا الهيجاء •
طلبت من المجد أعلى مكان فبلغك الله أقصى الأماني
فإنك لا عدمتك العلى أخ لا كإخوة هذا الزمان
صفاؤك في البعد مثل الدنو • البيت •

السري الرفاء — صفحًا فلو شق قلبي عن صحيفته لظل يقرأ منه الخوف والندم

صفحت برغمي عنك صفح ضرورة إليك ولي قلب يذوب من العتب

النابغة — صفحت بنظرة فرأيت منها تحيت الخدر واضحة القوام

حاشية قوله تحيت الخدر تصغير التقريب ⊙

معوية بن أبي سفيان — صفحت لكم عن كل ذنب جنيتم فأوبوا بها عني إلى كل غائب

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

حاشية هذا البيت يجمع فيه حروف المعجم كلها وإن تكرر فيه البعض ⊙

صفقة غير خاسرة بيع دنيا بآخره

كثير عزة — صفوحًا فما تلقاك إلا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

صفوح عن الأجرام حتى كأنه من العفو لم يعرف من الناس مجرما

السموأل — صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا إناث أطابت حملنا وفحول

الغزي — صقال المساعي بالقوافي ولم يكن لبيد وفرند السيف قبل صقال

حاشية

قال المأمون للفضل بن الربيع يا فضل أكان من حقي عليك وحق آبائي ونعمهم عند أبيك وعندك أن تثلبني وتشتمني وتحرض على دمي أتحب أن أفعل بك مع القدرة ما أردت أن تفعله بي مع العجز ● فقال الفضل يا أمير المؤمنين إن عذري يحقدك إذا كان واضحًا جميلًا فكيف إذا عفته العيوب وقبحته الذنوب ولا يضيق عني من عفوك ما وسع غيري من حلمك فأنت والله كما قال الشاعر ●

صفوح عن الأجرام حتى كأنه ● البيت وبعده ●

وليس يبالي أن يكون به الأذى إذا ما الأذى لم يغش بالكره مسلما

صل اذا ما وصلت حرة قوم قد حماها آباؤها والجدود

الأخطل الأهوازي: صل البيض ما دام ماء الشباب يفيض وبادر به أن يغيضا

حاشية: ولا ترج للبيض ميلا اليك اذا البيض أبصرن في الرأس بيضا ● بعده

ابو محمد طاهر بن الحسين المخزومي: صل السعي فيما تبتغيه مثابرا لعل الذي استبعدت منه قريب

حاشية: وعاودته ان أكدى بك السعي مرة فبين السهام المخطئات مصيب ● بعده

ابن حمدون: صلف معجب بغيض مقيت مائق أحمق ضعيف الكتابه

ابن المعتز: صل اذا علقت بالرأس عضته طالت مسافة بين الروح والجسد

جرير: صلى الملائكة الذين تخيروا والصالحون عليك والأبرار

شمس الدين الكوفي الواعظ: صلى الى حبكم قلبي وطاف به فأنتم كعبة المشتاق والحرم

الحسين بن مطير الأسدي: صلى لجودك جود الناس كلهم فصار جودك محرابا لذي الجود

ابو تمام في الأفشين لما احرق: صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها غدا مع الكفار

صلى وصام لدنيا كان يأملها حتى أصاب فلا صلى ولا صاما

حاشية

أبيات أبي تمام في الأفشين وقد احرق يقول منها ●

ما زال سر الكفر بين ضلوعه حتى اصطلى سر الزناد الواري

نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق ازار

طارت له شعل يهدم لفحها أركانه هدما بغير غبار

فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقرة بكل فقار

مشبوبة رفعت لأعظم مشرك ما كان يرفع ضوءها للساري

صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ● البيت وبعده ●

وكذاك أهل النار في الدنيا هم يوم القيامة جل أهل النار

صِلْ مَنْ دَنَا وَتَنَاسَ مَنْ بَعُدَا ... لَا تُكْرِهَنَّ عَلَى الْهَوَى أَحَدَا

حاشيه — بعده: قد أكثرت حواء من ولد ... فإذا جفا ولد فصل ولدا

ابو نواس وقيل مو منجول

صِلْ مَنْ صَفَتْ لَكَ فِي الْبَلْوَى مَوَدَّتُهُ ... وَلَا تَصِلْ بِإِخَاءٍ حَبْلَ جَذَّاذِ

صِلُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ الْمَلُولِ بِوَصْلِهِ ... وَإِلَّا فَصُدُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِّ

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

صَلِيبٌ مَجَرُّ الْعُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ ... يَصِيكُ إِذَا مَا صُكَّ فِي أَقْدُحِ الْحَصْلِ

ابو اسحق الصابي

صَلِيتُ بِنَارِ الْهَمِّ فَازْدَدْتُ صَفْوَةً ... كَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيزُ يَصْفُو عَلَى السَّبْكِ

حاشيه — قبله وكتب بها الى بعض اخوانه وهو محبوس:
كتبت إليك السوء من محبس ضنك ... وعين على ذي رحمة منه لي تبكي
وقد ملكتني كف فظ مسلط ... قليل التقى ضار على القتل والسفك
صليت بنار الهم فازددت صفوة ... البيت

ابو العباس المبرد

صَمَتْنَا فَلَمْ نَتْرُكْ مَقَالًا لِصَامِتٍ ... وَقُلْنَا فَلَمْ نَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

قعنب ابن ام صاحب

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

حاشيه — قريب منه قول الآخر: إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا ... شرا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا (بهتوا خ)

محمد بن شبل

صَمِّمْ وَجَرِّدْ وَاحْمِ وَاعْلُ عُلًا ... وَاعْزِمْ وَجِدَّ وَنَلْ وَانْهَضْ لَهَا وَثِبِ

حاشيه — هو ابو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يوسف بن شبل البغدادي

عبد الله بن المبارك

صَمُوتٌ إِذَا مَا الصَّمْتُ زَيَّنَ أَهْلَهُ ... وَفَتَّاقُ أَبْكَارِ الْكَلَامِ الْمُخَتَّمِ

حاشيه — بعده: وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ... وسيطت له الآداب باللحم والدم

محمد بن علقمة

صَمُوتًا فِي الْمَجَالِسِ غَيْرَ عِيٍّ ... جَدِيرًا حِينَ يَنْطِقُ بِالصَّوَابِ

حاشية

قال كاتبه عفا الله عنه قد تداول معنى بيت البحتري
جماعة من الشعراء قال السيد الرضي
يلقى الطعان حاسرا ابدا ومقاتله دبر هب الدم يوما وهو مدّرع
وقال ابو تمام
اذا ادّولمنا يا عار رضا بالبسوا من اليقين دروعا ما لها زرد
وقال مسلم بن الوليد
عليه درع يلين المرهفات له من الشجاعة لا من نسج داود
وقال الآخر
قوم اذا اخلف القنا جعلوا الصدور لها مسالك
لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك
وقال بكر بن النطاح
يتلقى الندى بوجه حيي وصدور القنا بوجه وقاح
وقال الآخر
قوم اذا لبسوا الدروع لموقف لبستهم الأعراض فيه دروعا
وقال الأعشى وقصر عنهم وان كانوا اخذوه منه
واذا تكون كتيبة ملمومة خرقاء يخشى الذائدون نهالها
كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

البحتري — صناديد يلقون الأسنة حسرا عجالا ويخشون المذمة دُرَّعا

صن السر عن كل مستخبر وحاذر فما الحزم الا الحذر

حاشية بعده: اسيرك سرك ان صنته وانت اسير له ان ظهر

صن العرض وابذل كلما قد ذخرته فان ابتذال المال للعرض أصون

حاشية بعده: وعينك ان ابدت اليك معايبا لقوم فقل يا عين للناس اعين
ولا ينطلق منك اللسان بسوءة فكلك سوءات وللناس ألسن

عبدالله بن محمد — صن المال لا يودي بقدرك بذله فصونك للأموال صونك للقدر

حاشية بعده: فان الغنى في الناس ضرب من الندى اذا ما اهتدوا والفقر ضرب من الفقر

صالح عبد القدوس — صن النفس عن اتيان كل دنية وكن عند مزراة الجهول تحلم

حاشية: ويروى لسابق البربري

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل

حاشية بعده: وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكن في النائبات قليل

ابو فراس — صنايع فاق صاحبها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا

صنت سري ورجم الناس ظنا فهم بين مخطئ ومصيب

ابو الفتح البستي — صن حر وجهك لا تهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان

حاشية: هذا من القصيدة التي اولها • زيادة المرء في دنياه نقصان

أوس بن حجر — صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الأقوام فالله أصنع

صُنه عن العنف إنّ مغمزه من عودك اللدن لا من الصخر — ابن الرومي

صنيع الليالي بالكرام كلونها وتأمّل عقباها بناء على رمل — الغزي

صواب الأمر مبدى الحال يخفى ولكن عند مقطعه يبين — له أيضا

صوت مضغ الضيوف أحسن عندي من غناء القيان بالعيدان — دعبل

صور رائعة لا يرتجى نفعها مثل تهاويل النمط — الرضي الموسوي

صون الفتى عرضه مما يدنسه وصونه ماله ما ليس يجتمع

صلابة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفه — ابو المستهل

صلاح الذي بيني وبينك أبتغي فإن نلتها يوما فقد صلح الدهر — الراضي بن المعتمد

صلاة المصلي قاعدا في ثوابها بنصف صلاة القائم المتطوع — المعري

صيانة وجه لا أبا لك بذله لما ذب عنه الذل يا أم سالم — ابن الرومي

حاشية

أبيات السيد الرضي بعد قوله • صور رائعة • البيت •

شمخوا أن خلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الأيام عنهم عزهم ربما جار زمان قد نشط
أهمل العرض على علم به ورعى لما رعى المال فقط
طمع ورطني في حبكم ويصاد الطير من حيث لقط
كنت أرجوهم ثمارا تجتنى فهم اليوم قتاد يخترط
نسخط الشيء ونرضاه إذا ما لم نر العتبى على طول السخط
عجبا إذ عاد شغبا منطقي كل ذي حلم إذا ضيم لغط
وإذا كشفت ما بي مضني من ممض الداء فال الحلم غط

الشغب والشغب الخصومة • واللغط الردي من القول المختلط •

حاشية

كتب الراضي بن المعتمد واسم الراضي زيد إلى أخيه الرشيد بن المعتمد على الله صاحب المغرب وهم آل عباد من بني المنذر بن ماء السماء وقد بلغه عن أخيه أنه شكره في الغيب من أبيات •

لئن كان لي فضل ثناك استفدته ولولا ضياء الشمس ما ظهر البدر

صلاح الذي بيني وبينك أبتغي • البيت •

ومن باب صلاح قول أبي الفتح البستي •

صلاح العباد ورشد الأمم وأمن البرية من كل غم
بشيئين ما لهما ثالث بحرف الحسام وحرف القلم

تعليقة •

وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الأمور بالقسر
أما ترى العود إن عنفت به جاوزت تقويمه إلى الكسر

تعليقة

لم يطيقوا أن يسمعوا وسمعنا فطربنا على رحى الأسنان
صوت مضغ الضيوف • البيت •

تعليقة •

يعجز عن حاجته المستحي ويضيع الماجن في ظرفه
من كان صلبا وجهه ماجنا كان جميع الدهر في ظرفه

صَيدُ الملوكِ أرانبٌ وثعالبٌ وإذا ركبتَ فصيدُكَ الأبطالا — المتنبي

صيدٌ حَرَمناهُ على إغراقِنا في النَّزعِ والحِرمانُ في الإغراقِ

صيَّرتُ حبَّكَ شافعي فأتيتُ من قِبَلِ الشَّفيعِ

صيَّرَ فؤادَكَ للمحبوبِ منزلةً سمُّ الخِياطِ مجالٌ للمحبِّينِ — غانم بن الوليد

(هامش: هو أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي ◉)

تمَّ حرفُ الصادِ المهملةِ ◉ والحمدُ للهِ

وصلّى اللهُ على المصطفى الصادقِ

الأمينِ محمّدٍ وآلهِ وصحابتِهِ

الصالحينَ الصابرينَ الصدّيقينَ

◉ وسلّمَ تسليمًا كثيرًا ◉

حاشيه: عدة حرف الصاد المهملة مائة وثلثة وثمانون بيتًا غير الهامش وما أُلحق بالحاشية في الكتاب كله فإنه لا يدخل العدد ◉ وذلك في تسع متواترة ووجهة واحدة هي هذه الوجهة ◉ والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم ◉

حرف الضاد

ضاد الضمار تراها الدهر واقفة ما بين صادين اما صح او صفعا

مهلهل التغلبي — ضاعت امور الناس بعدك كلها واستب بعدك يا كليب المجلس

بعده • حاشية ولقد تكون جلالة ومهابة فيهم ومقولهم اماماك اخرس
تبال هما اشعر ما قيل في السودد ۝

ابو زيد عمرو بن شبة — ضاعت لديك حقوقي واستهضت بها والحر يألم من هذا ويمتعض

بعده • حاشية اني لاشكر نعمى منك سالفة وان عوتها من حادث عرض

ضاع عمر الشباب مني وظني ان عمر المشيب ايضا يضيع

ابن ابي مرة — ضاع عفو وطني وزاد في سقمي اذ لست اشكو الهوى الى احد

ضاع في الشوك دقيقي حين املت رفيقي

بعده • حاشية فنفعا لي كالبحار وقولي كالدقيق

الوزير المهلبي — ضاع في غرة الشبيبة بعض العمر بطلا وضاع في الشيب بعض

ضاع معروف واضع العرف في غير اهله

كاتبه عفا الله عنه — ضاع والله في الشبيبة عمري وكذا الشيب ان غفلت يضيع

بعده • حاشية انما قد بقي عزيز فبادر واغتنم وقته بما تستطيع

المهلبي	ضافني الهم ليلة الظعن يحدي واستطار الغموض هيهات غمض
المتنبي	ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك ملء الزمان وملء السهل والجبل
	ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم عني فألبسني فثوبك أوسع
العنزي	ضاقت علي مواردي ومصادري والأرض حولي رحبة الأكناف
جحظة البرمكي	ضاقت علي وجوه الأمر في نفر يلقون بالجحد والكفران إحساني
	ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور
المتنبي	ضاق ذرعا بأن أضيق به ذرعا زماني واستكرمتني الكرام
شمعلة	ضبعا مجاهرة وليثا هدنة وثعيلبا خمرا إذا ما أظلما
المهلبي	ضج مني حزن البلاد فللأبصار من هيبتي خضوع وغض
الأخطل	ضجوا من الحرب إذ عضت غواربهم وقيس عيلان من أخلاقها الضجر

حاشيه

أبيات الوزير المهلبي من قصيدة طويلة في أول كل بيت منها وفي آخره ضاد معجمة هذه الأبيات المستحسن منها • أولها •

ضافني الهم ليلة الظعن يحدي • البيت وبعده •

ضحك الشيب إذ تحنت قناتي ولقد أغتدي وعودي غض

ضوء صبح القتير لاح براسي فبقلبي لطائف الهم نبض

ضاع في غرة الشبيبة بعض العمر بطلا وضاع في الشيب بعض

ضرب الشيب مفرقي بسيفيه فما بي إلى الهوى نهض

ضعف البطش من يد كان فيها لي بسط إذا أشاء وقبض

ضله ما طلبت وصل الغواني جاز مني الغداة للغي رفض

ضافرتني على السمو بنفسي عزمة ذات جحفل ما يفض

ضنك عيش الفتى شراء إذا كان به فيه للقناعة مض

ضعة الحر رفعة في زمان طرفه فيه للعبيد بغض

ضرع الطالب الغني لهنات مبين مني عنهن رحب وعرض

ضيغم في الوغى وحية وادي نهش إذا أسون وعض

ضيم مثلي بعز هذا أخا حي لبشر الأ الموسم فيه خفض

ضج مني حزن البلاد فللأبصار من هيبتي خضوع وغض

ضغنهم كامن وإن ظهر الحب فبشيان حبهم والبغض

ضرعوا بالصغار هل تخرج الزبد حتى يطول بالوطب مخض

ضع برغم عصاك في الهام منهم تحذ والعدى لنعلك أرض

حاشيه بعده •
أقلب الطرف تصعيدا وتحديرا فما أقابل إنسانا بإنسان

أيمن بن خريم	ضحّوا بعثمان في الشهر الحرام ولم يخشوا على مطمح الكفّ الذي طمحوا
المهلبي	ضحك البيض أن تحنّت قناتي ولقد أغتدي وعودي غضّ
عُمارة	ضحكت من البين مستعبرًا (مستعظمًا خ) وشرّ الشدائد (المصائب خ) ما يضحك
	ضحكت لأمر سرور عند فعلك بي وربّما يضحك المكروب من عجب
	ضحوك السنّ أمّار بعرف وعند النكر مطراق عبوس
المعتمد صاحب المغرب	ضدّان ألّف صرف الدهر بينهما لقد تلوّن هذا الدهر ألوانا
وقوله	ضدّان لمّا استجمعا حسنا والضدّ يظهر حسنه الضدّ
أبو سعد المخزومي	ضرب أوتار نفنف غير ضرب القوانس
صرّدرّ	ضربت بأسنمة قبابهم وكأنّها في ساحة الصدر
	ضربت بنصل السيف خمسين حجّة وأصبحت بعد السيف بالعود أضرب

حاشية

أبيات أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي وكانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقول منها ●

تفاقد الذابحو عثمان ضاحية أيّ قتيل حرام ذبحوا ذبحوا

ضحّوا بعثمان في الشهر الحرام ● البيت وبعده ●

وأيّ سنّة جور سنّ أوّلهم وباب بغي على سلطانهم فتحوا

ماذا أرادوا أضلّ الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا

إنّ الذين تولّوا قتله سفهًا لقوا أثامًا وخسرانًا وما ربحوا

حاشية

قوله ●

ولمّا غدت عيسهم للنوى وظلّت بأحداجها ترتك

ضحكت من البين مستعبرًا ● البيت ●

حاشية

قوله ●

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السنّ أمّار بعرف ● البيت ● ومثله

ضحوك السنّ إن نطقوا بخير وعند الشرّ عبّاس غضوب

حاشية

قوله من يتيمة الدهر وهي طويلة ●

فالوجه مثل الصبح مبيضّ والشعر مثل الليل مسودّ

ضدّان لمّا استجمعا حسنا ● البيت وبعده ●

وتخالها وسنى إذا نظرت أو مدنفًا لمّا يفق بعد

بفتور عين ما بها رمد وبها تداوى الأعين الرمد

زهير المري — ضربت سكة المحبين باسمي ودعت لي منابر العشاق

الفرزدق يخاطب جريرا — ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

ضربتني بكفها ابنة معن أوجعت كفها وما أوجعتني

ضربناكم على الاسلام حتى أقمناكم على وضح الطريق

النمر بن تولب — ضربن العرق في ينبوع أرض طلبن معينه حتى روينا

عمرو بن مخلاة الكلبي — ضربناكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا

السلامي — ضربوا لك الأمثال في أشعارهم لكنني بك أضرب الأمثالا

ضرطت فما أبدعت في الناس بدعة ولم آت أمرا منكرا فأتوب

المهلبي — ضرع الطالب الغني لهنات صبن مني عنهن وجه وعرض

محمد بن شبل — ضرعنا بعد نخوتنا لديكم وذل الحب يألفه الكرام

حاشية

قال كاتبه محمد بن آدم عفا الله عنه ما رأيت شيئا من المال المقتنى خيرا من النخل وزرعه للشباب فإنه قليل المؤنة كثير الخير والبركة وهو عندي أفضل ما يطلب من كثير من المعاش وأسهل معالجة وأسلم عاقبة وأجدى نفعا لكل طالب رزق أو مستند إلى ما ينتفع منه واحل دائرك ◉

قبله •
وقد علموا أن الحرب ليست لأصحاب المجامر والخلوق
ضربناكم على الاسلام • البيت •

بعده •
بنات الدهر لا يحفلن محلا إذا لم تبق سائمة بقينا
كأن فروعهن بكل ريح عذارى بالذوائب ينتضينا

بعده •
إذا كانت الأستاه تضرط كلها فليس علي في الضراط رقيب

قيل • بدرت من ابن الحضيري الشاعر في حضرة الصاحب ابن عباد بادرة فقام واستحيى وانقطع عنه فكتب إليه الصاحب يقول •
يا ابن الحضيري لا تذهب على خجل لحادث كان مثل الناي والعود
فإنما هي الريح لا تستطيع تملكها إذ أنت لست سليمان بن داود

قيل • ودخل رجل بابنة عمه فلما أراد أن يبسطها ضرطت فخجلت فقال إن مشايخنا وأهل التجربة يقولون من دخل بابنة عمه فضرطت جاءته بولد ذكر فقالت ألا اسمعك أخرى فقال اضرطي حتى نرى واحدا واحدا ◉ وقالت امرأة لرجل كان يروض المهارة ويأخذ عليه الأجر حرفتك كلها بالاست فقال لها ما بين التي والتي إلا مقدار ظفر ◉

المهلبي: ضرعوا بالصغار مل تخرج الزبد حتى يطول بالوطب مخض

بعده •
وما سكنى سوى قتل الأعادي فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث ترد به الصراصر والنعيبا
وقد لبست دماؤهم عليهم حدادا لم تشق لها جيوبا

المتنبي: ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرهم أشفهم حبيبا

بعده • صدره
لا يركب الناهق ذؤابة الآذار دع الصاهل
وحاجة السيف إلى ضارب يوم المنايا لا إلى الصاقل
يعجبني مطل غريم الهوى لطول ترداد إلى الماطل

الرضي الموسوي: ضرورة حمت على وردكم لما أخطأني مطر الوابل

العباس بن مرداس: ضعاف الأسد أكثرها زئيرا وأصرمها اللواتي لا تزير

بعده •
ولكنها قلب امرئ ذي حفيظة يرى أن بث السر قاصمة الظهر
يموت وما ماتت كرائم فعله فيبلى وما يبلى نثاه على الدهر
فذاك ولا صماء من رام كسرها بمعوله ذلت بمعنية للكسر

ضع السر في صماء ليست بصخرة صلود كما عاينت في سائر الصخر

المهلبي: ضع برغم عصاك في الهام منهم نحرود العدى لنعلك أرض

الغزي يهجو: ضعيف جنان في أيد مملكة غمد حديد ومنصل خشب

ضعفي بحرب ما ابتنى قوى همتي ضعف المحرب يعلو قوة الباني

المهلبي: ضعة الحر رفعة في زمان طرفه فيه للعبيد نغض

قبله •
تبدل بالمطامع منه يأسا وبالحرص القناعة فاستراحا
ضعيف الصبر عنك • البيت وبعده •
صحا قلب الخلي فقال غنى وبرح بالشجي فقال ناحا

ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى وسكران الفؤاد وإن تصاحى

ضَعِيفٌ عَنِ الْمَرْءِ الضَّعِيفِ وَإِنَّهُ لَأَشْوَسُ عَدَّآءٌ عَلَى الدَّهْرِ قَاسِطُ

المُهَلَّبِيُّ — ضِغْنُهُمْ كَامِنٌ وَإِنْ ظَهَرَ الْحُبُّ فَسِيَّانِ حُبُّهُمْ وَالْبُغْضُ

الأخطل يهجو قيس عيلان — ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَآءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

أبو محمد البُسْتِيُّ — ضِقْتُ ذَرْعًا بِذِلَّتِي وَاغْتِرَابِي وَفِرَاقِ الإِخْوَانِ وَالأَحْبَابِ

ابن هندو — ضَلَّ هُدَاهُ وَجَاءَ يَهْدِي طُبَّ لِعَيْنَيْكَ يَا طَبِيبُ

ضَلَّةً لِامْرِئٍ يُبَشَّرُ فِي الْجَمْعِ لِعَيْشٍ مُبَشَّرٍ لِلْفَنَآءِ

الرضي الموسوي — ضَمَمْتُ يَدِي مِنْهُ وَكَانَتْ غَبَاوَةً عَلَى ضَرْبِ مَرْدُودٍ مِنَ الْوَرْقِ زَائِفِ

ضَمِنَّاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمِنَتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ

الغَزِّيُّ — ضَمِنَ الزَّمَانُ لِيَ الأَنُوقَ وَبَيْضَهُ لَمَّا سَأَلْتُ وُجُودَ حُرٍّ مَاجِدِ

أبو جعفر العباسي — ضَمِنْتُ عَلَيَّ الْمَوْتَ لَمَّا أَتَيْتُمَا وَعِنْدِي سَقَامٌ كَافِلٌ بِضَمَانِي

[illegible]

قبله ●
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرْثَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ
تَنِقُّ بِلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَآءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ ● البيت ●

بعده ●
جَاوَزَ الدَّهْرُ حَدَّهُ فِي اهْتِضَامِي فَكَأَنَّ الزَّمَانَ يَهْوَى عَذَابِي
رَامَنِي فِي حَشَايَ مَسْمُومَ نَابٍ لِلَّيَالِي دَنَا فَهْيَ كَأْسُ صَابٍ
زَمَنٌ جَائِرٌ وَجَدٌّ عَثُورٌ وَأَسًى لَازِمٌ وَزَنْدٌ كَابٍ
هو أبو محمد سعيد بن عبد الملك البستي ۞

بعده ●
فَلَوْلَا مُنًى أَخْلُو بِهَا فَتُعِينُنِي عَلَى حِفْظِ نَفْسِي مُتُّ مُنْذُ زَمَانِ
وَعِنْدِي شَوْقٌ لَوْ قُسِمْتُ يَسِيرُهُ عَلَى الْخَلْقِ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ الثَّقَلَانِ
أَلَا إِنَّ الْهَوَى صَعْبٌ وَذَلَّكَ جَانِبِي وَالنَّفْسُ إِلَى ابْدِيكُمَا بِعِنَانِي

زهير بن أبي سلمى — ضمنا ماله فغدا سليما علينا نقصه وله النماء

ابن حيوس يمدح — ضمير على غير السلامة ما انطوى وقلب الى غير الفضائل ما حنا

شمس الدين الكوفي الواعظ — ضميري يناجيني بأشياء لم تكن لتحملها كتب إليك ولا رسل

ضنك معاش وضنك رزق أهنى من الذل في السؤال (والسؤال)

سعيد بن حميد — ضننت على بمن أهوى فجدت لها بمن سواه فلم أجزع على أحد

ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا التذذت به جهلا وفي لذتي حتفي

في الدنانير والدراهم — ضوامن للحاجات إما شوافع مشفعة أو حاكمات تحكم

ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفا على الضيف

أبو هلال العسكري — ضيعت حق تحرمي بودادكم غيري امرؤ بودادكم يتحرم

كشاجم — ضيع ما نال بما يرتجي والنار قد يخمدها النافخ

حاشية

ومن باب ضننت • قول آخر •
ضننت بموعد ما قلت لها يا هذه فعدي بأن تعدي

ح ش

وقال الآخر في بخيل •
ذكرت له ضيفا فظن بأنني أقول له ضيف فقام إلى السيف
فقلت له خبز فظن بأنني أقول له خبز فمات من الخوف

ح ش

هذا آخر حرف الضاد المعجمة وعدة أبياتها تسعة وستون بيتا
على الحواشي • وذلك في ثلاث قوائم ووجهة من هذه •
والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم •

حرف الطاء

طاب افتضاحي في الهوى فافعلوا مهما أردتم فاعذلوا أو لوموا

حاشية: مثله للشيخ المرحوم شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله تعالى •
طاب افتضاحي في هواه وراقني وجرى به مهما أردتم قولوا

طاب بالحوافر قتلى في مصارعها فالجسم بعد فراق الروح كالمدر

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ما دام للورد أزهار وأنهار

العسكري

حاشية
ومن باب طابت • قول آخر •
طابت بذكركم البلاد بأسرها وتأرجت بشذاكم الأقطار
وترى النسيم بذكركم متعطر البستان وطابت عنكم الأخبار
ومثله قول ابن حيوس •
طبتم فطاب حديث تصفون به مكررا ذكركم ما كرت الحقب
والمرء إن لم تقدمه مآثره لم يعله نسب زاك ولا نشب
إن الفعال الذي ما شابه كدر شاد المعالي الذي ما شانه كذب

طابت فقصر طيبها أيامها فكأنما فيها السنون شهور

طابت وطاب حديثها فأعده لي إن الحديث عن الحبيب تلاق

قبله •
لما شهرت السيف مزدلفا به قلق العبيد ورام كل مرام
جمع الهزيمة والإباق بفرقة مذكورة أخزته في الأقوام
أضحى بقاءوا فريق وحزبه وكأنهم حلم من الأحلام
طاحوا فما بكت العيون عليهم • البيت •

طاحوا فما بكت العيون عليهم بدموعها ومضوا بغير سلام

البحتري

حاشية
أبيات ابن الرومي يقول منها •
لبس يا سوكلوم غيري كلومي منهم ما بهم وهمي ما بي
طار قوم بخفة الوزن • البيت وبعده •
ورسا الراجحون من جلة الناس رسو الجبال ذات الهضاب
لا وما ذاك للئام بفخر لا ولا ذاك للكرام بعاب
هكذا الصخر راجح الوزن راس وكذا الذر شائل الوزن هاب
حيث أنشئت فاضحت على اللجة والدر تحتها في حجاب
وغثاء علا عبابا من اليم وغاص المرجان تحت العباب

طار الحمام على البازي يروعه وكثرت لأسود الغاب أضبعه

أبو الفتح البستي

طارت إليك مطايانا على ثقة من السعادة لا تلوي على الطير

حاشية: على النجيبين من شوق ومن أمل بين الجنيبين من فقر ومن فقر
بعده •

الغساني

طار قوم بخفة الوزن حتى لحقوا رفعة بقاب العقاب

ابن الرومي

أبو الحسن البديهي الشهرزوري	طَالَ الفِرَاقُ ولا وافٍ برُسْلِنا على البِعادِ ولا آتٍ نُسائلُه
ابن الرومي	طَالَ المِطالُ ولا خُلودَ فحاجةٌ مقضيّةٌ أو بَردُ يأسٍ ينقعُ
أبو الفتح البستي	طَالَ المقامُ فذلَّ عِزّي عندكم والماءُ يأسنُ بعدَ طولِ جمامِهِ
الغزي	طَالَ انتظاري حِمامي والحِمامُ إذا تأخّرَ الأجلُ المحتومُ منتظري
محمد بن أحمد الواسطي	طَالَ انتظاري لغوثٍ منكَ آملُهُ وما أرى منكَ ما أصبحتُ مرتقبا
أبو تمام	طَالَ إنكاري البياضَ وإن عُمِّرتُ شيئًا أنكرتُ لونَ السوادِ
بشار	طالبتُها دَيْنًا فضنّتْ بهِ وأمسكتْ قلبي معَ الدَّيْنِ
ابن شمس الخلافة	طالتِ الشِّقوةُ للمرءِ إذا قصُرَ الرزقُ وطالَ العُمُرُ
المتنبي	طالَ غشياني الكتائبَ حتى قالَ فيكَ الذي أقولُ الحسامُ
أبو حكيمة يرثي أيره	طالما قمتَ كالمنارةِ تهتزُّ ارتفاعًا تسمو إليكَ العيونُ

(على «دَيْنًا» في بيت بشار: دَيني وأغنت به)

حاشية — بعده •
يا شهرزورُ سُقيتِ الغيثَ من بلدٍ نودُّ وجدًا به أنّا نقابلُهُ
طال الفراق ولا وافٍ • البيت •

حاشية — بعده •
وأعلمُ بأني لا أُسَرُّ بحاجةٍ الآتي في عُمري بها مستمتعُ

حاشية — أبيات بشار يقول منها • طالبتها دينا • البيت وبعده •
وجئتُ كالعَيرِ غدا يبتغي قرنًا فلم يرجعْ بأذنينِ
أعتقتُ ما أملكُ إن لم أكنْ أحبُّ أن ألقاكِ فالقيني
واللهِ لو نلتُكِ لا أتّقي عينًا لقبّلتُكِ في العينِ
تقولُ العربُ فيما تزعمُ أنّ حمارًا وحشيًّا بحثَ ترابًا يطلبُ فيه قرنين ليناطحَ بهما بقرَ الوحشِ وكان في الترابِ سكّينٌ فقطعَ أذنيه فرجعَ بغيرِ أذنين ⊙ يُضربُ فيمن يطلبُ شيئًا فلا ينالُهُ ويضيّعُ ما معه ⊙

حاشية — يقول أبو الطيب المتنبي مخاطبًا لعلي بن أحمد الخراساني وقد كرّر هذا المعنى فقال •
ولو قَدَرَ السنانُ على لسانٍ لقال لكَ السنانُ كما أقولُ

حاشيه أبيات أبي الحسن علي بن محمد التهامي من قصيدة طويلة يرثي فيها ولده • أولها • حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا يرى الإنسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الأخبار

طبعت على كدر • البيت وبعده •

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار

فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

فاقضوا مآربكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار

وتركضوا خيل الشباب وبادروا أن تسترد فإنهن عواري

فالدهر يخدع بالمنى ويغص إن هنى ويهدم ما بنى ببوار

ليس الزمان وإن حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الأحرار

إني وترت بصارم ذي رونق أعددته لطلابة الأوتار

والنفس إن رضيت بذلك أو أبت منقادة بأزمة الأقدار

أثني عليه بأثره ولو أنه لم يغتبط أثنيت بالآثار

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار

وهلال أيام مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه فمحاه قبل مظنة الإبدار

واستل من أترابه ولداته كالمقلة استلت من الأشفار

فكأن قلبي قبره وكأنه في طيه سر من الأسرار

إن تحتقر صغرا فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار

إن الكواكب من علو مكانها لترى صغارا وهي غير صغار

وكذا المعزى بعضه فإذا مضى بعض الفتى فالكل في الآثار

أبكيه ثم أقول معتذرا له وفقت حين تركت ألأم دار

جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

أشكو بعادك لي وأنت بموضع لولا الردى لسمعت فيه سراري

والشرق نحو الغرب أقرب شقة من بعد تلك الخمسة الأشبار

هيهات قد علقتك أشراك الردى فاعتاق عمرك قاطع الأعمار

ولقد جريت كما جريت لغاية أدركتها وأبوك في المضمار

وإذا نطقت فأنت أول منطقي وإذا سكت فأنت في إضماري — أخفي من البرحاء نارا مثلما يخفي من النار الزناد الواري — وأخفض الزفرات وهي صواعد وأكفكف العبرات وهي جواري

وشهاب زند الحزن إن طاوعته وإن وإن عاصيته متواري — وأكف نيران الأسى ولربما غلب التصبر فارتمى بشرار

الأرجاني — طال مقامي بربا فارس من غير نفع فالرواح الرواح

أبو تمام — طامن حشاك أبا الحباب فإنما محن تروح على الرجال وتغتدي

ابن الرومي — طامن حشاك ولا محالة واقع بك ما تحب من الأمور وتكره

الرضي الموسوي — طامن رجاءك لا الأطواد مورقة يوما ولا جندل البقعاء معتصر

أعشى باهلة — طاوي المصير على العزاء منصلت بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

طبت به نفسا ومن لم يجد إلا الردى أذعن واستنقت لا

البحتري — طبت نفسا عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضفاض

التهامي — طبعت على كدر وأنت تر ومها صفوا من الأقذاء والأكدار

طبعنا على ضعف النفوس وإننا لنأنس بالأخطار طورا وننفر

طاهر بن عبد الله — طب عن الأمة نفسا وارض بالوحدة أنسا

حاشيه بعده •
ما آفة الإنسان إلا المنى طوبى لمن طلقها واستراح

بعده منها •
أملتهم ثم تأملتهم فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

حاشيه بعده •
فلقد أفاق متمم عن مالك وسلا لبيد قبله عن أربد

مهدي المعونة باللسان ولو أرى غير الحوادث قد أعنتك باليد

حاشيه بعده •
وإذا أتاك من الأمور مقدر فهربت منه فنحوه تتوجه

حاشيه بعده •
فهل الحادثات يا ابن عويف تاركاتي ولبس هذا البياض

• كتب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أخيه طاهر بن عبد الله يشكو إليه فساد الجليس وقلة الأنيس فأجابه طاهر عن ذلك فقال • طب عن الأمة نفسا • البيت وبعده •

قد طلبنا واختبرنا لم نجد للصدق إنسا

فليكن يأسك دون الطمع الكاذب ترسا

لست بالواجد حرا أو ترد اليوم أمسا

ما رأينا أحدا ساوى على الخبرة فلسا

أبو الفتح البستي — طبعي كطبع المشتري ما فيه من شوبٍ فهل من مشترٍ للمشتري

قبله • ان كنت قد بلّغت عني سيّئاً فالذنب فيه للكذوب المفتري
او خيّلوك ان عهدي ابتر فالحرّ لا يرضى بعهدٍ ابترِ
طبعي كطبع المشتري • البيت •

طبقات شحمك ليس يخفى انها لم يبنها آءٌ ولا تنّوم

أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتبي — طحن الزمان بريبه وصروفه عمري فثار طحينه في مفرقي

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — طرح الأذى عن نفسه في رزقه لمّا تيقّن انه مضمون

سعيد بن حميد — طرحت الهدايا واتّكلت على الذي علمتَ ولي فيه اعزّ مجير

حاشية — بعده • وحسبك اني أصحب الدهر كله بنفس غنيّ واعتذار فقير

طرحت عن الدنيا المنى غرّ وجهها فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها

أبو الجوائز — طرف الرجاء الى نوالك شاخص والشكر منّي في المحافل خالص

حاشية — بعده • من يستوي في العدل حمد وافر ينبئ العدو به وحظ ناقص

في وصف فرس — طرف تبيّن للبصير وغيره فيه النجابة جاريا ومقودا

عبد الله بن المعتز — طرقتَ باب غنيّ طابت موارده ونائلاً كأنهما العارض السحم

قبله • يا طارقي في الدجى والليل منبسط على البلاد بهيم ثابت الزعم
طرقت باب غنيّ طابت موارده • البيت وبعده •
حكم الضيوف بهذا الربع انفذ من حكم الخلائف آبائي على الأمم
فكل ما فيه مبذول لطارقه ولا ذمام به إلا على الحرم

طريق الخير مشترك وبعد فإنّا الأدب

حاشية: قال الحكماء كل ذي طعم إما أن يكون حارًا أو باردًا أو معتدلًا وكل واحد من هذه الثلاثة إما غليظ أو لطيف أو متوسط فيتولد من هذا التركيب تسعة أنواع كل منها له طعم مخصوص الحار اللطيف حريف • الحار الغليظ مر • الحار المتوسط مالح • البارد اللطيف حامض • البارد الغليظ عفص • البارد المتوسط قابض • والمعتدل في الحرارة والبرودة • اللطيف دسم • الغليظ حلو • المتوسط في اللطافة والغلظ المعتدل في الحرارة والبرودة تفه ويقال له أيضًا مسيخ وربما قيل عديم الطعم •
والفرق بين العفص والقابض أن العفص يجمع الفم واللسان بقوة ويخشن تخشينًا شديدًا والقابض دون ذلك ثم يتركب من هذه الأصول التسعة تركيبات لا نهاية لها •

طريقتكم مثلى وهديكم رضا ومذهبكم قصد ونائلكم غمر

حاشية: ومن باب طر • أنشد ثعلب ليزيد بن معوية بن أبي سفيان حرب •
طرقتك زينب والركاب مناخة بين المحارم والندى يتصبب
بثنية العلمين وهنًا بعد ما خفق السماك وعارضته العقرب
فتحية وكرامة لخيالها ومع التحية والكرامة مرحب
أنى اهتديت ومن هداك ودوننا جبل فقلة عالج فالمرقب
وزعمت أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي بي أضن وأرغب
أوليس لي قرناء إن أقصيتني جدبو علي وعندي المتعتب
فلئن دنوت لأدنون بعقه ولئن نأيت فما وراءي أرحب
يأبى بجدك أن أكون مقسمًا عقل أعيش به وقلب قلب

مسكين الدارمي: طعامي طعام الضيف والرحل رحله ولم يلهني عنه غزال مقنع

ابن المعتز: طعم كأسي (عيشي) مر إذا لم تزرني وهو حلو إذا أتيتك عندي

حاشية: بعده •
أجدته أن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

أبو بكر دريد: طعمي شري للعدو تارة والأري بالراح لمن ودي بغى

أبو تمام: طعن اللهف قلبه ففؤاده من غير طعنة فارس مطعون

حاشية: وقد كرر هذا المعنى أبو تمام فقال •
لو لم يزاحفهم لزاحفهم له ما في صدورهم من الأوجال

الوزير أبو شجاع: طفح السرور علي حتى إنه من عظم ما قد سرني أبكاني

حاشية: بعده •
يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرحي وفي أحزاني
قالهما حين جلس في دست الوزارة ووضعت الدواة بين يديه •
وقد ضمنهما آخر شعره فقال •
ورد الكتاب من الحبيب بأنه سيزورني فاستعبرت أجفاني
طفح السرور علي • البيتان •

حاشية: أبيات الوزير المهلبي في تركي من مماليك معز الدولة وقد جعله مقدمًا على جيش • أولها •
طفل يرق الماء في وجناته • البيت وبعده •
ويكاد من شبه العذارى فيه أن تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره سيفًا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
ومن باب طف • قول الآخر •
طفنا البلاد مشارقًا ومغاربًا لا نأتلي خلفًا بالصفاء خليقا
فلقد يومًا زال عنى ما ضيلم أشك فيما بال العدو صديقا

الوزير المهلبي: طفل يرق الماء في وجناته ويرف عوده

طلب الحلال هو الجهاد وإنه عند التفاضل أفضل الأعمال

طلب العذر جاهدًا ولقد جاء بعذر يزيد في الأضغان

طلب المعاش مفرق بين الأحبة والوطن

حاشية: بعده •
ومصير جلد الرجال إلى الضراعة والوهن
حتى يقاد كما يقاد النضو في ثني الرسن
ثم المنية بعده فكأنه ما لم يكن

حاشيه قوله نهشل ● طلب الأبلق العقوق ● البيت ● هو المثل السائر يضرب فيما يتعذر حصوله ● الأبلق هو الفرس الفحل والعقوق الحامل ولا يكون الفحل حاملاً ● والأنوق هو الرخم الذكر والذكر من الطير لا يبيض وكلا الأمرين متعذر ● وقال للمفضل تو لم الأبلق العقوق مثل ارسله مالك بن خالد النهشلي قاله للنعمن وكان النعمن اتاه سامع مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهم فقال مالك أنا فقال النعمن بما أحدثوا فقال نعم وإن كان الأبلق العقوق فارسلها مثلاً ● وقال رجل لمعوية أفرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل معوية فقال طلب الأبلق العقوق ● البيت ●

الشاعر	البيت
نهشل بن حري الدارمي	طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق
ابو الفضل الكرزي السكري	طلب الأعظم من بيت الكلاب كطلاب الماء من لمع السراب
طريح بن إسمعيل الثقفي	طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
زهير المري	طلبت الجميع ففات الجميع فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
أبو العتاهية	طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لي بأرض مستقرا
	طلبت بك التكثير فازددت قلة وقد يخسر الإنسان في طلب الربح
أبو نصر بن نباتة	طلبت صحة ود الناس واعجبا أمرا طلبت لا يخلو من السقم
ابن بشران الواسطي	طلبت صديقا في البرية كلها فأعيى طلابي أن أصيب صديقا
بديع الزمان	طلبت على مكارمنا دليلا متى احتاج النهار إلى دليل
محمد بن بشير الخارجي	طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب

حاشيه قال بديع الزمان الهمذاني كنت عند الصاحب إسمعيل بن عباد فأتاه رجل بقصيدة يفضل فيها العجم على العرب وهي ●

غنينا بالطبول عن الطلول وعن عنس عذافرة ذمول
وإذ ملني عقاري عن عقاري نفى أسنام القضاة مع العدول
فلست تارك إيوان كسرى لتوضح أو لحومل فالدخول
وضب بالفلا ساع وذئب بها يعوي وليث وسط غيل
إذا ذبحوا فذلك يوم عيد وإن نحروا ففي عرس جليل
يسلون السيوف لرأس ضب بها شا بالغداة وبالأصيل
ألا لولم يكن للعرب إلا انجار الصاحب العدل الجليل
لكان لهم بذلك خير عز وحبلهم بذلك خير جيل

قال ● فلما بلغ إلى ههنا قال له الصاحب قدك ثم أشرأب ينظر إلى الزوايا وأطراف القوم فلم يرني وكنت في زاوية من زوايا البيت فقال أين أبو الفضل فوثبت وبست الأرض بين يديه فقال أجبه عن ثلاثك فقلت وما هي قال أدبك ومذهبك ونسبك فقلت ولا مهلة للقول ولا فسحة للطبع إلا كما تسمع ●

أراك على شفا خطر مهول بما كلفت نفسك من فضول
طلبت على مكارمنا دليلا ● البيت وبعده ●
ألسنا الضاربين جزى عليهم فإن الجزي أقعد بالذليل
متى فرع المنابر فارسي متى عرف الأغر من الحجول
متى علقت وأنت بها زعيم أكف الفرس أعراف الخيول
فخرت بملء ماضغتيك فخرا على قحطان والبيت الأصيل
وحقك إن تبارينا بكسرى فما ثور مكسري في الرعيل
تفاخرنا بملبوس وأكل وذلك فخر ربات الحجول
تفاخر من في نعد أسيل وفرع عن مفارقها رسيل
فأمجد من أبيك إذا اشرنا عراة كالليوث وكالنصول

قال فلما أجبته بهذه الأبيات نظر الصاحب ابن عباد إلى الرجل فقال كيف ترى فقال لو سمعت به ما صدقت قال فإذا جائزتك جوازي إن وجدتك بعدها في مملكتي أمرت بضرب عنقك ثم قال لا أرى رجلاً يفضل العجم على العرب إلا وفيه عرق من المجوسية ينزع إليها ◉ هذه الحكاية هي الحكاية الثالثة من حكايات بديع الزمان ◉

قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل معوية فقال طلب الأبلق العقوق ● البيت ●

ك: يقول بعده مخاطبا لخالد بن عبد الله القسري ●
وما زلت تعطيني الجزيل بديهة وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

حاشيه قبله ●
أراك تلوذ على فائت ولست أرى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع ● البيت ●

ت ه: بعده ●
بلى من تسمى بالصديق مجازة فلم يك في حفظ الوداد صدوقا
وطلقت ود العالمين صريمة فأصبحت من أسر الحفاظ طليقا
هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران الواسطي ◉

طلبت لديكم بالعتاب زيادة وعطفا فأعتبتم بإحدى البوائق — ابن الرومي

حاشية: بعده • وكنت كمستسق سماء مخيلة حيًا فأصابته بإحدى الصواعق

طلبت لها أهلا فألفيت أروعا جوادا كريم النجر عذب الشمائل — ابن أبي الفهد

طلبت له مدحا فما من فضيلة تأملت إلا جل عنها وقلت

طلبنا النفع بالباطل إذ لم ينفع الصدق

طلبنا دواء الحب دهرا فلم نجد من الحب إلا من يحب مداويا

طلت مجدا وطلت فخرا بني آدم طرا فطل كذلك عمرا — ابن الرومي

حاشية: هو مكتوب بباب المهدية على الماشين بما هناك •

طلع الفجر من كتابك عندي فمتى باللقاء يدنو الصباح — المهلبي

حاشية: بعده • ذاك إن تم لي فقد عذب العيش وسيل المنى وريش الجناح

طلع الندامى كلهم وتفضلوا وبقيت منتظرا وأنت الأول

طلقت لذات عمري بعد فرقتكم وواصل الدمع جفن العين والسهر

طلقت من بعدك السرور وفرغت فؤادي للهم والحزن

حاشية: بعده • فليتني مت إذ نعيت به بل ليته لم يكن ولم أكن

حاشية: أبيات أبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد في أبي إسحق ابرهيم بن محمد الشرفي الحاكم الخطيب منسوب إلى الشرف قرية من سواد إشبيلية من بلاد الأندلس من قصيدة أولها •

قفا بي قليلا في رسوم المنازل ولا تنكرا فيض الدموع الهوامل

يقول منها •

ومنتحل من حر شعري انتحلته لمستجمع العلى والفضائل

وعرّجت بها أغر محجلا لطالب ود لا لطالب نائل

طلبت لها أهلا فألفيت أروعا • البيت وبعده •

تخيرته من أهل عصر لو انهم به وزنوا شالوا وللتبر شائل

حاشية: ومن باب طلع • قول أبي نصر بن نباتة •

طلعت أنجم السعادة والنصر ولاحت لوائح الإقبال

إن هذا الأول يقتضي الآخر حتما لا تأخه عن خيال

ما يؤدي الأنام شكر أياديك ببذل النفوس والأموال

بعدت شقة المهامه أن تقطع إلا بالشد والترحال

بعده ⊙
عادت مكارمه الأيام وجاهله ومبين فضل الشمس عاداه

طمحت عيون الحاسدين فغضها شرف بناه الله حيث بناه

أعرابي — طمست الذي في الصك عني حلفة سيغفرها الرحمن وهو غفور

طمع المزيد بأن ينال فضيلة ومن المحال فضيلة لمزيد

طمعت إقامة في دار ظعن فلا تطمع فرجلك في الركاب

أعرابي — طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع

ابن طباطبا العلوي — طمعت يا أحمق في قمرها لو أمكن القمر قمرناها

إبراهيم الغزي — طمع متعب وحرص مذل وهوى موبق وماء ونار

الرضي الموسوي — طمع ورطني في حبلهم ويصاد الطير من حيث لقط

إبراهيم الغزي — طموح السيف لا يخشى إلها ولا يرجو القيامة والمعادا

قبله يمدح ⊙
فتى يهب اللجين المحض جودا ويدخر الحديد له عتادا
جهول بالمناسك ليس يدري أغيا بات يفعل أم رشادا
طموح السيف لا يخشى إلها ⊙ البيت ⊙
يقول هو بدوي فج لا يخالط أهل الحضر وقوله يرجو يحتمل أن يكون من الرجاء وأن يكون من الخوف والأنسب أن يكون من الخوف أي لا يخاف القيامة والمعاد إذا أراد أمرا يطلبه ⊙

طوال الدهر عشت بغير ليلى وأي الوقت كنت لها خليلا

المتنبي — طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي

طواه موت طوى عني مكارمه فذقت من بعده بالموت ما ذاقا

طوبى لعين أبصرت وجه الحبيب بلا رقيب

جميل بثينة — طوبى لمن أمسى يراك بعينه وتراه عينك إنه لسعيد

● وله ●
شوقي إليك وإن نأيت شديد وهواك غض في الفؤاد جديد
طوبى لمن أمسى يراك بعينه ● البيت وبعده ●
لا تحسبي أني سلوتك ساعة هيهات حبك ثابت ويزيد

ابو العتاهية — طوبى لمن جرت الأمور الصالحات على يديه

له ايضا — طوبى لمن طاب به الحديث ما يستوي الطيب والخبيث

طوبى لأعين قوم أنت بينهم فالقوم في نزهة من وجهك الحسن

طوت نفعها عيناك لابث وأسدت بنا أجمليها معًا بين غاو وشاعر

طوتهم الأيام إلا مجدهم وما مضى من خلف المكارما

مستدرك — طورًا صدودًا ووصالًا تارةً ولذة العاشق في عتابه

طول الحياة اذا مضى كقصيره ... واليسر للانسان كالاعسار — محمد شبل

طول بلا طول ولا طائل ... سيف كهام وغمام جهام — ابو جعفر عياش القزويني

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر ... فزعت فيه بآمالي الى الكذب — المتنبي

طوى الدنيا الى طوس فلما ... اتى طوسا طوته عن الانام

طوى الدهر الجديد من التصابي ... وليس لما طوى الدهر انتشار — السري الرفاء

طوى الدهر ما بيني وبين احبة ... بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع — اعرابية

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوى المنية ناشر — ابو نواس في الامين

طوى اهله عن اهل كل مشورة ... وبات يناجي نفسه ثم صمما

طويل عمر المساعي والذي ابدا ... قصير عمر الاعادي والمواعيد — الدوغاباذي

طوى لها الشوق البعيد فابرزت ... ترى بابصار الهوى ما لا يرى

حاشية

ابيات ابي علي محمد بن شبل • اولها •

طول الحياة اذا مضى كقصيره • البيت وبعده •

والعيش يعقب بالمرارة حلوه ... والصفو فيه مخالف الاكدار

تبغي الشفاء من الردى فكانما ... من نابه تلجى الى الاظفار

ويروقنا زمن الامان ضلالة ... هدم الامان عادة المقدار

والمرء كالطيف المطيف وعمره ... كالنوم بين الفجر والاسحار

واذل ابناء الليالي صرعة ... من طالب الاقدار بالاوتار

تقول منها •

اسماهم خطط الفضائل والنهى ... لما جرى وجرت في مضمار

الا يكن نسب الجدود مؤلفا ... بيني وبينك او قديم جوار

فسماء مجدك اطلعت انوارنا ... سبكت نضارك في صفاء نضاري

وتوافق الاسرار يعقد بينهم ... رحما فكيف توافق الاخبار

حاشية

ومن باب طوى • قول الآخر في المشيب •

طوى حشمانه الشيب الذي في راسه انتشرا ... فاصبح بعدما وافاه يصغر كلما كبرا

حاشية

لما قتل المنصور ابا مسلم الخراساني انشد المنصور متمثلا • طوى اهله عن اهل كل مشوره • البيت وبعده •

واقدم لما لم يجد عنه مذهبا ... ومن لم يجد منجا من الخوف اقدما

بعده •

فواعجبا وما عجبي بذل ... اقدام الحمام على الحمام

بعده •

ولا حسب الاعداء ان قناتنا ... تلين ولا انا من الموت نجزع

ولكن للالاف لا بد لوعة ... اذا جعلت اقرانها تتقطع

بعده •

وكنت عليه احذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيء عليه احاذر

لئن عمرت دور بمن لا احبه ... لقد عمرت ممن احب المقابر

قبله يمدح السلطان مسعود بن محمود •

لا يطمعن احد في الملك يملكه ... والسيف في كف مسعود بن محمود

سقى الكماة كؤوس الموت مترعة ... على غناء صهيل الضمر القود

طويل عمر المساعي • البيت وبعده •

يداه فوق اكف الناس كلهم ... عزا وتحت شفاه السادة الصيد

هو ابو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي ۞

طِلابُ الشرِّ من فعلِ الجهولِ وحسنُ الذكرِ من فعلِ الجميلِ

طيبُ الحياةِ لمن خفّت مؤونتُه ولم تطب لذوي الأثقالِ والمونِ — الصابوني

طيبوا فما طيبُ هذا الفضلِ مدّعمٍ يخفى ولا طيبُ هذا اليومِ مجهولُ — الخبزرزي

طيبُ هذا الهواءِ أوقعُ في النفسِ بأنّ الحمامَ مرُّ المذاقِ

طيرْ بالودِّ كما طارَ السّفا وعفا المجدُ كما تعفو الطلولُ — مهيار

طيري متى نقرتِ من نخلةٍ وطلّقيها بتّةً بتلةً — أبو القسم الحريري

تمَّ حرفُ الطاءِ المهملةِ

والحمدُ لله ● وصلّى اللهُ على محمّدٍ وآلهِ الطيّبين الطاهرين ● وسلّم تسليماً كثيراً ●

حاشية: أبياتُ أبي عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بعد قوله ● طيبُ الحياةِ ● البيتُ وبعده ●

هذا نرجي بشرٍ عمّن طرّا وذا يذوبُ من الأهوالِ والمحنِ
فاجهدْ لتزهدَ في الدنيا وزينتها إنّ الحريصَ على الدنيا لفي حزنِ
وارغبْ إلى الربِّ في تيسيرِ سببٍ تنجو به من بلايا حادثِ الزمنِ
فإنّه خيرُ مرغوبٍ إليه ومن يكفي المكارهَ ذو الآلاءِ والمننِ

حاشية: بعده ●
وإنّ الظلمَ شيءٌ ما دعانا إليه غيرُ نقصانِ العقولِ
ألا فاقنعْ من الدنيا بقوتٍ فإنّك هالكٌ عمّا قليلِ

حاشية: كنتُ أبكي قلّة الناسِ فمن لي اليومَ لو دامَ القليلُ. بعده ●

حاشية: عدّة حرفِ الطاءِ المهملةِ هذا مائةٌ وخمسةُ أبياتٍ ● وهو في خمسٍ قوافٍ ووجهةٍ واحدةٍ من هذه ● والحمدُ لله ● وصلّى اللهُ على نبيّه ورسوله وصفيّه محمّدٍ وآله أجمعين وسلّم ●

حرف الظاء

الناشئ — ظباء أعارتها المها حسن مشيها كما قد أعارتها العيون الجآذر

> حاشية — يقول: فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت مواقع أقدام لهن الضفائر
> ومثله قول ابن غزي:
> نضت عنها النقاب فوكلتني بصبر ظاعن وأسى مقيم
> يقبل شعرها القدمين منها إذا قامت تميس من النعيم

الحكيم قنبر المارثي — ظبي أغر ترى في وجهه سرجا تعشي العيون إذا ما وجهه لمعا

إبراهيم الغزي — ظبى المعارف أقلام مكسرة رؤوسهن وأقلام السعيد ظبى

> حاشية — يقول منها: لا تطلبن لرزق مبرم سببا فالرزق قسمته كانت له سببا

المعري — ظعنت لتستفيد أخا وفيا وضيعت القديم المستفادا

أبو تمام — ظعنوا فكان بكاي حولا كاملا ثم ارعويت وذاك حكم لبيد

> حاشية — يقول: أمرر بجسمي لوعة الطفا وهما بالدمع أن يزداد طول وقود
> يريد في البيت الأول قول لبيد يخاطب ابنتيه:
> إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ظفرت بحق طالما قد طلبته ومن كان يبغي الحق أمسى مظفرا

> حاشية — سئل إبراهيم القصار رحمه الله عن المحبة وإظهارها وكتمانها فقال متمثلا:
> ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
> حملتم جبال الحب فوقي وإنني لأعجز عن حمل القميص وأضعف

الرضي الموسوي — ظفرت بما اشتهيت من الليالي وأعطيت المراد من الأماني

ابن الرومي — ظفرت يداك من الوزير بقيم تأتي نصيحته بلا استكراه

> حاشية — أما ظهارته فسلطانية وله بطانة محبب أداؤه

ظل الغمام وأحلام المنام فما تدوم يوما لمخلوق على حال

أبو الفتح البستي — ظل الفتى يسعى من حوله وما له في ظله حظ

ظللت بها على رغمي مقيما كعنين تعانقه عجوز

ظلت تسائل بالمتيم أهله وهي التي فعلت به أفعالها

عمرو بن معديكرب — ظللت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفرت

ظل حادي بهم يسوق بقلبي ويرى أنه يسوق الركابا

ظل عفاة لحب زائر حب الكبير الصغير من ولده

ظل من العيش نعمنا به لكنه ظل مع الصبح زال

نصيب يمدح — ظللنا عنده في خير مثوى فلم أملل ولم يملل صحابي

ظللنا كأنا بينهم أهل مأتم على ميت مستضمن بطن ملحد

ظلمت الناس فاعترفوا بظلمي فتبت فأزمعوا أن يظلموني

حاشية

ومن هذا الباب • قول أبي الفضل بن العميد وقد ظلله غلام من الشمس أو جارية له •

ظلت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي

فأقول يا عجبا ومن عجب شمس تظللني من الشمس

حاشية

قبله •

ألم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها

رسم لقاتلة الغرانق ما به إلا الوحوش خلت له وخلا لها

قال • ابن السكيت الغرانق الجميل يقال رجل غرانق وقوم غرانقة ◉

حاشية

قبل هذا أهاجيت قالة العرب • وبعده •

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

حاشية

بعده •

ولكن المسافر حين يقضي حوائجه يوكل بالإياب

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه ... وهل كانت الأخلاق إلا غرائزا

ظلمت سرا وتستعدي علانية ... أضرم نارا وتستعفي من اللهب

ظلمتك إذ عتبت بابك أحمصي ... وأنت ترى أن المكارم مغرم

ظلمتك أن جعلت سواك قصدي ... أو استكفيت غيرك عظم شاني

مسلم بن الوليد: ظلمتك إن لم أجزك الشكر بعد ما ... جعلت إلى شكري نوالك سلما

ابن الرومي: ظلمتكم لا تطيب الفروع ... إلا وأعراقها طيبة

ظلمتني الخطوب فيك فلم أقو ... على أن أرد ظلم الخطوب

الرمادي مغربي: ظلمتني ثم إني جئت معتذرا ... يكفيك أني مظلوم ومعتذر

ظلمك من خلقك مستخرج ... والظلم مشتق من الظلمة

ظمأي إلى من لو أراد شفاني ... ودَيني على من لو يشاء قضاني

حاشيه

أبيات الخبزرزي •

يا ظالما يتجنى جئت بالعجب ... أشغبت كيما تعلق الذنب بالشغب

ظلمت سرا وتستعدي علانية • البيت وبعده •

إرع الوداد وإن كانت مغاضبة ... فإنما الحر من يرعى أخا الغضب

مودة الحر تبقى بعد صاحبها ... كالنار يبقى عليها خالص الذهب — الخبزرزي

ح — قوله •

إذا لم تجاوز عن أخ عند زلة ... فلست غداة عثرتي متجاوزا

وكيف يرجيك البعيد لنفعه ... إذا كان عن مولاك خيرك عاجزا

ظلمت امرأ كلفته فوق وسعه • البيت •

ح — قوله •

قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه ... من ليس يعرف صبرا كيف يصطبر

ظلمتني ثم إني جئت معتذرا • البيت •

هو أبو عمر يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادي شاعر قرطبي أندلسي

ظن بالعز أن حلبسك ذل والمواضي تصان بالأغماد

ظننت بك الجميل وأنت أهل عفك لا تخيب حسن ظني

ظننت به خيرا فضاعف خيره وكل كريم خيره لك مضعف

ظننت به خيرا فقصر دونه ويا رب مظنون به الخير يخلف

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم حللت بواد منهم غير ذي زرع

ظننتك إنسانا على غير خبرة فما الكلب في أخلاقه منك أكلب

تم حرف الظاء المعجمة

والحمد لوليه ◉ والصلاة

والسلام على نبيه وصفيه

◉ محمد وآله وصحبه وسلم ◉

حاشـــــــية

أبيات بهاء الدين زهير المصري • أولها • ظننت بك الجميل وأنت أهل • البيت وبعده •

فإن وافقتني أهلا وسهلا والإ لست منك ولست مني

وحيث يكون في الدنيا وفاء فما لك إن تسلك عني تجدني

ومن سمع الغناء بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني

الرضي الموسوي

زهير المصري

الجبار البلاذي

حاشـــــية كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الأرواح في الأجساد • بعده •

ظننا

حاشية وما الناس بالناس الذين عرفتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف • بعده •

وما كل من تهواه يهواك قلبه ولا كل من أنصفته لك ينصف

حاشـــــية عدة حرف الظاء المعجمة خمسة وثلثون بيتا وليس في الحروف كلها أقل منها عددا ومن في أبيات هذه الوحمة آخرهما ◉ والحمد لله حق حمده وصلى الله على رسوله وعبده محمد وآله وصحبه وسلم ◉

حَرْفُ الْعَيْنِ

ابْنُ التَّعَاوِيذِيّ — عَابَتْ عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبْتُهَا مِنَ الرِّجَالِ مِنَ الْخَصَاصَةِ أَثْقَلُ

ابْنُ الرُّومِيّ — عَابُوا قَرِيضِي وَمَا عَابُوهُ بِمَعْرِفَةٍ وَلَنْ تَرَى الشَّمْسَ أَبْصَارُ الْخَفَافِيشِ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيّ — عَاتِبْ أَخَاكَ إِذَا هَفَا وَاعْطِفْ بِفَضْلِكَ وَاسْتَرِدَّهْ

أَبُو نُوَاسٍ — عَاجَ الشَّقِيُّ عَلَى رَبْعٍ يُسَائِلُهُ وَعُجْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَّارَةِ الْبَلَدِ

حاشية — بعده: كَمْ بَيْنَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْرًا يَلَذُّ بِهَا وَبَيْنَ بَاكٍ عَلَى نَآءٍ وَمُنْتَضِدِ

امْرُؤُ الْقَيْسِ — عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدْ

أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ — عَاجَمْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغِرُّ كَمَنْ تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى

الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيّ — عَادَاتُ أَهْلِ الدَّهْرِ ذَمُّ مُفَضَّلٍ وَمَلَامُ مِقْدَامٍ وَعَذْلُ جَوَادِ

حاشية — بعده: وَلَقَدْ عَجِبْتُ وَلَا عَجِيبَ أَنَّهُ كُلُّ الْوَرَى لِلْفَاضِلِينَ أَعَادِي

ابْنُ الْخَيَّاطِ الدِّمَشْقِيّ — عَادَانِيَ الدَّهْرُ وَانْسَدَّتْ مَذَاهِبُهُ فَصَارَ أَهْوَنُهُ عِنْدِي الَّذِي صَعُبَا

أَبُو حَيَّانَ — عَادَتْ صَغِيرَتُهُ عَلَى كَبِيرَةٍ وَكَذَى الْحَرِيقُ بِدَايَةٌ بِشَرَارِ

عادوا مروءتنا فضلَّل سعيهم ولكل بيت مروءة أعداءُ

حاشية بعده • لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر أزرى بفعل أبيهم الأبناءُ

أبو الشمقمق — عادة السوء أشدُّ اليوم من دين ثقيل

صرّدرّ — عادة للزمان تجري عليها أن تصير الأذناب فوق الرؤوس

ابن حيّوس — عاذوا بملكك خاضعين لتأمنوا صرف الردى واستغفروك لتغفرا

عارضات السرور توزن وزنا والبلايا تكال بالقفزان

الرضي الموسوي — عار بني الآم الفحشاء يسترهم ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل

أعرابي — عافوا حياض العار فاختلجتهم حياض المنايا عن لئيم المشارب

حاشية بعده •
فماتوا ظماء خشية العار وابتنوا مكارم ناطوا عزها بالكواكب
شروا أنفسا كانوا قديما أضنة بها طمعا في باقيات العواقب
فأضحوا وهم سنّوا الوفاء وأورثوا مواريث مجد ذكرها غير ذاهب

أبو نواس — عاقبتني بأشدَّ من جرمي وظلمتني مستعذبا ظلمي

حاشية قول أبي نواس • عاقبتني بأشد من جرمي • البيت وبعده •
وعلمت أني غير منتقم فسكتُّ حين سكتُّ عن علم
فلو ان بي نفسا تطاوعني ما كنت تسبقني إلى الصرم
أشمتّ حسادي بعتبهم ورفعتهم ودعوتهم باسمي
قد كنت من حقي عليك بغيته حتى رأيتك دونهم خصمي
إن كنت ملت إلى الذي زعموا فأكلت أكله جوعة الحمى
فابلغ بهزلك جدّ منتقم فيما بدا لك واستبح شتمي

ابن حيّوس — عاقبته لمّا جنى وقهرته لمّا تجبّر فاعف حين تنصّلا

حاشية بعده • وارحم عليلا ما أصاب معللا وأغث طريدا لم يصادف موئلا

ابن العلاف — عاقبة البغي لا تنام وإن تأخرت مدة من المدد

حاشيه

ومن باب عبوس ● قول الآخر وكان عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه يتمثل به كثيرا او من له ●

عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله

يرى مستكينا وهو للهو ماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله

وأزعجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئا كمن هو جاهله

تذكر ما يبقى من العيش آجلا فأشغله عن عاجل العيش آجله

عام تبسم ضاحكا وكأنه من بشر وجهك أو علا أن تبسما

عام لا يغرنك يوم من غد إن صرف الدهر يعطي ويهب — سحيم بن وثيل

حاشيه بعده ●

فارقب الدهر فإني راقب عقب الدهر وللدهر عقب

ليس بالصانع وان اصفيته عيش من اصبح نهبا للريب

وقد كتبت ● هذه الأبيات الثلاث بباب ● صاحب ذا الصغر ● الشيء ● مع أبيات لبشار فيحقق ◉

عاهدتهم جهلا وما في القوم من موف بعهدي

حاشيه بعده ●

ورجعت أبكي من إضاعة عهدهم وحفاظ ودي

عباله عنق الليث من حيث أنه اذا رام امرا قام فيه بنفسه

(أجل — نابه امرا شاه — اذا رام امرا يصطليه بنفسه)

حاشيه ويروى ● اذا هم بالحاجات واتى بنفسه ◉

عباس عباس اذا احتدم الوغا والفضل فضل والربيع ربيع — ابو نواس

حاشيه

قول أبي نواس في الجناس ● عباس عباس ● البيت قبله ●

ساد الملوك ثلاثة ما منهم إن حصلوا إلا أغر فريع

ساد الربيع وساد فضل بعده وسمت بعباس الكريم فروع

عباس عباس ● البيت ● ويروى ساد الأنام ثلاثة ما منهم إن عددوا إلا أغر فريع ◉ هذا الربيع كان حاجب المنصور ثم وزر له وقيل كان عبدا أهدي للمنصور فأعتقه وقيل غير ذلك ◉ وابنه الفضل حجب هرون الرشيد ثم وزر للأمين ● والعباس بن الفضل بن الربيع الممدوح حجب الأمين فقد جمع أبو نواس العباس وأباه الفضل وجده الربيع في بيت واحد وقل أن يتفق هذا لأحد إلا في النادر ◉ ومثله قول الآخر يرثي ولدين ما نال الرجال اسمه سعيد بن قرة من بني هلال ابن عامر وما يكاد يتفق لأحد مثله ●

سعيد اسعيد قرتا عين قرة هلالا لأهلال عامر أبيت عامر — ابو فراس يخاطب سيف الدولة

عبد سوء وإنما قدم الواو على السين غالط الكتاب — في عبدوس

عبق به مسك الثناء تكاد في النادي نوافح ذكره تتكلم — السلامي

حاشيه قبله ●

وله من الحسن البديع براقع وعليه من بشر السماحة ميسم

عبق به مسك الثناء ● البيت ●

عبل الذراع أبيا ذا مزابنة في الحرب يحتبل الرئبال والسبعا — لقيط بن

عتاب في مراجعة وصفح أحق بنا وأشبه بالجميل

حاشيه قبله ●

سأرجع بالصفاء إلى خليلي فليس إلى القطيعة من سبيل

عتاب في مراجعة وصفح ● البيت ●

عتابك يا ابن عم بغير جرم أشد علي من وخز الجراح — ابو فراس يخاطب سيف الدولة

حاشيه بعده ●

وما أرضى انتصافا من سواكم وأغضي منك عن ظلم صراح

أظنا أن بعض الظن إثم أمرجا رتبة جدي من مزاح

ولو شئت الجواب أجبت لكن خفضت للأم على جناحي

العباس بن الأحنف — عتاب لعمري لا يبان بخطه ولكن يؤديه إليك رسول

عتاب لو ان اللحم يصلى بحره غريضا أتى أصحابه وهو منضج

أبو العلاء — عتاد امرئ لا يملأ الهول قلبه له في سواد الليل حل وترحال

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي فضل فأبدت لي العذرا

نهار بن توسعة — عتبت على بشر فلما تركته وصاحبت أقواما بكيت على بشر

زياد بن منقذ — عتبت على سلم فلما فقدته وجربت أقواما بكيت على سلم

عيسى القاشي — عتبت على عمرو فلما هجرته وواصلت أقواما رجعت إلى عمرو

أحمد بن فارس — عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا أمسيت طوع يديه

ابن شمس الخلافة — عتبت فلم أعتب ولمت فلم أنب وقدت فلم أصحب وقلت فلم أع

عتبت فما أعتبتني بمودة ورمت فما أسعفتني بسؤاليا

حاشـــــه

قال نهار بن توسعة في العتاب وهو من العتاب المستحسن ●

عثمن قد كنا أمرا إلى جانب حتى رزئتك والجدود تضعضع

ما زلت أشوس في المقالة سادرا فمضيت قصدي واستقام الأخدع

فلمن أقول إذا ألمت ملمة أرني برأيك أم إلى من أفزع

حاشيه — بعده إنشاد الرشيد ابن الطحان رحمه الله ●

بنو الدهر أبنائي وأما أولو النهى فإنهم أولاد ضرتي الأخرى

حاشيه — قال أبو عبيدة كان زياد بن منقذ الحنظلي مع سلم بن زياد بخراسان وكان مكرما له فتركه وصحب غيره فلم يحمد أمره فرجع إليه وقال ● عتبت على سلم ● البيت ● ومعناه رجعت إليه بعد تجربة غيره فكان كبري بعد طول من السقم

حاشيه — هذا البيت أخذه عيسى القاشي من قول نهار بن توسعة فغير فيه بعض الفاظه وأدخله شعره وهو مكتوب بباب التضمن في الترجمة في الجزء الأول ولم نذكره ههنا لئلا يتكرر وليس هذا البيت بمكرر ههنا لأن الفاظه متغيرة عن الفاظ البيت الذي لنهار ●

حاشيه — بعده ● فما خبرت الناس خبر مجرب ولم أر خيرا منه عدت إليه

الرضي الموسوي — عتبك للود لا للقلى وواصل صديقك ما يعتب

الأخطل — عتبتم علينا قيس عيلان كلكم وأي عدو لم نبته على عتب

عتبي عليك مقارن العذر قد ذاد عنك حفيظتي صبري

حاشية — بعده ●
فمتى هفوت فأنت في سعة ومتى جفوت فأنت في عذر
ترك العتاب إذا استحق أخ منك العتاب ذريعة الهجر

عثرات اللسان لا تستقال وبأيدي الرجال تجري الرجال

أبو تمام يرثي — عثر الزمان ونابت صروفه بمقيلنا عثرات كل زمان

حاشية
قال كاتبه عفا الله عنه قد ذكرت في العجاج الثائر عند الحروب مما قاله الشعراء قطعة شافية وذلك في المقدمة بباب التشبيه في الجزء الأول من الكتاب فمن ذلك قول علي بن عاصم الأصبهاني ●
مدت سنابكه عليك سرادقا نسجت مضاربه من القسطال
في حومة ما إن يبين من الوغا إلا من زجر من وصهال
ليلا من الغمرات أنت سراجه ونجومه هندية وعوالي
ومن ذلك قول الماني ●
ويوم كيوم الحشر طولا وروعة بدا والمنايا مولدا إثر مولد
معذب روح الشمس صعد نقعه إلى الجو في تعذيبها كل مصعد
وقول آخر ●
غمر السماء النقع حتى كأنه دخان وأطراف الرماح شرار

الطبرخزي — عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن لكنه يشتهي حمدا بمجان

المتنبي — عجاج تعثر العقبان فيه كأن الجو وعث أو خبار

أبو العتاهية — عجبا عجبت لغفلة الإنسان قطع الحياة بغرة وتوان

حاشية — بعده ●
فكرت في الدنيا فكانت منزلا عندي كبعض منازل الركبان
مجرى جميع الناس فيها واحد وقليلها وكثيرها سيان
أبغي الكثير إلى الكثير مضاعفا ولو اقتصرت على القليل كفاني

الأشتر الجعفي — عجبا عجبت لمن يدنس عرضه ويصون حلته بوقيها الأذى

حاشية — بعده ●
والثوب يخلق ثم يبرى غيره والعرض بعد ذهابه لا يشترى

أبو نصر بن نباتة — عجبا عجبت لمن يضيق مهاده والشام شام والعراق عراق

حاشيه

قال بعض أهل الأدب مررت على باب قصر ببغداد
فرأيت عليه مكتوبا • عجبا لقلب متيم أحبابه • البيت •
قال وعبرت على ذلك مدة من الدهر ثم عدت فرأيت
قد أجيز تحته بهذا البيت الآخر وهو •
لولا التمسك بالرجاء لأودت به منهم تمنى لكنه يتوقع
ومن باب عجبا • قول ابن نصر بن نباتة •
عجبا كيف نطمئن إلى الدنيا ونرضى من ودها بالخداع
وهي بالأمس زلزلت آل ساسان وآل النبي تتبع الأتباع
فهي عبرة لنا وحديث يملأ السمع لو وعاه الواعي
شهوات وراحة من عناء نتداعى بها من الأوجاع
وكأنا إذا النعيم تولى لم نمتع من لهوه بمتاع
كلهم مغرم بها مستهام وأخوها من قدمته المساعي
يمتطي في طلابها قمم الأسد ويمشي على نيوب الأفاعي
والجسوم العظام لا تنفع الأقوام إلا في مهنة أو صراع
وإذا استضعف الوعيد ففي السوط ثقاف يقيم زيغ الطباع

عجبا لقلب متيم أحبابه رحلوا وخلف كيف لا يتصدع

عجبا للناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق

عبدان — عجب الناس إذ خلوت بكتبي أنس من ظل وحده في الدفاتر

بعده • حاشيه: كم تضمن من نوادر أغنت عن مدام وعن غنون نوافر

عجبا لي إذا تفكرت في اللحد وفي القبر كيف ألتذ غمضا

عجبا لي وقد مررت بأبوابك كيف اهتديت سبل الطريق

بعده • حاشيه: أتراني أنسيت عهدك فيها صدقوا ما للميت من صديق

عجبا من تربصي والبلايا في تنقص

عجبا منك في ثناياك الحمى وإذا ما رأيتني قلت أهلا

قبله •
كم يمر الشتا ويأتي المصيف وربيع يمضي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور إلى الظل وسيف الردى عليك منيف
عجبا لامرئ يذل لذي دنيا • البيت •

المبرد — عجبا لامرئ يذل لذي دنيا ويكفيه كل يوم رغيف

فخر بلا حسب خ — عجب بلا أدب خ — كبر بلا ذهب خ

عجب بلا أدب زهو بلا حسب كبر بلا كرم هذا هو العجب

عجبت لبعض الناس يبذل وده ويمنع ما ضمت عليه الأصابع

بعده • حاشيه: إذا أنا أعطيت الخليل مودتي فليس لمالي بعد ذلك مانع

السلامي — عجبت لحد سيفك كيف يخلى بعين والردى فيه كمين

ابن الرومي — عجبت للدهر ينتحيك صروفه وليس له إلا بعرفك حامد

حاشية — أبيات ابن الرومي في مريض ● أولها ●
تجافت بنا منذ اشتكيت المراقد بنا الألم الشكوى الذي أنت واجد
عجبت لدهر ينتحيك صروفه ● البيت وبعده ●
أتهدي لك الأيام عولا وإنما مساعيك في أعناقهن قلائد
تجني عليك الدهر ذنبا فلم يجد له الدهر ذنبا غير أنك ماجد
سيعلم إن لم يزدجر عنك أنه كطارف عيني نفسه وهو عامد
ولو كان يدري أن خلقك زينة له وجمال ود أنك خالد

ابو صخر الهذلي — عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

حاشية — هذا البيت من قصيدة طويلة قد كتبت في الترجمة عند وصف الشعر وتفضيله على النثر بتمامها حاشية ولا معنى لتكريرها فتطلب من هناك في الترجمة في الجزء الأول من الكتاب ●

وهو ميت — وكنت امرأ أبكي دما

ابو تمام — عجبت لصبري بعده كيف لم يمت وقد كنت أبكيه دما وهو غائب

حاشية — أبيات أبي تمام يرثي غالبا السعدي يقول منها ●
وقلت أخي قالوا أخ من قرابة فقلت لهم إن الشكول أقارب
نسيبي في عزم ورأي ومذهب وإن باعدتنا في الأصول المناسب
مضى صاحبي واستخلف البث والأسى علي فلي من ذا وهذاك صاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت ● البيت وبعده ●
على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

ابن الرومي وله — عجبت لقلبي كيف لم ينفطر له ولو أنه أقسى من الحجر الصلد

عجبت للحب يلتذ المحب به وفيه تفنيت أحشاء وأكباد

ابن لنكك — عجبت للدهر في تصرفه وكل أفعال دهرنا عجب

حاشية — بعده ● يعاند الدهر كل ذي أدب كأنما ناك أمه الأدب

حاشية — ومن باب عجبت ● قول المجنون ●
عجبت لعروة العذري أضحى أحاديثا لقوم بعد قوم
وعروة مات موتا مستريحا وكيف بمن يموت بكل يوم

عجبت للقائل قولا هدرا متى يشع يدن إليه ضررا

صالح بن عبد القدوس — عجبت لما تسوق النفس جهلا إليه وقد تصرم بانبتات

حاشية — بعده ● وعصياني النصيح وقد دعاني إلى رشدي وما فيه نجاتي

الكسائي — عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدين أعجب

حاشية — بعده ● وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

المرزوقي — عَجِبْتُ لِمُخْتَارِ الغِنَى وَهُوَ فَقْرُهُ ... وَعَامِرِ دَارٍ وَهُوَ فِي الدَّارِ يَخْرَبُ

عَجِبْتُ لِمَنْ جَدَّ فِي سَعْيِهِ ... بِجَرِّ الرَّجَاءِ وَنَارِ الأَمَلْ

عَجِبْتُ لِمَنْ عَادَى امْرَأً لَمْ يُعَادِهِ ... وَلَكِنَّ عِرْقَ السُّوءِ لَابُدَّ نَازِعُ

محمد بن عبد الله البلدي — عَجِبْتُ لِمَنْ يُصْفِي الوِدَادَ لِغَادِرٍ ... يَمِيلُ مَعَ الأَيَّامِ حَيْثُ تَمِيلُ

أبو نصر بن نباتة — عَجِبْتُ لِمَنْ يَضِيعُ الصُّنْعُ فِيهِ ... وَلَا غَثٌّ لَدَيْهِ وَلَا سَمِينُ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُطَيِّبُنِي بِطِيبٍ ... وَبِي يَتَطَيَّبُ المِسْكُ الفَتِيتُ

عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُولُ ذَكَرْتُ حِبِّي ... وَهَلْ أَنْسَى فَأَذْكُرَ مَنْ هَوِيتُ

الخوارزمي — عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يَلْبَسِ الكِبْرَ حُلَّةً ... وَفِينَا لِأَنْ جُزْنَا عَلَى بَابِهِ كِبْرُ

أبو العتاهية — عَجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ ... وَهُوَ غَدًا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ

عَجِبْتُ مِنَ الحَسْنَاءِ تَسْتُرُ وَجْهَهَا ... وَتُبْدِي أَسِنَّتَهَا هَذَا حَيَاءٌ مُخَالِفُ

حاشية — قبله:
أتفرح بالأيام تمضي وتنقضي ... وعمرك فيها لا محالة يذهب
عجبت لمختار الغنى وهو فقره ... البيت

حاشية — بعده:
يؤمل ما لم يقدر له ويضحك منه دنو الأجل
يقول سأفعل هذا غدا ودون غد للمنايا عمل

حاشية — بعده:
ودود إذا حياك أما لسانه ... فواف وأما قلبه فملول
فلو صحت الأيام صح وفاؤه ... ودام ولكن الزمان عليل

حاشية — يقول منها:
وما أنا مولع بملام كعب ... ولكن الحديث له شجون

حاشية — بعده:
أموت إذا ذكرتك ثم أحيى ... ولولا ما أؤمل ما حييت
فأحيى بالمنى وأموت شوقا ... فكم أحيى عليك وكم أموت
شربت الحب كأسا بعد كأس ... فما نفد الشراب وما رويت

حاشية — بعده:
ما بال من أوله نطفة ... وجيفة آخره يفخر

حاشية
ومن باب عجبت قول أبي نواس:
عجبت من إبليس في تيهه ... وسوء ما أظهر من نيته
تاه على آدم في سجدة ... وصار قوادا لذريته
وقيل إنهما منحولان. وأطال ابن الحجاج ضمنهما شعره في الخرابات له أولها:
وليلة قصر لي طولها ... بالكرخ إذ متعت في زورته
بمجلس تضحك تفاحه ... مع الرياحين على خضرته
ما إن ترى محتسبا بالتناسوى ... الذي نشرب من خمرته
خمرتها في الكأس ممزوجة ... كالذهب الجاري على فضته
وكلما عضض تفاحة ... قبلت ما يفضل من عضته
حتى إذا ألقى قناع الحيا ... ودار سكر النوم في مقلته
أمكنني من حل سرواله ... وكان لا يسمح في قبلته
عجبت من إبليس في تيهه ... البيتان

عجبت من المبتاع غشا لرخصه وللغش مبتاعا أقل وأخسر

عجبت من باخل عني بريقته وقد بذلت له دون الأنام دمي

ابن الحجاج — عجبت من رأيك في الذي أذكرني من بعد عرفانه

عجبت من معجب بصورته وكان بالأمس نطفة مذره

الخبزرزي — عجبت وأعجب منه امرؤ رأى ما رأيت ولم يعجب

لإزراء العيي بنفسه خ

الخطفى جد جرير — عجبت لإبداء العيي لجهله وصمت الذي قد كان بالقول أعلما

ابن سنان — عجبت لإخفاق الرجاء وما درت أني ضربت به حديدا باردا

أبو علي البصير — عجز الراكب البصير وأولى منه بالعجز راجل مكفوف

ارهم الغنزي — عجزت عن هجو قوم لا حياء لهم وكيف تسلب من تلقاك عريانا

عجل الرجال وراءه فونوا وأصاب غايته على مهل

حاشية

أبيات أبي عبد الله بن الحجاج يعاتب أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى من ادعى عنده أنه هجاه وأبو الفضل يومئذ بشيراز وابن الحجاج ببغداد أولها •

يا سامع الزور وبهتانه ودافع الحق وبرهانه
عجبت من رأيك في الذي • البيت وبعده •
فكيف تخشى ذم من مدحه فيك يرى أول ديوانه
ومن له في شعره مذهب ذكرك منه نور بستانه
تمضي لياليه وأيامه وسره فيك كإعلانه
ولست بالساكن في منزل يبنيه ولو يوما بسكانه
ولا الذي يرهب في الحق من سلطان ذي عز لسلطانه
قل للذي يحرز في السعي تجارة عادت بخسرانه
يا ذا الذي لا بد من صفعه القفا ومن تعريك آذانه
لا تغترر أنك من فارس في معدن الملك وأوطانه
لو جدت كسرى بذا نعته صفعته في صدر إيوانه

حاشية

ومن باب عجبت قول الباخرزي •
عجبت من دمعتي وعيني مذ قيل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع فصار دمعي بغير عين

• أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما لابن آدم إلا نطفة مذرة وعند الموت يصير جيفة قذرة وفي حياته يحمل العذرة • أخذه الشاعر فقال •
عجبت من معجب بصورته • البيت وبعده •
وفي غد بعد حسن هيئته يصير في الأرض جيفة قذرة
وهو على تيهه ونخوته ما بين ثوبيه يحمل العذرة

بعده •
وفي الصمت ستر للعيي وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما
تمثل بهما الرشيد في وصيته لأولاده • وبعده •
ومن لا يصيب فضل الكلام لسانه وصاحبه الإكثار كان مذمما
إذا لم تنل أسنى المقالة فليكن به طهر وحشي الكلام محرما
وإن أكثر السلطان أنسك فاحترز ولا تغترن إلا بهيبته فما
وأنشد عمارة بن عقيل لجده عطية جد جرير •
وإن سكوت المرء يخفي عيوبه ويبدي الكلام عيب من كان أهوجا
ألم تر أن الحق تلقاه أبلجا وأنك تلقى باطل القول لجلجا

بعده •
لبس السيادة مع تمائمه وتنزع العلياء عن أمل
ونما على أعراق دوحته وورق يرف ومجتنى يحلى
حظ بحق الفضل نيلا إذا ما الحظ كان قرابة الجهل
كان نبت الطرف في يسير نصت إلى الكرماء من قبل
حتى اغتدى ونداه بينه نصرت دعاوى ذلك الفضل

نتيجة حلبت الدهر

عجوز ترجى أن تكون صبية وقد غارت العينان واحدودب الظهر — أعرابي

حاشية: بعده • تدس الى العطار ميرة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

عجوز سوء لا تدوم لصاحب نشوز فروك لا تجيب الخاطب — يصف الدنيا

عد العين بالتهويم يا عمرو ساعة فلم اسهر الاجفان الا لترقدا — محمد بن شبل

عداوة ذى القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند — عدي بن زيد

اخذ طرفة فقال وغير لفظة واحدة من اوله •
وظلم ذوى القربى اشد مضاضة • البيت •
واخذه منه قصيدته التى اولها • لخولة اطلال ببرقة ثهمد •

عدتني عن زيارتكم عواد اقل مخوفها سمر الرماح — ابو فراس

حاشية: بعده •
وان لقاءً ما يهون عندي اذا كان الوصول الى نجاح
ولكن بيننا بين وهجر الرجوع من ذينك من صلاح
امنت ولو اطعت رسيس شوقي ركبت اليك اعناق الرياح
ويروى • ولو انى املك فيه امري • البيت •

حاشية: ومن باب عد • قول ابي نواس •
عدت عنك بمنطقى فهواكا وشكرت غيرك اذ رأيت جفاكا
عرضت بالشكوى لغيرك شبهة وكنيت عنك وما اريد سواكا
ويروى •
عرضت بالشكوى لغيرك جفوة وكنيت عنك وما شكوت سواكا

عد الفؤاد عن الدنيا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران — ابو الفتح البستي

عددت فلم ادرك للفضل غاية وهل يدرك الساعون للشمس مطلعا

عدنا في زماننا عن حديث المكارم — ابن لنكك

حاشية: بعده • من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

حاشية: قيل اراد الحطيئة السفر فشد على راحلته رحله والتفت الى اهله فقال • عدى السنين • البيت •
فاجابته امراته فقالت •
اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار
فقال • حط عن ناقته والى ان لا يسافر ابدا •

عدى السنين اذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فانهن قصار — الحطيئة

عدى سني ولا تراعك شواهدى الله يعلم انني لصغير

حا —— ومن باب عدل ● قول خلف بن خليفة ●
عدلت إلى فخر العشيرة والهوى اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
إلى معدن العز المؤبد والذي بهم مال نهال الفضل والخلق الجزل
عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من أجل هيبته كهل
إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل
ألم تر أن القتل غال إذا رضوا وإن غضبوا في موطن رخص القتل
إذا طلبوا ذحلاً فلا الذحل فائت وإن طلبوا أكفاءهم بطل الذحل

الرضي الموسوي: عدمتُ ميما هُبلتَ واطلب لشم الذل يا دهر غير هذي الأنوف

عدل القيامة غير مختلف والموت أول ذلك العدل

ابن شمس الخلافة: عدلٌ للذي عوّدتنا واعتدت من بذل الرغائب

عدل من الله أبكاني وأضحككم فالحمد لله عدل كل ما صنعا

ابن عنين: عدم العقل والمروءة والإحسان والدين والتقى والأمانه

الغزي: عدم الوفاء فلا أبالي ترتضي كفي ولا تزدري بساعد ساعدي

عدمت ابن عم لا يزال كأنه وإن لم أتره منطوٍ على وتر

عدمت الرضا إن كنت خنتك في الهوى وأتعبت بالهجران إن كنت كاذبا

عدمت دوائي بالعراق فربما وجدت بنجد لي طبيباً مداويا

كشاجم: عدمت رئاسة قوم شقوا زماناً ونالوا الغنى حين شابوا

ثالث عشر
قال بعض الحكماء بالعدل استقامت السموات والأرض ● وقال آخر عدل السلطان خير من خصب الزمان ● وقال آخر عدل الملك لرعيته أحوط لدمائه أضبط ولا لبنائه أثبت ولا لأعدائه أكبت ●

حاشيه: بعده ●
ويحوي اللؤم والرقاعة والخسة والجهل والخنا والخيانه

حاشيه: بعده ●
يعين على الدهر والدهر مكثف وإن أستعنه لا يعني على الدهر

حاشيه: بعده ●
فإن لم يكن ذنب ففيم مهاجرتي وإن كان لي ذنب فقد جئت تائبا

بعده ●
قريب يسودهم عهدهم فليس لهم في المعالي نصاب
برون التكبر مستعملوا من الرأي والكبر لا يستطاب
وإن كابدوا ما رفوه للدعاء كأن دعاءهم مستجاب

الشاعر	البيت
المتنبي	عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة لغير الثنايا الغر والحدق النجل
معافاه الأعرابية	عدمت فؤادي من فؤاد فما أشقى وأكثر من يهوى وأعظم ما يلقى
المتنبي	عدمته وكأني سرت أطلبه فما تزيدني الدنيا سوى العدم
أبو بكر الخوارزمي	عدمنا الجود إلا في الأماني وإلا في الصحائف والأمالي
دعبل	عدو راح في ثوب الصديق شريك في الصبوح وفي الغبوق
صالح بن عبد القدوس	عدوك ذو العقل أبقى عليك من الصاحب الجاهل الأخرق
المتنبي في كافور	عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران
ابن الرومي	عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
يزيد بن الحكم	عدوك يخشى صولتي إن لقيته وأنت عدوي ليس ذا بمستوى
ابن شمس الخلافة	عدو لي أسميه حبيبا فيأبى القلب تصديق اللسان

حاشـــــيه

أبيات المتنبي في كافور الإخشيدي •

عدوك مذموم بكل لسان • البيت وبعده •

ولله سر في علاك وإنما كلام العدى ضرب من الهذيان

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت قيام دليل أو وضوح بيان

رأت كل من ينوي لك الغدر يبتلى بغدر حياة أو بغدر زمان

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان

فإن يك إنسانا مضى لسبيله فإن المنايا غاية الحيوان

فإن الحياة تشتهيها عدوه وموتا يشهي الموت كل جبان

نفى وقع أطراف الرماح برمحه ولم يخش وقع النجم والدبران

وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصور وغير معان

وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب وأوفى من ترى أخوان

قضى الله يا كافور أنك أول وليس بقاض أن يرى لك ثان

فمالك تختار القسي وإنما عن السعد يرمى دونك الثقلان

ومالك تعنى بالأسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده وأنت غني عنه بالحدثان

لو الفلك الدوار أبغضت سعيه لعوقه شيء عن الدوران

حاشـــيه أخو محبوب بباب • تملثون القنا • البيت •

حاشـــيه ولا تشابهه الأحياء في شيم أمسى تشابهه الأموات في الرمم

بعده •

بعده •

له وجهان ظاهره ابن عمرو وباطنه ابن زانية عتيق

يسرك ظاهرا ويسوء سرا كذاك يكون أبناء الطريق

حاشـــيه قد ورد أخوانه بباب • بني عليك بتقوى الإله •

بعده •

فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

إذا انقلب الصديق غدا عدوا مبينا والأمور إلى انقلاب

ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب

ولكن قلما استكثرت إلا وقعت على ذئاب في ثياب

فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب

وما اللجج الملاح بمرويات وتلقى الري في النطف العذاب

وقال الآخر •

فإن الداء أكثر ما تراه من الأشياء تحلو في الحلوق

يقال • من لم يرغب في ثلاث ابتلي بست •

من لم يرغب في الإخوان بلي بالعداوة والخذلان

ومن لم يرغب في السلامة بلي بالشدائد والامتهان

ومن لم يرغب في المعروف بلي بالندامة والحرمان •

المتنبي — عدوّي كلّ شيء فيك حتى لخلت الأكم موغرة الصدور

الخوارزمي — عدوى البليد إلى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

ابن قيس الرقيات — عدينا في غدٍ ما شئت إنا نحب وإن مطلت الواعدينا

ابن المعتز — عذب الخلائق كلما جرّبته فيما تحب رأيته يزداد

القسم بن القسم الواسطي — عذبت في النفاق ألسنة القوم وفي الألسن العذاب العذاب

عذبت مما دحه بأفواه الورى فثناؤه ينتاب كل مكان

محمد حسان الضبي — عذبت بالمطل وعدًا رقّ منطقه حتى لقد جفّ منه الماء والعود

سحيم بن وثيل — عذرت البزل إن هي خاطرتني فما بالي وبال ابن اللبون

ذو الرمة — عذرت الذرى إن خاطرتني قرومها فما بال أكارين فدع القوائم

ابن الحجاج — عذرت الأسد إن صليت بنابي مخاطرة فما بال الكلاب

حاشية: قول المتنبي ● عدوّي كل شيء ● البيت وبعده ●
ولو أني حسدت على نفيس لجدت به لذي الجد العثور
ولكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور
أعرّض للرماح الصم نحري وأنصب حرّ وجهي للهجير
وأسري في ظلام الليل وحدي كأني منه في قمر منير

قبله ● لا يقصر الكذاب في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد إلى الجليد سريعة ● البيت ●

حاشية: بعده ● فإما تنجزي عدتي وإما نعيش بما نؤمل منك حينا

حاشية: قيل امتدح محمد حسان الضبي وقيل العتبي أبا المغيث الرافقي موعده وطال مطله فكتب إليه ● عذبت بالمطل وعدًا رق منطقه ● البيت وبعده ●
سقيًا للفظك ما أحلى مخارجه لولا عقارب في أثنائه سود
قال ● فلما وقف أبو المغيث عليها تبسم وكتب في الجواب ●
لا تعجلن على لومي فقد سبقت مني إليك بما تهوى المواعيد
فإن صبرت أتاك النجح عن كثب وكان طالعه سعد ومسعود
وفي التكرم أناة ربما اتصلت إن لم يعاجل بصبر أيبس العود
وحمل مع ذلك إليه صلة ترضيه ●

أولها ● أبا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم
يقول منها ● عذرت الذرى إن خاطرتني ● البيت ● الوعساء رابية رمل من البيه تنبت أحرار البقل ● وجلاجل موضع ● والذرى الأشراف ● وقرومها فحولها ● والفدع عوج صدر القدمين ●

حاشية: بعده ● وأولاد الحرائر لم يحابوا لديّ فكيف أولاد القحاب

عذرتك إذ تقصر في أموري ونفسي لمت فيك وحسن ظني

الرضي الموسوي — عذرتك أنت أردى الناس أصلاً وأخبث منصباً وأذل جنباً

عبد الله بن الدمينة — عذرتك يا عيني الصحيحة في البكا فما لك يا عوراء والهملان

الببغاء — عذرت من ظل في حبيك يحسدني لأنه فيك معذور على الحسد

ابن المعذل — عذرك عندي لك مبسوط والعتب عن مثلك محطوط

عذرك موصول بشكري ولا يعذر إلا رجل يشكر

عذر من لم يجد فسيح ولكن أي عذر لواجد لا يجود

المتنبي — عذل العواذل حول قلبي التائه وهوى الأحبة منه في سودائه

البحتري — عذلتنا في عشقها أم عمرو هل سمعتم بالعاذل المعشوق

أبو الجود الأعرابي — عذلوني على الحماقة جهلاً وهي من عقلهم ألذ وأحلى

حاشية: هذا الشعر نعم قول الإمام الشافعي رحمه الله عليه — ما رفعت [?] ... فوق قدره

بعده:

ولم ارفع دنياً قط إلا بقيمة ما رفعت يحط مني
جنت ومن رأى ما لم يومل حتى فيه يدخل الفجني

بعده:

وأنت أقل في عيني من أن أروعك أو أشن عليك حرباً
ومن رجم السماء فلا عجيب بما لحقا بوجه البدر تربا
فإنك إن هجوت هجوت ليثاً وإني إن هجوت هجوت كلبا

بعده (كل الذي خ):

حاشية — ليس بمسخوط فعال امرئ جميع ما يفعل مسخوط

حاشية — وفي باب عذر قول ابن الرومي:

عذرنا النخل في إبداء شوك يذود به الأنامل عن جناه
فما للعوسج الملعون أبدى لنا شوكاً بلا ثمر نراه

٢ — ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الأقاحي لأبصرت أنيق الرياض غير أنيق
وسواد العيون لو لم يلح ببياض ما كان بالموموق
أي ليل يبهى بغير نجوم وسحاب يندى بغير بروق

بعده:

لو لقوما لقيت من حرفة العقل لساروا إلى الحماقة رسلا
فأنا اليوم للحماقة وال وأمير ولست أرهب عزلا

عمران بن عصام — عذيري من أخٍ إن أدن شبرًا يزدني من تباعده ذراعا

أبو العتاهية — عذيري من الإنسان لا إن جفوته صفا لي ولا إن كنت طوع يديه

البحتري — عذيري من الأيام رنّقن مشربي ولقّينني نحسًا من الطير أشأما

عرائس تجلوها عليك خدودها ولكنما تلك الخدود الدّفائن

أبو نواس — عرّضت بالشكوى لغيرك جفوةً وكنيت عنك ولا أريد سواكا

ابن الرومي — عرّضت نفسك حتى صرت لي غرضًا قد يقدم العير من ذعرٍ على الأسد

عرّضت نفسي للهوى مازحًا يا ربّ جدٍّ جرّه المزح

أبو حفص الشطرنجي — عرّض للذي تحبّ بحبٍّ ثم دعه يروضه إبليس

الأعرجي — عرضت نصيحةً مني ليحيى فقال غششتني والنصح مرّ

عرضنا أنفسًا عزّت علينا عليكم ما يحقّ لها الهوان

حاشية: ومن باب عذيري • قول الرضي الموسوي •

عذيري من سيف رجوت قراعه أعادي طرًّا من قديم وحادث
فخان يدي ثم انثنى بغراره فكان لعنقي اليوم أول فارث
ومن جبل أعددته ثم هضابه مرد الأيدي النائبات الكوارث
فطوّح بي حالي وأزلقني زليل المطايا عن متون الأواعث
ومن مشرب أنبطت ينبوع مائه بأعلى الروابي والرياض الأوانث
نغصّ على اليوم منه بنهلة ويبذل دوني للقنا والكثاعث

الفرث الشق يقال فرثت كبده إذا شققتها • والوعث المكان يشق على سالكه سلوكه • والنقا كثبان الرمل • والكثكث والكثكث دقاق التراب •

بعده • أبت نفسي له الأوصالا وما في نفسه إلا انقطاعا
كلانا جامد إذ نودنيا أي كذلك ما استطعت وما استطاعا

هو أبو عثمان عمران بن عصام الضبعي البصري يعاتب عامر ابن مسمع • وكان عمران هذا خرج مع ابن الأشعث فظفر به الحجاج وقتله بدير الجماجم في المحرم سنة ٨٣ •

حاشية: ومن باب عرض • قول أبي تمام يهجو •

عرضًا تلوم لم يجن لسيد وطنا ولم يربع بعز كريم

حاشية: قبله • أشرجت قلبك من بغضي على حنق أحرّ من حرقات الحب في الجسد
عرضت نفسك حتى صرت لي غرضا • البيت •

بعده • وأول اللجاج وأصبر عليه إن خطب الهوى جليل نفيس
مما لأبي حفص الشطرنجي وقد نسبا إلى أبي نواس وإلى غيره •

حاشية: الأعرجي هو محلّس بن أرطاة منسوب إلى الأعرج وهو الحرث ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال هذا الشعر لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى وكان يختلف إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بنعاء • ومثل قوله فالحرّ حرّ قول أبي النجم • أنا أبو النجم وشعري شعري • أي شعري كما قد بلغك • وقريب من قول الأعرجي قول ابن ميادة لرياح بن عثمان بن حيان المري وكلاهما من مرة غطفان ابن ميادة ورياح •

أمرتك يا رياح بأمر حزم فقلت هشيمة من بنت نجد
نهيتك عن رجال من قريش على محبوكة الأصلاب جرد
ووجدا ما وجدت على رياح وما أغنيت شيئًا غير وجدي

بعده • وما بي أن أكون أعيب يحيى ويحيى طاهر الأعراق برّ
ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بنعاء شرّ
فقلت له تجنّب كل شيء يعاب عليك إن الحرّ حرّ

حاشية: بعده • ولو أنا منعناها لعزّت ولكن كل معروض مهان

قال ابن ميادة ذلك لرياح في فتنة محمد بن عبد الله حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل الفتنة ولا يعرض نفسه للهلاك فلم يقبل وأخذ فقتل • قوله هشيمة أي ضعيفة والهشيم النبت إذا ولّى وجفّ والنجد ما ارتفع من الأرض والمحبوك الذي فيه طرائق واحدها حباك والجمع حبك قال الله تعالى • والسماء ذات الحبك • ويقال للرمل إذا هبت عليه الريح حبك وللماء إذا ضربته الريح حبك •

عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمّ

عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ — البُحتُرِيّ

عَرَفْتُ الزَّمَانَ بُؤْسَهُ وَرَخَاءَهُ وَلَاقَيْتُ مَكْرُوهَ الْخُطُوبِ وَعَانَيْتُ — ابنُ المعتز

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوَقِّيهِ — ابو فراس

عَرَفْتُ الْغِنَى بِالْفَقْرِ وَالْفَقْرَ بِالْغِنَى وَمَنْ صَحِبَ الْأَيَّامَ أَثْرَى وَأَمْلَقَا — الغَزّي

عَرَفْتُ اللَّيَالِيَ قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا فَلَمَّا دَهَتْنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمَا — المُتَنَبّي

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَّا شُرُورُهُ فَنَقْدٌ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودُ — المعرّي

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ لَمَّا صَحِبْتُهُ وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ يَقْنِ التَّجَارِبَا — كاتبه عفا الله عنه

عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى لَوِ انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا — المتنبّي

عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَافِرًا لَمْ تَبَسَّمِ — طُفيل الغَنَوي

حاشية

وَمِن باب عَرَفَ ● قول ابن الرومي ●

عَرَفَ اللهَ ثُمَّ خَافَهُ فِي حَقِّ الله حَتَّى أَمِنَهُ
فَهْوَ غَائِبُهُ شَاهِدُهُ وَحَكَى الْمَكْنُونَ مِنْهُ عَلَنُهُ

وَمِن ذلك قول الآخر ●

عَرَفْتُ الظُّلْمَ بَعْدَ بُعْدٍ أَحِبَّتِي وَأَسْقَامَ طُولِ الْبُعْدِ يَا صَحْبِي
لَقَدْ سَاءَنِي يَوْمُ التَّفَرُّقِ وَالنَّوَى كَمَا سَرَّنِي يَوْمُ التَّوَاصُلِ وَالْقُرْبِ

حاشية

أبيات ابرهيم الغزّي ●

خَلِيلَيَّ إِنْ نَادَمْتُمَانِي فَقَرِّبَا أَعِنَّاقَ الْمَذَاكِي لَا الرَّحِيقَ الْمُعَتَّقَا
وَلَا تَسْعَيَا لِأَحْسُو مِنْهُ حَامِلًا أَرُوحُ بِهَا مِثْلَ الْحَمَامِ مُطَوَّقَا

عَرَفْتُ الْغِنَى بِالْفَقْرِ ● البيت وبعده ●

نَصَرْتُ مَتَى لَاحَ الْغَدِيرُ الَّذِي صَفَتْ شَرَائِعُهُ عِفْتُ الْحَمِيمَ الْمُرَنَّقَا
يُبَيِّتُ فَمَا عِنْدِي لِمُلْكٍ مَهَابَةٌ عَلَى قَدْرِ مَا تَرْجِي الْبَوَاقِي وَتُتَّقَى
هُوَ الْجِدُّ يُخْفِي طَلْعَةَ الْبَدْرِ بِالسُّهَا وَيُبْصِرُ مَنْ يَهْدِي فَيَدْعُوهُ مُغْلَقَا
لَزِمْتُ زَوَايَا الْبَيْتِ مِنْ خَوْفِ مَعْشَرٍ مَتَى مَا لَهُمْ يَسْتَجْرِحُ الصِّلُّ بِالرُّقَى

حاشية

وَمِن باب عَرَفْتُ ● قول مهيار ●

عَرَفْتُ فَمَا أَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَرْغَبُ وَعِفْتُ فَمَا يَسْخُو الْعُلَى كَيْفَ تَشْرَبُ
وَرَوَّضَنِي لِلْيَأْسِ هَجْرُ مَطَامِعِي فَيَبْغَضُ عِنْدِي الْوَفْرُ وَهُوَ مُحَبَّبُ

رَأَيْتُ الْغِنَى مَا يَدَّعِي فَفَاتَنِي وَكَيْفَ يَخَافُ الْفَوْتَ مَنْ لَيْسَ يَطْلُبُ — المتنبّي
فَلَا أَجْرَ رِزْقٍ غَبْطَةً وَهُوَ مُجْتَدًى وَلَا سَدَّ مَا الْخَطَّةُ وَهُوَ مُوهَبُ

حاشية

فيه ●
وأرى الناس مُجمعين على فضلك من بين سيّد ومسود
عَرَفَ العالمون فضلك بالعلم ● البيت ●

حاشية

بعده ●
ومن لم يعرف الشرَّ من الناس يَقَعْ فيه

حاشية

هذا مأخوذ من قول ارسطاليس ● من رأى عواقب الأمور بعين العقل قبل ورودها لم يجزع عند حلولها ●
يقول منها ●
إذا قلّ عزمي عن هوى خفتُ بُعدَهُ وأبعدُ شيءٍ ممكنٍ لم يجد عزما

حاشية

بعده ●
إذا كانت الدنيا كذاك فخلّها ولو كان كلُّ الطالعات سعود

حاشية

يقول منها ●
السَّيِّدُ ابنُ الأولى سعدوا وسادوا ولم يلدوا امرأً إلا نجيبا
ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونًا وصاد الوحش نملهم دبيبا
وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الأرض طيبا
يقول ذلك في علي بن سيار بن مكرم التميمي ©

الحاجري — عُرَيبُ البَرِّ كيف أُبيحُ قتلي أليس العُرْبُ تُعرف بالذمام

أبو العتاهية — عَرِيتُ من الشباب وكنتُ غضًّا كما يَعرى من الورق القضيب

عَزَّ البياضُ بأرضكم أم قد بخلتم بالمداد

عَزَّ الشفاءُ على اللديغ فكلُّ درياقٍ سمامُ

الحسن بن سهل العسكري — عَزَّ الكمالُ فما يحظى به أحدٌ وكلُّ خلقٍ وإن لم يُدرَ ذو عابِ

ابرهيم الغزي — عَزَّ من وزّع الحظوظ بعدلٍ ليس للعالمين فيه اختيارُ

وزير مصر — عَزّوا فما رحموا أيام دولتهم حتى إذا ما انقضت ذلّوا فما رُحموا

ابن شمس الخلافة — عِزّةُ نفسي حلّأت ركائبي عن موردِ الذلّ ومرعى الهونِ

البحتري — عَزَّيتُ نفسي ببردِ اليأس بعدهم وما تعزّيتُ عن صبرٍ ولا جَلَدِ

أبو الفتح البستي — عَزَلتُ سمعي وشمّي والمذاق معًا واللمسَ عن كلّ لهوٍ ما خلا بصري

حاشيه

أنشدني الشيخ العالم الكامل شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب أدام الله توفيقه لنفسه ●

عزّ الكمال فعالمٌ في خطّه قبحٌ وذو خطٍّ بديعٍ جاهلُ

فإذا بلغتَ من الكتابة غايةً ومن العلوم فأنت ذاك الكاملُ

حاشيه

ومن هذا الباب قول سليمن بن وهب ●

عزّك الدهر بما تهوى فهن وإذا ما خشن الدهر فلن

لا تعاسره وخذ ميسوره وتفنّن معه في كلّ فن

وقول الآخر ●

عزّ القنوع بحمد الله يمنعني من التعرّض للمنّانة النكدِ

رضيتُ بالله في يومي وفي غدي والله أفضل مأمولٍ لبعد غدِ

ما من تلادٍ وما استطرفت من نشبٍ وما أؤمّل غير الله من أحدِ

ط — بعده ●

ونحت على الشباب بدمع عيني فما أغنى البكاء ولا النحيب

فيا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما صنع المشيب

ويروى ● وريعان الشبيبة لا يؤوب ●

ط — بعده ●

لو تمّ شيء من الدنيا لذي أدبٍ لانضاف مالٌ إلى علمي وآدابي

فتمّ جاهي عند الناس كلّهم وطاب عيشي في أهلي وأصحابي

عزّ الكمال فما يحظى به أحدٌ ● البيت ●

حاشيه — بعده ●

ومن تجافى عن اللذات فاطبه من غير عجزٍ ولا تعذله في النظر

عزلت وما خنت فيما وليت وغيري يخون ولا يعزل (ابن المطلب الكاتب)

عزلنا وأمّرنا وبكر بن وائل تجرّ خصاها تبتغي من تحالف

عزمات تصبن داجية الخطب وإن كنّ من وراء حجاب (البحتري)

عزماتهم بين السيوف صوارم وقلوبهم تحت الحديد حديد

عزمت على إقامة ذي صباح لأمرٍ ما يسوّد من يسود

عزيز أسى من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل (المتنبي)

عزيز حيث حطّ السير رحلي بدار بني الأنام ولا أداري (ابو فراس)

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة يكون لنا منها خلاص ومخرج (ابو دهبل)

عسر النساء إلى مياسرة والصعب يصحب بعدما جمحا (بشار)

عسى العتاب يردّ العتب منك رضى وربّما أدرك المطلوب طالبه (السري الرفا)

حاشية

أبيات أبي دهبل الجمحي واسمه وهب بن زمعة ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو ابن هصيص بن كعب ● وكان رجلا جميل الوجه صالحا تقيا ● أولها ●

تطاول هذا الليل ما يتبلج وأعيت غواشي عبرتي ما تفرّج
أبيت بجيا للهموم كأنما خلال ضلوعي جمرة تتوهّج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم فراحوا على ما لا نحب وأدلجوا
هم منعونا ما نلذ ونشتهي وأذكوا علينا نار صرم تؤجّج
وكانوا أناسا كنت آمن غيبهم فلم ينههم حلم ولم يتحرّجوا
ولو تركونا لا هدى الله أمرهم ولم يبرموا قولا من الزور ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أمسيت فيها ● البيت وبعده ●
وأشفق قلبي من فراق خريدة لها نسب من فرع فهر متوّج
وكفّ كهدّاب الدمقس لطيفة بها درس حنّاء حديث مضرّج
يجول وشاحاها ويغرث حجلها ويشبع منها وقف عاج ودملج
وقلت لعبّاد رجاء كنا بها لهذا وربّ كانت العين تخلج
وإن المحزون عشية زرتها وكنت إذا ما زرتها لا أعرّج
ولما التقينا الجلبتين في كلامها ومن آية الصرم الحديث الملجلج
وأعيا على القول والقول واسع وفي القول مستن كثير ومهرج

حاشية

بعده
فهذا يدل على أن من يولى ويعزل كما يعقل
هو أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكاتب البغدادي ●
ديوان للسيد الرضي الموسوي ●

بعده ●
بنو قدرن والكواكب مطفاة ويقطعن والسيوف نواب

حاشية

قبله ●
لا يؤيسنك من مجباة قول تغلظه وإن جرحا (جنحا خ)
عسر النساء إلى مياسرة ● البيت ●

حاشية

قال أبو بكر بن الأنباري قرأت على أبي لهدبة بن خشرم قالها وهو في سجن معوية ليقتص منه •

طربت وأنت أحيانا طروب وكيف وقد تعلاك المشيب
يجد النأي ذكرك في فؤادي إذا ذهلت على النأي القلوب
يؤرقني اكتئاب أبي نمير وقلبي من كآبته كئيب
فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذو اللب المصيب
عسى الكرب الذي أمسيت فيه • البيت وبعده •
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي أهله الرجل الغريب
ألا ليت الرياح مسخرات بحاجتنا تباكر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال إذا أتتنا وتخبر أهلنا عنا الجنوب
فإنا قد حللنا دار بلوى فتخطئنا المنايا أو تصيب
فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غدا لناظره قريب
وقد علمت سليمى أن عودي على الحدثان ذو أيد صليب
وأن خليقتي كرم وأني إذا أبدت نواجذها الحروب
أعين على مكارمها وأغشى مكارهها إذا كع الهيوب
وأني في العظائم ذو غناء وأدعى للسماح فأستجيب
وأني لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائلي القريب
وقد أبقى الحوادث منك ركنا صليبا ما تؤيسه الخطوب
على أن المنايا قد توانى لوقت والنوائب قد تنوب
تؤيسه تؤثر فيه •

حاشية: شاهد عسى بمعنى كاد ... الذي أمسيت فيه ... [illegible]

هدبة بن خشرم — عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

أبو فراس — عسى الله أن يأتي بخير فإن لي عوائد من نعماه خير عوائد

عسى الله أن يجري المودة بيننا ويوصل حبلا منكم بحباليا

حاشية: بعده •
فكم من خليلي جفوة قد تواصلا على الدهر لما أن أطالا التقاليا
وإني لفي كرب وأنت خلية لقد فارقت في الوصف حالك حاليا
عتبت فما أعتبتني بمودة ورمت فما أسعفتني بسؤاليا

ابن المعتز — عسى الله أن يرتاح لي منه فرجة يجيء بها من حيث أدري ولا أدري

عسى الله بعد النأي أن يسعف النوى ويجمع شمل بعدها وسرور

علي بن محمد بن حسين بن علي بن الحسين عليه السلام — عسى الله لا تيأس من الله إنه يسير عليه ما يعز ويعسر

حاشية: كتب • حفص بن عمر إلى المنصور يخبره أنه وجد على جدار ببلاد الهند مكتوبا يقول • علي بن محمد بن حسين بن الحسن ابن علي بن أبي طالب انتهيت إلى هذا الموضع بعد أن مشيت إلى أن انتعلت الدم وقد قلت •
عسى مشرب يصفو فتروى ظمية أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى صور أمسى لها الجور دافنا سيبعثها عدل يجيء فتنشر
عسى الله لا تيأس من الله إنه • البيت •
فكتب • إليه المنصور وأنت كذا بك والشعر وأنا مع علي وأهله كما قال الشاعر •
يحاول إذلال العزيز لأنه بدانا بظلم واستمرت مرائره
وإن بلغك لعلي خبر فأعطه الأمان وأحسن إليه •

عسى الله يجعلها فرقة تعود بأكرم مستجمع

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

ابن زريق الكاتب — عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

المجنون — عسى إن حججنا واعتمرنا وحرمت زيارة ليلى أن يكون لنا أجر

عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا

عسى بالجيوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر — علي محمد حسن الحسيني علي بن أبي طالب عليه السلام

عسى بك أن تدنو من الوصل بعدما تباعدت من أسبابها وعسى بها — البحتري

عسى بين أحشاء الليالي عجيبة حبالى الليالي أمهات العجائب — ابرهم العنزي

عسى تهب صروف الدهر من سنة يوما فتنقل من حال الى حال — احمد يوسف بن شبل

عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر — علي محمد حسن الحسيني عليه السلام

أن يتيسر غد

عسى سائل ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا أن يكون له غد — علي بن زبيد

عسى صور أمسى لها الجور دافنا سيبعثها عدل يجي فتنشر — علي محمد حسن الحسيني عليه السلام

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر — يحيى بن محمد الشامي الأنباري

عسى مشرب يصفو فتروى ظمية اطال صداها المنهل المتكدر — علي محمد حسن الحسيني عليه السلام

حاشية

أبيات أبي علي محمد الشامي الأنباري ● أولها ●

إذا ما المنى شدة فاصطبر لها فخير سلاح المرء في الشدة الصبر

إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

عن النفس يغني النفس حتى يكفها وإن عضها حتى يضر بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بكائنة حتى يكون لها يسر

عسى فرج يأتي به الله إنه ● البيت وبعده ●

وإني لأستحيي من الله أن أرى إلى غيره أشكو وإن مسني الضر

قيل ● أتى عبيد الله بن زياد برجل من القراء فشتمه وتهدده وأمر به إلى السجن فانطلق به فال فسمعه ابن زياد حين ولى يهمس بشيء فرده فقال ما قلت قال عن لي بيتان من الشعر فقلتهما فقال إنك لفارغ أأنت قلتهما أم شيء سمعته قال بل قلتهما فقال ما قلت قال

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه يسر

قال ● فأطرق ابن زياد ساعة ثم قال قد أتاك الله بالفرج وأمر بتخليته ● ويقال إنه أتى بخارجي فأمر بقتله فقال إن رأيت أن تؤخرني إلى غد قال ما ينفعك من ذلك فقال ● عسى فرج يأتي به الله ● البيت ●

فقال عبيد الله بن زياد قد أتاك الفرج وأمر بإطلاقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يخرج فيما بعد ●

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وإن تعتب الأيام فيهم فربما

عسى وعسى يثني الزمان عنانه * إلى الخير والزمان يدور (الفضل بن الربيع)

عسى وعسى يثني القضاء عنانه * بعثرة دهر والزمان عثور (له أيضا)

عسى يعقب الهجر الطويل تدانيا * ويا رب هجر معقب لتدان (ناهض بن ثومة الكلابي)

عش بجد ولا يضرك جهل * إنما عيش من ترى بالجدود

عش بجد لا يضرك النوك ما أعطيت جدا (الحرث بن حلزة)

عشت تطوى الأعياد طي الأعادي * في سرور ونعمة ورخاء (ابن سكرة)

عشت حريصا يقوده طمع * ومت ذا قاتل بلا قود (ابن العلاف)

عش عزيزا أو مت وأنت كريم * بين طعن القنا وخفق البنود (المتنبي)

عشق المكارم فهو مشتغل بها * والمكرمات قليلة العشاق (أبو الشيص)

حاشية

قيل دخل الفضل بن الربيع على يحيى بن خالد فلم يوسع له ولم يهش إليه وقال له ما حاجتك يا أبا العباس فقال حاجات وأخرج عدة رقاع يعرضها عليه فأخرها جميعها فوثب الفضل مغضبا وهو يقول ●

عسى وعسى يثني الزمان عنانه * إلى الخير والزمان يدور
عسى وعسى يثني القضاء عنانه * بعثرة دهر والزمان عثور
فتدرك آمال وتقضى حوائج * وتحدث من بعد الأمور أمور

قال ثم أخذ في إعمال الحيلة عليهم وسعى عند القضاء فما حال الحول إلا وقد زالت نعمة البرامكة ومزقوا كل ممزق ●

حاشية

أبيات المتنبي ● عش عزيزا ● البيت وبعده ●

فرؤوس الرماح أذهب للغيظ * وأشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد * وإذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذل * ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد يعجز * عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خوض * في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * وبنفسي فخرت لا بجدودي
أنا ترب الندى ورب القوافي * وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله * غريب كصالح في ثمود

فيقال إنه سمي المتنبي بهذا البيت ● والأصح أنه تنبأ في صباه فلذلك سمي به ●

حاشية

بعده ●
فهو خير في زمان العيش ممن عاش كدا

حاشية

بعده ●
تتلقى الأيام خير لقاء * وتضحي في العيد بالأعداء

حاشية

بعده ●
وأقام سوقا للثناء ولم تكن * سوق الثناء تعد في الأسواق
بث المكارم في البلاد فأصبحت * تجبى إليه محامد الآفاق

وقال غيره في شفيعتها ●

ما لي أرى أبوابهم مهجورة * وكأن بابك مجمع الأسواق
حابوك أم خافوك أم شاموا الحيا * بيديك فانتجعوا من الآفاق
إني رأيتك للمكارم عاشقا * والمكرمات قليلة العشاق

وقال ابن دريد ●

يا من يقبل كف كل ممخرق * هذا ابن يحيى ليس بالمخراق
قبل أنامله فلسن أناملا * لكنهن مفاتح الأرزاق

عشقتكم لسماعي حسن وصفكم والاذن تعشق قبل العين احيانا

عشقت وما لي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب — الرضي الموسوي

حاشية أبيات الرضي • أولها •

بنفسي من أزرى لك منزلا بنعمان من كوثره دنطيب

وأرضى بنوار الأقاحي صقيلة تردد فيها شمال وجنوب

أمل سلامي إذ لقيتك خيفة وأعرض كيما لا يقال مريب

وأطرق والعينان يوقد لحظها البكا وما بين الضلوع وجيب

أحبك حبا لو جزيت ببعضه أطاعك مني ما أبد وجنيب

وفي القلب داء في يديك دواؤه الا رب داء لا يراه طبيب

يقولون مشعوف الفؤاد مروع ومشعوفة تدعوله فيجيب

وما علموا أني عفيف رشية طوال الليالي تغتدي وتنوب

عشقت وما لي يعلم الله حاجة • البيت •

عفافي من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب

عشقنا قفا عمرو وان كان وجهه يذكرنا قبح الجناية والغدر — ابن الرومي

حاشية بعده • فقد وجهه كالهجر لا وصل بعده وأما قفاه فهو وصل بلا هجر

عش كما شئت فالزمان حمار ليس يصفو الا لكل حمار — ابو هلال العسكري

عشوت الى ما لست ما عشت نائلا فكنت ككلب بات ينبح كوكبا — ابن هرمة

حاشية ومن باب عشقت • قول زيد الخيل من أبيات •

عشقت طعن القنا والخيل جائلة نصرت أدعالها بالعاشق الدنف

وما شرفت بقومي بل هم شرفوا بما بلغت من العلياء والشرف

عشية كنا بالخيار عليهم أننقص من أعمارهم أم نزيدها — حبيع بن عبد الله بن كلاب النميري

عصابة جاورت آدابهم أدبي فهم وان فرقوا في الارض جيران — أبو تمام

عصاني فلم يلق الرشاد وانما تبين من أمر الغوي عواقبه — المتلمس الضبعي في أمر طرفة

حاشية بعده • فأصبح محموما على ظهر آلة تمج نجيع الجوف منه ترائبه

عصاني قومي والرشاد الذي به أمرت ومن يعص المجرب يندم — أوس بن ثعلبة

حاشية بعده •
فلا تجزعوا مما جنته أكفكم ولا تندموا ما ذا الحين تندم
فصبرا بني بكر على القتل انني أرى عارضا ينهل بالموت والدم

عصفت بالرقيب في القلب نار بعثتها من الجفون سيول — مسلم بن الوليد

حاشية بعده • نصف طير قدامه شوقا ونصف قدامه من المنايا رسول

عصيت العصا ايام عصر شبيبتي ... فلما عصا عصر الشباب اطعتها

عصيت عواذلي وشفيت نفسي ... وقد يعصي اللذته الاريب (واطيعت خ)

ابو هلال العسكري: عصيتموني حين طاوعتكم ... والذنب في عصيانكم ذنبي

ابرهيم بن المهدي: عصيت وتبت كما قد عصى ... وتاب الى ربه آدم

محمد بن دراج القسطلي: عطاء بلا من وحكم بلا هوى ... وملك بلا كبر وعز بلا عجب

امية بن ابي الصلت: عطاؤك زين لامرئ ان حبوته ... بخير وما كل العطاء يزين

ابو تمام: عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ... وتبقى وجوه الراغبين بمائها

كاتبه عفا الله عنه: عطاياه الرغائب والصفايا ... فدع عنك الانام وسل كريما

الغزي يهجو: عطاياه مسموعة لا ترى ... وموعده لمعة من سراب

اسحق بن ابرهيم الموصلي: عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل

حاشـــــــــه

قول الشاعر • وعز ولا كبر • قال الآخر في الكبر والحسن •

كريم له نفسان نفس عظيمة ... تنزهه عن كل امر يشينه

ونفس لها عن ساحة الكبر مصرف ... فيظهر منه للاخلاء لينه

قال • رجل للحسن البصري رحمة الله عليه يا ابا سعيد انك لعظيم في نفسك فقال لا ولكني عزيز في نفسي لاني رايت الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ◉

والفرق بين التعزز والتكبر ان التعزز هو ان يصون الانسان نفسه عن الامور التي تشينه في دينه ومروته والتكبر هو ان يرى جميع الناس دونه وهو رذيلة وقد يلتبس الكبر بالتعزز فالكبر من صفات النفس والتعزز من صفات القلب فالتعزز شان المؤمنين والتكبر شعار المتجبرين ◉

حاشـــــــــه

ابيات اسحق بن ابرهيم النديم • اولها •

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس الى ما تامرين سبيل

ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ... بخيلا له في العالمين خليل

واني رايت البخل يزري باهله ... فاكرمت نفسي ان يقال بخيل

عطائي عطاء المكثرين • البيت وبعده •

وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... وراي امير المؤمنين جميل

• استنشد الخليفة فانشد هذه الابيات فقال لله درك يا اسحق ما تاتينا بشادرة من شعرك وامر له بمال ووصلة واجزل جائزته ◉

حـ بعده •

اكلفها حملي ويحسب كل من يراها بكفي انني قد حملتها

حـ بعده •

دارينكم حينا فابطرتكم وليس للعير سوى الضرب

اقسم لا داريتكم بعد ما العن اداري دونكم قلبي

حـ مثله قول آخر •

بني جعفر انتم سماء رياسة ... مناقبكم في افقها انجم زهر

طريقتكم مثلى وهديكم رضى ... ومذهبكم قصد ونائلكم غمر

عطاء ولا من وحكم ولا هوى ... وحلم ولا عجز وعز ولا كبر

حاشـــــه بعده •

وليس بشين لامرئ بذل وجهه ... اليك كما بعض السؤال يشين

يقول ذلك مخاطبا لعبد الله بن جدعان سيد قريش • ولامية هذا في التوحيد والحكمة شعر كثير وهو شاعر جاهلي وهو الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه ◉

حـ قبله يهجو الكمال السميري الوزير •

وزير اذا ما هجوت الكلاب ... وافرطت شبهته بالكلاب

عطاياه مسموعة لا ترى • البيت وبعده •

لحى دونهن خضاب النصول ... وعذر بلحيتك نصول الخضاب (وشيب خ)

نهيناه عن رايه فاستبد ... براي يسود وجه الصواب

واهل الرساتيق لا ينتهون ... عن الشر الا بحز الرقاب

الحارث بن خالد المخزومي — عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسي أو إليك نعيمها

ابو الفتح البستي — عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق

ابو الحسن بن الحسن البحتري — عفا الله عما جره اللهو والصبى وما مر من حال الشباب وقيله

عفا الله عما كان منا ومنكم لنا وعلينا فاتركوا الأمر مبهما

ابو دهبل الجمحي — عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور

عفا ربنا عني وأكل مالي وجنبنا عن أناس آخرينا

ابو فراس — عفافك عني إنما عفة الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

الرضي الموسوي — عفاف في من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب

عففت سرائر من أراد نكاحها المحاسن في وجهها لا تنكح

ابراهيم بن العباس الصولي — عففت مساو تبدت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكا

بعده •
فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

بعده •
زمان صحبناه بأرغد عيشة إلى أن مضى مستكرها لسبيله
وأعقبنا من بعده غير مشفق مسيئا نفى عنا الكرى بحلوله
لئن عظمت أحزاننا بقدومه لأعظم منها خوفنا من رحيله

قبله •
أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى • البيت •

قبله •
عشقت وما لي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
عفاف في من دون التقية زاجر • البيت •

بعده •
حاشية: لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللئام بكا

الرضي في سيف الدولة — عفوا أظل ذوي الجرائم ظله حتى لقد حسد المطيع المجرما

الأبيرد الرياحي — عفيف عن السوءات ما التبست به صليب فما يلفى لعود له كسر

البحتري — عقلت فودعت التصابي وإنما تصرم لهو المرء أن يكمل العقل

بعضهم يهجو ابنه — عقله عقل طائر وهو في صورة الجمل

عقلي رقيب على طرفي من الحذر فليس يتركه يلتذ بالنظر

أبو دهبل — عقم النساء بمثل مولده إن النساء بمثله عقم (فما يلدن شبيهه خ)

مسيعب الشاعر — عقوبة الأمرد الذي كثرت ذنوبه في خروج لحيته

الغزي — عقود حساب النائبات وضبطها شغلن بناني عن يراع ومنصل

ابن نباتة — عقور إذا ما اليأس خفض جأشه وعند مخيلات المطامع ذيب

الرضي الموسوي — عقيب شباب المرء شيب يحصه إذا طال عمر أو فناء يعمه

حاشية

أبيات أبي دهبل الجمحي في ابن الأزرق المخزومي

عقم النساء بمثل مولده • البيت وبعده •

إن البيوت معادن فنجاره كرم وكل جدوده ضخم

غمر الكلام من الحياء تخاله صمتا وليس بجسمه سقم

متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم

ويروى •

سبط اليدين تخال أن به سقم الحياء وما به سقم

وقريب منه إنشاد أبي عمرو عن ثعلب •

تخالهم للحلم صما عن الخنا وخرسا عن الفحشاء عند التهاتر

ومرضى إذا لوقوا حياء وعفة وعند الحروب كالليوث الخوادر

لهم عز إنصاف وذل تواضع بهم ولهم ذلت رقاب العشائر

كأن بهم وصما يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

ومثله قول ليلى الأخيلية •

ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

•

ضمان على عينيك أني لا أسلو وأن فؤادي من جوى بك لا يخلو

ولو شئت يوم الجزع بل غليله محب بوصل منك لو أمكن الوصل

ألا إن وردا لو يراد به الصدى وإن شفاء لو يصاب به الخبل

وما النائل المطلوب منك بمعوز لراجيك بل الإسعاف يعوز والبذل

عقلت فودعت التصابي • البيت وبعده •

أرى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى ولا عيش إلا ما حباك به الجهل

إذا كان قرن من دم عند معشر فلا خلف في أن يودى ولا مطل

قال فأجابه ولده •

شبه منك نالني ليس لي عنه منتقل (جاءني خ)

حاشية بعده •

بعضي يكايد بعضا ما أعالجه فلو سئلت إذا لم أدر ما خبري

حاشية ويقال إن عبد الله بن الوليد بن عبد شمس كان واليا على المدينة

وكان يلقب بالمبرزي وهو القاضي المشتهر في الأمور وكان

جوادا كريما فعزله ابن الزبير لجوده وفيه يقول أبو دهبل

عقم النساء فما يلدن شبيهه • الأبيات •

قبله •

تقرب لي ما عز إدراكه المنى وليس على تقريبها بمعول

ومن صحب الأيام شابت قرونه وشابت له الأيام إن لم يحنظل

ومالي ووصف الخيل والليل والقنا إذا لم يجز من صيب السيف منهلي

عقود حساب النائبات • البيت وبعده •

وما كساني خشية الظن أنني جنحت إلى التأميل قبل التأمل

ابن الرومي	عكست حالي الخطوب فعنزي أبداً حائل وتيسي حلوب
أبو القاسم الحريري	علت الوزارة إذ علوت محلها يا خير من عقد الأمور وحلها
ابن حيوس	علت جدواك أقوالي وقدماً علوت المنعمين بما أقول
أبو نواس محمد بن الفضل بن الربيع	علقت بحبل من حبال محمد أمنت من طارق الحدثان
الرضي الموسوي	علقت منك بحبل غير منتكث عند الحفاظ وعود غير خوار
بشار	علقت نظرتي إليك بقلبي فكأني أراك كل مكان
محمد شبل	علقتهم علوق صادعة الشعب فطاحوا كما يطيح الهباء
	علق غداً بياعه مبتاعه لهوانه
أعشى بكر	علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلق أخرى ذلك الرجل
ابن القبانه	علل المستهام منك بوعد وإليك الخيار في التسويف

شاعر الزمان •

حاشية تسلية •
يا مديراً من سحر عينيه خمراً إنما ما أدرت جد نزيف
علل المستهام منك بوعد • البيت •

حاشية
أبيات ابن الحريري في الوزير ربيب الدولة ابن الوزير أبي شجاع • علت الوزارة • البيت وبعده
إن الوزارة مذ رمتك لبانها طفقت مواركها طفقت هوى لها
لا فارقتك ولا عدمت وصالها أبداً ولا عدمت منك بحر طلها
كتب رجل إلى ابن الزيات يهنيه بالوزارة •
أدام الله نعمتك وثبتها في عقبك إن مما يطمعني في بقاء النعمة عليك ويزيدني بصيرة في دوامها لك أنك أخذتها بحقك واستوجبتها بما فيك من أسبابها ومن شأن الأجناس أن تتواصل ومن عادة الأشكال أن تتقاوم والشيء يتقلقل إلى معدنه ويحن إلى عنصره فإذا صادف منبته وركز في مغرسه ضرب بعرقه وتمكن للإقامة وثبت ثبات الطبيعة • ويروى فإذا صادف منبته ولاقى مغرسه رسخ بعروقه وبسق بفروعه وتمكن تمكن الإقامة وثبت ثبات الطبيعة •

بها أدركت آمالي وبيني وبين قربها أمد طويل
سأشكرها مثيباً عن ثناء يقصر عن مداه من يطيل
خفيف حمل الحساد ثقلاً مقيم وهو في الدنيا يجول
تضمنه بدائع سائرات سأطوي وينشر فضلها جيل لجيل

قول أبي نواس من قصيدة • أولها •
لمن طلل لم أشجه وشجاني وهاج الصبا أو هاجه لأوان
يقول منها في المدح • علقت بحبل من حبال محمد • البيت وبعده •
تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الأيام ما اسمي لما درت وأين مكاني ما عرفن مكاني
أذل صعاب المكرمات محمد فأصبح محموداً بكل لسان

حاشية
أخذه من قول كثير •
أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

بعده •
كالفرخ لم يخطب فصار أخوه من أخشانه

قال عبد الله بن الزبير لأهل العراق وددت والله لو أن لي بكم من أهل الشام صرف الدينار بالدرهم واحداً بعشرة • فقال له رجل منهم أتدري يا أمير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم ومثل أهل الشام قال وما ذاك قال ما قاله أعشى بكر حيث يقول • علقتها عرضاً • البيت • أحببناك نحن وأحببت أهل الشام أنت وأحب أهل الشام عبد الملك بن مروان •

علم الذئب بالخياطة رفقا فهو بالمرق حاذق وبصير

علم الغيث الندى حتى اذا ما حكاه علم البأس الأسد

حاشية بعده ● فله الغيث مفتقر بالندى وله الليث مفتقر بالجلد

علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة إن المصائب أثمان التجاريب

حاشية: قول الشاعر ● علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة ● البيت ● قبله ●
خفف من أمنتك ولا تركن الى احد فما نصحك الا بعد تجريب
الغدر في الناس طبع لا يفارقهم كالقطع في الطير او كالختل في الذيب
يا من غدا حبل المودة بحبه ما انت اذ غبت عن عيني بمحجوب
ارسلت قلبي وعدت الآن اطلبه وقد تعلق بالشم الشناخيب
اشمت ولا تركت لي ما أكابده بين الجبين اذكت نار تعذيبي
علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة ● البيت ●

علمتني بهجرها الصبر عنها فهي مشكورة على التقبيح

حاشية بعده ● وأرادت بذاك قبح فعالي فتصدته فكان عين المليح

البستامي: علمني جبك المقام على الضيم وقطع الأيام بالأمل

علموه ما لو يعلم تيس بعضه صار جهبذ الديوان

ابو سهل الصعلوكي: علمت مصير الدهر كيف سبيله فزايلته قبل الزوال بأحوال

ابن شمس الخلافة: علمت من الأيام ما كنت جاهلا به وبدا لي ما استتر من الحجب

القاضي ابو الحسن: علمنا به كيف التظرف بعده ومن عاشر الحر الظريف تظرفا

ابن المعتز ويروى للتاجر ●: علمني أباك جاهل هو جنة لك من عقابي

ح بعده ●
والصبر عنك وصوم حبلي منك ابلغ من عتاب
وجواب مثلك ان تعامل بالسكوت عن الجواب
ما زلت احلم عن كلاب الناس فعل اخي احتساب
وأبيحهم صفح الذنوب فكيف عن كلب الكلاب

الامام الشافعي رحمه الله	عِلمي بسابقة المقدور ألزمني صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسلِ
له أيضا	عِلمي غزيرٌ وأخلاقي مهذبةٌ ومن تهذّب يشقى في تهذّبه
له أيضا	عِلمي معي حيثما يمّمت يتبعني قلبي وعاءٌ له لا بطن صندوق
	علوتَ فوق الذي سمعتُ به في الخبر ما لا يحله الخبرُ
ابو العلاء المعري	علوتم فتواضعتم على ثقةٍ لمّا تواضع أقوامٌ على غرر
ابو الحسن الانباري	عُلوٌّ في الحياة وفي المماتِ بحقٍّ أنت إحدى المعجزاتِ
مكي بن زبان النحوي	على الباب عبدٌ يطلب الإذن قاصدًا به أدبًا لا أن نعماك تحجب
قيس بن مسعود	على البدويات الملاح وإن نأت بهن النوى أو لم يزرن سلامُ
	على الخائف المطلوب عينٌ بصيرةٌ بمنطقه أو منظرٍ هو ناظره
	على الدنيا السلام فقد تولّت إذا احتاج الكريم إلى لئيمِ

حاشيـــــه أبيات أبي الحسن بن الانباري في الوزير أبي طاهر بن بقية لما صلب رثيه ● أولها ●

علوٌّ في الحياة وفي المماتِ ● البيت وبعده ●

كأنّ الناس حولك حين قاموا وفود نداك أيام الصِّلاتِ

كأنك قائمٌ فيهم خطيبًا وكلهم قيامٌ للصلاةِ

مددت يديك نحوهم احتفاءً كمدّهما إليهم بالهباتِ

ولمّا ضاق بطن الأرض عن أن تضمّ علاك من بعد المماتِ

أصاروا الجوّ قبرك واستعاضوا عن الأكفان ثوب السافياتِ

لعظمك في النفوس تبيت ترعى بحفّاظٍ وحرّاسٍ ثقاتِ

وتشعل عندك النيران ليلًا كذلك كنت أيام الحياةِ

أسأت إلى النوائب فاستثارت فأنت قتيل ثار النائباتِ

وكنت تجير من صرف الليالي فعاد مطالبًا لك بالتراتِ

ولم أر قبل جذعك قطّ جذعًا تمكّن من عناق المكرماتِ

وكنت لمعشرٍ سعدًا فلمّا مضيت تفرّقوا في المنحساتِ

ولو أني قدرت على قيامي بفرضك والحقوق الواجباتِ

ملأت الأرض من نظم القوافي ونحت بها خلاف النائحاتِ

ولكني أصبّر عنك نفسي مخافة أن أعدّ من الجناةِ

وما لك تربةٌ فأقول تُسقى لأنك نصب هطل الهاطلاتِ

عليك تحية الرحمن تترى برحماتٍ غوادٍ رائحاتِ

وقالت ۞ عنان جارية الناطفي في مصلوب أيضا ●

أما ترى بائسًا في الجو منتصبًا على ململمةٍ من صنعة الفاطرِ

بين السماء وبين الأرض منزله وقائمًا قاعدًا جسمًا بلا زائرِ

إذا السحاب مررت أخلاف درّتها بدرّته فسقته أول الناظرِ

تلقى السباع حيارى حول دوحته بين الرجاء وبين الخوف والباسرِ

والطير واقفةٌ في رأسه رسلًا كأنها نُعِرت عليه وقد أعيا زائرِ

غشته برح الصبا صوبًا وجادتها صوب الدبور بتغريدٍ وصوائرِ

لو كان يطربه شيءٌ ويؤنسه لكان في طربٍ منها وإيثارِ

وحوله من براة الروم ناجمةٌ بها رسوم كلومٍ ما لها آسي —

كأنه راهبٌ في رأس صومعةٍ قد مدّ كفّيه من خوفٍ وإيجارِ

وهم ذنوب بأيديهم مخاصرهم من بين قيرٍ ومطرانٍ وشمّارِ

حاشيه بعده ●

لو نيل بالحرص مطلوبٌ لما منع الكليم موسى وكان الحظ للجبل

وحكمة العقل إن عزّت وإن شرفت جهالة عند حكم الرزق والأجل

حاشيه بعده ●

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق

حاشيه بعده ●

والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر

حاشيه بعده ●

فإن كان إذن فهو كالخير داخلٌ عليك وإلا فهو كالشر يذهب

هو أبو الحزم مكي بن زبان بن شبة الماكسي الضرير النحوي البغدادي

وفاته بالموصل في سنة ٥٦٣ ۞ ومثله قول الآخر ●

على الباب عبدٌ من عبيدك صادقٌ بجود الأمور سمعٌ لك معترف

أيدخل كالإقبال لا زلت مقبلًا مدى الدهر أم مثل الحوادث ينصرف

حاشيه بيت قبله ●

وقد قلت لما أعرض السجن دوننا وأعرض علينا غيهمٌ وقتام

على البدويات الملاح ● البيت وبعده ●

تعرضن بالإشغال حتى كأنما وقوف المطايا عندهن حرام

بعض المغاربة — على الدنيا العفاء ولقد تناهى تسرّعها إلى أيدي اللئام

على الساغب الظمآن أن يطلب القرى وليس عليه أن تصوب الرواعد

احمد بن يوسف — على العبد حق فهو لا بدّ فاعله وإن عظم المولى وجلّت فواضله

الرضيّ الموسوي — على العزم منّي لا عيشة مستكينة تزيل عن الدنيا بشمّ المراغم

ابرهيم الغزّي — على القلم التعويل في السخط والرضا وما الرمح إلا آلة لقتال

البحتري — على الله إتمام المنى فيك كلّها لنا وعلينا الحمد لله والشكر

ابن شمس الخلافة — على الله في كل الأمور توكّلي وإني عليكم بعده أتوكّل

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يساعده الدهر

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن ينال الأحاظيا

ابرهيم المهري — على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه ويقضي الإله الخلق ما كان قاضيا

حاشية

أبيات الغزّي من قصيدة أوّلها •

عقود معانٍ في نحور معالي وأفلاك عزّ في سماء جلال
تشبّث بأذيال الزجاجة في المنى وكن بملام الناس غير مبال
فإني رأيت الشيء لولا اعتضاده على دونهم لم ينفرد بمنال
يميني إذا وليتها كتب أحرف على مهرقٍ أمسكتها بشمالي

يقول منها • على القلم التعويل • البيت وبعده •

وبينت ذات الخط والخط بينت ذا فأيّهما أولى بوصف كمال
وكم من كريم كان في خلق حاسد تجنّى لا يرجى دفعه بسؤال
وما العز إلا خلعة لا يلبسها على المرء إلا الواحد المتعالي
صقال المساعي بالقوانع ولم يكن لِيبدو فِرِند السيف قبل صقال
هو البحث مهما زان شوهاء منظر رأتها عيون الناس ذات جمال

احمد بن يوسف إلى المأمون وقد أهدى له سفطًا من ذهب
فيه قطعة عود هندي بمقدار في طوله وعرضه ◎
هذا قد جرت فيه العادة بإلطاف العبيد السادة •
وقد قلت • على العبد حق فهو لا بدّ فاعله • البيت وبعده •
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

حاشية — بعده •
وخاطر على الحتف خطار ابن حرّة وإن راجم الأمر العظيم مراجم

بعده • تمر تشده خ
فإن نال بالسعي المنى كان بالحرى وإن عرض المقدور كان له العذر

قبله • من أشعار الفرزدق الأفقي خ
وما زلت مذ أيفعت أرمي مراقيًا إلى الغاية القصوى أأمّ المعاليا
إذا قنعت نفسي بكائن ومطعم فلا بلغت فيما تروم الأمانيا
لحا الله من يرضى بلغة يومه ولم يك ذا همّ إلى المجد ساميا
على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه • البيت •

حاشية
ومن باب على • قول الآخر •
على الناس حتى أراك السلام فما شئت بعدك من بشر

حاشية
بعده •
وجدنا أذى الدنيا لذيذا كأنما جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني
وخوف الردى آوى إلى الكهف أهله وكلّف نوحا وابنه عمل السفن

المعري — على أمّ دفرٍ غضبة الله إنها لأجدر أنثى أن تخون وأن تخني

ابن الدمينة — على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ إذا كان من تهواه ليس بذي ودّ

على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ إذا لم يكن بين القلوب قريب

حاشية
بعده •
وآتي على جبّان لو غامر ما ذاده وإن كان ذود غيره ودّ بابله

أبو تمام — على أنني أطرى الحسام إذا مضى وإن كان يوم الروع غيري حامله

الأبيوردي — على أنني أقني الحياء وأتّقي شماتة أعداءٍ عيونهم خزر

زهير المصري — على أنني أنوي وللمرء ما نوى إلى أن توافي قدرة وأوان

له أيضا — على أنني ذاك الوفي الذي له عهود هوى تبقى على الحدثان

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا عليّ ولا ليا

على أنني راضٍ بمثل هديتي ولست براضٍ أن تكون بدونها

حاشية
قبله •
سلوت بحمد الله عنها وأصبحت دواعي الهوى من أرضها لا أجيبها
على أنني لا شامت إن أصابها • البيت •

على أنني لا شامت إن أصابها بلاءٌ ولا راضٍ بواشٍ يعيبها

على أنني لا مائل بعداوة عليكم ولا صب إلى السلم جانح

على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب — ابو تمام

على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي — ابو خراش الهذلي

على أنها مني لغيرك ذلة ولكنها بيني وبينك تجمل

على أني رأيت يد الليالي منازعة إلى العلق النفيس

على أني وإن لاقيت شرا لخيرك بعد ذاك الشر راج — ابو دلامة

على الأس يبنى كل شيء سوى المنى فليس لما تبنيه منها قواعد — الغزي

على أي باب أطلب الإذن بعدما حجبت عن الباب الذي أنا حاجبه — احمد بن علي الكاتب

على أي شيء لا أبا لأبيكم تشيرون نحوي كلكم بالأصابع — حاجز بن عوف

على بابك المعمور لا زال عاليا مطيات آمال البرية واقفه

حاشية

يقال إن أبا دلامة وجد سكران فأخذ وحبس في بيت فيه دجاج فقال

أمير المؤمنين فدتك نفسي علام حبستني وشققت ساجي
أمن صهباء صافية المزاج كأن شعاعها لهب السراج
أقاد إلى السجون بغير جرم كأني بعض عمال الخراج
وقد كانت تخبرني ذنوبي بأني من عقابك غير ناج
على أني وإن لاقيت شرا • البيت •

حاشية

نسب حاجز هو حاجز بن العوف بن الحرث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد • قال أبو عمرو وكان حاجز شاعرا جاهليا مقلا ليس من مشهوري الشعراء وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب وممن كان يعدو على رجليه عدوا يسبق به الخيل قال وخرج حاجز في بعض أسفاره فما عاد ولا عرف له خبر فكانوا يرون أنه مات عطشا وضل فقالت أخته ترثيه •

أحي حاجز أم ليس حيا فيسلك بين خندف والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكليم
خندف والبهيم جبلان • ومن شعر حاجز •

ألا عللاني قبل نوح النوادب وقبل بكاء المعولات القرائب
وقبل ثوائي في تراب وجندل وقبل نشوز النفس فوق الترائب
فإن تأتني الدنيا بيومي فجاءة تجدني وقد قضيت منها مآربي

حاشية

كان حاجز جمع ناسا من فهم وعدوان فدلهم على خثعم فأصابوا منهم غرة فغنموا ما شاءوا فبلغ حاجزا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ليقتلوه فقال •

إني من أبعاد كم وبروقكم وإيعادكم بالقتل صم مسامعي
وإني دليل غير مخف دلالتي على الغزو حازم غير خاشع
ترى البيض يردون المجاسد بالضحى لدى كل مشبوح الذراعين نازع
على أي شيء لا أبا لأبيكم • البيت •

حاشية

بعده • يجودك موجود وطولك ماثل وعرفك معروف وكفك واكفه

على تطيب بريّاها مداتحنا كالمسك تأخذ منه الريح أعرافا

على حين أحكمت الأمور وبعد ما نقدت القوافي مثل نقد الدراهم

على حين أن شابت لداتي ومن يعش تصرّف له عصران مختلفان

على حين شمت الخير في لمحاته وآنست من أعطافه آية الرشد

على خبزك مكتوب سيكفيكهم الله

المتنبي — على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ووامق

البحتري — على ركاب القوافي سار نائله فصائح العرب في الآفاق والعجما

الفرزدق — على ساعة لو أن في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم
(منّت بها نفس حاتم)

إسمعيل بن علي الخطيري — على سبيل مهيع لاحب يؤدي أخو اليقظة والغافل

المعري — على سنين تقضت عند غيرهم أسفت لا بل على الأيام والساع

حاشية

أبيات المتنبي من قصيدة يمدح فيها الحسين بن إسحق التنوخي أولها ◉

هو البين حتى ما تأنى الحزائق ويا قلب حتى أنت ممن أفارق
وقفنا ومما زاد بثا وقوفنا فريقي هوى منا مشوق وشائق
وقد صارت الأجفان قرحى من البكا وصار بهارا في الخدود الشقائق
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ◉ البيت وبعده ●
تغير حالي والليالي بحالها وشبت وما شاب الزمان الغرانق
يقول منها في المدح ◉
فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق
ولكنها تمضي وهذا مخيم ويكذب أحيانا وذا الدهر صادق
تخلى من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها من ذكره والمشارق
غذا لك حتى طال فيك تعجبي ولا عجب من حسن ما الله خالق
كأنك في الإعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق
فما ترزق الأقدار من أنت حارم ولا تحرم الأقدار من أنت رازق
ولا تفتق الأيام ما أنت راتق ولا ترتق الأيام ما أنت فاتق
ولا تفتق الأيام من أنت راتق ولا ترتق الأيام من أنت عاتق
لك الخير غيري رام غيرك للغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق

ابن الرومي يرثي ولده

حاشية

كتب بعضهم إلى رئيس ● مما يبسط لسان مادحك أمنه من تحمل الإثم فيه وتكذيب السامعين له فيما يثنيه لأن الناس مجمعون على مدحك وفضلك وواثقون بكمال عقلك ◉

حاشية

بعده ●
تصاريف لون بعد لون ولا يزل يرى حادثات من غلظة ولياني

حاشية

قبله ●
أرى ضيفك في الدار وكرب الجوع يغشاه
على خبزك مكتوب ● البيت ●

على غير حزم في الأمور ولا تقى ولا نائل جزل تعدّ مواهبه — ابرهيم بن حسان الحضرمي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم — المتنبي

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه ويعرف عند الصبر فيما ينوبه (يصيبه خ) — محمد بن مسعود

عليك أبا بشر سلام ورحمة فقد بنت عنا كلنا لك حامد — مورّج السدوسي

عليك إذا صاعبتك الرجال بضرب الرؤوس وطعن الثغر — أبو نصر بن نباتة

عليك إذا ما كنت لابد ناكحا ذوات الثنايا الغر والأعين النجل — خالد بن صفوان

عليك الخال إن الخال يسري إلى ابن الأخت بالشبه المبين

عليك السكوت فإن لم تجد من القول بدًّا فقل أحسنه (يحسن خ)

عليك السلام سلام الوداع سلام فتى مات قبل الأجل — ابن زيدون

عليك السلام فكم من وفاء نفارق منك وكم من كرم — أبو العيناء (ابن برد)

حاشية

ومن باب على • قول على بن عبد الله الجراني •

على صحبة الناس السلام فإنني أرى أكثر الأصحاب للبين تعادل

وقول أبي نصر بن نباتة السعدي •

على عادة تهاجرني الليالي فلا بؤس يدوم ولا رخاء

وقول أبي بكر الصولي مهنيًا بقدوم •

على غيظ أعداء وإرغام حاسد وجدّ إلى أعلى المجرة صاعد

قدمت على التيسير أسعد مقدم وأوردك التوفيق خير الموارد

ومن باب عليك • قال مالك بن طوق دخل علي يومًا مجنون ونحن نأكل فأكل معنا فجاء يومًا آخر فحجب فرآني يومًا مع أماثل البصرة فأنشأ يقول •

عليك إذن فإنا قد تقربنا السنا نعود وإن عدنا تعدينا

يا أكله سلفت أبغت حزازتها داء بقلبك ما صمنا وصلينا

قال • فما أتى علي يوم أشد من ذلك حزنا ۞

حاشية

يروى أن أبا بلعم الأسدي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه وقال •

يقول أبو بلعم صادقًا عليك السلام أبا القسم

فقال • صلى الله عليه وسلم إن عليك السلام تحية الموتى ۞ ودخل الحسن بن العماني على عبد الله ابن جعفر فأنشأ يقول •

عليك السلام أبا جعفر وسيد فهر لدى المحضر

فقال • له عبد الله أخطأت إذ حييتني بتحية الموتى وقد أمكنك أن تقول • عليك السلام أبا جعفر •

وهذا نقد للشعر في موضعه ۞

حاشية

• ومن قل فيما يتقيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

وعاقبة الصبر الجميل من الفتى يسالي فرج من ذي الجلال يثيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيله ولم تعترك بالحادثات جنوبه

فقد خسّ في الدنيا من المال حظه وقل من الأخرى لعمري نصيبه

هو أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني • أصله من بجانة فنسب إليها وسكن قرطبة وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدي في كتابه الذي سماه جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس ۞

حاشية بعده •

فلا يبعدنك الله ميتًا فإنما حياة الفتى سير إلى الموت قاصد

حاشية بعده •

وكل هضيم الكشح خفاقة الحشى تطوف الحلى بها وأفرع العقل

حاشية بعده •

فربتما فارقت بالذي تقول أنما كنها الألسنه

عليك بإخوان الثقات فإنهم قليل فصلهم دون من كنت تصحب

عليك بإخوان الصفاء فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور

عليك بإظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا — ابو بكر العباس الخوارزمي

عليك بإغباب الزيارة إنها تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا — محمد بن عبد الله بن طاهر

عليك بالجد إني لم أجد أحدا حوى نصيب العلى من غير ما نصب — أبو الفتح البستي

عليك بالجود فكل جامع لمتلف ومصلح لمفسد — ابن شمس الخلافة

عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب فإن للكتب آفات تفرقها — ابو سعيد بن دوست

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد — ابو القاسم الحريري

مثل

عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن التخلق يأتي دونه الخلق — سالم بن وابصة الأسدي

عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا — اليزيدي

حاشية

قيل اجتمع ابو بشر بأبي سليمان الضرير الشامي وكان من حذاق الشعراء فأنشده ابو بشر قوله

عليك بإغباب الزيارة ● البيت وبعده ●

ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

فقال ابو سليمان لمن هذين البيتين قال ابو بشر أنا قائلهما قال هما سائران لمحمد بن عبد الله بن طاهر وإنهما لأحسن من قول أبي تمام في معناهما ●

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

حاشية

ومن باب عليك بأوساط الأمور ● قول الآخر ●

عليك بأوساط الأمور فربما توسطت أمرا ضم لي طرفاه

قال مطلب بن الحسين رحمه الله ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين لا يبالي بأيهما ظفر إما غلوا فيه أو تقصيرا عنه ● وقال البلغاء عليك بالتوسط في القبض والبسط ● وقال الآخر لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر ● وقال الآخر عليك القصد بين الطرفين لا منع ولا إسراف ولا بخل ولا إتلاف فالطرفان مذمومان والوسط أسلم ●

بعده ●

فما الحزن إلا من صفا لك وده ومن هو ذو نصح وأنت مغيب

ألا إن خير الود ود تطوعت به النفس لا ود أتى وهو متعب

حاشية

بعده ●

وليس كثيرا ألف خل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير

ويروى وليس كثيرا لامرئ ألف صاحب ● وما بكثير ألف خل وصاحب ●

حاشية

بعده ●

أما تبصر الريحان تشتم ناضرا ويلقى على المبضا إذا ما تغيرا

● النار تحرقها والماء يغرقها والفار يخرقها واللص يسرقها

هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحنفي النيسابوري مولده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣١ ●

حاشية

بعده ●

وابغ رضى الله فأغبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

حاشية

قبله ●

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن خليقته الإذلال والملق

عليك بالقصد فيما أنت فاعله ● البيت وبعده ●

ولا يواتيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق

يا جمل إن يبل سربال الشباب فما يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وإنما الناس والدنيا على سفر فناظر أجلا منهم ومنطلق

وموقف مثل حد السيف قمت به أحمي الذمار وترميني به الحدق

فما زلقت ولا أبديت فاحشة إذا الرجال على أمثالها زلقوا

عليك بحسن الخلق في الناس كلهم به يكسب المرء الجمال على الدهر

بعده ●
اذا لم تسع خلقا بمال تفيده ولم تك ذا فضل عليه ولا وفر
فسعه بخلق طاهر ودماثة تصب في الورى طرا به غاية الشكر

عليك بحسن الصبر في كل حالة فصبر الفتى في الحادثات صواب

بعده ●
فان لم تنل في هذه الليلة المنى فنمها قليلا وانتظر ليلة اخرى

عليك بحسن الصبر في كل ما يطرا وقف موقف المظلوم وانتظر النصرا

قبله ●
نصيحة خل لنبها امرؤ تروى عظات الدهر عن عقله
عليك ببذل المال في حقه ● البيت ●
هذا نظم قول ابي الحسن اللحامي الاكبر صيانة المال في بذله

عليك ببذل المال في حقه فان صون المال في بذله

ابو الحسن اللحامي

عليك براس الامر قبل انتشاره وشر الامور الاعسر المتدبر

ابو زبيد الطائي

حاشيه
يقال ان ابا زبيد الطائي كان شاعرا عالما بسير الملوك من العرب والعجم راويا لاشعارهم حافظا لايامهم وكان على دين المسيح نصرانيا ◉ وقال القطامي في معناه ●
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

عليك بعلوي السجايا فانها تعيد الدني الاصل صدرا مباهيا

بعده ●
الم تر ان بعض الحجارة لم يزل في الصدق حتى صرت في الناس فاضيا
قال كاتبه عفا الله عنه رايت هذين البيتين مكتوبان على فنجان من زجاج صاف ◉

عليك بغيري فاجتنبني فانني بصير بعوراء الكمي المطالب

عليك بفعل الخير فاقبل وصيتي فاني بما قد قلت جد خبير

علي بن محسن التنوخي

بعده ●
فانك في الدنيا على ذاك فادر وانك بعد الموت غير قدير
اذا عميت عين البصيرة ضاعت الوصاة وما الاعمى كمثل بصير
وكم ذي غنى بالظلم مكتسب الغنى فلما حواه مات موت فقير
فيا من لذي الدنيا تواطن انما توطنت من دنياك دار غرور

عليك بما يدني من الحمد فعله ودع كل ما يدني من اللوم واجتنب

ابن شرف الخلافة

عليك بما يعنيك من كل ما ترى وبالصمت الا عن جميل تقوله

علي بن هشام

عليك بنفي الجهل عنك فإنه يزيدك إعظاماً بكل مكان

عليك ذوي الأقدار فاكسب ثناءهم فعرفك في غير المحقين ضايع — يزيد بن محمد المهلبي

عليك سلام الله أما قلوبنا فمرضى وأما ودنا فصحيح

عليك سلام الله أنت وديعتي إليه وما يستودع الله يودع — ابن الرومي

عليك سلام الله إني لنازع إليك وإن لم أعط منك الأمانيا — الرضي الموسوي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما — عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله وقفاً فإنني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

عليك سلامي ما تغنت حمامة فهاجت غرام المستهام المتيم

عليك سلامي ما حييت وإن أمت يحييك عظمي في التراب رميما

على كل حال أم عمرو جميلة وإن لبست خلقانها وجديدها

حاشية — أبيات ابن الرومي • أولها •
شفيعك من قلبي مكين مشفع وحظك من ودي حريم ممنع
ولا شاقني في هواك زيادة فأبرحه مرض وأدناه مقنع
كئيب ومالي في نهاري مؤنس ولا سكن في الليل والناس هجع
أبيت رقيب الصبح حتى كأنني رجي مكان الصبح وجهك يطلع
أصعد أنفاسي وأحدر عبرتي عسى عن ذاك الإله ويسمع
عليك سلام الله أنت وديعتي • البيت •

حاشية — بعده •
وما مال من أعطى الكرام بضايع ولكنه عند الكرام بضايع (وكايع خ)

حاشية — قبله •
وإني لأستسقي بكل سحابة تهب بها من نحو أرضك ريح
عليك سلام الله أما قلوبنا • البيت •

حاشية — بعده •
تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
يقول ذلك في قيس بن عاصم المنقري ◉

حاشية — يقول قبله •
كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر
عليك سلام الله وقفاً • البيت •

على كل حال فاجعل الحزم عدة لما أنت باغيه وعونا على الدهر

(الفقر والسراء ع)

أعرابية — على كل حال يأكل المرء زاده على البؤس والضراء والحدثان

الصابي — على كل محبوس رهين وحابس من الفلك الدوار سور وخندق

الراضي المعتمد صاحب المغرب — عليك للناس أن تسعى لنصرهم وما عليك لهم إسعاد أقدار

علي بن جبلة — على كل نشز وطأة من نكاله وفي كل حي من مواهبه سجل

زهير المصري — عليكم سلام الله والبعد بيننا وبالرغم مني أن أسلم من بعد

علي بن الجهم — عليكم لعنة الله ابتداء وعودا في الصباح وفي المساء

عليك من الأحبة كل يوم سلام الله ما ذكر السلام

المتنبي — عليك هزمهم في كل معركة وما عليك بهم عار إذا انهزموا

أبو العتاهية — عليك يا من يحسن الزاد لا بد والله من المعاد

[illegible] •

حاشية: قال الأصمعي أصيبت أعرابية بابنين لها فاشتد جزعها عليهما ثم رأيتها تأكل بين قبريهما فقلت أبعد ذلك الجزع تأكلين بين قبري حبيبك فقالت • على كل حال يأكل المرء زاده • البيت •

وقال ابن الأعرابي مر رجل بالكوفة بالمناخ بأعرابية وهي تمرض أخا لها في حطمة أصابتهم ثم راح بالعشي فسأل عنه فقالت دفناه وإذا هي تأكل سويقة معها قد شربتها بالماء فقال لها الرجل ما أسرع ما أكلت بعده فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت • على كل حال يأكل المرء زاده • البيت •

حاشية: فإن نلت أمرا نلته عن عزيمة وإن قصرت عنه الحقوق فعن عذر • بعده

حاشية: اعتلّ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل على الله فأمر المتوكل الفتح أن يعوده فأتاه فقال إن أمير المؤمنين يسأل عن علتك فقال عبيد الله •
عليلٌ من مكانين من الأسقام والدَّين
وفي هذين لي شغلٌ وحسبي شغلُ هذين
قال • فأخبر المتوكل بما قال فأمر له بألف ألف درهم ◉

عبيد الله — عليلٌ من مكانين من الأسقام والدَّين

جرجيس بن بختيشوع طبيبا — عليلهُ المسكينُ من شؤمه في بحر هُلكٍ ماله ساحلُ

زهر المعري — عليلٌ محبٌّ في حمى صبابته له من الدمع طول الليل بحرانُ

عليمٌ بأعقاب الأمور كأنّما تخاطبه من كل أمرٍ عواقبُه

ابن المعتز في القسم بن عبيد الله — عليمٌ بأعقاب الأمور كأنه بمختلسات الظنّ يسمع أو يرى

حاشية: إذا أخذ القرطاس خطّت يمينه تفتّح نوراً أو تنظّم جوهرا • بعده (تُفتق خ)

له أيضا — عليمٌ بكرّات الزمان كأنه يرى بضميرٍ ما أعاد وما أبدى

عليمٌ بمعنى حاجتي فطباعُه تخاطبه عني ولا أتكلّمُ

محمد بن شبل — على مثل أطراف الرماح تقلّبت بنا هممٌ أعباؤها تبهظ الدهرا

عروة بن الورد — على مثل ليلى يقتل المرءُ نفسه وإن كنتُ من ليلى على اليأس طاويا (طاويا)

قبله • ألا لا أريد السير إلا مصاعداً ولا البرقَ إلا أن يكون يمانيا
على مثل ليلى يقتل المرءُ نفسه • البيت وبعده •
وكنتُ أرى أني ذا الخبال ومرّةً فأعجبا بليلى مرّتي واحتياليا

على مثلها مثلي يكون منادمي فإن لم أجد مثلي خلوتُ بها وحدي

حاشية: يروى ذلك في الخمرة ◉

زهير بن أبي سلمى — على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

حاشية: هذا البيت أشرد مثل قيل في مدح قبيلة اتفق واجدوها والمقلون في الجود والكرم

أبو فراس — علينا أن نعاود كل يوم رخيص عنده المهج الغوالي

حاشية: بعده • فإن عشنا ذخرناها لأخرى وإن متنا فموتات الرجال

حاشية: ومن باب علي • قول ابن هرمة •
عليه غداة الروع زغف حصينة دلاص كمثل السيف المنزرق
وقال كعب بن مالك •
في كل سابغة يحط فضولها كالنهي هبت ريحه المترقرق
بيضاء محكمة كأن قتيرها حدق الجنادب ذات سرد موثق

علينا بأن نهدي إلى من نحبه وإن لم يكن في وسعنا ما نشاكله

حاشية: بعده • ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذو غنى فهو قابله
هذا البيت الأخير لأحمد بن يوسف الكاتب وهو تضمين وقد كتب بباب
على العبد حق فهو لا بد فاعله • البيتان •

المتنبي — علينا لك الإسعاد إن كان نافعاً بشق قلوب لا بشق جيوب

كنزة — على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

حاشية: قبله • ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة • البيت وبعده •
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى بأضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب إذا بدت وأثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوماً لما قال آليا
كقول مضى منه ولكن لرد ما لاغير مي أو لأصبح ساليا
هي كنزة بنت أم سلمة بن بدر المنقري

ابن شمس الخلافة — على وجهه نور السعادة ظاهر وفيه قبول ليس يخفى وإقبال

جارية بن أوس الكلبي — عليهم سرابيل كأن قتيرها عيون أفاع تنطوي وتسيب

خلف بن خليفة — عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من أجل هيبته كهل

حاشية: أبيات أبي بشر أحمد بن أبي هاشم إبراهيم القيسي اليمامي ووفاته سنة ٣٤٩ قال مدحت الوزير المهلبي فتأخرت عني صلته وطال ترددي إليه فقلت •
وقائلة قد مدحت الوزير وهو المؤمل المستماح
فماذا أفادك ذاك المديح وهذا الغدو وذاك الرواح
فقلت لها ليس يدري امرؤ بأي الأمور يكون الصلاح
على التقلب والاضطراب • البيت •

أحمد بن إبراهيم اليمامي — على التقلب والاضطراب جهدي وليس على النجاح

حاشية: ومثله قول الآخر •
وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح

أبو طاهر الخيزراني — على ثياب فوق قيمتها الفلس وفيهن نفس دون قيمتها الإنس

حاشية: بعده • فثوبك مثل الشمس من دونها الدجى وثوبي مثل الغيم من تحته الشمس

الإمام الشافعي رحمه الله — عليَّ ثيابٌ لو تقاسُ جميعُها بفلسٍ لكان الفلسُ منهنّ أكثرا

مسلم بن الوليد — عليَّ درعٌ يلين المرهفاتُ له من الشجاعة لا من نسج داودِ

توبة بن الحمير — عليَّ دماءُ البُدنِ إن كان بعلُها يرى لي ذنبًا غيرَ أنّي أزورُها

عليَّ طلابُ العزِّ من مستقرِّه ولا ذنبَ لي إن حاربتني المطالبُ

زيد بن إسحق النصراني — عليَّ للسرِّ حقٌّ لا يضيّعُه أمينُ صدري وإن أفشاه مودِعُه

عليَّ لئن لاقيتُ ليلى بخلوةٍ زيارةُ بيتِ الله رجلانَ حافيا

البحتري — عليَّ نحتُ القوافي من مقاطعها وما عليَّ إذا لم تفهمِ البقرُ

الغزي — عليَّ نصبُ المعاني في مناصبها فإن كبت دونها الأفهامُ لم ألمِ

عليَّ والله فيما الفقُّ كذبوا كذبًا أولادُ يعقوبَ على الذيبِ

أبو العواذل [illegible] — عليَّ وعبدُ الله بينهما أبٌ وشتّانَ ما بينَ الطبايعِ والعقلِ

حاشية

يقال إنّ الإمام الشافعي رحمة الله عليه لمّا قصد مصرَ قُطِعَ عليه الطريقُ وأُخذت ثيابُه وكلّ ما كان معه من الرحل فدخل بعضَ المساجدِ وعليه خُلَيقاتٌ فكان الناسُ يدخلون المسجدَ ويخرجون فلا يلتفت إليه أحدٌ منهم فقال • عليَّ ثيابٌ لو تقاسُ جميعُها • البيت وبعده •

وفيهنّ نفسٌ لو تقاسُ ببعضها نفوسُ الورى كانت أجلَّ وأكبرا

وما ضرَّ نصلَ السيفِ إخلاقُ غمدِه إذا كان عضبًا حيث وجّهتَه برا

فإن تكنِ الأيامُ أزرت ببزّتي فكم من حسامٍ في غلافٍ تكسّرا

حاشية — بعده •
إنّ الذي صوّر الأشياءَ صوّرني نارًا من البأسِ في بحرٍ من الجودِ

حاشية — بعده •
بل أقذفُ السرَّ في غورِ الضميرِ فما تدري خواطرُ قلبي أين موضعُه

حاشية — قبله •
أهزُّ بالشعرِ أقوامًا من ذوي وهنٍ في الشعرِ لو ضُربوا بالسيفِ ما شعروا
عليَّ نحتُ القوافي في مقاطعها • البيت •

حاشية — بعده •
ألم ترَ عبدَ الله يلحى على الندى عليًّا ويلحاه عليٌّ على البخلِ
وقريبٌ منه قولُ الآخر •
لئن وصلت أبوّتنا أنسابًا بالعدِ فقطعت من أرائنا العقولُ
أبوك أبي فأنت أخي ولكن تباينت الطبايعُ والشكولُ

عَلَى لألاءِ آمالي اضطرابُ مؤمّلٍ ولكنْ على الأقدارِ نُجحُ المطالبِ — مصعب بن محمد

عَلَى لإخواني رقيبٌ من الصفا تبيدُ الليالي وهو ليس يبيدُ

عَمَدْنَ لإصلاحٍ أو تآرِهِنّ فأصلحنَهُنّ وأفسدنَني — كشاجم

عُمرُ العدوِّ إذا لاقاه في رهجٍ أقلُّ من عُمرِ ما يحوي إذا وهبا — المتنبي

عُمرُ الفتى ذكرُهُ لا طولُ مدّتهِ وموتُهُ خزيُهُ لا يومُهُ الداني — الميكالي

عُمرُ الفتى شدّةٌ من بعدها فرجٌ وعسرةٌ بعدها يسرٌ وإمكانُ — ابن شمس الخلافة

عُمِرَتْ للسرورِ دهراً فصارتْ للتعزّي ربوعُهُم والتأسّي — البحتري

عُمرُوا موضعَ التصنّعِ منهم فمكانُ الصلاحِ منهم خرابُ

عَمري لقد جرّبتُكُم فوجدتُكُم نارَ المجوسِ

عَمري لقد نصحَ الزمانُ وإنّه لمن العجائبِ ناصحٌ لا يشفقُ — أبو تمام

حاشية

أبيات أبي العرب مصعب بن محمد من قصيدة يمدح فيها الخليفة المتوكل على الله يقول منها ●

إلامَ اتّباعي للأماني الكواذبِ وهذا طريقُ النجحِ بادي المذاهبِ

أُمَوِّلُ عزماني عزمٌ مشرّقٌ والحرُّ يغري همّتي بالمغاربِ

وما بدّ لي أن أسألَ العيسَ حاجةً تشقُّ على أخفافِها والغواربِ

على لألاءِ آمالي اضطرابُ مؤمّلٍ ● البيت وبعده ●

فيا نفسُ لا تستصحبي الهونَ إنّه وإن خدعت أسبابُهُ شرُّ صاحبِ

ويا وطني إن بنتَ عنّي فإنّني سأوطنُ أكوارَ العتاقِ النجائبِ

إذا كان أصلي من ترابٍ فكلُّها بلادي وكلُّ العالمين أقاربي

حاشية

ومن باب عُمر ● قول الآخر ●

عمرتُ مع الناسِ دهراً طويلاً وصاحبتُ شبّانَهم والكهولا

وجرّبتُ أحوالَهم في المطلوبِ فشرّاً كثيراً وخيراً قليلا

ومن ذلك قول الفقيه محمد بن عبد العزيز بن شاذان الحيري من حسن نيسابور ووفاته سنة ٤٤١ ●

عمرُكَ اليومَ بضاعةٌ جمعُكَ المالَ إضاعةٌ

لا تضيّعْ عمرَكَ فيه إنّما عمرُكَ ساعةٌ

ومن ذلك قول محمود الورّاق ●

عمرُكَ قد أفنيتَهُ تحتمي خوفاً من الباردِ والحارِّ

وكان أولى بكَ أن تحتمي من المعاصي حذرَ النارِ

حاشية

قوله ● نارَ المجوسِ ● هذا البيت هو المثل السائر ● يضرب لمن لا يفرّق بين مواليه ومعاديه لأنّ النار لا تشفق على من يعبدها من المجوس ولا على غيرهم فهي لا تفرّق بينهم في الإحراق والمضرّة ●

بعده ●

يذكرنيهم في مغيبٍ ومشهدٍ فسيّانِ منهم غائبٌ وشهيدُ

وإنّي لأستحيي أخي أن أودّه قريباً وأن أجفوه وهو بعيدُ

قال علي بن أبي طالب عليه السلام الأقوالُ والأفعالُ تراجمُ أحوالِ الرجالِ ●

بعده ●

فأحيِ ذكرَكَ بالإحسانِ تزرعُهُ تجمعْ به لكَ في الدنيا حياتانِ

هو الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ●

قبله ●

حكمتْ لأنفسِها الليالي أنّها أبداً تفرّقنا ولا تتفرّقُ

عمري لقد نصح الزمانُ ● البيت وبعده ●

إنّ العزاءَ وإن ثوى في حرمِ الغنى رزقٌ جميلٌ لامرئٍ لا يرزقُ

ههمُ الفتى في الأرضِ أغصانُ الغنى غرستْ وليستْ كلَّ عامٍ تورقُ

ما أنشئتْ للمكرماتِ سحابةٌ الأولى أيديهم تتدفّقُ

يقول منها ●

أخرستَ إذ عاينتني حتّى إذا ما غبتَ عن بصري ظللتَ تشدّقُ

غيري أتى أسدَ العرينِ فماله حتّى إذا ولّى تولّى ينعقُ

هيهاتَ غالكَ أن تنالَ مآثري إثبتْ بهاشمةٍ وبلغْ منتقُ

قل ما بدا لكَ يا ابنَ ترنا فالصدى بمهذّبِ العقيانِ لا يتعلّقُ

أنعشتَ حتّى عبتهم قل لي متى فرزنتَ سرعةَ ما أرى يا بيذقُ

إيّاكَ يعني القائلون بقولهم إنّ الشقيَّ بكلِّ حبلٍ يخنقُ

فليعلمنَّ جرمُ من وإمامُ من وقديمُ من وحديثُ من يتمزّقُ

عَمَّت فواضِلُه فعَمَّ مُصابُه فالنّاس فيه كلُّهم مأجُورُ — المتنبي

عُمِّرتَ عُمرَ الشّمسِ والبدرِ ابدًا على الأيّامِ والدّهرِ — ابو نصر بن نباتة

عَمَلٌ فاضحٌ وأجملُ من بعضِ الولاياتِ عُطلةُ المصروفِ — الرضي الموسوي

عن اللُّومِ والفحشاءِ والمَينِ والخَنا جبانٌ وفي الهيجاءِ غيرُ جبانِ

مُقتدى

عن المرءِ لا تسألْ وأبصِرْ قرينَهُ فإنّ القرينَ بالمقارِنِ يقتدي — عدي بن زيد

نفيها

عن المكارمِ تنفي طيّئٌ طردًا نفيَ الزيوفِ أشباهًا كفُّ منتقدِ — سحيم بن وثيل

عن خطِّ اقلامِهِ خطُّ القضاءِ على الاعداءِ فالموتُ بين البيضِ والأَسَلِ — ابو شوابة

عندَ الصّباحِ يحمدُ القومُ السُّرى عند المماتِ يحمدُ القومُ التُّقى

عند النِّطاحِ يُغلبُ الكبشُ الأجمُّ

عندها الصّبرُ عن لقائي وعندي زفراتٌ يأكُلنَ قلبَ الجليدِ — بشار

حاشية

ومن هذا الباب قول الآخر

عِشنَ اسايلُ لا اهلٌ ولا خبرٌ رحلتمُ وأقام الدمعُ والسهرُ

كنتم شموسي وصبحي في دياركمُ فليس للصبحِ مذ غبتم خبرُ

وما اعاتبُ نفسي بعد فرقتكم الا البقاءَ فإني منه اعتذرُ

ومن باب عن قول ارطاة بن سهيّة المرّي

عن الدهرِ فاصفحْ انّه غيرُ معتبٍ وفي غيرِ من قد وارتِ الارضُ فاطمعِ

حاشية

قول عدي بن زيد عن المرء لا تسأل البيت

هو أشرد مثل قيل في اختيار قرناء الصدق ومماثلة مذهب كل واحد منهم بمذهب قرينه قال ابو علي محمد ابن الحسن الحاتمي في كتاب حلية المحاضرة اخبرنا ابو الحسن العروضي عن احمد بن محمد الاسدي عن الحسن بن عليل العنزي عن عقبة بن قبيصة عن علي بن عبد الحميد عن مبارك عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فإنّ القرين بالمقارن يقتدي كلمة نبي القيت على لسان شاعر يقول منها

لعمرك ما الأيام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزوّد

بعده

والطاعنُ المقدارَ تصرفُه في النّاسِ بين النّهي والأمرِ

واذا غدوتَ لمطلبٍ عسرٍ فعليك بالنّجاحِ وايمنِ الزجرِ

لله عندك عادةٌ عُرفتْ في العسرِ تالفُها وفي اليسرِ

قد جرّبوك فكنتَ اصلبَهم واحقَّهم بمواطنِ الصّبرِ

جُدْ بردِّ الخيلِ منتعمةً وبنيلِ حدِّ البيضِ والسُّمرِ

حافظ على الذكرِ الجميلِ فما يبقى على الايّامِ كالذِّكرِ

كم فيكَ من غرّ قافيةٍ عذراءَ قد زُفّت بلا مهرِ

ومخلّداتٍ كلّما نُشرتْ زادت محاسنُها على النّشرِ

يُنسي كلامَ النّاسِ كلَّهم الّا كلامَ اللهِ او شعري

حاشية كأنّ الدار تعطيك من نورٍ ومن حرقٍ والدهرُ يعطيك من همٍّ ومن حَزَنِ

بعده

حاشية كان الحسن البصري رحمة الله عليه يقول في مواعظه عند الصباح يحمد القوم السرى البيت

عِنْدَ الدَّهرِ للمكارمِ سوقٌ يشتري وحدَهُ ونحنُ نبيعُ

عِنْدي إذا ما الرّوضُ أصبحَ ذابلاً طرفٌ أرقُّ من النّسيمِ شمائلا — السَّريُّ في الكتب

عِنْدي اشتياقٌ إلى لُقياكَ يُزعجني وليسَ عندكَ لا شوقٌ ولا أسفُ

عِنْدي حدائقُ شكرٍ غرسُ نعمتكم قد مسَّها عطشٌ فليُسقَ مَن غرسا — عبد المحسن الصوري

عِنْدي لشكركَ ناطقانِ فواحدٌ آثارُ طَولكَ واللسانُ الثاني — أبو القسم الحريري

عِنْدي من الحبِّ ما لو أنَّ أهونَهُ ينصبُّ في الماءِ لم يُشرَبْ من الكدرِ

عِنْدي من الدهرِ ما لو أنَّ أيسرَهُ (الشوق خ) يُلقى على الفلكِ الدوّارِ لم يدُرِ — ابن لنكك البصري

عُنفُ العتابِ مضرّةٌ (ملجة خ) فتوقَّ من عُنفِ العتابِ — أعرابي

عنكم يُؤخذُ الوفاءُ ومنكم يجتدي الناسُ كلَّ خيرٍ وخيرِ — ابن التعاويذي

عن مثلهِ نكصَ الهجاءُ مقهقراً ونبتْ سيوفُ الشتمِ وهي حِدادُ

حاشية

ومن باب عندي ● قول الآخر يستدعي صاحباً ●

عندي جعلتُ لكَ الفدا أسهلُ وسهلٌ لبنُ جدي

إن لم تكن لي ثالثاً فكأنني في البيتِ وحدي

حاشية — بعده ●

خُرسٌ تحدّثُ الحِراعَ أولى بعجائبٍ سلفتْ وتحرّأ بالا

وتُريكَ ما قد فاتَ في دهرٍ مضى حتى تراهُ بعينِ فكركَ ماثلا

حاشية — بعده ●

وجملةُ الأمرِ أني لا أطيقُ إذا ذكرتُ أحبسُ دمعي حين ينذرفُ

كم ذا البعادُ متى تدنو الديارُ لقد أوجعتَ قلبي وهذا كلُّهُ سرفُ

حاشية — بعده ●

تداركوها وفي أغصانها رمقٌ فلن يعودَ اخضرارُ العودِ إن يبسا

حاشية — بعده ●

ومجالُ منّكَ التي أوليتني في الشكرِ أفصحُ من مجالِ لساني

وقال الرضي الموسوي ●

وإذا سكتُّ فإنَّ أعظمَ فرضي عندي يدُ المعروفِ والإحسانِ

وقال عمارة بن عقيل ●

فلأشكرنّكَ بالذي أوليتني ما أن ربقي للكلامِ لساني

ويقال في المثل ● لسانُ الحالِ أفصحُ من لسانِ الشكرِ ●

ومنه أخذ الحريري ●

حاشية — بعده ●

واستبقِ خِلّكَ من تلومُ فذاكَ أدنى للإيابِ

واصفح عن الأمرِ الذي إلا أنّهُ هتكُ الحجابِ

هذا منظوم قول أفلاطون ● ينبغي للذين يأخذون على الأحداث أن يدعوا لهم موضعاً للعذر لئلا يضطرون إلى القحة بكثرة التوبيخ ●

الحرث بن لبيد الأسدي
عني إليك فإني لا توافقني عور الكلام ولا شرب على كدر

الرضي الموسوي
عني إليك فلست من أربي ما أنت من غيي ولا رشدي

بشار
عن يميني وعن شمالي وقدامي وخلفي الهوى فأين أفر

الرضي الموسوي
عوار من الدنيا يهون فقدها تيقننا أن العواري للرد

الأعشى
عودت كندة عادة فاصبر لها اغفر لجاهلها وروّ سجالها

مسلم بن الوليد
عودت نفسك عادات خلقت لها صدق اللقاء وإنجاز المواعيد

التقي بن المغربي
عودتني أن أنال بك المنى فيما أروم فكن كما عودتني

عودتني منك الجميل فلا تكن بمعودي ما لم تكن بمعود

عود لسانك قلة اللفظ واحفظ مقالك أيما حفظ

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد

حاشية: هذا خاطب به امرأته الرباء بنت علقمة ابن حفصة الطائي

حاشية: ومن هذا الباب قول يعقوب بن السكيت اللغوي ولم يقل من الشعر غيرهما:
عواقب مكروه الأمور خيار وأيام شيء لا يدوم قصار
وليس بباق بؤسها ونعيمها إذا كر ليل ثم كر نهار

حاشية: بعده
اركن لها جملا ذلولا ظهره واحمل فأنت معود تحمالها
وإذا تحمل من الأمور عظيمة نفسي فداؤك فاكفهم أثقالها
يخاطب الأعشى بقوله هذا قيس بن معد يكرب

حاشية: قبله
يا مغني الذكر الجميل وإن غلا أجنيت نعم المغتني والمقتني
عودتني أن أنال بك المنى البيت وبعده
كن كيف شئت فإن أجمل مجمل بسط الرجاء به وأحسن محسن
هو شاعر بغدادي كان في عصرنا وله شعر فائق مات رحمه الله وهو شاب فلذلك لم ينتشر من شعره إلا القليل

حاشية: بعده
إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

عوّد ومهري الذي عوّدته دلج الليل وايطاء القتيل — زيد الخيل

عوّل على الله فيما أنت ناشده فالله لا يحرم السلطان من رزقه — الغزي

عوى الذيب فاستأنست للذيب إذ عوى وصوّت إنسان فكدت أطير — الاحيمر السعدي اللص

عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

عهدتكم من حيث عاهدتكم لم نعرف شيئا سوى الغدر — الصوري

عهدتك لا تعتد بالعين شاهدا علي فلم أصبحت تعتد بالأذن

عهدي بعوف وهو من مازن فمن اليوم ابو نهشل — ابرهيم الصولي

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر — سيدوك الواسطي

عهدي بها والليالي الغر تابعة أيامها البيض بين الخفض والنعم — السري الرفا

عهدي بهم تستنير الأرض إن نزلوا فيها وتجتمع الدنيا إذا اجتمعوا — ابو تمام

حاشيه

ابيات ابرهيم الغزي

ما للذي الناس في جد وفي لعب تجارهم من تراب القاع مسترقه

والله المرء في طغيان اخره نسيان اوله المخلوق من علقه

يريدان يرزق الدنيا وحملتها ملك ويكفيه منها سد رمقه

يا من به دولة السلطان وانعم ما كل من قدمته دولة بثقه

عوّل على الله فيما انت ناشده البيت وبعده

يمن بلاد وملك الارض في يده اذا توقف في الملاقة الصدقه

حاشيه

ابيات الاحيمر العنبري السعدي وكان لصا فاتكا قد طرده اهله لكثرة جناياته عليهم وابعده قومه ويروى هذه الابيات مرارا ويروى لكثير والاصح انها شعر الاحيمر السعدي

يقول منها

واني لأستحيي من الله ان ارى اطوف بحبل ليس فيه بعير

وان اسأل المرء اللئيم بعيره وبعران ربي في البلاد كثير

فلليل ان واراني الليل حكمه وللشمس ان غابت علي نذور

عوى الذيب فاستأنست البيت وبعده

وإني لأستحيي لساني وبعضهم بلى مقلة وضمير

ويروى برى الله اني للانيس لشاني يقول قد الفت الفلا ومصاحبة الوحوش والسباع واستوحشت من الناس لاني اخاف الطلب اطوف بحبل ويروى اجرر حبلا يقول انف ان اطوف في الحي بحبل اسالهم ان يقرضوا لي فيه بعيرا يعتذر عن سرقه

حاشيه

ومن باب عهدي قول الصابي

عهدي بشعري وكله غزل يضحك عنه السرور والجذل

فالآن شعري في كل داهية نيرانها في القلوب تشتعل

أخرج من نكبة وادخل في اخرى فنحسي بهن متصل

فالعيش مر كأنه صبر والموت حلو كأنه عسل

قبله

يا بني الصيداء ردوا فرسي إنما يفعل هذا بالذليل

عوّد ومهري الذي عوّدته البيت وبعده

أحمل الرزق على منسجه واجر الرمح نشوان اميل

بعده

فما لكم لما نذرتم دمي صرتم من الموفين بالنذر

قبله

ألقي اليك الكاشحون نميمة طويت بها كشحيك مني على صغر

عهدتك لا تعتد بالعين شاهدا البيت

حاشيه

بعده

الآن لعوف ان يرى راضيا قد حل في بيت ولم يرحل

هذا يقوله في الوزير ابن الزيات واكثر اشعاره في معاتبته

حاشيه

بعده

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ويروى لابن المعتز

بعده

وضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن ايامهم من انسها جمع

من لم يعاين ابا نصر وقاتله فما رأى ضبعا في شدقها سبع

نعم الشماتة إعلانا باسد وغى افناهم الصبر اذ ابقاهم الجزع

لا عزو ان قتلوا صبرا ولا عجب والصبر للقتل في جعم القبائع

ابن شمس الخلافة — عهود الغانيات الى انتقاض ‌ وعقد ودادهن الى انحلال

الأحوص — علاقة حب لج في سنن الهوى ‌ فأبلى وما يزداد إلا تجددا

عمرو بن معديكرب — علام تقول الرمح يثقل ساعدي ‌ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

علام قلت نعم حتى اذا وجبت ‌ أتبعت لا بنعم ما هكذا الجود

علامة العاشق في وجهه ‌ رعدته والنظر الخافض

توأم الوزير زيادة — علامة العز في النفس التي شرفت ‌ ان لا يؤثر فيها حادث الزمن

البحتري — علامة جود منك عندي مبينة ‌ وشاهد عدل لي بنعماك يصدق

علامة كل اثنين بينهما هوى ‌ عتابهما في كل حق وباطل

كان مباركة خ

ابن الرومي — عيب الأناة وان سرت عواقبها ‌ ان لا خلود وان ليس الفتى حجرا

عيب تلك الخلال ان لم يعوذن ‌ بعيب يكون فيهن خالا

بعده •
لا تطلب وفاء من ملول ‌ يعد الغدر من كرم الخصال
وود ذوي المروءة غير باق ‌ فكيف بود ربات الحجال

مثله •
واني لأهوى ما واهوى لقاءها ‌ كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنن الهوى • البيت •

قبله •
ارعش ان ابصرته مقبلا ‌ كانما ترجف بي الارض
علامة العاشق في وجهه • البيت •

بعده •
حاشيه — وآية الجود في النفس التي كرمت ‌ ان لا ترى كلفة في الوزن والمنن

حاشيه — هذا أحسن ما قيل في عيب الأناة •

حاشيه
ابيات البحتري • يطلب من الخليفة خاتما فصه ياقوت احمر يقول منها •
فهل انت يا ابن الراشدين مختمي ‌ بياقوتة تبهى علي وتشرق
يغار احمرار الورد من حسن صبغها ‌ ويحكيه جادي الرحيق المعتق
اذا برزت والشمس قلت تجاريا ‌ الى امد او كادت الشمس تسبق
اذا التهبت في اللحظ ضاهى شعاعها ‌ ما جبينك عند الجود اذ يتألق
علامة جود منك عندي مبينة • البيت وبعده •
ومثلك اعطاها واضعاف مثلها ‌ ولا غرو للبحر ان يرى يتدفق

هرون الرشيد الخليفة — عيب ما نحن فيه يا أهل ودي أنكم غيب ونحن حضور

عير رأى أسد العرين فهاله حتى إذا ولى تولى ينهق

ابن المعتز — عين أصابت ودنا لا رأت وجه حبيب نحوها مقبل

عيناك قد دلتا عيني منك على أشياء لولاهما ما كنت أدريها

ابن الحجاج — عيني إذا قذيت ضجرت بها فأود لو سالت على خدي

عيني أساطت بدمي في الهوى فابكوا قتيلا بعضه قاتله

الصابي — عيني منافسة لقلبي أنه أبدا يراك بفكره من دونها

عيوبك من ورائك ما تراها وعيب الناس أنت به بصير

المعري — عيوبي إن سألت بها كثير وأي الناس ليس له عيوب

العباس الأحنف — عيون العايدات تراك دوني فيا حسدا العيني من يراكي

حاشية
ومن باب عين ● وله الحر ●
عين أصابتك إن العين صائبة والعين سرع أحيانا إلى الحسن — أبو تمام

حاشية
أبيات أبي إسحق الصابي منقول من خطه ●
عيني منافسة لقلبي ● البيت وبعده ●
وكذا اللسان منافس لأناملي إذ كاتبتك بمضمرات شجونها
لجوارحي متغايرات بعدما كانت سواء في اتفاق شؤونها
وإذا كتابك جاء أعدى التي أسعدت والقتها بسكونها
تقرأ اللسان منه رقى أو أنه ورأت به عين جلاء جفونها
والله يجمع بيننا فيريحها من حيف غائبها على مغبونها

حاشية — بعده ●
فأجدوني في السير بل إن قدرتم أن تطيروا مع الرياح فطيروا

حاشية — بعده ●
أو مثل راعي السوء أتلف ضأنه ليلا وأصبح فوق نشز ينعق

حاشية — قبله في أحمد وعلي ابني الفرات ●
يا دهر غير كل شيء سوى رأي بني العباس فاتركه لي
قد كان لي ذا مشرب سائغ عذب فشيب الآن بالحنظل
عين أصابت ودنا لا رأت ● البيت وبعده ●
إن كان يرضى لي بذا أحمد فليس يرضى لي بهذا علي

حاشية — بعده ●
وللإنسان ظالم ما يراه وليس عليه ما تخفي الغيوب

حاشية — بعده ●
أردك بالسلام وأتقيهم فأرجع بالسلام إلى سواك
وأكثر فيهم ضحكي لأخفي فلطرفي ضاحك والقلب باك
وكان إلهه كل أذى بروحي وعجل بالملوم لنا شفاك
فإنهما لحبا الظلوم وقد اشتكاك ●

علي بن الجهم — عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

سلمى البغدادية — عيون مها الصريم فداء عيني ... وأجياد الظباء فداء جيدي

حاشية: أزين ما العقود وإن تعرى لأزين للعقود من العقود ● بعده

عمى الشريف يشين منصبه ... وترى الوضيع يزينه أدبه

عيرتنا أن بأرض حمّر أرضنا ... وبأي أرض لا يبيض الحمّر

عيرتني أن رحت في سمل ... والدر لا يزري به الصدف

حاشية: قال مالك بن أسماء بن خارجة لجارية له أخضبيني فقالت حتى متى أرقعك فقال ● عيرتني خلقاً أبليت جدته ● البيت ●

مالك بن أسماء بن خارجة — عيرتني خلقاً أبليت جدته ... وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً

عيبوا بأمرهم كما عيبت ... ببيضتها الحمامة

تم حرف العين المهملة

حاشية: عدة أبيات حرف العين المهملة اربع مائة وستة وسبعون بيتاً عدا الحواشي ● وذلك اربع وعشرون قايمة من القايمة آخرها ● والحمد لله العلي العظيم وصلى الله على النبي العربي وآله وسلم تسليماً كثيراً ●

والحمد لله على نعمه ●

● وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ●

حرف الغين

البحتري في محبوس — غابوا عن الارض أنأى غيبة وهم فيها ولا وصل إلا الكتب والرسل

غابوا ولم يقض زيد منهم وطرا ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

القيراطي — غار الفريق وغار صبري بعده هيهات أطلب منجدا من غائر

غارت على أختها الغزالة فاستيقظت لا بانه ولا علم

المتنبي — غاض الوفاء فما تلقاه في أحد وأعوز الصدق في الإخبار والقسم

ديك الجن — غاضت المكرمات واختلف النجر وأجلت سحائب الإفضال

الرضي يرثي — غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب

ابو محمد السلمي البغدادي — غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبني فأصبح غالبي

حاشية — بعده • إن أبده أفضح وإن لم أبده يقتل فقبح وجهه من صاحب

الطغرائي — غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

حاشية — من طويلة يقول منها • وعادة النصل أن يزهى بجوهره وليس يعمل إلا في يدي بطل

حاشية قصيدة أبي علي محمد بن شبل البغدادي يرثي أخاه أحمد بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل • أولها • غاية الحزن والسرور انقضاء • البيت وبعده • لا لبيد بأربد مات حزنا وسلت عن شقيقها الخنساء — مثل ما في التراب يبلى الفتى فالحزن يبلى من بعده والبكاء
غير أن الأموات زالوا وأبقوا غصصا لا تسيغها الأحشاء — إنما نحن بين ظفر وناب من خطوب أسودهن ضراء — نتمنى وفي المنى قصر العمر فنغدو بما نسر نساء — صحة المرء للسقام طريق وطريق الفناء هذا البقاء — بالذي نغتذي نموت ونحيا أقتل الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كانت ولا كان أخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسراب كرعت فيه مومس خرقاء
راجح جودها عليها فمهما يهب الصبح يسترد المساء
ليت شعري حلما تمر بنا الأيام أم ليس تعقل الأشياء
من فساد يجنيه للعالم الكون فما للنفوس منه اتقاء
قبح الله لذة لأذانا نالها الأمهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألم الفقد فإيجادنا علينا بلاء
وقليل ما تصحب المهجة الجسم ففيم الأسى وفيم العناء
ولقد أيد الإله عقولا حجة العود عندها الإبداء
غير دعوى قوم على الميت شيئا أنكرته الجلود والأعضاء
وإذا كان في العيان خلاف كيف بالغيب يستبين الخفاء
يا أخي عاد بعدك الماء سما وسموما أضحى النسيم الرخاء
وأعد الحياة غدرا وإن كانت حياة يرضى بها الأعداء
كيف أرجو شفاء ما بي وما لي دون سكناي في ثراك شفاء
شطر نفسي دفنت والشطر باق يتمنى ومن مناه الفناء
جسد طيب الصعيد وروح لسنا نوره أضاء الفضاء
إن تكن قدمته أيدي المنايا فإلى السابقين تمضي البطاء
يدرك الموت كل حي ولو أخفته عنه في حضنها الجوزاء
ليت شعري وللبلى كل ذا الخلق بماذا تميز الأنبياء
موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح البهيم سواء
لا عزيز بفقده تبسم الأرض ولا للتقي تبكي السماء
أيها الفرقدان كم فرقد في الترب عفت آثاره البوغاء
كم مصابيح أوجه أطفأتها تحت أطباق رمسها البيداء
كم شموس وكم بدور وكم أطواد حلم أمسى عليها العفاء
كم ملوك لما دهاها ردا بها خفقت من جنودها الضوضاء — علقتهم علوق صائدة الشعب فطاحوا كما يطيح الهباء — إنما الناس قادم إثر ماض بدء قوم لآخرين انتهاء
جاورت قبرك الملائكة الغر وحيت عظامك الآلاء — وجلا القطر في مباسمه الزهر وأبكى السحائب الأنواء — وتلاقى روحي وروحك إن لم يك بين الأحباء منا التقاء

غَايَةُ الْحُزْنِ وَالسُّرُورِ انْقِضَاءُ مَا لِحَيٍّ مِنْ بَعْدِ مَيْتٍ وَفَاءُ — محمد بن شبل

غَايَةُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ وَتَمَامُ الْفَضْلِ حُسْنُ الْمَرْكُوبِ وَالْمَلْبُوسِ — مستردد

غُبَارُ قَطِيعِ الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذِئْبِهَا إِذَا مَا اقْتَفَى آثَارَهُنَّ ذَرُورُ

غِبْتَ عَنَّا فَغَابَ كُلُّ جَمَالٍ وَنَأَى إِذْ نَأَيْتَ كُلُّ السُّرُورِ

غِبْتَ عَنِّي فَمَا الْخَبَرْ مَا كَذَى بَيْنَنَا اسْتَقَرّْ — زهير المصري

غِبْتُ فَلَمْ يَأْتِنِي رَسُولٌ وَلَمْ تَقُلْ عِلَّةٌ عَلِيلُ

غَبَطَ النَّاسُ بِالْكِتَابَةِ قَوْمًا حُرِمُوا حَظَّهُمْ بِحُسْنِ الْكِتَابَهْ — أبو نصر ابن الفرج كشاجم

غَنِيُّ الْعَيْنِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي وَفِي السَّوْآتِ شَيْطَانٌ مَرِيدُ — بشار

غَثُّ الْمَوَالِي لَا أَبَا لَكَ فَاعْلَمَنْ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ سَمِينِ الْأَبْعَدِ

غَدَا الدَّهْرُ لِي خَصْمًا وَفِي مُحَكَّمًا فَكَيْفَ بِخَصْمٍ ظَالِمٍ وَهُوَ حَاكِمُ

حاشية • قبله •
دع القلب يسلى بالأذى من حبيبه فحمل الأذى ممن تحب سرور
غبار قطيع الشاء في عين ذئبها • البيت •

حاشية • بعده •
ثم لما قدمت عاد دنا الأنس وقرت قلوبنا في الصدور
فلو أنا نجزي البشير بنعمى لوهبنا أرواحنا للبشير

حاشية • بعده •
هيهات لو كنت لي خليلا فعلت ما يفعل الخليل
وقال الآخر وقد سأل عنه صديقه •
خبري أنني وقيد عليل لم تعدني ولم يجئني رسول
لسؤال ورقعة باعتذار هكذا يفعل الصديق الوصول

حاشية • بعده •
وإذا أخطأ الكتابة حظ سقطت تاؤه فصارت كآبه

حاشية • قبله •
له وجه يخف على الموالي وكف لا تؤملها الوفود
غنى العين عن طلب المعالي • البيت •

حاشية • مثله •
وغث الموالي إن وجدت عليهم معايب أدنى من سمين الأباعد

غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريق الردى منها الى القلب مهيع — ابو تمام

غدا القد غصنا منك تعطفه الصبا ولا غرو ان هاجت عليه البلابل — الحاجري

غدا الناس أعداء ما يجهلون نهارا جاهلهم بالعليم — مهيار

غدا بنجوم السعد من حط رحله لديك وعزت عصبة انت جارها — النمري

غدا توافي النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا — ابو العتاهية

غدا قاصد للخير حتى اصابه وكم من مصيب قصده غير قاصد

غداة غد ترمى بنا المطايا فهل لك من عزاء يا خليل

غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا — ابن العجلان

غدر أضاع ذممي وليس لي الا الوفاء والحفاظ ذنب

غدر الزمان بنا ففرق بيننا ان الزمان باهله غدار — نصر بن عنين

حاشية

قول ابي تمام • غدا الشيب مختطا • البيت وبعده •
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
ولكل كسوف في الدراري شنعة ولكنه في الشمس والبدر اشنع
وما السيف الا زبره لو تركته على الحالة الاولى لما كان يقطع

حاشية

ومن باب غدا • قول ابي الشمط في طاهر بن الحسين •
غدا اذا اختت يمناه وبينهما تاجان للملك معقود ومستلب
ازال دولة ملك وهي ثابتة قرا وثبت اخرى وهي تضطرب
وقول الاخر •
غدا ابني وراح مثلي يلبس ثوب العلو لي عني
فسرني ما رايت منه وساءني ما رايت مني
في المثل • من سره بنوه ساءته نفسه •
قال ابو عبيد بلغني ان قائله ضرار بن عمرو الضبي وكان
وله قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم
يوما واولادهم معا فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا
مع كبر سنه ونفاد عمره فقال عندها • من سره بنوه
ساءته نفسه • فارسلها مثلا •

حاشية

ابيات ابن العجلان • ونهوى المرقش الاكبر •
خليلي جودا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا
غدا يكثر الباكون • البيت وبعده •
امنيتنا ان كان للبكا دمنا الكا على احد قبلي فلا تتركا جهدا
وجودا باهمال الدموع لعلها ترد حبيبا غربت من اجله فردا

خامس عشرين

• وصار الغنى قربة للعدو والفقر مبعدة للحميم
وكل وحاشاك خل اليسار يرى معه وصديق النعيم
ومن شئت فالق بلا حاجة بوجه طليق وود سليم
فان عرضت صرت اي الذليل لديه وقد كنت اي الكريم

قبله •
حتى متى يسترقني الطمع البرح في العفاف متسع
ما اوسع الصبر والقناعة بالناس جميعا لو انهم قنعوا
واخدع الليل والنهار لاقوام اراهم في الغي قد رتعوا
اما المنايا بغير غافلة لكل حي من كأسها جرع
اي لبيب تصفو الحياة له والموت ورد له ومنتجع
الخلق يمضي يوم بعضهم بعضا فهم تابع ومتبع
يا نفس ما لي اراك آمنة حيث تكون الروعات والفزع
لله در الدنيا لقد لعبت قبل بقوم فما ترى صنعوا
اثروا فلم يدخلوا قبورهم شيئا من الثروة التي جمعوا
غدا توافي النفوس • البيت •

حاشية

قبله •
اتت ودموعها في الخد تجري ولا [illegible] وقد جعلت تقول
غداة غد ترمى بنا المطايا • البيت وبعده •
فقلت لها وعيشك لا ابالي اقام الحي ام جد الرحيل
يبالي بالنوى من كان حيا مات قبل بينكم قتيل
ويروى •
فقلت لها ودمع العين جار على الخدين منسجم همول
يهدد بالنوى من كان حيا وها انا بعد بينكم قتيل

قبله •
لا تغترر بالدهر ان واتاك في حالات يسرك انه غدار
واذا البصائر عن رشاد اعميت منها فماذا تنفع الابصار
انظر الى من كان قبلك واعتبر ستصير عن كثب الى ما صاروا
فيزول عنك جميع ما اوتيت في الدنيا ولو زويت لك الامصار
غدر الزمان بنا ففرق بيننا • البيت •

بعده ●
وقد تبرك الغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى حلبة من دم الفصد ● يقول كيف غدرت بامر انتدبتنا اليه والكريم لا يغدر بمن عاهده ولو كان في الشدة العظيمة ● ودم الفصد هو ان يفصد الرجل بعيره فيوخذ دمه فيشوى ويوكل وذلك يكون في السنة ولعوام الجدب وازمات الدهر وذلك الطعام يسمى العلهز ●

عارق الطائي
غدرت بأمر أنت كنت دعوتنا (انتدبتنا خ) إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

محمد بن داود الاصبهاني
غدرت بعهدي عامدا وأخفتني فخفت ولو آمنتني لأمنتني

زهير المصري
غدرت بي بعد عهود جرت يكفيك قول الناس يا غادر

غدا ما غد ما أقرب اليوم من غد ستأتيك أخبار العشية والغد

ابو نواس الحكمي
غدوا إليها سراعا كالسهام غدت عن القسي وراحوا كالعراجين

الطبرخزمي
غدوت أخا جوع ولست بصائم ورحت أخا عري ولست بمحرم

القاضي ابو الحسن
غذيت به طفلا وإن رمت تركه أبى وأغرتني به ألفة المهد

غراب أراد كمشي الحجل فلا ذا أصاب ولا ذا حصل

مثله ●
ان الغراب وكان يمشي مشية في سالف الاحقاب والاحوال
حسد القطا واراد يمشي مشيها فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيته واخطأ مشيها فلذاك كنيته ابو المرقال

ابن الخياط
غرام على يأس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه

غرامي بكم فوق الذي قد عهدتم ووجدي بكم ما قد علمتم من الوجد

غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى وحبي لكم حبي ووجدي بكم وجدي

ابن حيوس — غرائب إن لاحت فدر وجوهر ثمين وإن فاحت فمسك وعنبر

تغلب بن داود — غربة قارظية وغرام عامرية ومحنة علوية

غررت وأطمعتك ظنون إفك وأضعف عصمة عصم الظنون

امرأة من قريش — غر غيري فقد عرفت بغيري عهدك الخائن القليل الثبات

جعفر الحاج مغربي — غرك العز وقد يعقب بعد العز ذل

ابرهم الغزي — غرر لكنهم غر إن قرنت الخبر بالخبر

العتابي — غر من ظن أن يفوت المنايا وعراها قلائد الأعناق

يحيى بن الوليد الترسي — غرس الفسيل مؤملا لبقائه فنمى الفسيل ومات عنه الغارس

مسترذر — غرس المكارم فاجتنى ثمراتها شكرا وكل حاصد ما يزرع

حاشيه بعده • يقف الثناء عليه وقفة حائر متمايس له نداه ويشرع

حاشيه بعده • وليس محبا من يدوم وداده على القرب لكن من يدوم على البعد

حاشيه قبله وهو ابو وائل تغلب بن داود الحمداني •
يا خليلي أسعداني فقد طال اصطباري على احتمال البلية
غربة قارظية وغرام عامري • البيت •
فالهما لما أسر المبرقع ◉

حاشيه قبله •
أيها المعتز في الدنيا بأمر يضمحل
غرك العز • البيت وبعده •
واستزلتك الليالي وقديما تستزل
لا تهن نفسك يا مسكين فالشر أذل

بعده •
بشر لكننا لهم في أمثال الأمر كالبقر

حاشيه وبعده • غر من غره مرور الليالي • البيت وبعده •
أيها قد ذممت صروف الليالي فالذي أخرت ربيع الحقائق
غلب الموت كل حيلة محتال وأعيا برأيه كل راق

حاشيه قبله •
وفتى كان جبينه شمس الضحى قامت عليه نوادب وروامس
غرس الفسيل • البيت وبعده •
ترك المنازل موحشات بعده ولقد يحن به دمن أوانس

حاشيه
قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي وقد رأى بعض القرشيات •
بدت الشمس في جوار تهادى بخلفات الخصور معتجرات
فتنفست ثم قلت لبكر عجلت في الحياة لي حسراتي
هل سبيل إلى التي لا أبالي بعدها أن أموت قبل وفاتي
فأجابته القرشية تقول •
قد أتاني الرسول بالأبيات في كتاب قد خط بالترهات
ما لك الطرف إن نظرت وما طرفك عندي بصادق النظرات
غر غيري فقد عرفت بغيري • البيت •

حاشيه
وزاد بـ غرست • وقال السيد الرضي •
غرست غروسا كنت أرجو لحاقها وآمل يوما أن تطيب جناتها
فإن أثمرت لي غير ما كنت آملا فلا ذنب لي إن حنظلت نخلاتها

غروراً كان ما وعدتك سعدى وأحلى الوعد من سعدى الغرور

غريب الدار ليس له صديق جميع سؤاله أين الطريق

غريب مشوق مولع بادّكاركم وكل غريب الدار بالشوق مولع

أبو فراس الحمداني — غريب وأهلي حيث ما كرّ ناظري وحيد وحولي من رجالي عصائب

غريبتُ بتوبتي والحجب فيها فشقي الآن جيبك لا أتوب

الغزي — غسلت يدي جميعاً من الشعر كله وما الشعر بالفن المقدم صاحبه

ابن طليب — غش بني آدم فكلهم لله عاصٍ وكن لهم دغلا

المعري — غصن الشباب عصى السحاب فلم يعد ذا خضرة إذ كل غصن أخضر

السري الرفاء — غضبان يستر عني وجهه بيد وددت لو سمرت فيه بمسمار

بشر بن أبي خازم — غضبت تميم أن تقتل عامر يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

حاشية: يقال إن المأمون لما غزى الروم نزل بقرية يقال لها مكوكبا من قرى أنطاكية فنظر إلى زيتون حامل وكروم مثله فقال لمن هذا قالوا لابن طليب فقال لعله صاحب الشعر الذي يقول ● غش بني آدم فكلهم ● البيت ● قالوا نعم قال ما فعل قالوا شيخ كبير في منزله قال آتوني به فلما مثل بين يديه وسلم عليه قال أنشدني شعرك فأنشد ● غش بني آدم ● البيت وبعده

وكل بضرس وطء الأنام بظلف تأت حزماً وتحكم العملا

لا تحفى بالنازل المقيم ولا تبك على ظاعن إذا رحلا

من غاب أو حال عن مودته تخل عنه واطلب به بدلا

ولا تقل أحفظ الذمام ولا أنسى ولا أنا وحسن ما فعلا

إن تر أباك المفروض طاعته عليك فيما يجي لك الأملا

ومل مع الريح ميل منتقل عن كدر العيش واتبع الدولا

وكن من الناس من أبيك ولا أقرب منه مستوحشاً وجلا

إن مستشير أتاك منتصحاً فامدد له كيف ما اشتهى الطولا

خلط على الناس يسلكون إلى الظرف وشتت عليهم السبلا

قدم وأخر وأسلك بهم طرقاً يلقون فيها العثار والزللا

واسقهم السم إن ظفرت بهم وامزج لهم من لسانك العسلا

إن رجال الوفاء قد ذهبوا لأن نجم الوفاء قد أفلا

قال ● فلما وصل إلى هذا البيت الأخير قال له المأمون أولى لك لقد استحققت القتل لأمرك بغير ما أمر الله به لكنك تجوت بهذا البيت أمض لسبيلك فقال يا أمير المؤمنين إلى أين أمضي إلى صبية صغار وعجائز الحي يعيرونني بأني وقفت بين يدي أمير المؤمنين ثم رجعت صفراً قال ● أوما ترضى أن تفلت بحشاشتك ● قال يا أمير المؤمنين وأين بر أن تضيف الفضل إلى الفضل وتقرن الإحسان بالإحسان فمتى تشوق إلى الوقوف مرة أخرى بين يدي أمير المؤمنين فتبسم المأمون وأمر له بعشرة آلاف درهم ◉

وبعده ●

قد أورقت عمد الخيام وأعشبت شعب الرحال ولون رأسي أغبر

ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

يقول السري الرفاء ذلك في هجو الخالديين ويذكر أنهما لما شعره ●

لقد تحيف شعري معشر غرر منهم قريب ومنهم نازح الدار

أباكم أن تشيموا برق غادية مستقية بذعاف السم مدرار

ولا يغرنكم أمطار مبتسم يزجي الصواعق في أثناء أمطار

فالسيف يبدو أنيساً عند هزته وقد أسر المنايا أي إسرار

وما ألظ ذعتي الأرد يسعفني حتى تموج به أمواج تيار

غضبان يستر عني وجهه بيد ● البيت وبعده ●

من كان يعجز عن سهلي إذا سبقت خيل القريض فلم يجاب أوعاري

وهل يقوم بجمعي حين أضرمه معترد عن زناد قبله وأري

لو كنتم العنبر الورد المشبه بي والمندل الرطب شبت فيكم ناري

لعنكم حطب بالحرقة سعير شمس الضحى من قبل إسعاري

حاشية: هذا البيت هو [illegible] يفخر به على الزراد [illegible] ما هو أعلم [illegible] ◉

غضبت علينا أن علاك ابن غالب فهلا على جديك في ذاك تغضب

ابن الرومي — غضبت وطلت من سفه وطيش تهز لحية في قدر رفش

حاشية — بعده • فما افترقت لغضبك الثريا ولا اجتمعت لذاك بنات نعش

غضبنا لكم يا آل بكر بن وائل فلما رضيتم لم نلمكم على الحكم

شمعلة — غض (غضا) الوعيد فما أكون لموعد قنصا ولا أكلا له متخضما

العتابي — غضضت على الأقذاء نفس ابن حرة إذا ضامه المقدور أنجده الصبر

ابن المعتز — غطى ذنوبهم عفوي فقد أمنوا والجهل حين يضيع الحلم معذور

بعده •
أبالك من حية قتالة ذكر يمشي إلى القرن قدما وهو مزجور
يا رب شر بطل البغي يوقده صابرت مكروهه والصبر منصور
وقد أكاثر أقواما على حنق والسيف يضحك غيظا وهو موتور

غفرت لدهري ما جنته خطوبه بقربك فالأيام في أوسع الحل

ابن المعتز — غفرت ولو كانت ذنوبك كالحصا وعندي إذا جربتني خلق سهل

له أيضا — غلب الزمان الكيد والحيلا واشتد حتى هان ما فعلا

بعده •
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

أبو تمام — غلب السرور على همومي بالذي أظهرت من بري ومن إيناسي

تقول منها •
مر المشيب على الشباب ولم يكن من حينه لكنه من ياسي
أثر المطالب في الفؤاد وإنما أثر السنين ذوى سماك الراس
فالآن حين غرست في كرم الربى نلت المنى وبنيت فوق أساس

ابن شمس الخلافة — غلب العزاء وخان عنك تصبري والى متى يتجمل المتجمل

العتابي — غلب الموت كل حيلة محتال واعيا بدائه كل راق

ابو نصر بن نباتة — غلبت على البلاغة كل نطق وعلمت الاصابة كل رام

ارطاة بن سهية — غلبنا بني حواء مجدا ورفعة ولكننا لم نستطع غلب الدهر

غلط الدهر بما اعطاكم وفعال الدهر جهل وغلط

ابن حجكينا — غلط الزمان بما علاك ثم حطك واعتذر

ابن الرومي — غلط الطبيب علي غلطة حازم عجزت موارده عن الاصدار

ابو عمر بن الباجي الكاتب — غلطت يا دهر اكبر الغلط فارجع فان الكرام في سخط

كثير في عمر بن عبد العزيز — غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

غمست نفسك في خضراء مونقة (مغدقة خ) وغيرتك على اخوانك النعم

حاشية — بعده:
تنبذ بها العقول نهرا وصحوا وقد فعلت بها فعل المدام
لها في حلبة الآذان ركض الى حب القلوب بلا احتشام

حاشية — بعده منها:
اثير صفاء ذي الضغن حتى ارده واحطمه حتى يعود الى العذر
هو ارطاة بن سهية المري وسهية امه

حاشية — بعده:
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار

حاشية — بعده:
ولم تزل ترفع الخسائس على حاله ولكن غرر ذا النمط

حاشية
ومن باب غلط قول الآخر
غلط فاحش وجهل مبين عجمي لا يحيل الا بل جنون
طمع العبد في كرامة مولاه واصراره على ما يعصي
قال شقيق البلخي مر ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليهما
بسوق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا له يا ابا اسحق ان الله تعالى
يقول في كتابه الكريم ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه منذ دهر
ولا يستجيب لنا فقال لهم ابرهيم يا اهل البصرة ماتت قلوبكم
في عشرة اشياء اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه والثاني قرأتم
كتاب الله ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب الرسول صلى الله عليه وسلم
وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه
والخامس قلتم نحب الجنة فلم تعملوا لها والسادس قلتم نخاف
النار ورهنتم نفوسكم بها والسابع قلتم ان الموت حق ولم
تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم
عيوبكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها
والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم

ابن الرومي — غموض الحق حين تذب عنه يقلل ناصر الرجل المحق

حاشيه — بعده • تضل عن الدقيق فهوم قوم فيحكم للمجل على المدق

عبد الصمد معري — غناء الغواني في الحروب غناؤهم وإن عهدوا كانوا كذلك في العهد

أيمن بن خريم — غناء قليل عن أرامل جوع وراطيس في أجوافهن خطوط

حاشيه — بعده • لعمري لقد هانت على الله أمة يدبر سيف أمرها ولقيط

أبو هلال العسكري — غنائي غنى نفسي ومالي قناعتي وكنزي آدابي وزيني عفافيا

غنم تخطفها ذئاب ضلالة لما رعوا في حد غير الراعي

الرضي الموسوي — غنى المرء عز والفقير كأنه إلى الناس ممنوع الذراعين أجرب

أبو فراس — غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال

حاشيه — بعده • وفضل الناس في الأنفس ليس الفضل في الحال

سالم بن وابصة — غنى النفس ما يكفيك من سد فاقة فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

عثمان بن عفان رضي الله عنه — غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وإن عضها حتى يضر بها الفقر

حاشيه — أنشد الرياشي قال أنشدني رجل من بني أمية لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه • غنى النفس يغني النفس حتى يكفها • البيت وبعده • وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة إلا سيتبعها يسر

حاتم الطائي — غنينا زمانا بالتصعلك والغنى وكلا هما يسقي بكأسيهما الدهر
ويروى • كذى الدهر في أيامه العسر واليسر •

حاشيه — بعده • فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
ألم تر ما أفنيتم ملك ضرتي وإن يدي مما بخلت به صفر
ألم تر أن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

حاشيه — ومن باب غناء • قول الخريمي قينة •
غناؤها يصلح للتوبة وريقها من عرق الجوبة
فبادر والترب فقد أمكنت من قبل أن تدخل في التوبة

حاشيه — قول أبي هلال الحسن بن سهل العسكري •
غنائي غنى نفسي ومالي قناعتي • البيت وبعده •
ونعمى سلامي وذخري لمأتمي وجنتي أشعاري وسيفي لسانيا
ألا لا يذم الدهر من كان عاجزا ولا يعذل الأقدار من كان وانيا
فمن لم يبلغه المعالي نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا

حاشيه — أبيات سالم بن وابصة وتروى لعثمان •
أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
وفي الناس من إن تسأل الناس راحة تمت بها عسرا وتحيى بها يسرا
وليس يد أوليتها بغنيمة إذا كنت تبغي أن تعد لها شكرا
غنى النفس ما يكفيك من سد فاقة • البيت وبعده •
إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا
وقال أبو العتاهية ونحن أخر • غنى النفس • البيت
ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهرا فإن له في طول مهلته مكرا
فكم من جميع أملوا أن يخلدوا رأيت صروف الدهر تجزرهم جزرا
بليت بدار ما تنقضي همومها فلست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر تقطعت قواه ورثت أحدثت ليلة أمرا
غنى المرء ما يكفيه من سد فاقة • البيت وتضمنه •

بشر بن مروان — غنينا فأغنانا غنانا وغاقنا مآكل عما عندكم ومشارب

قيس بن الخطيم — غنى النفس ما عمرت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء

محمد بن هانئ — غنى بما في الطبع عن مستفاده له كرم الأخلاق دون التكرم

غنى بلا مال عن الناس كلهم وليس الغنى إلا عن الشيء لا به

غنى عن الفحشاء أما لسانه فعف وأما طرفه فكليل

المتنبي — غنى عن الأوطان لا يستخفني إلى بلد سافرت عنه إياب

الشنفرى الأسدي — غوى فغوت ثم ارعوى بعد وارعوت وللصبر إن لم ينفع الصبر أجمل

غلام أتاه اللوم من شطر نفسه ولم يأته من شطر أم ولا أب

غلام إذا ما هم بالفتك لم يبل ألامت قليلا أم كثيرا عواذله

ابو نواس في امرأة — غلام وإلا فالغلام شبيهها وريحان دنيا لذة للمعانق

حاشية

عن ابن الأعرابي قال قال رجل لأخيه لأهجونك قال وكيف تهجوني وأبونا واحد وأمنا واحدة فقال

غلام أتاه اللوم من شطر نفسه ● البيت ●

وقال الآخر يهجو أخاه ●

أبوك أبي وأنت أخي ولكن تباينت الطبائع والظروف

وأمك حين تنسب أم صدق ولكن ابنها طبع سخيف

وقومك يعلمون إذا التقينا من المرجو منا والمخوف

حاشية

قبله ●

لقد صبحت بالخير عين تصبحت بوجهك يا مكنون في كل شارق

غلام وإلا فالغلام شبيهها ● البيت وبعده ●

تجمع فيها الشكل والزي كله فليس يحيط وصفها قول ناطق

فطانة زنديق ولحظة قينة بعين الذي يهوى ومنية عاشق

وتقطيب سجني وتكريه شاطر ونظرة جني وقلب منافق

اعرابي	غلام وغى تقدمها فأبلى فخان بلاءه الزمن الخؤون
ابن شمس الخلافة	غياث الملهوف وأمن الخائف ونصر المخذول وكنز المعدم
ثابت قطنة	غيثا الذي أزمة غبراء شاتية من السنين ومأوى كل مسكين
بشار	غيث الزناة اذا حلوا بساحته وآفة المال بين الزق والعود
الرملي	غيث وليث فغيث حين تسأله عرفا وليث لدى الهيجاء ضرغام
المتنبي	غير اختيار قبلت برك بي والجوع يرضي الأسود بالجيف
علي بن الجهم	غير الليالي باديات عود والمال مكتسب يفاد وينفد
الرضي الموسوي	غير ان دون العرض لا أسخو به والعرض خير عقيلة الانسان
صردر	غير أنا اذا السلامة حاطتك وسعنا الزمان عفوا وغفرا
المتنبي	غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

انشد ابو محلم لبعض الأعراب •
غلام وغى تقدمها فأبلى • البيت وبعده •
وكان على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون

بعده •
يحمي الامام بهذي الجرب ان خطوا جودا وتشقى به يوم الوغا الهام
حالان ضدان مجموعان فيه فما ينفك بينهما بؤس وانعام
كالمزن تجمع الحالان فيه معا ماء ونار وارهام واضرام

حاشيه هذا كقول ابن ابي عيينة •
ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

حاشيه
ابيات المتنبي وهو في التجني • أولها •
أهون بطول الثواء والتلف والسجن والقيد يا أبا دلف
غير اختيار قبلت برك بي • البيت وبعده •
كن أيها السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

حاشيه: ومن باب غير قول الخليل بن أحمد ● غير أن الربا إلى سبل الأنواء أدنى والحظ حظ الوهاد

غير أني أصبحت أضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء

حاشيه: يقال في المثل أضيع من القمر في الشتاء لأنه يكون في غاية النصاعة والحسن إلا أنه لا يجلس فيه ولا ينتفع به لشدة برد الشتاء

غير أني على القطيعة لا أظهر هجرا ولا أقول قبيحا

البحتري: غير كليل لسان ولا وكل يحيل في علمه على كتبه

حاشيه: بعده ● إحاطة بالصواب تؤمن من الحاجة في المجال أو شعبه

غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

أبو زبيد الطائي: غير ما طالبين ذحلا ولكن مال دهر على أناس فمالوا

حاشيه: قيل لما عزل المنصور ابن عمران عن القضاء جعل الناس يسبونه وكان فيهم رجل بالغ في سبه وشتمه فقال له يا هذا هل أسأت إليك قط قال لا قال فما يحملك على هذا الذي تأتيه قال سمعت الناس يسبونك فساعدتهم قال فأنشد المنصور متمثلا ● غير ما طالبين ذحلا ● البيت وأول أبيات أبي زبيد ● من يرى العيس لابن أروى على ظهر المروى حداتهن عجال ● يقول منها ● أصبح البيت قد تبدل بالحي وجوها كأنها أقتال ● ليت شعري كذا كم العهد كانوا أناسا كما نزول فزالوا ● غير ما طالبين ذحلا ولكن ● البيت وبعده ● كل شيء يحتال فيه الرجال غير أن ليس للمنايا احتيال ● ولعمر الإله لو كان للسيف مصال أو للسان مقال ● ما تناسيتك الصفاء ولا الود ولا حال دونك الأشغال ● ولأبي ظاهر العداوة الأشناع ناوقوت ما الأبطال ● من رجال تقارضوا منكرات لينالوا الذي أرادوا فنالوا ● من عتك الصفاء أو تبدل أو زل مثلما تزول الخيال ● فاعلمن أنني أخوك أخو الود حياتي حتى تزول الجبال ● ولك النصر باللسان وبالسيف إذا كان لليدين مصال

غير مستنكر زوال خليل ليس شيء على الزمان بباق

غير مستنكر وغير بديع بث يوم الفراق ما في الضلوع

حاشيه: بعده ● رب دمع كأنه من حديث وحديث كأنه من دموع ● مثله لأبي المطاع ● لو كنت ساعة بيننا ما بيننا فشهدت حين نكرر التوديعا ● أيقنت أن من الدموع محدثا وعلمت أن من الحديث دموعا

مهيار: غير نفسي شأنها هم غد وحديث الأمس تكرار يمل

حاشيه: بعده ● اشك من يومك أو فاشكر له ما مضى فات وما يأتي لعل

سعيد بن هاشم الخالدي: غيري أقام بدار مضيعة ولسانه عضب ومنصله

المتنبي: غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

حاشيه: قد كتبنا مختار هذه القصيدة في باب ● اطرح المجد عن كتفي ● البيت وهو في الجزء الأول في أول أبواب الألف ●

غيري بفعل الدهر غِرٌّ فيما يسوء وما يسرُّ — الحصكفي ومحبوس

غيري تعلّمه النعماء يشكرها من أنطقته التي لم يعره حصر — ابن اللبانة

غيري جنى وأنا المؤاخذ فيكم فكأنني سبّابة المتندم

غيري يغيّره الفعال الجافي ويحول عن شيم الكريم الوافي — أبو فراس

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغصّ فقال الدهر آمينا — ابن زيدون

غنّي لعمرك لا أزال أعوده ما دام مال عندنا موجود

تم حرف الغين المعجمة

والحمد لله الغني الحميد ◉

وصلى الله على النبي النذير البشير

◉ محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم ◉

حاشـــــية

كان أبو فراس عند سيف الدولة وقد عرضت عليه خيل أشتريت له من العرب فقام أبو فراس ومضى ولم يستهد منها شيئا فعتب سيف الدولة عليه بسبب ذلك وبلغه العتب قال أبو فراس • غيري يغيّره الفعال الجافي • وبعده •

لا أرتضي ودًّا إذا هو لم يدم عند الجفاء وقلة الإنصاف
تعس الحريص وقلّما يأتي به عوضا من الإلحاح والإلحاف
إن الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حاف
ما كل ما فوق البسيطة كافيا وإذا قنعت فكل شيء كاف
وتعاف لي طمع الحريص أبوتي ومروّتي وقناعتي وعفافي
ما كثر الخيل العتاق بزايدي شرفا ولا عدد السوام الضافي
خيلي وإن قلّت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف
لا أقتني لصروف دهري عدّة حتى كأن صروفه أحلافي
شيم عرفت بهن مذ أنا يافع ولقد عرفت بمثلها أسلافي

حاشـــــية

ومن باب غير • قول الرضي الموسوي •

غيّرت ألوان الرماح ورونق البيض الذكور
بضوامر مثل النسور وغلمة مثل الصقور

حاشـــــية

قول يحيى بن محمد الحصكفي • غيري بفعل الدهر غرّ • بعده •

أحداثه وحديثه عندي هباء مستمر
لا نفعه نفع لديّ ولا مضرّته تضر
قدر تساوى المرء في أعراضه والجوز هر
لا النجب فيّ ولا الغراب ولا المجن ولا الطمر
شيان فيهن الأباطح والسنام المشمخر
وجهان الآن ذا طلق وذلك مكفهر
بالأمر كان القبض يلهب وقده والبوم قر
مرّ وحلو سائغ وكلاهما حلم يمر
والصبر أولى باللبيب وكل أمر مستقر
ما ضرّني حلبي لأن الحر حيث يحل حر
كالدرّ في قعر البحور وفي نحور الحور در

حاشـــــية

قبله •

قالت سمية قد غويت بأن رأت حقّا نائب ما لنا ووفود
غنّي لعمرك لا أزال أعوده • البيت •

حاشـــــية

عدد أبيات هذا الحرف مائة وخمسة وعشرون بيتا على الحواشي • ومنه ستة قوايم ووجهة واحدة من متن • والحمد لله على حسن توفيقه وكرمه وسوابغ نعمه • وصلى الله على محمد وآله وسلم ◉

حرف الفاء

عمرو بن كلثوم — فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأبنا بالملوك مصفدينا

المتنبي — فآجرك الإله على مريض ... بعثت إلى المسيح به طبيبا

أبو بكر العرزمي — فابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فأبشر بما تهوى فجدك صاعد ... وسل كل ما ترجو فربك واهب

أبو عبادة البحتري — فأبق عمر الزمان حتى نؤدي ... شكر إحسانك الذي لا يؤدى

له أيضا — فابق للعفاف والفضل واسلم ... يسلم العمر للندى والجود

النابغة الجعدي — فأبلغ عقالا أن غاية داحس ... بكفيك فاستأخر لها أو تقدم

البحتري — فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها ... بحيث يكون اللب والرعب والحقد

الرضي الموسوي — فأتاك البرب وما زودت غير الحسرات

حاشية

وفي باب فآه قول عتي بن مالك العقيلي

فآه لذكراها إذا ما ذكرتها ... ومن بعد أرض دونها وسماء

ومن زفرة تعترو إذا ذكر اسمها ... وهمت أحشائي وذا الشأن

ومن جزع ليلى بالمودة بغضة ... وللجود بخلا ما جرت بوفاء

حاشية

وفي باب فأب قول ابن خازم يصف شعره

فأبقيهن أربعة وخمسا ... بألفاظ منقفة عذاب

وكن إذا وسمت بهن قوما ... كأطواق الحمائم في الرقاب

وقول آخر

فأبق لك الذكر الجميل تدم به ... فما لسوى الذكر الجميل بقاء

وقول الحطيئة

فأبلغ عامرا عني رسولا ... رسالة ناصح لكم حفي

فآتاكم وحية بطن واد ... هموز الناب ليس لكم بسي

حاشية

أبيات البحتري يصف الذئب

وأطلس ملء العين يحمل زوره ... وأضلاعه من جانبيه شوى نهد

له ذنب مثل الرشاء يجره ... ومتن كمتن القوس أعوج متآد

طواه الطوى حتى استمر مريره ... فما فيه إلا العظم والروح والجلد

يقضقض عصلا في أسرتها الردى ... كقضقضة المقرور أرعده البرد

سما لي وبي من شدة الجوع ما به ... ببيداء لم تحسس بها عيشة رغد

كلانا بها ذئب يحدث نفسه ... بصاحبه والجد يتعسه الجد

عوى ثم أقعى وارتجزت فهجته ... فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد — فأوجرته خرقاء تحسب ريشها ... على كوكب ينقض والليل مسود — فما ازداد إلا جرأة وصرامة ... وأيقنت أن الأمر منه هو الجد — فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها ● إلخ وبعده ●

نحر وقد أوردته منهل الردى ... على ظمإ لو أنه عذب الورد — وقمت فجمعت الحصى فاشتويته ... عليه وللرمضاء من تحته وقد — ونلت خسيسا منه ثم تركته ... وأقلعت عنه وهو منعفر فرد ●

أبيات البحتري في الذئب من أحسن الكلام وأبرعه هذا وإنما أخطأ في قوله متآد بتشديد الدال والمسموع من العرب متآد بالمد والتخفيف قال الراجز ●

من أن تبدلت بآدي آدا ... لم يك ينآد فأمسى انآدا

الرضي الموسوي — فاتني أن أرى الديار بعيني فلعلي أرى الديار بسمعي

الحادرة — فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم بإحساننا إن الثناء هو الخلد

وديعة الأسدي — فاجبر بفضلك عظما كنت تجبره واجمع بطولك ما قد كان ينتشر

أبو القسم الحريري — فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون إليه

مروان الرشيد — فاجدوا في السير بل إن قدرتم أن تطيروا مع الرياح فطيروا

فاجعل العقل للسان عقالا فشراد اللسان داء عضال

يزيد بن محمد المهلبي — فاجعل عبيدك أوتادا مشججة لن يثبت البيت حتى يقرع الوتد

الرضي الموسوي — فاجعل يديك مجاز المال تحظ به إن الأشحاء للوراث خزان

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — فأجمل إذا ما كنت لا بد مانعا وقد يمنع البذل الفتى وهو مجمل

فأجمل إذا واصلت أو كنت قاطعا حبال خليل فالفتى يتجمل

قبله •
يا رضابي ركب الحجاز نسائله متى عهدهم بأيام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه إلا بدمعي
فاتني أن أرى الديار بعيني • البيت •

حاشية — يقال إن خلود الإنسان في الدنيا هو بما يؤثر عنه
من علم أو فضل أو إحسان أو فعل خير وأنشدوا •
فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم • البيت •

حاشية — قبله •
لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم • البيت •

حاشية — قبله •
عجب ما نحن فيه يا أهل ودي أنتم غيب ونحن حضور
فاجدوا في السير بل إن قدرتم • البيت •

فاحذر من الشعر كسرًا لا انجبار له فالزجاجة كسر ليس ينجبر — السريّ الرفّا

فأحزم الناس من ان نال فرصته لم يجعل السبب الموصول منقضبا — بعض الغسانيين

فأحسن مثلي ان يراجع رشده بترك لجاج او مماراة جاهل

فأحسن سعد في الذي كان بيننا فان عاد بالاحسان فالعود أحمد — امرؤ القيس بن حجر

فأحسن فان المرء لا بد ميت وانك مجزيّ بما كنت ساعيا — ام الصبح الكندية

فأحسن ما استطعت فكل فعل له يوما اذا جوزيت مثل

فاحفظ لنفسك سرها ما حك جلدك غير ظفرك — ابو نواس

فاحلب لبونك ابساسا وتمرية لا يقطع الدر الا عنف محتلب

فأحمد المعروف تعجيله وخير ما كان من ساعته

فأحمد ناري التي توجب القرى علي وزادي الجميل المعجل — احمد بن نصر

حاشية

قال الأصمعي أمر عبد الملك بن مروان بالنداء على
بابه من اتى بصدر هذا البيت الذي اخره والعود احمد
فله عشرة الاف درهم فخرج الحاجب فنادى بذلك فقام
اليه غلام من بني عذرة فقال انا اروي صدر هذا البيت
ولا انشده الا لامير المؤمنين فادخل فلما مثل بين يديه
قال مظلوم مغصوب يا امير المؤمنين فقال عبد الملك
قد ظننت انك انما احتلت للوصول الي ولا علم عندك بما
اردت ووالله لئن كان ذلك كذلك انه لآخر يوم من
اجلك قال فان لم يكن كما ظننت يا امير المؤمنين قال
حاجتك مقضية والمال لك قال الغلام يزعم تميم
ان البيت لشاعرهم اوس بن حجر حيث يقول
فان تك قد ساءتك مني خليقة فعودي كما قد كنت والعود احمد
قال لم تصنع شيئا يا اخا بني عذرة قال ويزعم ربيعة ان
البيت لشاعرهم المرقش حيث يقول
جزينا بني شيبان امس بفعلهم وجئنا بمثل البدء والعود احمد
قال لم تصنع شيئا يا اخا بني عذرة قال ويزعم كندة
ان البيت لشاعرهم امرئ القيس حيث يقول
فاحسن سعد في الذي كان بيننا البيت
فقال عبد الملك الآن اتيت بما في نفسي خذ البدرة
واكتبوا له بما يريد وقال ابو بكر محمد بن عباد
ذو الوزارتين من قصيدة
تبرعت بالاحسان قبل اوانه وعدت بما اوليت والعود احمد

ابو نخيلة — فأحييت لي ذكرى وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

ابو العتاهية — فاخط مع الدهر على ما خطا واجر مع الدهر كما يجري

عبد الله بن همام السلولي — فأخلف وأتلف إنما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو آكله

بعده — حاشية: فأهون مفقود وأيسر هالك على الحي من لا يبلغ الحي نائله

ابو عبادة البحتري — فأدبر عني عند إقبال حظه وغيّر حالي عنده حسن حاله

فأدركت الذي أمّلت منه بصبري والخطا زاد العجول

ابرهيم النبهاني — فأدركت ثأري والذي قد فعلتم ولا بد في أعناقكم لم تقطع

ابو الحسن الفكيك الاندلسي — فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا أشعب

السري الرفاء — فإذا أراك البشر برقا لامعا منه أراك الجود غيثا هامعا

فإذا أضعت حديث نفسك فاعلم أن الرجال هم لسرك أضيع

فإذا أكلت الناس عند مغيبهم فاعلم بأنك في المغيب ستؤكل

ابو نواس	فإذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
ابو فراس	فإذا المنية أقبلت لم يثنها حرص الحريص وحيلة المحتال
الاسود بن يعفر	فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد
عبد الله بن طاهر الحسن	فإذا أمكن الزمان فبادر حذرا من تعذر الإمكان
يزيد بن خذاق الشني	فإذا بدا لك نحت أثلتنا فعليكها إن كنت ذا حرد
لبيد	فإذا جوزيت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل
البحتري	فإذا حاربوا أذلوا عزيزا وإذا سالموا أعزوا ذليلا
سلم الخاسر	فإذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح
محمد بن وهيب المأموني	فإذا سلمت فكل حادثة جلل فلا بؤس ولا ترح
	فإذا سلمت فكل شيء سالم وإذا بقيت فكل شيء باق

حاشية: هذا من قصيدة يمدح فيها الأمين • أولها •
يا دار ما صنعت بك الأيام لم تبق فيك بشاشة تستام
وهذا ابتداء غير مستحسن لما فيه من النداء للدمن
من حر الكلام وأعذبه قوله منها •
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فإذا عصارة كل ذاك أثام
فإذا المطي بنا بلغن محمدا • البيت وبعده •
قربننا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام

حاشية: تقال في الأمثال • أضحى لي أقدح لك • أي افعل
معي ما أحب أجازك بمثله • يضرب للمساواة في التكافي
في الأفعال ◉

حاشية: قبله •
ملك كأن الشمس فوق جبينه متهلل الإمساء والإصباح
فإذا حللت ببابه ورواقه • البيت •

حاشية: قبله •
نشرت بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح
فإذا سلمت فكل حادثة • البيت •

الامام الشافعي رحمه الله عليه — فإذا سمعت بأن مجدوداً حوى عوداً فأورق في يديه فصدّق

فإذا عداه المجد ليمت نفسه وإذا عداه الحظ ليم زمانه

ابو جعفر جرير الطبري — فإذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فتِه على الدهر

قبله ●
خلقان لا أرضاهما الفتى تيه الغنى ومذلة الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا ● البيت ●

ابو مالك الأعرج — فإذا كرهت بأن تحمق في الذي تأتي فلا تفعل كفعل الأحمق

محمود الوراق — فإذا لم يكن من الذل بد فالق بالذل إن لقيت الكبارا

نقول منها قبله ●
وقليل الكريم يكسب فخرا وكثير الوضيع يكسب عارا
فاذا لم يكن من الذل بد ● البيت وبعده ●
ليس إجلالك الكبار بذل إنما الذل أن تجل الصغارا

حاشية
ومن هذا ● قول المتنبي ●
فاذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا

فإذا ما سألته الصفح عما ليس ذنباً يليه بعذر سقيم

الأخفش الأصغر الدمشقي — فإذا ملكت مجد فإن لم تستطع فاحرص بجهدك في الورى أن تنفعا

يحيى البصري النصراني — فإذا نطقت فأنت لفظ مقالتي وإذا سكت فأنت سر الخاطر

البغاء — فإذا نطقت نطقت عن ألفاظه وإذا وهبت وهبت من نعمائه

نقول قبله ●
وأنا الذي علمت من طلب الغنى كيف الطريق إلى الغنى برجائه
فظللت محصوصاً بجهد عنائه وغدوت مشغولاً بشكر عطائه
وأفدت منه معجزات فضائل من نور فطنته ونار ذكائه
فاذا نطقت نطقت عن الفاظه ● البيت ●
ويروى هذا الشعر لأبي العباس أحمد بن ابرهيم الضبي

الرضي الموسوي — فإذا نعمت فكل شيء ممكن وإذا شقيت فكل شيء عازب

فَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَى فَسَلَّهَا

مسلم بن الوليد — فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

له أيضاً — فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

فَارْجِعْ إِلَى الْوَصْلِ الَّذِي بَيْنَنَا وَكُلُّ ذَنْبٍ لَكَ مَغْفُورُ

أبو الفضل الكشكري — فَارْجُ كَشْفَ الْبَلَاءِ عَنْكَ سَرِيعًا إِنَّ كَشْفَ الْبَلَاءِ فِي قَدْرِ مِحْنَه

فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللهِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِيَسْكُنَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللهِ وَاسِعَةٌ وَاتْرُكْ وَرَاءَكَ دَارَ الذُّلِّ وَانْتَزِحِ

فَارْحَلْ لَكَ الْبُشْرَى بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَعَلَى السَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ فَانْزِلِ

فَأَرْدُ مَا يَكُونُ إِنْ رَابَكَ الدَّهْرُ بِرَيْبٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ

مهلهل — فَأُرْسُ بِضَرْبِ الْكَتِيبَةِ بِالسَّيْفِ دِرَاكًا كَلَاعِبِ الْمِخْرَاقِ

حاشية

قوله: أَمَّا الْهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ • البيت •

حاشيه
وَقَالَ الْمُتَنَبِّي يُخَاطِبُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيَّ بَدِيهَةً
فَأُرِسْ يَشْتَرِي بِرَازَكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلٍ مُعَجَّلٍ لَا يُلَامُ

عروة بن أذينة — فارغب إلى ملك الملوك ولا تكن يا ذا الضراعة طالبا من طالب

فارفض بإجمال مودة من يقلي المقل ويعشق المثري

المعري — فارفع بكفي فإني طائش قدمي وامدد بضبعي فإني ضيق باعي

علي بن الجهم — فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده وما انتفعا

فارقت إلفك طوعا وابتدلت به وعزت لا عزت تبكيه وتندبه

فارقتكم وحييت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب

علي بن جبلة — فأرى الليالي ما طوت من شرتي رددته في عظتي وفي إفهامي

المعري — فاز امرؤ أنصف في دهره وخاب من مال إلى الحيف

أبو العتاهية — فاز بالروح والسلامة من أمسى فضول الدنيا عليه تهون

فاز كلب بحب أصحاب كهف كيف أشقى بحب آل النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية — قبله ●
شاد الملوك قصورهم وتحصنوا من كل طالب حاجة أو راغب
غالوا بأبواب الحديد لعزهم وتنوقوا في قبح وجه الحاجب
فإذا تلطف للدخول عليهم عاف تلقوه بوعد كاذب
فارغب إلى ملك الملوك ● البيت ●

حاشية — قبله ●
وارحمتا للوحيد في بلد الغربة ماذا بنفسه صنعا
فارق أحبابه فما انتفعوا ● البيت ●

حاشية — مثله قول الآخر ●
أرحلت عن دار الحبيب تعمدا وظللت تبكيه بدمع ساجم
هلا أقمت ولو على جمر الغضا قلبت أو حد الحسام الصارم
كذبتك نفسك لست من أهل الهوى تشكو الفراق وأنت عين الظالم

حاشية — بعده ●
إني لألقى الناس مستحييا من أن أعيش وأنتم غيب

حاشية — بعده ●
وعلمت أن المرء من سنن الردى حيث الرمية من سهام الرامي

حاشية — قبله ●
المقادير لا تناولها الأوهام ظنا ولا تراها العيون
واليقين الشفاء من كل ظن ما تثير الهموم إلا الظنون
ولسر الفناء فيما تراه حركات كأنهن سكون
والغنى أن تحسن الظن بالله وترضى بالله فيما يكون
فاز بالروح والسلامة ● البيت ●

حاشية
ومن باب فارق ● قول الآخر ●
فارقتكم وضنيت عند فراقكم وتعز فرقتكم علي وتكبر
وحياتكم ما رمت منكم سلوة فيها ن ذا الخاطر لا يخطر
وإذا حضرت مسرة أو نزهة وذكرتكم لم يهنني ما أنظر

حاشية
قول المعري ● فاز امرؤ أنصف في دهره ● البيت قبله ●
الرزق مقسوم فأبشر ولا تطلبه بالرمح ولا السيف
وكن لما تملكه باذلا ولا تهاون بقرى الضيف
فاز امرؤ أنصف في دهره ● البيت ●
ومن باب فاز ● قول المتنبي ●
فازجر الحاسد فيما قاله فهو الشاتم لا من شتمك

فَاسْأَلْنَهُ إِذَا سَأَلْتَ عَظِيمًا إِنَّمَا يَسْأَلُ الْعَظِيمَ الْعَظِيمَا

فَاسْأَلُوا عَنَّا إِذَا الْحَيُّ شَتَوْا وَاسْأَلُوا عَنَّا إِذَا الْبَأْسُ نَزَلْ

فَاسْتَبْقِ بَعْضَ حُشَاشَتِي فَلَعَلَّنِي يَوْمًا أُقِيكَ بِهَا مِنَ الْأَسْوَاءِ

فَاسْتَبْقِ مَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ رَمَقٍ قَدْ كَادَ يُفْنِي وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فَنِي

فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

فَاسْلَمْ فَإِنَّكَ أَوْلَى مَنْ يُقَالُ لَهُ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

فَاسْمَحْ وَجُدْ بِالَّذِي تَحْوِي يَدَاكَ لَهَا لَا تَدَّخِرِ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْدِ غَدِ

فَاشْفَعُوا لِي بِرَأْيٍ مِنْكُمُ حَسَنٍ يُضْحِي فُؤَادِي لَهُ رَيَّانَ قَدْ نَقَعَا

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ

(Right-margin poet names: ابو نواس — ابو دؤاد — ابو نواس — لقيط — عبد الرحمن بن الحكم الحميري)

حاشيه

ومن باب فاسأل ● قول الآخر ●

فاسأل خبيرا بشيء أنت جاهله فعند ذي العلم مما تجهل الخبر — ابو نواس

وقال بشار في المعنى ●

شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

وقال صالح بن عبد القدوس ●

وقد يزيد سؤال المرء تجربة ويسترجح الى الأخبار من سالا

وقال صالح البربري ●

واستخبر الناس عما أنت جاهله اذا عميت فقد يجلو العمى الخبر

وقال أيضا ●

في البحث قدما والسؤال الذي العمى شفاء وأشفى منهما ما تعاين

حاشيه

يقال ان معوية بن أبي سفين لما ادعى زياد ابن ابيه أخا وادخله في نسب بني امية شق ذلك عليهم فاجتمعوا وخاطبوه في ذلك فغضب غضبا شديدا حتى كاد ان يبطش بهم وتهددهم ان عادوا وخاطبوه في معناه فقال عبد الرحمن بن الحكم في زياد بن أبي سفين ●

ألا من مبلغ عنا ابن صخر فقد ضاقت بما يأتي اليدان

أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

وأشهد أنها حملت زيادا وصخر من سمية غير دان

قال فلما سمع معوية هذه الأبيات غضب وحلف انه لا يعطي عبد الرحمن عطاءه او يرضى زياد عنه فلما طال ذلك خرج عبد الرحمن الى العراق فأتى زيادا وأنشأ يقول ●

ألا من مبلغ عني زيادا مغلغلة من الرجل الهجان

من ابن القرم قرم بني قصي الى العاص بن امنة الحصان

حلفت برب مكة والمصلى وبالتورية أحلف والقرآن

لأنت زيادة في آل حرب أحب الي من وسطى بناني — سررت بقربه وفرحت لما أتاني الله منه بالبيان

وأنت أخ لنا ثم ابن عم وعون الله في هذا الزمان — كذاك أراك والأهواء شتى فما أدري بغيب ما تراني

قال فرضي زياد عنه وكتب الى معوية بذلك فلما دخل عبد الرحمن عليه

قوله يدح الحسين الخادم ●

فإن الناس اذ هز زيك للحاجة ابشر فقد هززت كريما

فاسألنه اذا سألت عظيما ● البيت ●

قوله ●

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك ● البيت ●

هذا مثل من خرافات العرب ● زعموا ان الفيل والحمار اجتمعا في مرعى فطرد الفيل الحمار فقال لم تطردني وبيننا رحم فقال الفيل من اين الرحم التي بيني وبينك فقال من اطلاق في غرمولي شبها من خرطومك فقبل الفيل منه هذه القرابة وسار ذلك مثلا ●

فأصبح بلقع الود بيني وبينه كأن لم يكن والدهر فيه العجائب — أبو الأسود الدؤلي

فأصبحت أشكو وقع سهمي بمهجتي فمن ذا إذا استعديت يعدي على سهمي

فأصبحت الغداة ألوم نفسي على شيء وليس بمستطاع — ابن الطثرية

فأصبحت كالدنيا تذم صروفها ونوسعها ذماً ونحن عبيدها — سعيد بن حميد

فأصبحت كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك أوفر — بشر بن أبي حازم

فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع — لبيد

فأصبحت محسوداً بفضلي وحده على بعد أنصاري وقلة مالي — المعري

فأصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد — أبو دهبل

فأصبحت ملآن الحشا من سهامه فليس وقوع النصل إلا على النصل — حاشية

فأصبحت لا أدري أفضل ابتدائه أحق بشكري أم سني المواهب

حاشية

قال علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب صاحب الخط الجميل رحمه الله غنى مغن بين يدي المعتصم بقول لبيد ●

وبنو العباس كانون لا دين على السنهم خفت نعمهم
زينت أحلامهم أجسامهم وكذاك الحلم زين للكرم

فقال ● المعتصم ما أعرف هذا الشعر فلمن هو فقال للبيد فقال ما للبيد وبني العباس فقال المغني إنما قال وبنو الديان فجعلته أنا وبنو العباس فاستحسن فعله ووصله وكان يعجب بشعر لبيد فقال من منكم يروي قوله ● بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ●

فقال بعض الجلساء أنا قال انشدنيها فانشده ●

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

يقول منها ●

وقد كنت في أكناف جار مضنة ففارقني جار بأربد نافع

قال ● فبكى المعتصم حتى جرت دموعه وترحم على المأمون وقال هكذي كان لي ثم اندفع المعتصم فانشد بقيتها ●

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا وكل امرئ يوماً به الدهر فاجع
وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
وما البر إلا مضمرات من التقى وما المال إلا معمرات ودائع
أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع

فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه ● البيت وبعده ●

فلا تبعدن إن المنية موعد علينا فدان للطلوع وطالع
أعاذل ما يدريك إلا تظنياً إذا رحل السفار من هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهر للفتى وأي كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع

قال ● فتعجبنا من حسن ألفاظه وصحة إنشاده وفصاحته وجودة اختياره ●

قبله ●

أيا جزنا دعا ودني وداعي وكان فراق لبنى كالخداع
تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا لله للواشي المطاع

فأصبحت الغداة ألوم نفسي ● البيت وبعده ●

كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع

قبله من أبيات في ابن ضباء رجل من بني أسد ●

فمن يك من جار ابن ضباء ساخراً فقد كان في جار ابن ضباء مسخر
أجار فلم يمنع من القوم جاره ولا هو إذ خاف الضياع مغير

فأصبحت كالشقراء لم يعد شرها ● البيت ●

منها ●

فأنت التي كلفتني البرك شاتياً وأوردتنيه فانظري أي مورد
وما أنس م الأشياء لا أنس قولها تقدم فشيعنا إلى ضحوة الغد
تكن سكناً أو تقرر العين إنها ستبكي مراراً فاسل من بعد أوجد
لعلك أن تلقى محباً فتشتفي بسروة رسم بقعة المتجرد
بلاد العدى لم تأتها غير أنها بها هم نفسي من تهام ومنجد
وما جعلت ما بين مكة ناقتي إلى البرك إلا نومة المتهجد
وكادت قبيل الصبح تنتز رحلها بذروه من لغط القطا المتبدد

فأصبحت مما كان بيني وبينها ● البيت ●

مثله قول المتنبي ●

فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

كعب بن جعيل — فأصبحت لا أستطيع ردّا لما مضى ... وكيف يردّ الدرّ في الضرع حالبه

الحريري — فاصبر إذا ما نابت نوب ... فالزمان أبو العجب

أبو الحسين الأهوازي السروري — فاصبر على نوب الزمان تكرما ... فكأنّ ما قد كان منها لم يكن

أبو الفتح البستي — فاصبر فإنّ الزمان عن كثب ... يأسو على الرغم كلما كلما

بكر النطاح — فاصبر لعادتنا التي عوّدتنا ... أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

الطغرائي — فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

المتنبي — فأصدى ولا أبدي إلى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب

العطوي — فاصرف الودّ عن كثير من الناس ... فما كل من ترى بصديق

أبو العتاهية — فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى ... إلا بخيلا

المتلمس — فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى ... مساغا لناباه الشجاع لصمما

حاشية

كان جذيمة الوضاح وهو الأبرش ابن مالك بن فهر بن غنم بن دوس التنوخي الأزدي وهو أول من ملك من قضاعة بالحيرة قد قتل عمرو بن ظرب أبا الزباء وكانت قد ملكت بعده فاحتالت على جذيمة وكتبت إليه تدعوه إلى نفسها وملكها وأن تصل بلاده ببلادها وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماع وضعف في السلطان وقلة ضبط للمملكة وأنها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفؤا غيرك فأقبل إليّ واجمع ملكي إلى ملكك وصل بلادي ببلادك وتقلد أمري مع أمرك فلما وردكتابها عليه استخفه ما دعته إليه وجمع أصحابه وثقاته فعرض عليهم ذلك واستشارهم في أمره فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ويستولي على ملكها وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد بن عدي بن لخم وكان لبيبا حازما أريبا أثيرا عند جذيمة ناصحا له فخالفهم في المشورة وقال أرى رأيا فاترا وغدرا حاضرا فأرسلها مثلا فلم يقبلوا منه فلما سار جذيمة إليها وأحاطت به كتائبها وأخذ قهرا فهو يساق إليها مأخوذا أنشأ يقول لأصحابه

لعمر أبي الزباء على نأي دارها ... لقد وعدت ملكا عريضا مذاهبه
دعاني هوى فيه رجاء وراسة ... وعما قليل تستبين عواقبه
فسيروا فأما مالك ذو صبيحة ... وأما لي هلك تبت عجائبه
رأت على إتيانها المخاطر وكل ... امرئ صب بما هو طالبه
حباني قصير نصحه فعصيته ... وكان امرأ يشفي يحكل تجاربه
فقلت له لا تدخلنك رهبة ... وهل تملكن رد الذي أنت راهبه
فقال ولم يأل النصيحة جهده ... طمعت بأمر أنت لا بد راكبه
فأصبحت لا أستطيع رد الذي مضى ● البيت وبعده ●
وقد كنت عن رأي غنيا بمعزل ... ولكنه قد يحلب الحين جالبه
ولست على ما فاتني منه قادرا ... كما لا يطيق الصدع في الصخر شاعبه

● أبو عبيد هذا البيت هو المثل السائر ● يضرب لمن يصير إلى أن تمكنه الزمنة ◉ قال ولم أسمع بمثل أبيات المتلمس من حكمتها واشتمالها أولها إلى آخرها يقول منها ●

يداه أصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما
فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا في أن تبينا فأحجما
فأطرق إطراق الشجاع ● البيت ● يقول منها ●
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علّم الإنسان إلا ليعلما
إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي ... فلا بد يوما من قوى أن تجذما

● يريد بهذا القول ما صنع به أخواله يقول أنا بمنزلة من قطع إحدى يديه فإن هجوتهم وكانوا أنتم بعضهم كنت كمن قطع يده الأخرى فيبقى أجذم فلذلك أمسك عنهم ◉

فأطفأت نار الحرب بيني وبينه فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم — معن بن أوس المزني

فاطلب العز في لظى وذر الذل ولو كان في جنان الخلود — المتنبي

بعده •
يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد

فاطلب هدوا بالتقلقل واستثر بالعيس من تحت السهاد هجودا

فأظهر لنا بغضا وأضمر عداوة وظاهر علينا ما استطعت وحارب — ابن هرمة
(واظهر)

بعده • حاشية
فإنك لو ساءلتنا لم ترد غنى كما لا يزيد البحر بول الثعالب

فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب — الأقيشر الأسدي

فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا بخل سلمى وجودها — مغلس بن حصن

فأعرضت عنه وانتظرت به غدا لعل غدا يدني لمنتظر أمرا

فأعطف عليهم عطفة شرفية ما الظن في إنعامها بمرجم — ابن حيوس

بعده •
وأمنن فكم لك من فعال صالح ألزمت نفسك فيه ما لم يلزم

فأعطني ثمن القرطاس أو أجرة السعي المخبب أو كفارة الكذب — ابن الرومي

قبله •
إن كنت من جهل حقي غير معتذر وكنت من رد مدحي غير منتسب
فأعطني ثمن الطرس الذي كتبت فيه القصيدة أو كفارة الكذب
وقال في مثله أيضا •
ردوا علي صحائفا سودتها فيكم بلا حق ولا استحقاق

فأعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أوائله

حاشية
أبيات مغلس بن حصن الفقعسي • ويروى للمدرك •
لقد كنت أرمي الوحش وهي بغرة ويسكن أحيانا إلى ترددها
فقد أمنني الوحش مذ رث أسهمي وما ضر وحشا قانص لا يصيدها
فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي • البيت •

بيوت قد كنت إذا مررت بالنساء ومن يغرن فإذا
رأينني أصبت قلوبهن وربما سكن أحيانا إلي ومال لي
منهن كل نفور في شبابي وجدة صبوتي فلما كبرت
وأخلقت جدتي أمنني فقربن مني وليس في اليوم حراك
لصيد فأعرضت عنهن • يقول منها •

تشبه عبس ما شئما أن تسربلت سرابيل خز أنكرتها جلودها
تكاد بها مشية قرشية تلوى بها أستاهها لا تجيدها
ولا تحسبن الخز ضربة لازب لعبس إذا ما مات عنها وليدها
ولا تحسدن عبسا على ما أصابها وذم حياة قد تولى زهيدها
فسادة عبس في الحديث نساؤها وسادة عبس في القديم عبيدها

فأعظم ما كانت همومك تنجلي وأصعب ما كان الزمان يلين

فأعلم بأنك ما قدمت من عمل يحصى وأن الذي خلفت موروث

ابو شراعة

فأعلم بأنك لا تخادع جاهلا إن الكريم لفضله يتخادع

فأعن على الخطب العظيم فإنما يرجى العظيم لدفع كل عظيم

فاغتنم قلة الهدية مني إن جهد المقل غير قليل

فأغض عما فيه من هفوة إغضاء من يعمل سيف المصاع

حاشيه — بعده • ففي الورى من يستطيب الوغا وفيهم من يستطيب القصاع

ابو تمام

فافخر فما من سماء للعلى رفعت إلا وأفعالك الحسنى لها عمد

حاشيه — بعده • وأعذر حسودك فيما قد خصصت به إن العلى حسن في مثلها الحسد

فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر أنتم شرار المعاشر

فأقدم على الأمر الذي إن تلاقه يريحك موت أو يدنيك من ظفر

حاشيه — بعده • فما قدم الإقدام موتا مؤخرا ولا أخر الإحجام ما قدم القدر

ليلى الأخيلية

فأقسمت أبكي بعد توبة هالكا وأحفل من دارت عليه الدوائر

فأقسمتُ لا آسى على إثرِ هالكٍ قَدِيَ الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قَدِي

فأقسمتُ لا تجري دموعي على امرئٍ إذا كانَ لا تجري عليَّ دموعُهُ

النابغة الجعدي — فأُقسِمُ ما أدري أجولانُ عبرةٍ تجودُ بها العينانِ أحرى أمِ الصبرُ

بعده • وفي هملانِ العينِ من غصّةِ الهوى رَواحٌ وفي الصبرِ الجلادةُ والأجرُ

فأُقسِمُ ما تركي عتابَكَ عن قِلًى ولكن لعلمي أنّه غيرُ نافعِ

بعده • وإنّي وإن لم ألزمِ الصبرَ طائعًا فلا بدَّ منه مُكرَهًا غيرَ طائعِ
ولو أنّ ما يرضيكَ عندي مُمثَّلًا لكنتُ لما يرضيكَ أوّلَ تابعِ
إذا أنتَ لم تعطفكَ إلّا شفاعةٌ فلا خيرَ في وُدٍّ يكونُ بشافعِ

لبيد — فاقطع لُبانةَ مَن تعرَّضَ وصلُهُ ولَخيرُ واصلِ خُلّةٍ صرّامُها

الشبلي رحمه الله — فاقطعوا حبلي وإن شئتم صِلوا كلُّ شيءٍ منكمُ عندي حَسَن

فأقعس إذا حدبوا وأحدب إذا قعسوا ووازنِ الشرَّ مكيالًا بمكيالِ

أبو العتاهية — فاقنع بعيشِكَ ترضَهُ واملك هواكَ وأنتَ حُرّ

فأقيموا وامنعوا وصلَكمُ قد قنعنا من هواكم بالتمنّي

الوزير المغربي — فأكثرُ من تلقى يسرُّكَ قولُهُ ولكن قليلٌ من يسرُّكَ فعلُهُ

ابان بن الغايف	فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معًا كفى بالممات فرقة وتنائيا
ابن حذاق العبدي	فأكرم ما تكون على نفسي إذا ما قل في الأزمات (اللزبات خ) مالي
طريح بن اسماعيل	فأكسبني البشر إنه شاهد العرف كما شاهد القنوط الوجوم
العتابي	فأكسني ما يبيد أصلحك الله فإني أكسوك ما لا يبيد
	فالباز إن عز الحمام يصيد من فرخ البوم
أبو تمام	فالثقل ليس مضاعفًا لمطية إلا إذا ما كان قرمًا بازلا
كاتبه عفا الله عنه	فالجد أنفع للفتى من عقله والجهل زين للسعيد الجاهل
صالح بن عبد القدوس	فالجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
ابن اللبانة	فالجود كالغيث قد يسقي بريقه (بصيبه خ) شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
أسامة بن منقذ	فالحادثات تزيد قدر ذوي النهى كالعود زاد حريقه في طيبه

حاشية

أبيات ابن حذاق العبدي ●

وجدت أبي قد أورثه أبوه خلالا قد تعد من المعالي
فأكرم ما تكون على نفسي ● البيت وبعده ●
فتحسن سيرتي وأصون عرضي وتجمل عند أهل الرأي حالي
وإن نلت الغنى لم أغل فيه ولم أخصص بجفوتي الموالي
ولم أقطع أخا لأخ طريف ولم يذمم لطرفته وصالي
وإني لا أضن على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا نوالي
ولست بقائل قولا لأحظى بقول لا يصدقه فعالي
وما التقصير قد علمت معد وأخلاق الدنية من خلالي
وقد أصبحت لا أحتاج فيما بلوت من الأمور إلى سؤال
وذلك أنني أدبت نفسي وما جلت الرجال ذوي المحال
إذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الأربعون من الحوالي
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي
وليس بزائل ما عاش يوما من الدنيا يحول إلى سفال

وتروى للأعور الشني واسمه بشر بن منقذ بن عبد القيس وكان شاعرا محسنا ويكنى أبا منقذ ● قال أبو علي وهذه الأبيات لأيهما كانت فهي من حر الكلام وأعذبه ●

قوله ●

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما بلوتك في الحاجات إلا تماديا
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معًا ● البيت وبعده ●
فلست براء عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وتروى هذه الأبيات لمعوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ●

قوله ●

إن كان عقل المرء ليس بنافع وحراف أهل الفضل عيب الفاضل
فالجد أنفع للفتى من عقله ● البيت ●

فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات أنوار — أبو الفتح البستي

فالحمد لله حمد الصابرين على ما ساءني من قضاياه وفجعني — أبو الفرج الأصبهاني

فالخط ليس بنافع ما لم يكن خطا مصحف — كشاجم

فالخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر — المعري

(فالراح وهي الروح خ)

فالخمر روح الروح ربتما غدت خلا وكانت قبل ذاك مداما — أبو عثمان الخالدي

فالدهر أنكد من أن يستمر على حال تكرهت تلك الحال أم شئتا — أبو القسم الحريري

(إذا ما تلبست بين النعاج إهابا خ)

فالذئب أخبث ما يكون إذا اكتسى من جلد أولاد النعاج إهابا

فالذئب يفترس الخروف بحيلة فإذا تعفف فاسترب بعفافه

فالرأي يصدأ كالحسام لعارض يطرا عليه وصقله التذكير — ابن العميد

فالرزق يأتي وإن لم يسع صاحبه حتما ولكن شقاء المرء مكتوب — نصر الله بن عنين

حاشيه

وقال أبو الفتح البستي أيضا •

فالحر ملق من ناجاك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم

كالورد فيه عفوصة ومرارة وهو الذكي الناضر المتبسم

حاشيه

قول كشاجم • فالخط ليس بنافع • البيت وقبله •

سلني وبالأيام تعرف أنني آن دهر ليس ينصف

ودع التعجب للثلاث مع التظرف والتلطف

وبلاغة مشهورة سهلت وأخطاها التكلف

وسطور خط مونق في الطرس كالبرد المفوف

فالخط ليس بنافع • البيت •

وتروى لأبي نواس • والأصح أنها لكشاجم الآراء بقول

ودع التعجب للثلاث يعني الكتابة والشعر والنجوم

لأن كشاجم مركب من هذه الثلاث •

حاشيه بعده • لعل دهري بعد اليأس يسعفني بما أحب وما أرجو ويرفعني

قبله • لا تطلبا السر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

فالخل كالماء • البيت •

قبله •

يعد ذو الرياض الحيا والأرض مجدبة رزقا وفي البحر ذيل السحب مسحوب

فلا العجز تعدى تلك وابله ولا الحرص سقت تلك الشآبيب

فالرزق يأتي وإن لم يسع صاحبه • البيت •

ديك الجن — فالسيف يقطع وهو ذو صدإٍ والنصل يفري الهام لا الغمد

فالشمس تدنو ضياءً وهي نازحةٌ والسحب تروي ومن عاداتها البعد

حاشية: هذا البيت من رسالة لأبي الفرج الببغاء كتبها إلى الوزير أبي محمد المهلبي

علي بن الحسن الرخجي — فالشمس تهبط ثم الله يرفعها والبدر ينقص طورًا ثم يزداد

حاشية: قبله
لا ييأسنّ من الإقبال ذو أدبٍ جفّت به لصروف الدهر أنجاد
فالشمس تهبط ثم الله يرفعها البيت

الفيض بن صالح — فالصمت من غير عيٍّ من سجيته حتى يرى موضعًا للقول يستمع

أبو بكر بن دريد — فالطرف يحتاز المدى وربما عنّ لمعداه عثارٌ فكبا

فالعجز ذلٌّ وما بالحزم من ضررٍ وأحزم الحزم سوء الظن بالناس

إبراهيم بن سيابة — فالعفو أجمل والتفضل بامرئٍ لم يعدم الراجون منه جميلا

فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفوٌ وآخره في قعره كدر

حاشية: قبله
بادر إلى العيش فالأيام راقدةٌ ولا تكن لصروف الدهر منتظرا
فالعيش كالكأس يبدو في أوائله البيت

السري الرفاء — فالعيش في ظل أيام الصبى فإذا فارقت ظل الشباب الغض لم يطب

يروى لعلي بن أبي طالب عليه السلام — فالعين تخبر عن عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها

حاشية: قبله
عيناك قد دلتا عينيّ منك على أشياء لولاهما ما كنت أدريها
فالعين تخبر عن عيني محدثها البيت وهو مما تمثل
وقد كتب بباب والنفس تكلف بالدنيا مع أخواته

حاشية — قول معقر بن حمار البارقي في حرب بني نمير يوم جبلة • فالقت عصاها واستقرت بها النوى • البيت • كان من حديث يوم جبلة وذلك قبل الاسلام بخمس واربعين سنة ان لقيط بن زرارة غزا بني عامر بن صعصعة
ومعهم بنو عبس ومع لقيط جمع عظيم من تميم وغيرهم ومعه ايضا ابنا الجون الكنديان وحسان بن وبرة الكلبي اخو النعمان لامه بعثه النعمان مع لقيط • فقال الاحوص بن جعفر بن كلاب وهو يومئذ رحى هوازن لقيس بن زهير ما ذا ترى فانك تزعم انه لا يعرض لك
امران قط الا وجدت في احدهما المخرج • فقال الرأي عندي ان ترحل بالقبائل والذراري والاموال حتى تدخلها جبلة ولا تدع ملأتة فقد جاءك ما لا قبل لك به فقاتل القوم من وجه واحد فانهم داخلون عليك الشعب ولقيط رجل فيه اقدام فلا بد له ان يقتحم عليك وتأمر بالابل ان تعقل ولا ترعى وتجعل الذراري خلف ظهورنا وتوكل بها الرجالة فاذا دخلوا عليك الشعب فالتقت على الحزم الوتد الريابا فاذا الوت جلت الرجال عقل الابل ولزمت اذنابها فانها تحدر عليهم وتحن الى مرعاها وورودها فلا يرد وجهها شيء وتخرج الفرسان في اعقاب الرجالة الذين خلف الابل فانها تحطم ما لقيت وتقبل عليهم القوم وقد حطموا من عل • فقال الاحوص نعم ما رأيت واخذ برأيه وعقل الابل بضع عشرة ليلة واقبل لقيط والملوك ومن معهم من القطين فوجدوا القوم قد تحصنوا بجبلة فقال رجل للملك دع القوم يعطشوا ويجوع ابلهم فيهلكوا وتثنا ثرود عليك تأثر البعر من است الجمل فابى لقيط لقدرته في نفسه ودخلوا عليهم وحلت بنو عامر عقل الابل فاقبلت تهوى وسمع القوم دويا فظنوا ان الشعب قد تهدم عليهم فدقت ما لقيت وقتل في ذلك اليوم لقيط واسر حاجب واخوه واسر معوية بن الجون واخوه عمرو بن الجون الكنديان فقال معقر بن حمار في ذلك اليوم

أمن آل شعثاء الحمول البواكر مع الصبح قد زالت بهن الاباعر
وحلت سليمى في هضاب منيعة فليس عليها يوم ذلك قادر
تصيك الاشعار من خشية الردى وكم قد رأينا من ردي لا يسافر

وخبرها الرواد ان ليس بينها وبين قرى نجران والدرب صافر — فالقت عصاها واستقرت بها النوى • البيت وبعده — نصبحها املاكها بكتيبة عليها اذا امست من الله ناظر — معوية بن الجون ذبيان حوله وحسان في جمع الرباب مكاثر
وقد جمعا جمعا كأن زهاءه جراد سقاه مغوق متتابر — ومروا باطراف البيوت فردهم رجال باطراف الرماح مساعر — يفرج عنا كل ثغر نخافه جواد كسرحان الاباءة ضامر — وكل طموح في الجراء كأنها اذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر

حاشية — بعده •
ولكم قلوب عن وداد خالص وتبسم عن غل صدر واغر
طوق منك الجسنة في الورى يجزى فان نداك اعرم فاخر
وابسط باسباب المعيشة راحتي لترى صروف الدهر انك ناصري
نعم اذا اوليتها محفوظة بل يحفظ النعمى بغير الشاكر
ما ان اريد لصدق قولي شاهدا لحبي بترك عالما بسرائري
واذا تعارفت القلوب بالفة وتصدمنها ما فرغن نافر
فتدوم اياه قلبك انه سيبين باطنه بامر ظاهر

قيل لما صعد قتيبة بن مسلم منبر الري سقط القضيب من يده فتطير الناس بذلك فاسترد الحال • فالقت عصاها واستقرت بها النوى • البيت •
قيل ولما ولي ابو العباس القائم صعد المنبر وبيده قضيب ليخطب فسقط من يده فتناوله ثم قال ليس كما ساء الولي وسر العدو ولكنه كما قال الشاعر • فالقت عصاها • البيت •

قوله •
وخذ القليل من اللئيم اذا ابى اهل الكرم
فالليث يفترس الكلاب • البيت •

محمد بن شبل — فالعين تقرأ من لحاظ جليسها ما خط منه في ضمير الخاطر

ابو الفتح البستي — فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

ابن ابي مروان — فالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت منه الغمائم تربا كان او حجرا

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأجباء عذب الماء زرق محافره

معقر بن حمار البارقي — فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

ابو المكارم الموصلي — فاللؤلؤ الرطب در وهو منتظم فوق النحور ودر وهو في الصدف

محمد بن شبل — فالليث ليس يبالي نال حاجته من مهجة العير او من مهجة الملك

ابو تمام — فالليث يفترس الكلاب اذا تعذرت الغنم

ابن الرومي — فالملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد

فالمنايا ولا الدنايا وخير من ركوب الخنا ركوب الجنازة

فَالنَّارُ تَكْمُنُ فِي الزِّنَادِ وَلَا تُرَى حَتَّى تُثَوِّرَهَا بِكَفِّ القَادِحِ

زهر المصري — فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا مُكَافَأَةٌ وَالخَيْرُ يُشْكَرُ وَالأَخْبَارُ تَنْتَقِلُ

الأبله — فَالوِرْدُ عَذْبٌ وَالحِجَابُ مُسَهَّلٌ وَالوَجْهُ طَلْقٌ وَالعَطَاءُ جَزِيلُ

المتوكل الليثي — فَالهَمُّ مَا لَمْ تُمْضِهِ لِسَبِيلِهِ دَاءٌ تَضَمَّنَهُ الضُّلُوعُ مُقِيمُ

طريح بن إسمعيل — فَإِلَيْكَ إِنْ رَحَلَتْ تَشَفَّعَ لِي قُرْبَى وَنُصْحٌ لَكُمْ وَغَيْبٌ سَلِيمُ

البحتري — فَإِلَى مَنِ الشَّكْوَى وَمَنْ يُعْدِي إِذَا اسْتَعْدَيْتُ وَالخَصْمُ الظَّلُومُ القَاضِي

زهير المصري — فَاليَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي جَزَعًا وَهَلْ يُفِيدُ بُكَائِي حِينَ أَبْكِيهِ

البحتري — فَاليَوْمَ جَارَ بِيَ الهَوَى مِقْدَارَهُ فِي أَهْلِهِ وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ

محمد بن بشير — فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ العَبْدَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَلَا تَنْفَلِتَنْ مِنْ رَاحَتَيْكَ حَبَائِلُهْ

أبو السمط — فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ فَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَطْغَى وَأَنْ أَتَجَبَّرَا

حاشيه

وَمِنْ هَذَا البَابِ ● قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بْنِ نُبَاتَةَ ●

فَالنَّارُ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا تُعْطِي النَّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

وَمِنْ ذَلِكَ ● قَوْلُ الخَرِيمِيِّ ●

فَالنَّاسُ مَا تَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ أُنَّهُ وَزَفِيرُ

حاشيه

وَمِنْ هَذَا البَابِ ● قَوْلُ الآخَرِ ●

فَإِلَهُ السَّمَاءِ قَدْ بَسَطَ الرِّزْقَ عَلَيْنَا وَيُقْضَى بِالدُّعَاءِ

حاشيه

وَقَالَ ابْنُ الرَّضِيِّ العَبْدِيُّ ● وَيُرْوَى لِلأَشْعَرِ الجُعْفِيِّ وَالأَوَّلُ أَثْبَتُ ●

بَانَ الخَلِيطُ وَلَمْ أُفَارِقْ عَنْ قِلًى لَكِنَّ المُفَارِقَ بِالأُمُورِ كَمَنْ نَأَى

إِنَّ المُحِبَّ إِذَا جَفَاهُ حَبِيبُهُ نَسِيَ الحَبِيبَ وَفِي صَبْوَتِهِ القِلَى

وَالهَمُّ مَا لَمْ تُمْضِهِ لِسَبِيلِهِ فَكَفَى بِصُحْبَتِهِ عَنَاءً لِلْفَتَى

حاشيه قبله ●

بَعَثْتُ الفُؤَادَ إِلَى الحَبِيبَةِ فَاشْتَرَتْ ثُمَّ افْتَرَقْنَا عَنْ هَوًى وَتَرَاضِي

تَلْمِسُهُ فَتَسَلَّمَتْهُ وَلَمْ تَجُدْ عَنْهُ بِأَثْمَانٍ وَلَا أَعْوَاضِ

فَإِلَى مَنِ الشَّكْوَى وَمَنْ يُعْدِي ● البَيْتُ ●

حاشيه

قَالَ أَبُو السِّمْطِ الشَّاعِرُ مَدَحْتُ المُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ ثَوْبًا وَثَلَاثَةٍ مِنَ الظَّهْرِ فَقُلْتُ أَبْيَاتًا فِي شُكْرِهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي ●

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ ● البَيْتُ ●

قَالَ ● وَاللهِ لَا أُمْسِكُ حَتَّى أُغْرِقَكَ بِجُودِي وَأَمَرَ لِي بِضِيَاعٍ تَقُومُ بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ●

فأمسينا كأنا ما افترقنا وأصبحنا كأنا ما التقينا

فأما إذا كان الجمال موفراً كحسنك لم يحتج إلى أن يزورا

فأما الذي يمضي فأحلام نائم وأما الذي يبقى له فأماني

فإما أن أموت أو المكاري وإما ينقضي هذا الطريق

فأما بعد فالدنيا علينا مكدرة لبعدك والسلام

فأما بيتكم إن عد بيت فطال السمك وارتفع الفناء

فإما تثقفوني فاقتلوني فمن أثقف فسوف ترون بالي

فإما حمير غدرت وخانت فمعذرة الإله لذي رعين

فأما صدودي عنك عند إذا لي فلا بد منه أو يزول الأذى عني

فإما علي تضفو على ظلالها وإما ردى بين القنا والسنابك

حاشية

ومن باب فأما ● قول عز الدين أبي حامد عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني وكان أحد فضلاء عصرنا وكان أخو الموفق كاتب الإنشاء بالديوان العزيز من بني الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وزير الإمام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس رحمة الله عليهم ●

صدر در

هي الأيام بعد واقتراب وأرى بعد عشرين وصاب

فطلق هذه الدنيا ثلاثاً فحاصلها الخسارة والتباب

وتقتل حب من لا يعرف اسم له وتحببه عذب العذاب

فأما عكس ملا فهو وصف وكل نعوت حضرته حجاب

ذيك الجز

فخالفت الورى وذهبت وحدي إلى رأي هو العجب العجاب

فأما أنني المجنون وحدي وما في الخلق من عيب يعاب

وإما أنني وحدي حليم وكل الناس مجنون مصاب

ويروى ●

وإما أنني وحدي مصيب وملء الخلق كلهم مصاب

وينسب ● بقوله هذا إلى الزندقة وكان الرجل فاضلاً ● أبو الفرج بن حنبل الطائي

حاشية

ومن باب فأما ● قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن ولقب بالمثقب لقوله في أول القصيدة ●

أفاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

ولا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني

ذو رعين

يقول منها ●

فإني لو تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني

إذاً لقطعتها ولقلت بيني كذلك أجتوي من يجتويني

أبو الأسود الدؤلي

فأما أن تكون أخي بصدق فأعلم منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني عدواً أتقيك وتتقيني

سالم بن وابصة الهاشمي الحلبي

● وما أدري إذا يممت أرضاً أريد الخير أيهما يليني

أألخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

حاشية

قبله ●

أوركما يقول حمار سوء وقد ساموه حملاً لا يطيق

فإما أن أموت أو المكاري ● البيت ●

حاشية

بعده ●

وأما أسه فعلى قديم من العادي إن ذكر البناء

● أم أثر بنما ذي شدها المتدارك دجى كل يوم أغبر اللون حالك

وشيم لطلاب العز عزمة مقدم على الهول خواض غمار المهالك

فإما على تضفو على ظلالها ● البيت وبعده ●

تختنام تمني حائر العزم خاملاً سمير الأماني والهموم النواهك

ويمطلك الحظ الحرون مسوفاً بنيل المنى مطل الغريم المماحك

ويا نفس ما بالي أراك مقيمة على الضيم لا يجري الإباء ببالك

إذا ما عنك ضاقت بلدة فتبدلي بأخرى وعوضي عامما من حيالك

الأم طلاب الفضل من شر معشر أبوا أن يكونوا أهله لا أبا لك

هو أبو المبارك ● سالم بن هبة الله بن علي بن المبارك الهاشمي الحلبي ●

فأمّا كلابٌ فمثلُ الكلابِ لا يُحسِنُ الكلبُ إلّا هريرا

أعرابية — فأمّا وقد أصبحتَ في هضبة الرّدى فشأنُ المنايا فلتُصِبْ من بدا لها

منصور الفقيه — فامنُنْ بما شئتَ من نوالٍ إن لم يكن وابلٌ فطلُّ

فأمورُ الدنيا تنقّلُ والمقبلُ فيها من حاز ذكراً جميلا

المعرّي — فإن أرَ خيراً في المنام فنازحٌ وإن أرَ شرّاً فهو منّي مقرّبُ

الرضي الموسوي — فإن أرَ نصلاً قاطعاً فلهاشمٍ نصولٌ مواضٍ في أكفّ الصياقلِ

ابن ميّادة — فإن أستطعْ أغلبْ وإن يغلبِ الهوى فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلبُ صاحبُه

فإن أعتذرْ عنها فإنّي مكذَّبٌ وإن تعتذرْ يُردَدْ عليها اعتذارُها

مسلم بن الوليد — فإن أغشَ قوماً بعده أو أزورَهم فكالوحشِ يُدنيها من الأُنسِ المَحْلُ

الحرث بن عوف — فإن أكبرْ فإنّي في لِداتي وعاقبةُ الأصاغرِ أن يشيبوا

> قبله في إسمعيل بن جرير ●
> وإنّي وإسمعيلَ يومَ وداعِه لكالغمدِ يومَ الرّوعِ فارقه النصلُ
> فإن آتِ قوماً بعده أو أزرْهمُ ● البيت ويقول منها ●
> يذكّرنيكَ الفضلُ والجودُ والتُّقى وقيلُ الخنا والعلمُ والحلمُ والجهلُ
> فألقاك عن مذمومها متنزّهاً وألقاك في محمودها ولك الفضلُ

> بعده ●
> وما كثرت فأبدى بغدري كفاني في الفوائدِ ما يطيبُ
> أبى ذلكم خالي وعمّي وفضلُ المالِ والصدرُ الرحيبُ

> حاشية
> ومن باب فإن أكُ ● قول صخر بن حبناء التميمي ●
> فإن أكُ بُدّلتُ البياضَ وأنكرت معالمَه منّي العيونُ اللوامحُ
> فقد يستجدُّ المرءُ حالاً بحالةٍ وقد يستشنُّ النصلُ والنصلُ جارحُ
> وما ردَّ عزمي كالذي قد عهدتَه ولا أثّرت في الخطوبُ الفوادحُ

> قال الإمام ما عزّى شيخ عن ذهاب الشباب منه واستسلى الكبير عليه بأحسن من هذا البيت ●

حاشية لما عزل معوية بن أبي سفين مروان بن الحكم وولى عوضه سعيد بن العاص قدم مروان على معوية فقال له معوية وقد تبين في وجهه الغضب مرحبا بأبي عبد الملك لقد زرتنا عند اشتياق منا اليك فقال مروان لا والله ما زرتك لذلك ولا قدمت عليك فألفيتك الا عاقا قاطعا والله ما انصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا ولقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة فيهم فوصلوكم يا بني حرب وشرفوكم وولوكم فما عزلوكم ولا آثروا عليكم حتى إذا وليتم وأفضى الأمر اليكم أبيتم الا أثرة وسوء صنيعة وقبح قطيعة فرويدا رويدا قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفا وعشرين وإنما هي أيام قلائل حتى يكملوا أربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذ ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوءى بالمرصاد • فقال له معوية عزلتك لثلاث لو لم يكن منهن الا واحدة لأوجبت عزلك إحداهن أني أمرتك على عبد الله ابن عامر وبينكما ما بينكما فلم تستطع أن تشتفي منه والثانية كراهتك لأمر زياد والثالثة أن ابنتي رملة استعدتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدها • فقال له مروان أما ابن عامر فإني لا أنتصر منه في سلطاني ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه وأما كراهتي أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه وجعل الله في ذلك الكره خيرا كثيرا وأما استعداء رملة على عمرو بن عثمان فوالله انه ليأتي علي سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان فلا أكشف لها ثوبا يعرض أن رملة إنما تستعدي عليه طلبا للنكاح قال فغضب معوية وقال له يا ابن الوزغ لست هناك • فقال مروان هو ذلك الآن والله إني لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة وقد كاد ولدي يكملوا العدة يعني أربعين ولو قد بلغوها لعلمت أين تقع مني فانخزل معوية ثم قال • فإن أك في شراركم قليلا • البيت
بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور
قال • فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذى معوية في يده وخضع له وقال لك العتبى وأنا رادك إلى عملك فوثب مروان وقال كلا وعيشك لا رأيتني عائدا أبدا وخرج • فقال الأحنف ابن قيس لمعوية ما رأيت قط لك سقطة مثلها ما هذا الخضوع لمروان وأي شيء يكون منه ومن بني أبيه فقال له ادن مني أخبرك بذلك فدنا منه فقال • إن الحكم ابن أبي العاص كان أحد من قدم مع أختي أم حبيبة لما زفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تولى نقلها إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد النظر إليه فلما خرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد أحددت النظر إلى الحكم فقال ابن المخزومية ذاك رجل إذا بلغ ولده ثلثين أو قال أربعين ملكوا الأمر بعدي فوالله لقد تلقاها مروان من عين صافية • فقال له الأحنف لا يسمعن هذا منك أحد فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك وإن يقض الله أمرا يكن فقال له معوية فاكتمها علي يا أبا بحر إذا فقد لعمري صدقت ونصحت •

فإن أك ساكنا وطني فإني بأرض لا أراك بها غريب
حاشية (بعده) وإن أك قد نأت عنكم بلادي بأجسام فعندكم القلوب

فإن أك في شراركم قليلا فإني في خياركم كثير — العباس بن مرداس

فإن أك قد شفيت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

حاشية • قبله •
قتلت بإخوتي سادات قومي ومن كانوا لنا حلي الزمان
فإن أك قد شفيت بهم غليلي • البيت •

فإن أك مقتولا فكن أنت قاتلي فبعض منايا القوم أكرم من بعض — طرفة

فإن أكن ساكتا عن شكر أنعمكم فإن ذلك لعجزي لا لإغفالي — أبو الفتح البستي

حاشية • يقول منها يمدح ملك خوزستان •
من تلق منهم تقل هذا الجلد بأسا وإسماحا بالنفس والمال
يا سائلي ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم ناظرا إلى حالي
أفادني الملك الميمون طائره عزا فألبسني سربال إقبال
وانشق من لجه بحر طغى وطما عبابه فوق أفكاري وآمالي

فإن أكن صرت في وعدي أخا كذب فنصرة الحق أفضت بي إلى الكذب — أحمد بن أبي طاهر

فإن أمس فيكم زاهدا بعد رغبة فبعد اختيار كان في وصلكم زهدي

فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما ضحكت له حتى يلج ويستشري

فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل — لبيد
حاشية • بعده • فإن لم تجد من دون عدنان باقيا ودون معد فلتزعك العواذل

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا نساء للخلوق وللكحل

النمر بن تولب — فإن أنت لا تبقى في نجوة فلا تهيبك أن تقدما

حاشية: بعده ● فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما
فلو أن من حتفه ناجيا لألفيته الصدع الأعصما

فإن بقيت فما أرجى لمنفعة وإن هلكت فشخص غير مودود

السري الرفاء — فإن بلغت الذي أهوى فعن قدر وإن حرمت الذي أهوى فعن عذر

المتنبي — فإن بلغت نفسي المنى فبعزمها وإلا فقد أبلغت في حرصها عذرا

أبو دلف — فإن تبقنا الأيام للقوم يحصدوا بما زرعوا فينا مساعيه كدرا

البحتري — فإن يتبع النعمى بنعمى فإنه يزين اللآلي في النظام ازدواجها
(الحق خ) (العقود خ)

قبله ● بدت لك عندي قد أبرت صبا وما على الشمس حتى كاد يخبو سراجها
فإن يتبع النعمى بنعمى ● البيت وبعده ●
وكنت إذا ما رمت عندك حاجة على نكد الأيام تم انعلاجها

عبد الله بن الحر الجعفي — فإن تجف عني أو تردني إهانة أجد عنك في الأرض العريضة مذهبا
(إلى ذخ)

حاشية: بعده ● ولا تحسبن الأرض بأسددته علي ولا المصرين أما ولا أبا

فأنت حبابي إن أصبت فمثلها أصبت وإن تعلق من الصقر تسلح

يزيد بن الحكم — فإن تحتسب تؤجر وإن تبكه تكن كباكية لم يحي ميتا بكاؤها

حاشية: بعده ● حميمه خ ومن شر حظي مسلم من خليله بكاء وإخوان قليل غناؤها

الحطيئة — فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت فما في حياة بعد موتك طائل

● فإن تحي لا أملل ... خ

حاشية: كان الحطيئة قصد علقمة ابن علاثة ممتدحا ومستميحا له فوجده قد مات فقال يرثيه ◌ (علقمة خ)
لعمري لنعم الحي من آل جعفر بحوران أمسى أقصدته الحبائل
فإن تحي لي أملك حياتي ◌ البيت وبعده ◌
وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى إلا ليال قلائل
قال ◌ فاستوردها ولد علقمة من الحطيئة فأنشدها إياهما فقال له كم كنت ترجو أن يعطيك أبي لو لقيته سالما
قال ◌ مائة من الإبل يتبعها مائة من الأولاد فأعطاه ذلك ◌

فَإِنْ تَخْلُ مِنْهَا بِالنُّهَى رَجُلٌ عَادَتْ بِهِ نَفْسُهُ يَوْمًا إِلَى الْخُلُقِ — ابن المبارك الشريف

فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أُسْرِعْ وَإِنْ تَهُبَّ بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا — البحتري

فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا أَدَعْهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكُنِي نَجْدًا فَيَا حَبَّذَا نَجْدُ — يزيد بن مجالد الفزاري

فَإِنْ تَدْنُ مِنِّي تَدْنُ مِنْكَ مَوَدَّتِي وَإِنْ تَنْأَ عَنِّي تَلْقَنِي عَنْكَ نَائِيَا — المغيرة بن حبناء

فَإِنْ تَذْكُرُونَا فَاذْكُرُونَا بِصَالِحٍ فَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ — رجل يشكري

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنَّا فَإِنَّا حُلَى الْعُلَى بَنُو مَهْزَمٍ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْمَنَاكِبِ — أبو عفان

فَإِنْ تَسْأَلِينِي فَإِنِّي امْرُؤٌ أُهِينُ اللَّئِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا — ربيعة بن مقروم

فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ — أبو الشعث العبسي

فَإِنْ تَسْلُ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعِ الْهَوَى فَبِالْيَأْسِ تَسْلُو عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ — كثير عزة

حاشـــــــيه

أبيات يزيد بن مجالد الفزاري ●

أَبَادِمْنَتَي الْوَادِي سَقَى خَضِلُ النَّدَى بِسَيْلِ الرَّبَابِ الْأَنْجَمِيِّ كَالْوَمْدِ

وَيَا رَبْوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيتِ رَبْوَةً عَلَى النَّأْيِ مِنِّي وَاسْتَهَلَّ بِكِ الرَّعْدُ

فَأَنْتِ الَّتِي يَشْفِي فُؤَادِي تُرَابُهَا إِلَيْهَا إِلَيَّ لَهَا قِدْمًا وَيُسْقِمُهُ الْبُعْدُ

يقول منها ● فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا أَدَعْهُ ● البيت وبعده ●

قَضَيْتُ الْغَوَانِي غَيْرَ أَنَّ مَوَدَّةً لِذَلْفَاءَ مَا قَضَّيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ

فَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْوَعْدِ أَدْنَى لِقَائِنَا فَلَا تَعْذُلِينِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ

حاشـــــــيه

ومن باب فإن ● قول منصور الفقيه ●

فَإِنْ تَرْزِنِي أَزُرْكَ أَوْ إِنْ تَقِفْ بِبَابِي أَقِفْ بِبَابِكَ

وَاللهِ لَا كُنْتُ فِي حِسَابِي إِلَّا إِذَا كُنْتُ فِي حِسَابِكَ

حاشـــــــيه

أبيات ربيعة بن مقروم أحد بني عبيط بن السيد بن ضبة

يقول منها ● فَإِنْ تَسْأَلِينِي فَإِنِّي امْرُؤٌ ● البيت وبعده ●

وَأَبْنِي الْمَعَالِيَ بِالْمَكْرُمَاتِ وَأُرْضِي الْخَلِيلَ وَأَرْعَى الذِّمِيمَا

وَأَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا

وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءً بِهَا بِبُؤْسَى بَئِيسًا وَنُعْمَى نَعِيمَا

حاشـــــــيه

قال الزبير بن بكار كان يزيد بن عبد الملك كلفًا بحبابة كلفًا شديدًا فاعترضت حبة من الرمان في حلقها فماتت فأكب يزيد عليها يتشممها ثلاثة أيام حتى أنتنت فخرج بين يدي نعشها حتى إذا بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ من دفنها تمثل بقول كثير

فَإِنْ تَسْلُ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعِ الْهَوَى ● البيت وبعده ●

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهُوَ قَائِلٌ مِنَ اجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

قال ● مسلمة بن عبد الملك ثم دخل يزيد فسمع وقال والله ما لا أخرج منه إلا ميتًا ولم يلبث بعدها إلا أقل من أربعين يومًا في همه وحزنه وبكائه حتى مات ●

بعده ●

وَلَيْسَ لَنَا عَيْبٌ سِوَى أَنَّ جُودَنَا أَضَرَّ بِنَا وَالْبَأْسُ فِي كُلِّ جَانِبِ

فَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ عَائِبِ

حاشيه

قصد أبو الشعث العبسي خالد بن عبد الله القسري فوجده أسيرًا في يد يوسف بن عمر الثقفي وهو مطالب بما بقي عليه من مال العراق وهو عشرة آلاف ألف درهم فقال أبو الشعث فيه ●

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَرْتُمُ السِّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطْأَةَ الْمُتَثَاقِلِ

لَقَدْ كَانَ نَهَّاضًا بِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَمُعْطِي اللُّهَى غَمْرًا كَثِيرَ النَّوَافِلِ

فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ ● البيت ●

فلما سمع خالد بذلك وصله بما تمكن منه في تلك الحال ●

حاشيه

فَإِنْ تَسْلَمْ لَهُمْ يَوْمًا تَكَلَّمْ بِسُمٍّ مِنْ مَزَادِ الشَّرِّ وَافِ

فَإِنْ تَصْبِرَا فَالصَّبْرُ خَيْرٌ مَغَبَّةً وَإِنْ تَجْزَعَا فَالْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ

(أجمل بالفتى خ) (فالعيش خ)

فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ لَا نَبْكِ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

فَإِنْ تَصِلْنِي تَصِلْ ظَنِّي بِأَحْسَنِهِ أَوْ لَا فَلَسْتُ سِوَى حَظِّي بِمُتَّهِمِ

فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلِلَّهِ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

النابغة الذبياني — فَإِنْ تَغْلِبْ شَقَاوَتُكُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي فِي صَلَاحِكُمُ سَعَيْتُ

رجل من بني فقعس — فَإِنْ تَعْجُمْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْنَا غِلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ

ابن الرومي — فَإِنْ تَفْعَلِ الْحُسْنَى فَشُكْرِي رَاهِنٌ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَعُذْرِي وَاسِعُ

(تكن خ) (واجب خ) (فعذراك خ)

المتنبي — فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

البحتري — فَإِنْ تَقْبَلْ فَذَاكَ هَوَى أُنَاسٍ وَإِنْ تَرْدُدْ فَلَمْ آلُ اجْتِهَادَا

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُبَخَّلُ وَكَانَ يَأْكُلُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّمَا بَطْنِي شِبْرٌ فِي شِبْرٍ وَعَسَى مَا عِنْدِي يَكْفِينِي فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ •

لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شِبْرًا قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ

فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ • الْبَيْتُ •

أَوَّلُهَا •

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيْتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتُ

أُعَاتِبُ سَيِّدَيْ قَيْسٍ جَمِيعًا وَأُخْبِرُ مَا عَلِمْتُ بِمَا اشْتَكَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا •

أَلَمْ تَعْتَرِفُوا أَنِّي مِنْهَا فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ

فَإِنْ تَغْلِبْ شَقَاوَتُكُمْ عَلَيْكُمْ • الْبَيْتُ •

حاشيه — قَبْلَهُ •

رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالِ

فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ • الْبَيْتُ •

المتلمس — فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

سحيم بن وثيل — فإن تقبلي بالود أقبل بمثله وإن تدبري أذهب إلى حال باليا

حاشيه — بعده: ألم تعلمي أني صروم مواصل إذا لم يكن شيء لشيء مواتيا

فإن تقطعي منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

المتنبي — فإن تقل ها فعادات عرفت بها أو لا فإنك لا تسخو بذا فوكا

النمر بن تولب — فإن تك أثوابي تمزقن عن بلى فإني كنصل السيف في خلق الغمد

فإن تك أفنته الليالي فأوشكت فإن له ذكرا سيفني اللياليا

الفرزدق — فأنت كالدهر مبثوثا حبائله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

حاشيه — بعده: ولو ملكت عنان الريح أصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب

محمد بن عبد الله الأزدي — فإن تك تعفو تعف عنك وإن تكن تقارع بالأخرى تصبك القوارع

عوف بن محلم — فإن تك حمى الربع شفك وردها فعقباك منها أن يطول لك العمر

حاشيه — بعده: وقيناك لو نعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

محمد بن عبد الله بن طاهر ونزول الأعرج — فإن تك رجلي صكها الدهر صكة فقد بقيت مني نواح صحائح

حاشيه — بعده: يدي جنان أخطو بالرحيق وسرعة إذا صاح بي يوما إلى الروع صائح

فإن تك في صديق أو عدو تخبرك العيون عن القلوب — زهير بن أبي سلمى

فإن تك في قبر فإنك في الحشا وإن تك طفلا فالأسى ليس بالطفل — المتنبي

فإن تك قد أوتيت مالا فلا تكن به بطرا فالحال قد تتحول — قسيس الحليم

فإن تك قد ساءتك مني خليقة فعودي كما قد كنت والعود أحمد — أوس بن حجر

فإن تك قد عزلت فلا عجيب ضياء والشمس يعزله الظلام — ابن أبي الرعد

فإن تك قد مللت القرب مني فسوف ترى مجانبتي وبعدي — الوليد بن يزيد

فإن تك قد نأت عنكم بلاد بأجساد فعندكم القلوب

فإن تك قيس قد منتك لنصرها فقد خسرت قيس وذل نصيرها

فإن تكن الدنيا بليلى تقلبت فللدهر والدنيا بطون وأظهر — قيس بن ذريح

فإن تكن الأيام أحسن مرة إلي فقد عادت لهن ذنوب — كعب بن الغنوي

حاشية

ومن باب فإن تك ● قول ابن المقفع يرثي ●

فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع

ومن باب فإن تكن ● قول ابرهيم بن العباس الصولي في الوزير ابن الزيات يهجوه ●

فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة فأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
فقد كشف الإثراء منك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

حاشية

قال الربيع بن يونس ما رأيت أشد قلبا من المنصور ولا أعظم جلدا منه لم يكن يعرف الهزل إلا ما فيه شيء من الجد ولم أر في رأيه قط شيئا من خور الشيوخ ولا نزق الشباب وكان كأنه قد قد من صخرة صماء ● فلما ماتت زوجته أم فروة رأيته يرتاع ويلتاع التياع الصبي ويحرق تحرق الثكلى ويلجأ إلى الدمع فلا يرفده ولم يرني لشغله بما كان فيه فعطست فالتفت فرآني فقال ● ويحك يا ربيع احفظ علي لسانك والباب فلن تظفر علي بمثلها بعد اليوم ● أما هذه المتوفاة الماضية فإنها كانت روضة العين وفرحة القلب وشقيقة النفس ومراد السرور وينبوع اللذة وقيد الأوابد وكنت أستريح إليها في أسراري وأفرشها خبايا صدري وحبايا أمري فلا تجوز مرادي ولا تعدو إيثاري وهذا غريب في الرجال معدوم في النساء ولله در قيس بن ذريح إذ يقول ● فإن تكن الدنيا بليلى تقلبت ● البيت وبعده ●

لقد كان فيها للأمانة موضع وللكف مرتاد وللعين منظر
وللحائم الصدآن ري بقربها وللهائم الولهان ملهى ومسكر

فقلت ● يا أمير المؤمنين ليس هذا مقام مثلي ولكن إن أذنت قلت قال قل وبلك وما عساك أن تقول ● قلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى بما حملك من عبء الخلافة وكلفك من ثقل الإمامة وقلدك من أمر الدين والدنيا جدير عليك أن تلهف هذا التلهف على عرض من أعراض الدنيا وما هذه المتوفاة إلا امرأة لها خلف ومنها عوض وعنها بدل وأنت فلا بدل منك ولا عوض عنك ولكن في الله عوض من كل هالك وخلف من كل فائت ...

بعده ●

ومثلك لا يبكى على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والأصل
بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفينا غلة البلد المحل
من الولد المحبوب إلا تعلة وما خلو الحشاء إلا أذى البعل
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

بعده ●

وسوف تلوم نفسك إن بقينا وتبلو الناس والإخوان بعدي
فتندم في الذي فرطت فيه إذا قايست في ذمي وحمدي

يقول ●

يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول
فما انتفعت نفسي بما أمروا به ولا عجت من أقوالهم بفتيل

ثم قال ● اخرج إلى الباب فالزمه علي ولا تأذن لأحد فخرجت وعندي مما هو فيه ما لا قرار معه وقلت هذا قلب قاس وإن صدعه الوجد هلك فوقفت بالباب وإن يحرقه ليزيد ونحيبه ليعلو وهو يردد قول ● كثير بن عبد الرحمن

أقيمي فإن الغور يا عز بعدكم إلي إذا ما بنت غير جميل
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذا لغليلي

قال ● الربيع فأذنت للناس ودخلت فقلت عليك أهلك على الباب فقال قاتلك الله إنها من أضاليل الليل فلا غشية الناس جلس كأنه صنم فوالله ما أنكرت من حاله شيئا حتى واراها فلما دفنت وقف على قبرها طويلا ثم انصرف ودمو...

المتنبي: فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها ... فإن في الخمر معنى ليس في العنب

أبو فراس: فإن نلق من سعد هنات فإننا ... نفاخر أقواما بهم ونكاثر

فإن تمس مهجور الفناء فربما ... أقام به بعد الوفود وفود

أبو فراس: فإن تمض أشياخي فلم يمض مجدها ... ولا دثرت تلك العلى والمآثر

السري الرفاء: فأنتم على أكباد قوم حرارة ... وبرد على أكبادنا وسلام

فأنتم كمثل الجوز يمنع لبه ... صحيحا ويعطي خيره حين يكسر

ابن الرومي: فأنتم كمثل النخل يشرع شوكه ... ولا يمنع الخراف ما هو حامل

توبة بن الحمير: فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

الفرزدق: فإن تنأ عنا لم نضرنا وإن تعد ... تجدنا على الود الذي كنت تعهد

له أيضا: فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيا

حاشية ــــــ قصيدة جرير في أم حزرة زوجته • أولها • لولا الحياء لهاجني استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار ــ نعم القرين وأنى علق مضنة ... وارى بنعف ثلاثة أحجار ــ فسقاك من جدث ببرقة ضاحك ... هزم أجش وديمة مدرار ــ متراكم زجل يضيء وميضه ... كالبلق تحت بطونها الأمهار

صلى الملائكة الذين تخيروا ... والصالحون عليك والأخيار

ولقد أراك كسيت أجمل منظر ... ومع الجمال سكينة ووقار

ولقد نظرت وما تمتع نظرة ... في اللحد حين تمكن الحفار

فعليك من صلوات ربك كلما ... نسخ الحجيج ملبين وغاروا

كانت مكارمة العشير ولم يكن ... يخشى غوائل أم حزرة جار

وإذا سريت رأيت نارك نورت ... وجها أغر يزينه الإسفار

والريح طيبة إذا استقبلتها ... والعرض لا دنس ولا خوار

ولهت قلبي إذ علتني كبرة ... وذوو التمائم من بنيك صغار

أرعى النجوم وقد مضت غورية ... عصب النجوم كأنهن صوار

يا نظرة لك يوم هاجت عبرة ... من أم حزرة بالنميرة دار

تحيي الروامس ربعها فتجده ... بعد البلى وتميته الأمطار

وكأن منزلة لها بجلاجل ... وحي الزبور تخطه الأحبار

عمرت مكرمة المساك وفارقت ... ما شفها صلف ولا إقتار

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ... ليل يكر عليهم ونهار

كانت إذا هجر الحليل فراشها ... خزن الحديث وعفت الأسرار

فقال • المنصور أصبت والله مقاتلي وكتب الأبيات بخطه ثم أمر للفضل بعتيدة مما كان بين يديه فكانت قيمتها عشرون ألف دينار •

هذا البيت مثل سائر • يضرب في تفضيل البعض على الكل والولد على الوالد والفرع على الأصل •

بعده •

يشيد كما شادوا ويبني كما بنوا ... لنا شرف باد وآخر غابر

يسر صديقي أن أكثر وأصغي عدوي ... وإن ساءه ملك المفاخر

وهل تجحد الشمس المنيرة ضوءها ... ويستر نور البدر والبدر باهر

نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي ... وما أنا مداح ولا أنا شاعر

هكذا يكون كلام الملوك •

بعده وتروى أيضا لقيس بن الملوح •

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها ... خيالا يوافيني على النأي هاديا

رماني وليلى العامرية قومها ... بأشياء لم تلحق ولم أدر ما هيا

فليت الذي يلقى ويحزن نفسها ... ويلقونه بيني وبين شبابيا

أخذه العباس بن الأحنف فقال •

إن يمنعوني ممري نحو دارهم ... فسوف أنظر من بعد إلى الدار

لا يقدرون على منعي وإن جهدوا ... إذا مررت وتسليمي بإضماري

تسل مني ثيابي من ضنا جسدي ... ولو شددت على اللبات أزراري

وقال قيس بن ذريح • وتروى لعبد الله بن مصعب الزبيري •

فإن تحجبوها أو يحل دون وصلها ... مقالة واش أو وعيد أمير

فلن تمنعوا عيني من دائم البكا ... ولن تذهبوا ما قد أجن ضميري

وكنا جميعا قبل أن يظهر الهوى ... بأنعم حالي غبطة وسرور

فما برح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة لظهور

لقد كان حسب النفس لو دام وصلها ... ولكنما الدنيا متاع غرور

حاشية ــــــ قال • الحسن البصري رحمه الله عليه دفنا بعض أصحابنا الصالحين ومددنا عليه ثوبا فجاء صلة بن أشيم العدوي فرفع طرف الثوب ونادى مشيرا إلى القبر يا فلان •

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة • البيت •

فأنت والمدح كالعذراء يعجبها مسّ الرجال ويثني قلبها الفرق

ابو فراس بن حمدان — فإن تولني منك الجميل فأهله وإلّا فإني عاذر وشكور

ابرهيم الغزّي — فانتهز فرصة المحامد والجدّ سعيد وطالع الوقت عال

ابن الرومي — فإن جاءت فلا أهلاً ولا سهلاً وإن ذهبت فلا حفظاً ولا رعى

أعشى باهلة — فإن جزعنا فمثل الخطب أجزعنا وإن صبرنا فإنّا معشر صبر

فإن حدّثتك النفس أنك مدرك لشأوي فطالبها بمثل حصا أحصي

فإن حلفت لا تنقض العهد بيننا فليس لمخضوب البنان يمين

فإن رجعتم إلى الإحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان

حاشية — بعده • وإن أبيتم فأرض الله واسعة لا الناس أنتم ولا الدنيا خراسان

كثيّر عزّة — فإن سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حرّ سلّيت فتسلّت

ابرهيم الغزّي — فإن سلمت فعجز الدهر سلّمني لم يبق في جعبة الأيام نشّاب

ابن شمس الخلافة: فإن سمحوا ضنوا وإن عطفوا جفوا وإن عقدوا حلوا وإن عهدوا خانوا

فإن شئت آويناك في الحي مكرما وإن شئت بلغناك أرضا تريدها

العباس بن الأحنف: فإن شئتم صدوا وإن شئتم صلوا فلا قاطع بعد ولا واصل قرب

فإن طبت بالإنجاز نفسا فبادر به قبل أن يفني شبيبته الدهر

حاشية: كتب به بعض الأدباء إلى رئيس وعده وعدا ومطله

فانظر لذاك فليس يعلم كلما في الخف إلا الكلب والإسكاف

حاشية: هذا مثل فارسي يقولون بالفارسية ● سگ داند وكفشگر كه در انبان چيست ● تفسيره الكلب والإسكاف يعرفان ما في الجراب ●

البحتري: فإن عدت فالمجروح يوسى جراحه وإن لم تعد متنا ونحن كرام

أبو نواس: فإن عدت يوما عاد للحرب والعلى وبذل الندى والمجد أكرم عائد

له أيضا: فإن عشنا ذخرناها لأخرى وإن متنا فموتات الرجال

قيس بن رفاعة: فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا أن سوف تلقون خزيا ظاهر العار

فإن عض ساقي الكبول فقد أتى إلى الضائف الملهوف مستعجل الركض

الأخطل بن غالب — فأنعِق بضأنك يا جرير فإنما منّتك نفسك في الخلاء ضلالا

حاشيه — بعده ● منّتك نفسك أن تكون كدارمٍ أو أن توازن حاجبًا وعقالا

فإن فاز قدحي كان ذاك بنيّتي وإلّا فإنّي عرضةٌ للعواذل

فأنفق على ما خيّلت غير مقتّرٍ وأنفق على ما خيّلت حين تُعسِر

حاشيه — بعده ● فلا الجود يفني المال والجدّ مقبلٌ ولا البخل يبقي المال والجدّ مدبر

المرقش الأصغر — فإن قتلته فلم آله وإن ينج منها فجرحٌ رغيب

حاشيه — أبيات المرقش الأصغر ● بيوت منها ●
فأقسمت بالله لا يأتلي وأقسمت إن نلته لا يؤوب
فأقبل نحوي على قدرةٍ فلمّا دنا صدّقته الكذوب
أحال به كفه مدبرًا ومل بحنبك ثرّ رغيب
فأتبعته طعنةً ثرّةً يسيل على الوجه منها صبيب
فإن قتلته فلم آله ● البيت وبعده ●
وإن يلقني بعدها يلقني عليه من الذلّ ثوبٌ قشيب
كذلك فعلي بأعدائنا إذا اشتبكت للهياج الحروب

القطامي — فإن قدرت على يومٍ جزيت به والله يجعل أقوامًا بمرصاد

الشميذر الحارثي — فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنّا أسأنا التقاضيا

غانم بن أبي العلاء — فإن قيل لي عذرًا فوالله ما أرى لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذرا

بعده ● وإن قيل لي صبرًا فلا صبر للذي غدا بيد الأيام تقتله صبرا
هو أبو القسم غانم بن أبي العلاء الأصفهاني يخاطب الصاحب ابن عبّادٍ ويستزيده ●

المتنبي — فإن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى حمص من قابل

حاشيه — بعده ● فإنّ الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل
تمثّل بهما وزير مصر لمّا وقعت بين عسكر المسلمين والكفّار وقعةٌ عظيمةٌ في زماننا بأرض حمص وقد توعّدوه بالعود من قابل ●

ابن شمس الخلافة — فإن كانت الأسباب منكم تقطّعت فكم سببٍ لي ما إلى قطعه سبب

حاشيه — أبيات جعفر بن شمس الخلافة في العتاب منقول من خطه ●
لعمري لقد طال التردّد والطلب ولم أر لي منكم نصيبًا سوى النصب
فإن كانت الأسباب منكم تقطّعت ● البيت وبعده ●
وإن كان غيري واجب الحقّ عندكم فلي حقٌّ عند غيركم وجب
عليك بما يدني من الحمد فعله ودع كلّما يدني من اللوم واجتنب
فما المرء لولا العرف إلّا بهيمةٌ وما العود لولا العرف إلّا من الحطب

فإن كان حتمًا ما يقدّر كونه فما بالنا نخشى الذي لا يقدّر

فإن كان خيرا فالبعيد يناله وإن كان شرا فابن عمك صاحبه

فإن كان ذنبي أنني لك عاشق فلا غفر الرحمن ذلك من ذنب

أبو علي البصير

فإن كان لي عذر يصح قبلته وإن ضاق عني العذر فالعفو واسع

ربيعة الرقي

فإن كان هذا الهجر هجر تدلل فقد طال بل قد زاد هذا التدلل

فإن كان هذا منك جفا فإنني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

حاشيه — بعده • ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطي أبقى من النشر

خالد بن زهير

فإن كنت تبغي للظلامة مركبا ذلولا فإني ليس عندي بعيرها

فإن كنت تبكيه طلابا لنفعه فقد نال جنات الخلود مسارعا

حاشيه — بعده برئت رجلاه ولده •
وإن كنت تبكي انه فات عوده عليك بنفع فاسل قد صار شافعا

المعري

فإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول

حاشيه — بعده • توقى البدور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فإن كنت عن شكري غنيا فإنني إلى شكر ما أوليتني لفقير

فإن كنت غضبانا فلا زلت هكذا وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فاغضب

حاشيه

قول عبيد الله • فإن كنت عن شكري غنيا • البيت • أخذه من قول الآخر •

فإن كنتم استغنيتم عن مدائحي فإني إلى معروفكم لفقير

نقول منها •

لو ان امرأ يخفي الهوى عن ضميره لمت ولم يعلم بذاك ضمير

وإني بما القى الله بالبر راجح ببرك والمستخبرون كثير

وإن الذي ضننت به من نوالها علي وإن منت به ليسير

ومثل الأول قول الآخر •

فإن كنت قد أصبحت عني غنية فها أنا من شوقي إليك فقير

وقال الآخر •

ويعجبني فقري إليك ولم يكن ليعجبني لولا محبتك الفقر

فإن كنت قد أصبحت عني غنية فها أنا من شوقي إليك فقير

فإن كنت قد سقيت مثلي بكأسها فما لك يا ذا الصب لا تترنح

فإن كنت لم أذنب ففيم حبستني وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فإن كنتم استغنيتم عن مدائحي فإني إلى معروفكم لفقير

فإن كنتم أطفأتم نار فتنة فهلا طفيتم بإقبالٍ زنادها

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإن كنت مذبوحا فكن أنت ذابحي

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

فإن كنت من أهل الحجاز فلا تلج وإن كنت نجديا فلج بسلام

فإن كنت من هاشم في الذرى فقد ينبت الشوك وسط الأقاحي

فإن لم أكن للعفو منك بسوء ما جنيت به أهلا فأنت له أهل

حاشيـــة

يقول الرضي منها ●

ولو كنت فيها يوم ذي الأثل لم تزل وزادك الآذات وذو قين تنضح

عراة ذيال السمهرية ملتقى بأيمانها والبيض بالبيض تقدح

مواقف تنبي المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي فيهن يقرح

كأن سقاط البيض إثر ارتفاعها مصابيح أبواب تجاف وتفتح

فإن كنت قد سقيت مثلي بكأسها ● البيت ●

الرضي الموسوي

حاشيـــة — أبو نواس

قول الخوارزمي ● فإن كنتم أطفأتم نار فتنة ● البيت

يخاطب به الصاحب إسمعيل بن عباد ويعرض بندماء ابن العميد

يقول منها ●

فما لك تستبقي وقد كنت حازما أصابع كف قطعت لفسادها

وما لي لا أبقى بها أعصابة يرى الضعف في أكبادها بكبادها — أبو بكر الخوارزمي

ولم أبدأ الصاحب القرم يبتني بيوتا أراد الله قصف عمادها

أتترك فرعا بإقبال شجرة سقى النبت أقصى سعيه في حصادها

فإن كنتم أطفأتم نار فتنة ● البيت وبعده ●

وإن كنتم حصنتم سور دولة فهلا كنستم أرضها من جرادها — عبد الله بن الحجاج

وكيف يسر المؤمنون بعيشهم إذا عاشت الكفار بعد ارتدادها — الممزق العبدي

حاشيـــة

قيل كتب عثمان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو محصور

أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الأمر

بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه ●

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب — ابن سكرة

ورأيت القوم لا ينتصرون دون دمي ●

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق — إبراهيم بن العباس الصولي

بلغ السيل الزبى مثل يضرب عند تناهي الشدة والزبى جمع زبية

وهي التي تحفر للأسد ليصاد وقلما تكون إلا في علو فإذا بلغ السيل إليها فهو غاية التناهي

وجاوز الحزام الطبيين أيضا مثل بمعنى الأول سواء والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ●

أخذه عبد الله بن الحجاج من قول طرفة ●

فإن أك مقتولا فكن أنت قاتلي فبعض منايا القوم أكرم من بعض

فعوض من هذا المثل السائر المطبوع ذلك اللفظ الشنيع المهجن

يقول قبله يخاطب النعمان ●

أكلفتني أدواء قوم تركتهم فإلا تداركني من البحر أغرق

فإن يبرموا أمرا أخالف عليهم وإن يعملوا مستحصفي الحرب أعزق

فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة كفلت عليهم والكفالة تعتق

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي ● البيت ●

قال فلما سمع النعمان قوله هذا قال لا آكلك ولا أوكلك ●

فإن لم أنل مجداً فقد نلت همة ... تنزه قدري عن جميع المعايب

لبيد: فإن لم تجد من دون عدنان والداً ... ودون معد فلتزعك العواذل

فإن لم تحسب الحسنات منا ... لصاحبها فلم تحصى الذنوب

الرضي الموسوي: فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري ... فلا أبصرت عيني ولا سمعت أذني

فإن لم تكونوا مثلنا في أشيائنا ... فكونوا أناساً تحسنون التجملا

فإن لم نجد فيكم من معنم ... سلكنا اليك طريق الكذب

كشاجم: فإن لم يكن أخفش الناظرين ... فإن الفتى أخفش المعرفه

فإن لم يكن ذنب ففيم تجرمتني ... وإن كان لي ذنب فقد جئت تائباً

فإن لم يكن غير إحداهما ... فسيراً إلى الموت سيراً جميلا

أبو الفتح البستي: فإن الجبن علي أنه ... وخيم ثقيل يشهي الطعاما

حاشية ● قبله ●
أتوب من الإساءة إن ألمت ... وأعرف من يسيء ولا يتوب
فإن لم تحسب الحسنات منا ● البيت ●

حاشية ● قبله ●
حرام عليكم لو ندام سروره ... فأوجبتم فيها علينا التفضلا
فإن لم تكونوا مثلنا في أشيائنا ● البيت ● وبعده
وماذا عليكم لو منتم بأسطر ... وأحسنتم فيها علينا التفضلا

ح ● قبله ●
تشبه في النحو بالأخفش ... فجاء بأجوبة مطرفه
ولم يسمع النحو لكنه ... قرأ منه شيئاً وقد صحفه
فإن لم يكن أخفش الناظرين ● البيت ●

ح ● قبله ●
أذل الحياة وذل الممات ... وكلا أراه طعاماً وبيلا
فإن لم يكن غير إحداهما ● البيت ●

حاشية
ومن باب فإن ● قول الآخر ●
فإن أنت عمر المرء من ساء ظنه ... وللأمر والليل خضر جوانبه
وقال الآخر ● إن الشفيق بسوء ظن مولع ●
ومنظوم قولهم ● ابن عاشر من ساء ظنه عليك شفقه ●

كذلك — تعدحين

فإن الجرح ينفر عن قريب إذا كان البناء على فساد

فإن الحرب نار فاعتزلها وصالح صلح ذي رأي سديد

فإن الحر في الحالات حر وإن الذل يقرن بالعبيد

فإن الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل

فإن الحسام يجذ الرقاب ويعجز عما تنال الإبر

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء

(حلف — محاكمة — حجة واضحة)

فإن الدقيق يهيج الجليل وإن العزيز إذا ساء ذل

فإن الصحاح تسني النجاح وتبدي الفلاح وتحيي الطرب

فإن الظلم من كل قبيح وأقبح ما يكون من النبيه

فإن الفتى في كل حال مناسب مناسب روحانية من يشاكل

حاشية

هذا منظوم قول أرسطاليس إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد إليه أقرب من الصلاح ● وإخوان البيت مكتوب بباب الكرم ذا التحامل والتواني ●

مثله قول الآخر ●

حاشية — دع الشر وانزل بالنجاة تحلصًا إذا الشر لم يصعك بالزعازع

يقول ● إنما تثبت وتصح الحقوق بواحدة من هذه الثلاث إما يمين أو حجة واضحة أو محاكمة ● وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من معرفته بمقاطع الحقوق ●

حاشية

قوله فإن الفتى في كل حال مناسب ● البيت ● وهو من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ● يقول بعده ●

ولم تنظم العقد الكعاب لزينة كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل

هذا منظوم قولهم ● المجانسة علة الضم ● يقول منها ●

المتنبي — لك القلم الأعلى الذي بشباته يصاب من الأمر الكلى والمفاصل

لعاب الأفاعي القاتلات لعابه وأري الجنا اشتارته أيد عواسل

له ريقة طل ولكن وقعها بآثاره في الشرق والغرب وابل

فصيح إذا استنطقته وهو راكب وأعجم إن خاطبته وهو راجل

المتنبي — إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل

أطاعته أطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل

إذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت أعاليه في القرطاس وهي أسافل

أبو نصر بن نباتة — وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل

رأيت جليلًا شأنه وهو مرهف ضنى وسمينًا خطبه وهو ناحل

يقول منها ●

زهير بن أبي سلمى — وقد تألف العين الدجى وهو قيدها ويرجى شفاء السم والسم قاتل

ولو جاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل

يقول منها ●

سيجتنكما تشفي الجوى وهي لاعج وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل

ترد قوافيها إذا هي أرسلت هوامل مجد القوم وهي هوامل

أبو القاسم الحريري — فكيف إذا حليتها بحليها تكون وهذا حسنها وهي عاطل

أكابرنا عطفًا علينا فإننا بنا ظماء مرد وأنتم مناهل

حاشية

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه الرحم تقطع والنعم تكفر ولم نر كتقارب القلوب ● فنظم هذا ابن مناذر فقال ●

أبو تمام — قد يقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كتقارب القلبين

يدني الهوى هذا ويدني ذا هوى فإذا هما نفس ترى نفسين

أخذهما أبو تمام فجود المعنى وأوضحه وأحسن

فإنّ القريبَ مَن يُقرِّبُ نفسَه إليك بودٍّ لا الذي قد تنسّبا

الأعشى وقيل ثعلبة — فإنّ القريبَ مَن تقرّبَ نفسَه لعَمرُ أبيك الخيرِ لا مَن تنسّبا

فإنّ القطيعةَ أشهى إليَّ إذا أنا لم أنتفع بالودادِ

العلاء بن الحضرمي — فإنّ الذي يؤذيك منه سماعُه وإنّ الذي قالوا وراءك لم يُقَل

فإنّ الله لا يخفى عليه علانيةٌ تُرادُ ولا سِرارُ

المطرّز الخوارزمي — فإنّ الماءَ يأجنُ وهو صافٍ إذا ما الحوضُ أمسكه مليّا

أبو الفضل الطيبي — فإنّ الماءَ يكدُرُ ثمّ يصفو وإنّ الليلَ يعقبُه النهارُ

فإنّ المجدَ أوّلُه وعورٌ ومصدرُ غِبِّه كرمٌ وخيرُ

النمر بن تولب — فإنّ المنيّةَ مَن يخشَها فسوف تُصادفُه أينما

أبو مريم البجلي — فإنّ النارَ بالعودين تُذكى وإنّ الحربَ يقدُمها الكلامُ

حاشية

أبيات أبي المكارم عبد السيد بن غشنام المطرّز الخوارزمي يقول منها ●

فلا تبسط بساط الخفض واشدد على وجناء تطوي الأرض طيّا
لينضو عنك ثوب الذلّ يوماً إذا ما أنت أنضيت المطيّا
لعلّك أن تنال علًى ومجداً وتسلم من مقاساة اللتيّا
فإنّ الماء يأجن وهو صافٍ ● البيت ●

حاشية

يُضرب بهذا البيت وهو المثل فيمن يكاتم طويّته ويُظهر ملوّنة ●

قبله يخاطب نفسه ●

أبا الفضل ادّرع صبراً جميلاً ولا تيأس وإن شطّ المزارُ
فإنّ الماء يكدر ثمّ يصفو ● البيت ●

هو أبو الفضل محمد بن عبد الله بن مسعود الطيبي من أهل جرجان من أولاد أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي ◉

بعده ●

وإنّك لا تنال المجد حتى تجود بما يضنّ به الضمير
بنفسك أو بمالك في أمورٍ يهاب ركوبها الورع الدثور

ويُروى بما يضنّ به الصمير بالصاد المهملة وهو الصائم أي المانع حكى ذلك الكوفيون ◉ وفي نوادر الأعراب ماء صامر أي جارٍ ◉ وقال ابن دريد الصمير فعل ممات وهو أصل بناء الصمير ورجل صمير يابس اللحم على العظام ◉

ها ش — قيل لما صفا لعبد الله بن الزبير الأمر ودانت له العباد والبلاد إلا أرض الشام جمع عبد الملك بن مروان إخوته وعظماء أهل بيته واستشارهم في الطلوع إلى مصعب بن الزبير بعد قتل مصعب للمختار فأشاروا عليه بالطلوع فجمع واحتشد ولم يترك ، وسار وبلغ ذلك مصعبا فجمع أيضا وضم إليه أطرافه وأقاصيه واستعد وخرج للمحاربة فتوافى العسكران بدير الجاثليق ونظر أصحاب مصعب إلى كثرة جموع عبد الملك فداخلهم الرعب وشملهم

فإن أمير المؤمنين وفعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر — شمعلة التغلبي

فإنا وإياكم وإن طال ترككم ... كذي الدين يأبى ما نأى وهو غارم — سويد الحارثي

فإنا وسعدى كالحوار وأمه ... إذا وطئته لم يضره اعتمادها — الفرزدق

فإنا وكلبا كاليدين متى تقع ... شمالك في الهيجا تعنها يمينها — رجل من جهينة

فإن الأولى بالطف من آل هاشم ... تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

فإن الأيادي الصالحات كبارها ... إذا وقعت تحت المطال صغارها — أبو تمام

فإن جسيمات الأمور منوطة ... بمستودعات في بطون الأساود — العتابي

فإن نحن عدنا إلى مثلها ... فلا أعتب الله من يعتب — أبو منصور الحلاج الصوفي

فإن نحن لم نملك دفاعا لحادث ... تلم به الأيام فالموت أجمل — عروة بن الورد

فإن نسلم فعفو الله نرجو ... وإن نقتل فقاتلنا شريف

فقال مصعب لعروة وهو يسايره ادن يا عروة أكلمك فدنا منه فقال يا عروة أخبرني عن الحسين كيف صنع حين نزل به الأمر قال فجعل يحدثه بحديث الحسين وما عرض عليه ابن زياد من النزول على حكمه فأبى ذلك وصبر على الموت ۞ فضرب مصعب معرفة دابته بالسوط ثم قال

فإن الأولى بالطف من آل هاشم ۞ البيت ۞

وكتب عبد الملك إلى رؤساء أصحاب مصعب يستميلهم إليه ويعرض عليهم الدخول في طاعته ويبذل لهم الأموال على ذلك كل ذلك ليلا فأصبحوا وإذا أكثر القوم قد لحقوا بعبد الملك في تلك الليلة وزحف بعضهم على بعض فاقتتلوا وكانت ربيعة في ميمنة مصعب فاعتزلوا وقالوا لا نكون معك ولا عليك وثبت مصعب وأهل الحفاظ فقاتلوا وأمامهم إبراهيم بن الأشتر فقتل إبراهيم فلما رأى مصعب ذلك استمات فترجل وترجل معه حماة أصحابه فقاتلوا حتى قتل عامتهم وانكشف الباقون عنه وعرض عليه عبد الملك إمارة العراق فلم يقبل فحمل عليه عبيد الله بن ظبيان فضربه بالسيف من ورائه ومصعب لا يشعر به فخر صريعا فنزل فاحتز رأسه وأتى به إلى عبد الملك فحزن عليه حزنا شديدا وقال ۞ متى تلد قريش مثل مصعب وددت أنه قبل الصلح وأني قاسمته جميع ما أملك ۞ ولما قتل مصعب استأمن من بقي من أصحابه إلى عبد الملك فأمنهم وكان قتل مصعب يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ۞

وله ۞
تلوم على ترك الغنى باهلية ۞ البيت ۞ وهي مكتوبة بتمامها
بباب ذريني [illegible] ۞ البيت ۞ بما فيها من الحكاية
فتطلب من هناك ۞

فإنّ غداً وإنّ اليوم رهنٌ وبعد غدٍ بما لا تعلمينا — عمرو بن كلثوم

فإنّ قليل الحبّ بالعقل صالحٌ وإنّ كثير الحبّ بالجهل فاسدُ — المتنبي

فإنّ قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا — عمرو بن كلثوم

فإنك إن تصاحبني تجدني لرأسك جندلاً ولفيك تربا — ابو تمام

حاشية: بعده ● تجد صلاً تحال بكلّ عضوٍ له من شدّة الحركات قلبا

فإنك إن هجوت هجوت ليثاً وإنّي إن هجوت هجوت كلبا — الرضي الموسوي

حاشية: قد ورد مع اخوانه بباب عذرتك ●

فإنّ كريه الموت عذبٌ مذاقه إذا ما مزجناه بطيبٍ من الذكر — بعض الخوارج

فإنك سوف تقصر أو تناهى إذا ما شبت أو شاب الغراب — النابغة

حاشية: يضرب في اليأس من إصلاح الناس ●

فإنك شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب — النابغة الذبياني

حاشية: يخاطب به النعمان بن المنذر بن ماء السماء ●

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أنّ المنتأى عنك واسع — له أيضاً

حاشية: يخاطب النعمان أيضاً ●

فإنك لم تعطف إلى الحقّ جائراً بمثل خصيمٍ عاقلٍ متحامل — ابو الاسود الدؤلي

حاشية: هذا من القصيدة المشهورة التي أولها ● ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا ● ومنها ● بأيّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ تطيع بنا الوشاة وتزدرينا ● تهدّدنا وأوعدنا رويداً متى كنّا لأمّك مقتوينا ● فإنّ قناتنا يا عمرو أعيت ● البيت وبعده ● إذا عضّ الثقاف بها اشمأزّت وولّته عشوزنةً زبونا ● عشوزنةً إذا انقلبت أرنّت تدقّ قفا المثقّف والجبينا

حاشية: ومن باب فإنك ● وتمثّل به بعض الوزراء قول الآخر ● فإنك إذ أطمعتني فيك بالرضا وآيستني من بعد ذلك بالغضب ● كممكنةٍ من ضرعها كفّ حالبٍ ومهريقةٍ من بعد ذلك ما حلب

حاشية: ومن باب فإنك ● قول الآخر ● فإنك كالدنيا نذمّ صروفها ونوسعها ذمّاً ونحن عبيدها ● قال الفضل بن مروان معاتباً لرجلٍ بلغني أنك تذمّني وتبغضني فلم ينكر الرجل ذلك وقال نعم أنت كما قال الشاعر ● فإنك كالدنيا نذمّ صروفها ● البيت ●

مثل — مثل

فإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب — امرؤ القيس بن حجر

فإنك لن ترى طردا لحر كإلصاق به طرف الهوان

فإنك لو أبغضتني ما ضررتني ولو رمت نفعا ما وسعت لذاكا — جرير يهجو التيم

فإنك لو رأيت عبيد تيم وتيما قلت أيهم العبيد

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي — قطري بن الفجاءة

فإن كليبا كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرج بالدم — النابغة الجعدي

فإنك ما أعتللت بل المعالي وإنك ما مرضت بل القلوب — ابن الرومي

فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل — أوس بن حجر

فإنكم والزبرقان وشتمه كمنغمس في البحر والبحر غامر

فإنكم وما تخفون منه كذات الشيب ليس لها خمار — أعرابية

حاشية: كتب أحمد بن يوسف إلى المأمون إن داعي ندائك ومنادي جدواك جمعا بابك الوفود يرجون نائلك المعهود فمنهم من يمت بحرمة ومنهم من يدلي بخدمة

ولقد أجحف بهم المقام وطالت عليهم الأيام فإن رأى أمير المؤمنين أن يحقق ظنونهم في طوله فعل إن شاء الله تعالى ● فوقف عليه وقع في كتابه ● أبواب الملوك مظان لطالبي الحاجات فاكتب أسماءهم وأجد مراتبهم ليصل إلى كل منهم قدر استحقاقه ولا تكدر معروفنا بالمطل والحجاب فقد قال الأول ●
فإنك لن ترى طردا لحر ● البيت وبعده ●
ولم تجلب مودة ذي وداد بمثل البذل أو لطف اللسان

حاشية: خطب الحجاج فقال يا أهل العراق أهل الشقاق والنفاق ومساوي الأخلاق ثلاثة ألا إن ثلث منافق وثلث حروري مارق وثلث إذا ما جنه الليل سارق والله لو أبغضتموني ما ضررتموني ولو أحببتموني ما نفعتموني وما مثلي ومثلكم إلا كما قال الشاعر ●
فإنك لو أبغضتني ما ضررتني ● البيت ● ثم التفت إلى أهل الشام
وقال إن ذكوركم مني كذكر الوالد وإن نحوكم عندي كريح الولد وما مثلي ومثلكم إلا كما قال الله تعالى وإن جندنا لهم الغالبون ●

حاشية: كان أوس بن حجر نزل برجل يقال له جون فجاء بعض اللصوص فسرق ناقة لأوس فقال ●
أجون تدارك ناقتي بقرابها وأكثر ظني أن جونا سيفعل
لعمرك ما ضيعتها غير أنها أتتني وادي غربة والمحلل
فقال المدوج تعالا فإنه سيقبل منها قولها وستقبل
فإنكما يا ابني جناب وجدتما ● البيت ●
قال ابن الأعرابي ● وادي يعني امرأة يقال لها فرده كانت تتكهن وتخرج
البرق والمحلل زوجها وهما من بني جناب من سدوس فزعم أوس أن فرده
وزوجها والمدوج وهو رجل من بني حنيفة أسرق ناقة أوس فإن فرده
تسأل عنها فتقول بالبرق شيء غيرك وتقبل منها قولها فتكون الناقة بينها
فذلك قوله ● كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل ● أي قد عرفت

يعني الذي غلب كثيرا ● يقول من المرأة امرأة ضعيفة وقد فعلت بك مثل هذا ● يقول منها ●
وإنك لم تقطع لبانة عاشق بمثل غدو أو رواح مأوب
مأوب يعني في سيره ومنه الأوب ● يقول ما سلا عاشق محبوبه بمثل مفارقته له وطول العهد به ●

حاشية بعده ●
ويقضي الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
يقال إن هذين البيتين أشعر ما قالت العرب في الاحتقار ●

قيل في مريض ●
وقتك يد الإله أبا علي ولا زلت بساحتك الخطوب
فإنك ما اعتللت بل المعالي ● البيت وبعده ●
تطرقت النوائب منك جسما بعيدا أن تطرقه العيوب
تجشمك الزمان هوى وودا وقد يؤذي من المقة الحبيب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب أقلها منه عجيب
ولكن في دفاع الله كاف وإن شنت لنائبة حروب
نسيمي منكم أبدا شمال وريحي حين أستسقي جنوب
فقوله ● تجشمك الزمان ● البيت والذي بعده للمتنبي ●
وقال آخر وهو من شعر ابن الرومي ●
أبا إسحق محتمل الخطايا بما تشكو ومحتسب الذنوب
فإنك ما اعتللت بل المعالي ● البيت ●

حاشية قيل ●
أجران ابن مية خبروني أعين لابن مية أم ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار
فإنكم وما تخفون منه ● البيت ● لخلفها أي لعيبها

بشر بن أبي خازم — فإنكم ومدحكم بجيراً أبا لجاء كما مُدح الألاءُ

حاشيه: بعده ● تراه العين أخضر ذا رُواءٍ وتمنعه المرارة والإباءُ

حاتم الطائي — فإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

زميل — فإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أرض خيبرا

حاشيه: يخاطب زميل بهذا القول خارجة بن ضرار المري ◉

فإنك والفخار بأم عمرو كمن باهى بثوب مستعار

فإنك والقرين إذاً سواءٌ كما قُدَّ الأديم من الأديم

علقمة بن أبي معيط — فإنك والكتاب إلى علي كدابغة وقد حلم الأديم

حاشيه: المثل ● كدابغة وقد حلم الأديم ● وذلك أن الجلد إذا أصابه حلم فليس فيه بعد ذلك صلاح ● يضرب فيمن يروم إصلاح ما قد تعذر إصلاحه ● وعقبة يقول ذلك لمعوية في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام ◉

فإنك لا تدري وإن كنت عالماً إلى أيما حال تصير العواقب

بشار — فإنك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم

مثل — مثل

مضرس بن ربعي — فإنك لا تعطي امرأً غير حظه ولا تمنع الشق الذي الغيث ماطره

حاشيه: ويروى للمتلمس بن لقيط وفيه مثلان سائران ◉

المغيرة بن حبناء — فإنك لا تلقى أخاك مهذباً وأي امرئ ينجو من العيب صاحبه

فَإِنَّ كَلَامَ المَرءِ فِي غَيرِ وَقتِهِ لَكَالنَّبلِ تَهوِي لَيسَ فِيهَا نِصَالُهَا

الاشجع السلمي — فَإِنَّ لُزُومَ قَعرِ البَيتِ مَوتٌ وَإِنَّ السَّيرَ فِي الدُّنيَا نُشُورُ

علي بن محمد الطبري — فَإِنَّمَا الدُّنيَا بِسُكَّانِهَا وَإِنَّمَا المَرءُ بِإِخوَانِهِ

الطغرائي — فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنيَا وَوَاحِدُهَا مَن لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنيَا عَلَى رَجُلِ

فَإِن تَنسَ نُعمَى اللهِ فِيكَ فَحَظَّنَا أَضَعنَا وَإِن تَشكُر فَقَد وَجَبَ الشُّكرُ

فروة بن مسيك — فَإِن نَهزِم فَهَزَّامُونَ قِدمًا وَإِن نُغلَب فَغَيرُ مُغَلَّبِينَا

فَإِنِّي أُحِبُّ الخُلدَ لَو أَستَطِيعُهُ وَكَالخُلدِ عِندِي أَن أَمُوتَ وَلَم أُلَم

[illegible] — فَإِنِّي أَرَى فِي عَينِكَ الجِذعَ مُعرِضًا وَتَعجَبُ أَن أَبصَرتَ فِي عَينِي القَذَى

قيس بن الخطيم — فَإِنِّي أَغنَى النَّاسِ عَن كُلِّ وَاعِظٍ يَرَى النَّاسَ ضُلَّالًا وَلَيسَ بِمُهتَدِ

يزيد بن الجهم الهلالي — فَإِنِّي امرُؤٌ عَوَّدتُ نَفسِي عَادَةً وَكُلُّ امرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

(حاشية:) بعده يعتذر من الانهزام:

وَمَا إِن طِبُّنَا جُبنٌ وَلَكِن مَنَايَانَا وَدَولَةُ آخَرِينَا

كَذَاكَ الدَّهرُ دَولَتُهُ سِجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا وَحِينَا

وَمَن يُغرَر بِرَيبِ الدَّهرِ يَومًا يَجِد رَيبَ المَنُونِ لَهُ خَؤُونَا

تمثل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بهذه الابيات في وقعته بكربلاء

فإني رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل — إسحاق بن إبراهيم الموصلي

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد — أبو تمام

فإني رأيت العيش في الذل ميتة وموت الفتى في العز عمرا مجددا — محمد بن شبل

فإني رأيت المرء يحظى بجهله كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

فإني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحدق القلوب — المتنبي

فإني لو تخالفني شمالي لما أتبعتها أبدا يميني

فإني لو تعاندني (تطالبني خ) شمالي عنادك (خلافك خ) ما وصلت بها يميني — المثقب العبدي

حاشية بعده • إذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك أجتوي من يجتويني

فإني لو تعاندني (تطالبني خ) يميني عنادك (خلافك خ) ما وصلت بها شمالا — عمرو بن قميئة

فإني لو طلبت حياة يوم على أجلي لكان مدى بعيدا

فإني وإياكم وما تعدونني لكالماء والكمون في سالف الدهر

حاشية بعده • يمنيه متى الكمون يمطل سقيه وحتى متى وعدي إلى آخر الحشر

حاشية

قول أبي الطيب المتنبي • فإني قد وصلت إلى مكان • البيت • من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة بن حمدان وقد عرض له علة من دمل • أولها •

أيدري ما أرابك من يريب وهل ترقى إلى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب أقلها منه عجيب
يجمشك الزمان هوى وحبا وقد يؤذى من المقة الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشيء وأنت لعلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وأنت المستغاث لما ينوب
مللت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صبيب
وأنت الملك تمرضه الحشايا بهمته وتشفيه الحروب
وللحساد عذر أن يشحوا على نظري إليه وأن يذوبوا
فإني قد وصلت إلى مكان • البيت •

حاشية

در باب فإني • قول أبي مقاتل في رثائه أبو بكر •
فإني كمثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع

فإني وإياها إذا ما لقيتها لكالماء من صوب الغمامة والخمر

فإن وافقتني أهلاً وسهلاً وإلا لست منك ولست مني

موسى بن جابر — فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلي

حاشية — بعده ● فإن رفعوا الحرب العوان التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

فإن وعدت شراً أتى دون وقته وإن وعدت خيراً أراث وأعتما

حاشية — قبله ● لها كل يوم موعد غير ناجز ووعد إذا ما رأس حول تجرما
فإن وعدت شراً أتى قبل وقته ● البيت ●
ما أشبه الدنيا بهذه الحالة

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي وإن يحزنوا أركب به كل مركب

الكميت — فإن يصلوا أخوتنا نصلهم وإن يغنوا فإنا قد غنينا

فإن يغضبوا من سورة العز يحلموا وإن يقدروا يعفوا وإن يسألوا يعطوا

حاشية — بعده ● فلا زال معصوباً وإن رغم العدى بك النقض والإبرام والقبض والبسط

جابر بن حباب — فإن يقتسم مالي بني وإخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي

حاشية — بعده ● وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان أباً مثلي

فإن يك أربى عفوه شكري على ندى أناس فقد أربى نداه على شكري

مسلم بن الوليد — فإن يك أقوام أساؤوا وأحسنوا إلي فإني بالجزاء لراصد

فإن يك أو رحية جبليه فقد غنى وأوساً أن رقبته معي

فإن يك بلقى إفك فرعون فكم فإن عصى موسى بكف خصيب

فإن يك بحر الحنظليين واحد فما تستوي حيتانه والضفادع

فإن يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالجميل وأسرعا

فإن يك جرم عن أو تك هفوة على خطاء مني فعذري على عمد

فإن يك حال كالونى فإني لعلم غير ذي سقط وعاء

فإن يك حرب بين قومي وقومها فإني لها في كل نائبة سلم

فإن يك سر قلبي أعجمياً فإن الدمع نمام فصيح

فإن يك سيار بن مكرم انقضى فإنك ماء الورد إذ ذهب الورد

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غداً لناظره قريب

أبو نواس في أهل مصر

السلتان العبدي

أبو فراس بن حمدان

أبو تمام

نصيب

جميل بثينة

أبو سعيد المخزومي

المتنبي

قراد بن أجدع

حاشـ ـــــــه قول قراد بن أجدع الكلبي ● فإن يك صدر هذا اليوم ولى ● البيت ● هو أول من قاله وذلك أن النعمن بن المنذر بن ماء السماء خرج يتصيد وتحته فرسه اليحموم فأجراه في إثر عير فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه وانفرد من أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ إليه فدفع إلى بناء فإذا فيه رجل من طيئ يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج إليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمن فقال لامرأته أرى رجلاً ذا هيئة وما أخلقه أن يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ذخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة فقام الطائي إلى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شراباً فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما أصبح النعمن لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا أخا طيئ اطلب ثوابك أنا الملك النعمن فقال أفعل إن شاء الله ثم لحقته الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى أصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك لأحسن إليك فأقبل حتى انتهى إلى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمن وإذا هو واقف بخيله في السلاح فنظر إليه النعمن فعرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم قال أبيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال النعمن والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجد بداً من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فإنك مقتول قال أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمن إنه لا سبيل إليها قال فإن كان لا بد فأجلني حتى ألم بأهلي فأوصي إليهم ثم أنصرف إليك قال النعمن فأقم لي كفيلاً بموافاتك فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان ويكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف إلى جنب النعمن فقال له ● يا شريكاً يا ابن عمرو هل من الموت محالة ● يا أخا كل مضام يا أخا من لا أخا له ● يا أخا النعمن فك اليوم ضيفاً قد أتى له ● كالماء الطائح الكرب الموت لا ينعم باله ● قال فأبى شريك أن يتكفل به فوثب إليه قراد بن أجدع الكلبي فقال للنعمن أبيت اللعن هو علي قال النعمن أفعلت قال نعم فضمنه إياه وأمر للطائي بخمسمائة ناقة فقبضها الطائي ومضى إلى أهله وجعل الأجل حولاً من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم واحد قال النعمن لقراد ما أراك إلا هالكاً غداً فقال قراد ● فإن يك صدر هذا اليوم ولى ● البيت ● فلما أصبح النعمن ركب في خيله ورجله متسلحاً كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما وأخرج معه قراداً وأمر بقتله وكان النعمن يؤثر أن يسلم قراداً البتة الطائي من القتل فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه فتركه فلما كادت الشمس أن تجب وقراد مجرد قائم في إزار على النطع والسياف مجرد بيد السياف وهو قائم إلى جنبه أشاث

قال فبينا هم كذلك إذ رفع لهم شخص من بعيد فأمر النعمن بقتل قراد فقيل له ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف عنه حتى انتهى إليهم الرجل فإذا هو الطائي مكفناً محنطاً متهيئاً للموت فلما نظر إليه النعمن شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك إلى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمن فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمن وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب ◎ فترك النعمن القتل من ذلك اليوم وأبطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم أهذا الذي نجا من القتل فعاد أم هذا الذي ضمنه والله لا أكون ألأم الثلثة فأنشأ الطائي يقول ●

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي أسدى إلي من الفعال الخالي

ولقد دعتني للخلاف ضلالتي فأبيت غير تمجدي وفعالي

إني امرؤ مني الوفاء سجية وجزاء كل مكارم بذال

وقال الطائي يمدح قراداً ●

ألا إنما يسمو إلى المجد والعلى مخاريق أمثال القراد بن أجدعا

مخاريق أمثال القراد وأهله فإنهم الأخيار من رهط تبعا

ويقول منها ●

وأكرم نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من ماله جهد

وأرحم أقواماً من العي والغبا وأعذر في بعض لأنهم ضد

مثله قول ذلك في الفرزدق وجرير ●

وما يستوي صدر القناة وزجها وهل تستوي في الراحتين الأصابع

مسكين الدارمي — فإن يك عاراً ما أتيت فربما أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

الأعشى — فإن يك عتاب مضى لسبيله فما مات من أبقى لنا مثل خالد

حاشية بعده ●
هو السابق التالي أباه كما تلا أبوه أباه سيد وابن ماجد
كأن قطى عرنينه وجبينه شعاعير لا حاجن سماك الفراقد
رأيت ثناء الناس بالغيب طيباً عليك وقالوا سيد وابن سايد
يقول ذلك في خالد بن عتاب ● قوله وابن سايد ●
أولاً لضرورة الشعر وثانياً لأن الأصل في سيد سيود من السودد فعدلوا عنه إلى سيد فبنى منه فقال سايد وهذا شاذ لا اعتداد به ●

فإن يك عن لقائك غاب شخصي فلم تغب المودة والإخاء

حاشية بعده ●
ولم يغب الثناء عليك مني بظهر الغيب يتبعه الدعاء

فإن يك قومي ليس عندك خيرهم فإن سوى الأسوق يشفيك فاسأل

فإن يك لي يوماً رجوع فبالحري وإلا فبعض الشر أهون من بعض

المعري — فإن يك ما بعثت به قليلاً فلي حال أقل من القليل

حاشية قبله يعتذر ●
قد استحييت منك ولا تعلي إلى شيء سوى عذر جميل
وقد أنفذت ما حقي عليه قبيح الهجو أو شتم الرسول
وقد يغوي الفصيح ولا تقابل ضعيف البر إلا بالقبول
فإن يك ما بعثت به قليلاً ● البيت ●
ومثله لسعيد بن حميد ●
قد بعثنا إليك أكرمك الله ببر فكن له ذا قبول
لا تقسه إلى ندى كفك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل

له أيضاً — فإن يكن الزمان يريد معنى فإنك ذلك المعنى المراد

المتنبي — فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف

حاشية
يقول ذلك في أبي العشائر منها ●
ومنتسب عندي إلى من أحبه وللنبل حولي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم ألوف
وكل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادي للحسين ضعيف
فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف

فإن يكن وصب فاسبت سورته فالورد حلف لليث الغابة الإضم

يزيد بن مجالد الفزاري — فإن يك يوم الوعد أدنى لقاءنا ولا تعذليني أن أقول متى الوعد

حاشية قد سبق ذكر أخوات من باب ● فإن تدعي مجداً أدعه ● البيت ●

فإن ينج منها الباهلي فإنه قطيع نياط القلب دامي المقاتل

فإن يهلك ابني فليس شيء على شيء من الدنيا يدوم

أوس بن حجر — فإن يهو أقوام رداي فإنني يقيني الإله ما وقى وأصادف

أبو تمام — فأوليتني في النائبات صنايعا كأن أياديها فرزن من البحر

أبو نواس — فأهلك من أصفى وودك ما صفا وإن نزحت دار وقلت عشاير

تميم بن مقبل — فأهون مفقود وأيسر هالك على الحي من لا يبلغ الحي نايله

فأهلا بطيف من ضنين بوصله مع القرب سمح بالوصال مع البعد

فالآن أدبني الزمان ومن يكن مستمليا أخباره يتأدب

فالأسد لولا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب

كاتبه عفا الله عنه — فالأقاويل في الإخاء كثير وإخاء الصفاء منها قليل

حاشية

أنشد أبو عبد الله إبرهيم بن محمد بن عرفة العتكي المعروف بنفطويه •

ينام المسعدون ومن يلوم وتوقظني وأوقظها الهموم
صحيح بالنهار لمن يراني وليلي لا ينام ولا ينيم
كأن الليل محبوس دجاه فأوله وآخره مقيم
لمهلك فتية تركوا أباهم وأصغر ما به منهم عظيم
يذكرنيهم ما كنت فيهم فستان المسرة والنعيم
فبالخدين من دمعي ندوب وبالأحشاء من وجدي كلوم
فإن يهلك بني فليس شيء • البيت •

يقرب من هذا قول المتنبي •

ومن نجا من شفار البيض منفلتا نجا ومنهن في أحشايه فزع

دبروي • وما نجا من شفار البيض منفلت • البيت •

قال أبو جعفر بن حبيب هذه الأبيات الثلاثة الآتي ذكرها ليست من شعر أوس ولبست في رواية خالد وإنما هي لثعلبة ابن حوبة العبدي وهي •

ولو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيل تحميه وعسف أو ألف
إذا لأتتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لإثري وقاف
بلا رهبة أتى المنالف سادرا وأية أرض ليس فيها متالف

بعده •

خلايق لو كانت من الشعر سمحت بدايعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتني أن البر الحمد أهله وذكرتني ما قد نسيت من الشكر
نصبت خلايق على البذل من صنايعا أي صنايع يصدر عنها
خلايق من صنعتها •

قبله •

أطنب الناس في الإخاء وقالوا في شروط الإخاء قولا يطول

فالأقاويل في الإخاء كثير • البيت •

فإلّا أكن أهلاً لما منك أرتجي فأنت أمير المؤمنين له أهل — طفيل الغنوي

بسيفي القنا والسيف جدّ خطيب خ

فإلّا أكن فيكم خطيباً فإنّني بسيفي إذا جدّ الوغا لخطيب — ثابت قطنة

فإلّا تداركني من الله رحمة ونعمى فقد أوبقت نفسي ولا أدري

فإلّا تكن أنت المسيء بعينه فإنّك ندمان المسيء وصاحبه

فإيجاب الحقوق لغير راعٍ لحقّك رأس تضييع الحقوق — زينبا الأنطاكي

فأيقن بأنّ الله كافٍ عباده ولا تحسبنّ الله مخلف وعده

فإيّاك إيّاك المزاح فإنّه يجرّي عليك الطفل والدنس النذلا — أنشد الأصمعي

فإيّاكم والحرب لا تعلقنّكم وحوضاً وخيم الغبّ مرّ الأشايب — أبو قيس بن الأسلت

يقال خ

فإيّاك والأمر الذي إن توسّعت موارده ضاقت عليك المصادر — طفيل الغنوي

فأيّام الهموم مقصّصات وأيّام السرور يطرن طيرا — أبو عثمان الخالدي

أخذه إبراهيم بن المهدي فقال يخاطب المأمون
فإن لم أكن أهلاً لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهل
فضلك الّا أرجو البراءة إنّه أبى الله الّا أن يكون لك الفضل

قاله ثابت قطنة حين أرتج عليه لما صعد المنبر فنزل وقاله فقيل له لو قلت هذا وأنت على المنبر لكنت أخطب الناس
وقيل إن يزيد بن المهلّب قاله وقد ارتج عليه لما صعد المنبر

ويذهب ماء الوجه بعد حيائه ويورث بعد العزّ حاجة وذلّا
ويطفئ ماء الوجه من بعد جاهه ويكسب بعد العزّ ... البيت
يقال لكلّ شيء بذر وبذر العداوة المزح
قال الأصمعي وحدّث رجل جارية ليلاً وراودها عن نفسها فقالت أما تستحيي قال ما يرانا إلا الكواكب قالت فأين مكوكبها فخجل وقال إنّما كنت أمزح فقالت فإيّاك إيّاك المزاح البيتان

بعده وعولى لا تلقوا الأمر بالسلم واجتنبوا الحرب
فتبعثوا ما تبعثوا ذميمه هي الغول للأقصين أو للأقارب
وتقطع أرحاماً وتهلك أمّة وتبري العظام من سنام وغارب
وتستبدلوا بالأتحمية بعدها شللاً واصداء غاليا سر المحارب
وبالمسك والكافور ريطاً سوابغاً كأنّ قتيرها عيون الجنادب

بعده
فأحسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

قال الخالدي ثم زرنا بدير سعيد في السعانين فكتبت على حائطه
ألا فاسترزق الرحمن خيراً وزر بالكاس نحو السكر سيرا
وأنك إن فاتك ما عشت الأمواجرا وشأنا أو ديرا
فإن دمت أجور ذا جمال ونلت خطيئة لا تخش ضيرا
فأيّام الهموم مقصّصات البيت وبعده
وزرت فهو معصوم دروز وتمار رتيبة ما عشت ميرا
فقال البستي إذا قبلت الوصاة بذاك الله خيرا

قال العلماء والشعر كثيرو الأبيات قالها أصحابها ولم يقولوا لها أولاً وما أخبرنا عن ذلك قول ثابت قطنة فإلّا أعرفكم خطيباً البيت وقول الآخر في الشيب والخضاب
ولمّا رأيت الشيب عار الأهله تسيّبت وابتغيت الشباب بدرهم
وقول عمرو بن مسعدة ووقّع به والمثل قطع عبره
أعزز عليّ بأمر أنت طالبه لم يمكن النجح فيه وانتهى أمله
وقول إبراهيم الصولي
أناه فإن لم تنل أعقب بعدها وعيداً فإن لم تغن أغنت صوارمه
قيل إنّه على أنّه كلام منثور لقاد منظوماً فاق على حاله ولم يقل له أولاً ولا ثانياً وقول الشريف البياضي في عبد الواحد التميمي وكان مليحاً جميلاً
لو حاد من أهوى بنصف اسمه كنت له نصف اسمه الأولا
وقول سيف الدولة صدقة بن مزيد
وخطار جاك الكيس عنها فإنّها أثبت هلّا الا بعدما ثورت بدرا ولم يقل قطّ غيره وقول السيد ولم يقل في الإسلام غيره
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتّى لبست من الإسلام سربالا
وقول سلطان الشيخ محمد بن محمد الصقلي في مبلّغ عاتبه وقد وصل لأمر يريد الحج
كذّبني بحب دعاء الله تعرّفه وعاية غاية الدنيا التي عرفه
وقول آخر في طاهر الحسين وكان أعور
يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائده
وقول أبي منصور الديلمي في غلام أعور كان يعشقه
له عين أصابت كلّ عين وعين قد أصابتها العيون
وقيل إنّه لما أخطر هذا المعنى بباله طلب لذلك سبباً فادّعى أنّه عشق أعور وقال فيه ذلك وكان ابن شرف القيرواني أعور فقال يهجو نفسه ويذمّ منزله وضيقه في الصيف
ومنزل كان من منزل التين والظلمة والضيق
كأنّني في وسطه فيلسوف الوطء والعرق الرقيق
قال أنشدني أبو ...البيت الشيخ أبو ... وكان أعور لابن رشيق فقال له ابن رشيق
وأنت أيضاً أعور أصلع فوافق التشبيه تحقيق

محمد شبل — فأي انتفاع بالعقول وموتنا كموت الذي يرعى من الحيوان

كشاجم — فأي شريعة حكمت إذا ما جنى زيد به عمرو يقاد

الأعشى — فباتت وفي الصدر صدع لها كصدع الزجاجة لم يلتئم

فبات يرقي أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل

فبادر الليل بما تشتهي فإنما الليل نهار الأديب

فبادر إلى اللذات قبل فواتها فإن قصارى ما تراه فناء

فبادر بإنجاز لوعدك إنما الذي اللب من أيامه طيب الذكر

فبادر بمعروف إذا كنت قادرا فإني أرى الدنيا تجور وتعدل

فبادر واستعن بالله واعلم بأنك قد وقعت على الخبير

علي بن أمية الكاتب — فبالله أبلغ ما أرتجي وبالله أدفع ما لا أطيق

(نبلغ خ — نرتجي خ — ندفع خ — نطيق خ)

حاشيه: كان صالح المري الواعظ العابد القاص رحمه الله عليه يتمثل بهذا البيت وينشده كثيرا في مواعظه ●

حاشيه: يقول منها ● فأبق لك الذكر الجميل تدم به فما لسوى الذكر الجميل بقاء

قبله قال في أيام المخلوع والفتنة ببغداد ●
دهتنا أمور تشيب الوليد ويخذل فيها الصديق الصديق
حصار شديد وسيف عتيد وجوع مبيد وخوف وضيق
فنحن انتهاب ونحن اغتصاب ودور خراب وكانت تروق
وداعي الصباح يطيل الصياح السلاح السلاح فما يستفيق
فهذا غريق وهذا حريق وهذا تشدخه المنجنيق
فبالله نبلغ ما نرتجي ● البيت ●

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع — النابغة الذبياني

فبح باسم من تهوى وذرني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر — أبو نواس

فبطرف أحداث الزمان عمى عن أمرنا وبسمعها وقر — مسكويه

فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا ويختال يمشي بيننا مشية الفحل — اعرابية

فبعدا لا انقضاء له وسحقا فغير مصابه الخطب الجليل

فبعض اللوم عاذلتي فإني سيكفيني التجارب وانتسابي — امرؤ القيس

فبعض المنى تحظى به وتحوزه لنفسك خير من قعود على يأس

فبعدا شبيبا من لقاء كتيبة وقربا شبيبا من كلام منمق

فبع منهم إذا ما شئت ألفا بكلب فالصلاح لمن يبيع

فبعيني رأيت ما كنت منه في شكوك التصديق والتكذيب — كاتبه عفا الله عنه

حاشية

قال الأصمعي أصابني وعك فبت شاكيا ودخلت على الرشيد فقال لي كيف بت يا أصمعي فقلت بليل النابغة وأنشدت قوله * فبت كأني ساورتني ضئيلة * البيت * قال الرشيد أنا لله فأين أنت من قوله *

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قبله *

ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا فقد أمكن الجهر

فما الغبن إلا أن تراني صاحيا وما الغنم إلا أن يتعتعني السكر

فبح باسم من تهوى * البيت *

قبله *

يا صديقي وصاحبي ونسيبي لم تمنيت لي الردى بالمغيب

خنتني إذ نبذتني وضيعت مثلي وتلقيتني بوجه قطوب

ما ظننت الصديق يفعل هذا بحبيب صديقه كالحبيب

كنت ألحى الوشاة واستبعد هذا وكيف لي بالمريب

فبعيني رأيت ما كنت منه * البيت وبعده *

لا وعز الوفاء لا عز بعدك ود من صاحب أو نسيب

تام غريب

فبقيت كالمهريق فضلة مائه ... في حر هاجرة للمع سراب — الحرث بن حلزة

فبكى العاذل لي من رحمة ... فبكائي من بكاء العاذل — خالد الكاتب

فبيتك خير من بيوت كثيرة ... وقدرك خير من وليمة جاركا

فبئست قعاد الفتى وحدها ... وبئست موفية الأربع

فبين ترقي جوزة وانحدارها ... فكائن أسير وانجبار كسير

فبين غفوة عين وانتباهتها ... تقلب الدهر من حال إلى حال — الطغرائي

(ما بين غفلة — تنقل)

فتاة أبوها ذو العمامة وابنه ... أخوها فما أكفاؤها بكثير — عمرو بن سعيد الأشدق

ففتش ترى كل شيء فيك مجتمعا ... إن ابن آدم أعطى أرفع الدرج — محمد بن شبل

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به ... نظم من الشعر أو نثر من الخطب — أبو تمام

فتح تفتح أبواب السماء له ... وتبرز الأرض في أثوابها القشب — له أيضا

حاشيه — قال خالد الكاتب حدثني جحظة قال جاءني يوما رسول إبراهيم بن المهدي فصرت إليه فوجدت رجلا أسود على فرش قد غاص فيها فأمرني فجلست وقال أنشدني من شعرك فأنشدته ● رأت منه عيني منظرين كما رأت ... من الشمس والبدر المنير على الأرض

عشية حياني بورد كأنه ... خدود أضيفت بعضهن إلى بعض

ونازعني كأسا كأن حبابها ... دموعي لما صد عن مقلتي غمضي

وراح وفعل الراح في حركاته ... كفعل نسيم الريح في الغصن الغض ● قال فزحف حتى صار في ثلثي الفراش وقال يا فتى الناس شبهوا الخدود بالورد وأنت شبهت الورد بالخدود زدني فأنشدته ●

عاتبت نفسي في هواك ... فلم أجدها تقبل

وأطعت داعيها إليك ... ولم أطع من يعذل

لا والذي جعل الوجوه ... لحسن وجهك تمثل

لا قلت إن الصبر عنك ... من التصابي أجمل

قال ● فزحف حتى أخرج من الفراش ثم قال زدني فأنشدته ●

عش فحبيك سريعا قاتلي ... والضنا إن لم تصلني واصلي

ظفر الحب بقلب دنف ... فيك والسقم بجسم ناحل

فهما بين اكتئاب وضنى ... تركاني كالقضيب الذابل

فبكى العاذل لي من رحمة ● البيت ● قال فنظر إلي ثم قال يا غلام كم معك قال معي ثلاثمائة وخمسون دينارا قال اقسمها بيني وبينه ففعل ●

حاشيه — وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي مضمنا لهذا البيت ●

وعصيت فيك أقاربي فتقطعت ... بيني وبينهم عرى الأسباب

وتركتني لا بالوصال ممتعا ... يوما ولا أسعفتني بجواب

فبقيت كالمهريق فضلة مائه ● البيت مضمن ●

حاشيه — ما في المثل أجمل من ذي العمامة ● هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة هو سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة مثلها وكان إذا خرج لم تبق امرأة ولا مخدرة إلا برزت للنظر إليه من حسنه وجماله ● ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله ● فتاة أبوها ذو العمامة ● البيت ●

حاشيه — أبيات الوزير أبي إسماعيل الحسين بن علي بن عبد الصمد الطغرائي ●

لا تجزعن لأمر عز مطلبه ... ولا تبيتن إلا خالي البال

ثم اعتمادك في المجرى عليك وقد ... جرى القضاء بأرزاق وآجال

دع المقادير تجري في أعنتها ... فما تدوم لمخلوق على حال

يوما تريك وضيع القوم مرتفعا ... إلى السماك ويوما تخفض العالي

فبين رقدة عين وانتباهتها ● البيت ● ويروى الأول ●

لا تجزعن إذا ما الأمر ضقت به ... ذرعا ونم وتودع فارغ البال

حاشيه — قبله ●

جواهر العلم في بحر الفؤاد فغص ... فيه عليها وخلصها من اللجج

جسومنا كالمشاكي والنفوس لها ... مثل الزجاج ونور الله كالسرج

ففتش ترى كل شيء فيك مجتمعا ● البيت ●

حاشيه — قول أبي تمام ● فتح الفتوح ● من القصيدة التي أولها ●

السيف أصدق إنباء من الكتب ● يقول منها ●

خليفة الله جازى الله سعيك عن ... جرثومة الدين والإسلام والحسب

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها ... تنال إلا على جسر من التعب

العباس بن الأحنف — فتصدقي لا تأمني أن تسألي فإذا سألت عرفت ذل السائل

عمر بن أبي ربيعة — فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

جعفر المصري — فتفضل علي بالإذن إن جئت فإني مخفف في اللقاء

الرضي الموسوي — فتكون أول زلة سبقت مني وآخرها على الأبد

امرؤ القيس — فتملأ بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

فتور عينيك دليل على أنك تشكو سهر البارحه

أبو تمام — فتى أحيت يداه بعد يأس لنا الميتين من كرم وجود

فتى إذا عدت تميم معا ساداتها عدوه بالخنصر

كعب الغنوي — فتى أريحيا كان يهتز للندى كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

له منها أيضا — فتى الحرب إن حاربت كان سمامها وفي السلم مفضال اليدين وهوب

حاشية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت أحدا صدقة من مال وما زاد الله رجلا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله بها ۞ وروي في الترمذي عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما نقص مال من صدقة وإني حالف لكم فتصدقوا وما فتح عبد على نفسه بابا من البخل إلا فتح الله عليه ألف باب من الفقر ۞

حاشية

أبيات عمر بن أبي ربيعة المخزومي ۞

زعموها سألت جاراتها وتعرت ذات يوم تبترد

أكما ينعتني تبصرنني عمركن الله أم لا يقتصد

فتضاحكن وقد قلن لها ۞ البيت وبعده ۞

حسد حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد

ويروى ۞ فتهانفن وقد قلن لها ۞ البيت ۞

يقال تهانف به خفية أي تضاحك به ضحك هزوء ۞

حاشية

ومن باب فتو ۞ قول إسحق بن أبي ربعي ۞

فتوشك أمراضي تحل مرضة تفرق ما بيني وبين ممرضي

حاشية

قبله ويروى أن الحال الكاتب ●

لو كنت ذقت كما أذقت من الهوى لعلمت أن هواك ليس بزائل

فتصدقي لا تأمني أن تسألي ● البيت ●

حاشية

قبله ●

ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر فدعني أقر لك حسن الثناء

فتفضل علي بالإذن إن جئت ● البيت ●

حاشية

قبله في القناعة بالكفاف ●

إذا ما لم تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها عصي

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا ● البيت ●

الأبيرد الرياحي — فتى الحي والأضياف إن روحتهم بليل وزاد السفر إن أرمل السفر

أعرابية — فتى الفتيان محلول مُمِرٌّ وأمّار بإرشاد وغيّ

فتى المعي عنده درج قلبه له رائد من رأيه ونذير

عثمان بن عقيل — فتى أمعنت ضرّاؤه في عدوّه وخصّت وعمّت في الصديق منافعه

محمد بن وهيب — فتى أنعبت عين المكارم كفّه يقوم مقام القطر والروض دائر

الأبيرد اليربوعي — فتى إن هو استغنى تخرّق في الغنى وإن قلّ مالاً لم يؤد متنه الفقر

أعرابية — فتى إن يرض لم ينفعك يوماً (شيئاً خ) وإن يغضب فإنك لا تبالي

محمد بن شبل — فتى بالبشر يصطلم الأعادي ولولا الماء ما قطع الحسام

أبو نصر بن نباتة — فتى بليت أوصاله وعظامه وما بليت آثاره والمحامد

أبو تمام — فتى تراه فتنفي الفقر غرّته نفياً وينبع من أسرارها اليسر

حاشية: بعده ● لعمرك ما خشيت على قصيّ متالف بين حجر فالسلي / ولكني خشيت على قصيّ جريرة رمحه في كل حيّ / في الفتيان محلول مُمِرّ ● البيت ● قالوا وهذا من أجفى شعر للعرب حيث تأسف على موته حيث أنفه يقول ما كان في ظني أنه يموت إلا قتيلا / ويقول في مدحه وأمار بإرشاد وغيّ ●

حاشية: باقي الأبيات بباب ● أرى الناس طرّاً حامدين لخالد ●

حاشية: بعده ● وسامي جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى أدرك العسر اليسر

حاشية: قبله ● إلا الله يشتمني تعليّ تعالى الله ربي ذو الجلال / فتى إن يرض لم ينفعك شيئاً ● البيت ● / أخذه عبد الله بن المعتز فقال ● / أقول وقد صدّ عني امرؤ وما أنا منه بصدّ جدير / كما لم أر النفع في وصله كذلك هجرانه لا يضير

حاشية: أبيات أبي نصر بن نباتة السعدي من قصيدة يعزي فيها الوزير أبا علي الحسن بن حمد بن أبي الريان ● / خليليّ ما بعد العزاء تجلّد ولا بعد فيض الدمع للدمع ذائد / ألا إن فات العيش مال وصحة إذا عدما لم يحمد العيش حامد / وما نا منا لبس السقام سليمنا على جسد فالسقم للموت رائد / يقول في المرثيه ● فتى بليت أوصاله ● البيت وبعده / أرى المرء فيما يبتغيه كأنما مداولة الأيام فيه مبارد / إذا ما قضى يوماً من الدهر حاجة طوى طرفاً من عمره وهو جاهد / ويصطلم الجبان والنفع نائر فيسلم مقدام ويهلك حايد / ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والداء واحد

فتى ترك اللذات أن يعتبدنه وما كل ذي لب لهن بتارك

أعرابي — فتى ترهب الأموال من ظل كفه كما يرهب الشيطان من ليلة القدر

حاشـ قاله اعرابي في داود بن يزيد بن المهلب ●

النابغة الجعدي — فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

حاشـ قبله ● فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه ● البيت ● زعم مروزن رعى [illegible] أن أحسن ما قيل في المدح قاطبة من عيون الأبيات ●

أبو الفتح البستي — فتى جمع العلياء علما وعفة وبأسا وجودا لا يفيق فواقا

حاشـ بعده ● كما جمع التفاح حسنا ونضرة ورائحة محبوبة ومذاقا

أبو الحسن بن جرادة — فتى جمعت فيه الفضائل راضعا ونال العلى من قبل أن يتكلما

حاشـ بعده ● حليف التقى ترب الوقار مهذب الخلال يرى كسب المحامد مغنما
يبيت نديما للسماح معاقرا ويصبح صبا بالمعالي متيما
له خلق كالروض غب سمائه تضوع مسكا اذفرا وتنسما

فتى حولي ما أردت أراده من الأمر إلا أن تقارف محرما

حاشـ كان الأصمعي يعجب بهذا البيت ● حولي أي ذو حيل في الأمور يقلبها ظهرا لبطن وبطنا لظهر ◉

فتى خلقت أخلاقه مطمئنة له نفحات ريحهن جنوب

حاشـ يريد أن الجنوب تأتي بالغيث والندى في أوانه وفي الحديث ●
ما هبت الريح الجنوب إلا أسال الله بها واديا ◉

فتى دهره شطران فيما ينوبه ففي بأسه شطر وفي جوده شطر

حاشـ بعده ● فلا من بغاة الخير في عينه قذى ولا من زئير الأسد في سمعه وقر

أبو تمام بن حاتم الطائي — فتى ذخر الدنيا أناس ولم يزل لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر

فتى رضي السماح له قرينا فعاف قذى وصير [illegible] حليفه

زياد الأعجم في المهلب بن أبي صفرة — فتى زاده السلطان في الحمد رغبة ۝ إذا غيّر السلطان كلّ خليل

المتنبي في عبد العزيز بن يوسف الخزاعي — فتى زان في عيني كلّ قبيلة ۝ وكم سيّد في حلّة لا يزينها

أبو تمام في سعيد بن حميد — فتى سلبته الخيل وهو حمى لها ۝ وبزّته نار الحرب وهو لها جمر

عبد الله بن بحر — فتى شاب أخلاقه كلّها ۝ ففيهنّ بيض وفيهنّ سود

حاشية بعده:
أديب جواد جميل الرواء ۝ فصيح بليغ كريم مجيد
وقد شاب بحسنيه أنه ۝ عجول حريد حسود حقود
شان

السري الرفاء — فتى شرع المجد المؤثّل فالعلى ۝ مآربه والمكرمات شرائعه

حاشية بعده:
إذا وعد السرّاء أنجز وعده ۝ وإن أوعد الضرّاء فالعفو مانعه
أخذه من قول الأول:
وما يرهب ابن العمّ ما عشت صولتي ۝ ولا أنا أخشى صولة المتوعّد
وإني إذا أوعدته أو وعدته ۝ لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

بكر بن النطاح — فتى شقيت أمواله بسماحه ۝ كما شقيت قيس بأرماح تغلب

السري الرفاء — فتى طالبيّ الجود أصبح جوده ۝ يحسّن للطلاب وجه المطالب

حاشية بعده:
أضاء فلولا النجوم تحيّرت ۝ ضلالا لأهداها سبيلها في الغياهب
أخذه السري من قول أبي السمط:
فتى لا يبالي المدلجون بنوره ۝ إلى بابه ألا تضيء الكواكب

حاتم الطائي — فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ۝ ولا شبعة إن نالها عدّ مغنما

العتابي — فتى ظفرت منه الليالي بنكبة ۝ فأقلعن عنه داميات المخالب

مؤمن بن أصبغ — فتى ظلّ ما بين الورى متستّرا ۝ بطمرين حيكا من خمول ومن فقر

فتى عزلت عنه الفواحش سمعه فلم تختلط منه بلحم ولا دم

فتى عزمه سيف حسام وسيفه قضاء اذا لاقى الضريبة مبرم — ابن الرومي

فتى علمته نفسه وجدوده قراع الاعادي وابتذال الرغائب — المتنبي

فتى عنده خير الثواب وشره ومنه الإباء المر والكرم العذب — أبو تمام

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا — الحسين بن مطير

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت — أبو نخيلة

فتى غير مفراح بدنيا يصيبها ومن نكبات الدهر غير جزوع — الفرزدق

فتى قد صيغ من حسد وحرص ومن لوم وكذب واحتقاد — أبو منصور الخوافي

فتى كالسحاب الجون تخشى وترتجى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق — المتنبي

فتى كان أحيا من فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر

حاشية

أبيات الحسين بن مطير الأسدي في معن بن زائدة ابن عبد الله الشيباني وكان يضرب به المثل في الجود فيقال حدث عن معن ولا حرج يعنون معنا هذا

ألما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته ● البيت وبعده ●

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عرنين المكارم أجدعا

حاشية

أبيات الفرزدق بن غالب يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان وكان أميرا على هجر أولها ●

أتيت بتى الا زيادا ورغبتي وما الجود من أخلاقه ببديع

فتى غير مفراح بدنيا يصيبها ● البيت وبعده ●

نماه بنو الديان في مشمخرة الى حسب عند السماء رفيع

أمير وذو قربى وكلتاهما لنا اليه مع الديان خير شفيع

بعده ●

مقبل ظهر الكف وهاب بطنها له راحة فيها الحطيم وزمزم

هو الغرة البيضاء في آل مصعب وهم بعد ما التحجيل والناس أدهم

بعده ●

تقد غيب الشهاد عن كل موطن ورد الى أوطانه كل غائب

بذ للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب

وله ●

سأشكر عمرا ما تراخت منيتي أيادي لم تمنن وان هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ● البيت وبعده ●

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

قال كاتبه عفا الله عنه رأيت هذا الشعر في ديوان ابرهيم ابن العباس الصولي ● وقال أبو بكر بن دريد هو لبعض الأعراب ●

بعده ●

وأوقح في المجامع من ذباب وألصق بالمطاعم من قراد

ترى الجدلان ينشد في ذراه اذا ناداه طلاب الأيادي

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي تمير

هو أبو منصور

فتى كانت الدنيا تهون بأسرها عليه فما ينفك جم التصرف — ليلى الأخيلية في توبة

فتى كان من فرط الحياء كأنه من البيض ربات الخدود النواعم — ابو عبد الله بن الحجاج

فتى كان يحميه من الذل سيفه ويكفيه سوءات الأمور اجتنابها

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر — يحيى بن زياد

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه إذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر — مسلمة الجعفي

فتى كرم الله أخلاقه وأعطاه من كل فضل نصيبا

فتى كرم الله أخلاقه وألبسه الحمد غضا قشيبا

فتى كغرار السيف لاقى منية وأيدي المنايا جمة الخلجان — المداينى الكاتب

فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا — النابغة الجعدي

حاشية — قال الربيع لما قتل المنصور ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وحمل رأسه قال لي المنصور انفذه معي الى أبيه وعمّيه ادريس ومحمد وكانوا في الحبس فوضعته بين أيديهم وكان ابوه عبد الله قائما يصلي فقال له محمد أوجز في صلاتك فأوجز وسلم واخذ الرأس فوضعه في حجره وقال أهلا وسهلا يا ابا القسم والله لقد كنت من الذين قال الله فيهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ثم قبّله وانشد • فتى كان يحميه من الذل سيفه • البيت • قال • ثم التفت الي وقال لي قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا ايام ومن نعيمك ايام والملتقى بين يدي الله في غد قال الربيع فلما عدت الى المنصور واخبرته بما قال عبد الله وجم لذلك فما رأيت للمنصور انكسارا مثل ذلك اليوم ◉

حاشية — تمثل به علي بن أبي طالب عليه السلام في طلحة بن عبيد الله وبعده •
فتى لا يعد المال ربا ولا ترى له جفوة إن نال مالا ولا كبر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه • البيت •
قال • كاتبه عفا الله عنه الابيات الثلاث لمسلمة بن سويد الجعفي في اخيه يرثيه ◉

حاشية — وبعده •
فتى كالسيف إن جئته صارخا وكالبحر إن جئته مستثيبا

حاشية — وبعده •
فمات وأبقى من تراث عطائه كما أبقت الأنواء للحيوان

فتى كمل المجد أخلاقه فسد الفجاج على العايب

فتى لم تربّبه النصارى ولم يكن غذاءً له لحم الخنازير والخمر

فتى لم يدع بابا من الخير مغلقا ولم يغش مما حرم الله محرما

فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها أو القمر الساري لألقى المقالدا

فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر

فتى ما شئت من أدب يزين فعاله الكرم

فتى مثل صفو الماء أما لقاؤه فبشر وأما وجهه فجميل

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل

حاشية ● بعده
وما بالعوراء تؤذي جليسه ولا رافع رأسا بعوراء قائل — ولا مظهر الأحدوثة السوء معجبا بإعلانها في المجلس المتخاطر
ولا مسلم مولى لأمر يصيبه ولا خاتل تبغيه خطئا بباطل — ولكن إذا الحرب اللقحة شمرت عن الساق ليس بالواني ولا المتثاقل
ترى أهله في نعمة وهو شاحب طوي البطن مخماص الضحى والأصائل ●

حاشية
قول الأعشى ● فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها ● البيت ●
وقال طفيل الغنوي ●
عروب كأن الشمس تحت قناعها إذا ابتسمت أو سافرا لم تلثم
أخذه طفيل من قول طرفة ●
ووجه كأن الشمس ألقت قناعها عليه نقي اللون لم يتخدد — الفرزدق
وقال أبو تمام وأحسن ●
هي الشمس يغنيها تودد حسنها إلى كل من لاقت وإن لم تودد — مروان بن أبي حفصة
وقال أبو الشيص ●
تخشع شمس النهار طالعة حين تراها ويخشع القمر
معرفة أنها تفوقهما بالحسن في عين من له بصر — الأعشى
وقال خالد الكاتب ●
يا مشرقا ملأ العيون فلحظها ما يستقل
أوفى على شمس الضحى حتى كأن الشمس ظل — الشماخ
وقال الآخر ●
جاء بوجه كالبدر يحمله قضيب بان منعم خضد
رق فماء النعيم مطرد فيه ونار الجمال تتقد — العجير السلولي
والأصل في ذلك قول أبي الطمحان القيني ●
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه — أبو تمام
أخذه وضاح اليمن فبسطه فقال ●
وقائلة والليل قد صبغ الربا بصبغ يغشي كل حزن وفدفد
أرى بارقا يبدو من الجوسق الذي به حل ميراث النبي محمد
أضاءت له الآفاق حتى كأنما رأينا بنصف الليل نور ضحى الغد
فقل لعذارى الحي ينظرن حوله طفارية الجزع الذي لم يسرد
فقلت هو البدر الذي تعرفينه فإلا يكن فالنور من وجه أحمد — إنشاد الأبيوردي

قوله وقد حبس خالد بن عبد الله القسري عمر بن هبيرة ●
لقد حبس القسري في سجن واسط فتى شيظميا ما ينهنهه الزجر
فتى لم تربّبه النصارى ● البيت ● الشيظم الطويل وينهنهه يحركه
وقوله لم تربّبه النصارى تنبيه على أم خالد وكانت رومية نصرانية وكان أبو خالد استلبها في يوم عيد للروم فأولدها خالدا وأسدا ●

بعده ●
إذا اثرى فليس تضيع في أمواله الذمم
وإن قعد الزمان به أقامت نفسه الهمم
رفيع القدر ممتنع تحت جواره النعم
وما نزلت به النكبات إلا وهو مبتسم
يهونها وإن عظمت ويعلم أنها قسم

● وقد كان فوت الموت سهلا فرده إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
تردى ثياب الموت حمرا فلم يجئ لها الليل إلا وهي من سندس خضر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعة بإسقائها قبرا وفي لحده بحر
قال ● كاتبه عفا الله عنه هذه الأبيات ملائمة لحال الدين(?) الشهيد ابن الصيقل وقد عاهد الله تعالى أنه لا يولى فاستشهد بالجانب الغربي من بغداد يوم الخميس وهو يوم عاشوراء من سنة ست وخمسين وستمائة بين يدي الإمام الشهيد أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين رضوان الله عليهما لما أخذ السلطان هولاكو بغداد في صفر من السنة المذكورة وقتل الخليفة المذكور فهو آخر خلفاء العباسيين رضوان الله عليهم أجمعين ●

فتى مرّ بالوادي فأثنت رماله عليه وبالنادي فأثنت أرامله

فتى نيك حتى ابيضّ أسود شعره وباع فأغلى صفقة برغيف

ابن الرومي — فتى وجهه كالهجر لا وصل بعده وأما قفاه فهو وصل بلا هجر

محمد بن بشير الأزدي الخارجي — فتى وقف الأيام بالعتب والرضا على بذل مال أو على حد منصل

أبو حازم — فتى هانت الدنيا عليه فلم يبح فلو صابها في دار خسف ولا ذل

أبو تمام — فتى هز القنا فحوى سناء بها لا بالأحاظي والجدود

له أيضا — فتى هو مكرام لنفس كريمة مهينا الدنيا غير ما مؤنة الغدر

منصور الأصفهاني — فتى لا تراه الدهر إلا مغررا بنفس أبت إلا صعاب المطالب

فتى لا تراه معجبا بتعطر ولا ماسحا عينيه من أثر الكحل

عبد الصمد بن المعذل — فتى لا تراه لابساطل نبوة ولا راكبا إلا ظهور العزائم

حاشية

ومن باب فتى • قول آخر يمدح •

فتى مطلق الكفين بالجود والذي غياث من البلوى أمان من الفقر

هو السيد المحمود في كل حالة وفي نائبات الدهر عون على الدهر

فلو مس عودا يابسا بيمينه لعاد إلى ما كان في الورق الخضر

ومن ذلك • قول المسبب مطير الأسدي في المهدي •

فتى هو من غير التخلق ماجد ومن غير تأديب الرجال أديب

إذا خلقه خلق الرجال وخلقه إذا ضاق أخلاق الرجال رحيب

يعف ويستحيي إذا كان خاليا كما عف واستحيى بحيث رقيب

حاشية قبله •

إذا ما أتينا قبره لنزوره بدت لنا أخلاقه وفضائله

حفظنا له عهد الوفاء كأنما تلوح لنا تحت التراب شمائله

نرى نعشه فوق الرقاب وطالما نرى جوده فوق الرقاب ونائله

فتى مر بالوادي فأثنت رماله • البيت •

حاشية أنشد هذا البيت السخيف الفاحش أبو علي الحاتمي رحمه الله في رسالته الموسومة بالكاهرة والعذر عن إيراد مثل هذا قد سبق ونستغفر الله تعالى فعفوه وكرمه عظيم ◉

حاشية قبله •

عشقنا فتى عمرو وإن كان وجهه يذكرنا قبح الخيانة والغدر

فتى وجهه كالهجر • البيت •

حاشية بعده •

وما إن له من منظر ليس تحتها غمامة غيث أو ضبابة قسطل

حاشية بعده •

سل الدهر عني هل رأى عند حادث وحادثة من صرفه رجلا مثلي

حاشية بعده •

إذا حدثته النفس أمضى حديثها وهان عليه ما يرى في العواقب

يعاف عن الكسب الذي ليس دونه حمام المنايا أو قراع الكتائب

إذا فاته الجيل لم ينتظر بها لحاق رجال واجتماع معاتب

ولكنه يرمي الصفوف بنحره إذا جشأت نفس الجبان المواربِ

حاشية أنشد معه آخر فقال •

سما بجسيمات الأمور فنالها ولم يله عنها بالزمان وبالكحل

حاشية بعده •

ولا ماشيا إلا ذيلا ولا باسطا يدا ولا قدما إلا على قمم الأشم

إذا ما اشتكت وقع المناسم بلدة شكت إليه الأرض وقع المباسم

كعب الغنوي — فتى لا ترى جاراته هفواته ولا حلمه في النائبات عزيب

ابن السمط — فتى لا يبالي المدلجون بنوره إلى بابه ألا تضيء الكواكب

كعب الغنوي — فتى لا يبالي أن يكون بوجهه إذا سد خلات الكرام شحوب

بشار — فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء إلا بدم

ليلى بنت طريف أخته — فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف

المتنبي — فتى لا يرى إحسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل

دعبل — فتى لا يرى المال إلا العطاء ولا الكنز إلا اعتقاب المنن

البحتري — فتى لا يريد الوفر إلا ذخيرة لمأثرة تبنى وتزاد أو مغرم يعرو

أبو تمام — فتى لا يرى سوق المهور غرامة ولا غاليات المال جلبا على نحر

فتى لا يزال الدهر أعظم همه فكاك أسير أو معونة غارم

بعده ● له حاجب عن كل أمر يشينه ● وليس له عن طالب العرف حاجب — ح ش

القصيدة بيتا منها مكتوبة في مخرجة باب ● حليم إذا ما الحلم زين أهله ● مع الحلم في عين العدو مهيب ● وهي طويلة ● — ح ش

حاشـ الدمنة الحقد أي لا ينام وفي قلبه حقد ●

قبله ● وبيداء خضراء زربية بها النور يلمع من كل فن
ضحوكا إذا لاعبته الرياح تأود كالشارب المرجحن
يشبه صحبي نوارها بديباج كسرى وعصب اليمن
فقلت بعدتم ولكنني أشبهه بجناب الحسن
فتى لا يرى المال إلا العطاء ● البيت ● — ح ش

بعده ● فتى هو مكرام لنفس كريمة ● مهين لدنيا غير مأمونة الغدر — ح ش

بعده ● رأى أن ما يبقى من المال ذكره ● فأعطى ولم يحفل ملامة لائم — ح ش

حاشـ خرج الوليد بن طريف الشيباني على الرشيد بن المهدي وكان أشد الخوارج بأسا وشجاعة وكان سكان الشام سيئة لا يأمنون طروقه واشتدت شوكته وطالت أيامه فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل يخاتله ويماكره وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد بن مزيد فأغروا به الرشيد وقالوا إنما يتحامى عنه للرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة وهو مواعده ومنتظر ما يكون من أمره فوجه إليه الرشيد كتاب مغضب يقول فيه لو وجهت بعض الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وأمير المؤمنين يقسم بالله لئن أخرت مناجزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين فلقي الوليد عشية خميس في شهر رمضان فجهد يزيد عطشا وأخذ خاتمه في فيه ملوكه وقال لأصحابه فداكم أبي وأمي إنما هي الخوارج ولهم حملة فاثبتوا تحت التراس فإذا انقضت حملتهم فاحملوا فإنهم إذا انهزموا لم يرجعوا فكان كما قال فحملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من عشيرته وصحابته ثم حمل عليهم فانكشفوا واتبع يزيد الوليد بن طريف فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه وكان الوليد خرج اليهم وهو يقول ● أنا الوليد بن طريف الشاري ● قسورة لا يصطلى بناري ● جوركم أخرجني من داري ● فلما قتل الوليد ووقع في أصحابه السيف صبحتهم أخته ليلى بنت طريف مستعدة عليها الجوشن فجعلت تحمل على الناس فعرفت فخرج إليها يزيد بن مزيد فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال لها اغربي غرب الله عليك فقد فضحت العشيرة فاستحيت وانصرفت وهي تقول ●

بتل نباثا رسم قبر كأنه ● على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونائلا ● وسورة مقدام وقلب حصيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد ● فيا رب خيل فضها وصفوف
ألا ما لقومي للنوائب والردى ● ودهر ملح بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب إذ هوى ● وللشمس همت بعده بكسوف
أيا شجر الخابور ما لك مورقا ● كأنك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ● البيت وبعده ●
ولا الخيل إلا كل جرداء شطبة ● وكل حصان باليدين عروف
فلا تجزعا يا ابني طريف فإنني ● أرى الموت نزالا بكل شريف
فقدناك فقدان الربيع وليتنا ● فديناك من دهمائنا بألوف ●

فلما انصرف يزيد بالظفر حجبه الرشيد برأي البرامكة وأظهر الرشيد السخط عليه فقال وحق أمير المؤمنين لأصيفن ولأشتون على فرسي أو أدخل فأخبر الرشيد بما قال فأذن له فلما دخل ونظر إليه الرشيد ضحك له وسر به وجعل يصيح مرحبا بالأعرابي حتى وصل وقبل يد الرشيد فأقبل عليه وأكرمه وأجلسه ورفع من قدره وعرف بلاءه ونقاء صدره وامتدحه بذلك الشعراء فقال فيه مسلم بن الوليد ● أجررت حبل خليع في الصبى غزل ● وشمرت همم العذال عن عذلي

فتى لا يطوف الهم منه بجانب ... لإغراقه في الصبر عند النوائب

بجيهن زياد — فتى لا يعد المال ربا ولا ترى ... به جفوة إن نال مالا ولا كبر

ابو على البصير — فتى لا يفيد المال إلا لبذله ... ولا يتلقى صفحة الحق بالعذر

زهير في هرم — فتى لا يلاقي القرن إلا بصدره ... إذا أرعدت أحشاء كل جبان

صردر — فتى يبني على العلياء بيتا ... إذا نزل المقصر بين بيتا

ابو زبيد الطائي — فتى يتبع النعمى بنعمى تربها ... ولا يتبع الإخوان بالذم زاريا

محمد حميد — فتى يتقي أن يخدش الذم عرضه ... ولا يتقي حد السيوف البواتر

الأبلق بن تريك — فتى يحمل الأعباء مضطلعا بها ... إذا هي هدت ركن من كان راسيا

الأسيرد الزلجي — فتى يشتري حسن الثناء بماله ... إذا السنة الشهباء قل بها القطر

ابو نواس — فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم أن الدائرات تدور

حاشيه

أبيات أبي زبيد الطائي في الشكر •

سأقطع ما بيني وبين ابن عامر ... قطيعة شكر لست أقطع جافيا

فتى يتبع النعمى بنعمى تربها • البيت وبعده •

إذا كان شكري دون فيض بنانه ... وطاولني جودا فكيف احتياليا

ومثله قول أبي نواس •

قد قلت للعباس معتذرا ... من حمل شكر به ومعترفا

أنت امرؤ حلتني نعما ... أوهت قوى شكري فقد ضعفا

فإليك بعد اليوم معذرة ... وافتك بالتصريح منكشفا

لا تسدين إلي عارفة ... حتى أقوم بشكر ما سلفا

ومنه قول البحتري •

إني هجرتك إذ هجرتك جفوة ... لا العود يذهبها ولا الإبداء

أخجلتني بندى يديك فسودت ... ما بيننا تلك اليد البيضاء

وقطعتني بالجود حتى إنني ... متخوف أن لا يكون لقاء

صلة غدت في الناس وهي قطيعة ... عجبا وبر راح وهو جفاء

وكرر البحتري هذا المعنى فقال •

أيها أبا الفضل شكري منك في نصب ... أقصر فما لي في جدواك من أرب

لا أقبل الدهر نيلا لا يقوم به ... شكري ولو كان مسديه إلي أبي

وقال البحتري أيضا •

كلما أولت أعتق الشكر رقي ... صيرتني لك المكارم عبدا

ويروى •

كلما أعتق المدائح رقي ... رجعتني له أياديه عبدا

حاشيه

له عزمات إن عزته مصيبة ... أبت أن تراه خاضعا للمصائب

بعده • يكون إلى المعروف أول سابق ... وليس إذا فر الورى بمبادر

بعده • ولو كانت الدنيا جميعا بكفه ... وجاء سؤول قال خذها كما هيا

حاشيه

حكى أبو نواس قال • كنت عائدا من الشام إلى بغداد فأتيت على ظهر فرسي إذ ترنمت بهذه الأبيات •

تقول التي من بيتها خف محملي ... عزيز علينا أن نراك تسير

أما دون مصر للغنى متطلب ... بلى إن أسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتني بوادر ... جرت فجرى من جريهن عبير

ذريني أكثر حاسديك برحلة ... إلى بلد فيها الخصيب أمير

إذا لم تطأ أرض الخصيب ركابنا ... فأي فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله • البيت وبعده

فما جازه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير

[illegible]

[illegible]

قال فسمعت شهقة من ورائي فالتفت فإذا شيخ عليه أطمار رثة يقود فرسا أعجف متقلدا سيفا فقال لي أعد هذه الأبيات فأعدتها فقال لمن هذه قلت لي امتدحت بها الخصيب أمير مصر قال ما أرفدك قلت ملاء في جوامر بعتها بمائة ألف درهم قال أتعرفه قلت نعم قال أنا والله الخصيب فعرفته ونزلت عن دابتي وقبلت يده ورجله فقال لا تفعل ثم سألته عن حاله وسبب تغيرها فقال لي قولك أن الدائرات تدور قال فدفعت إليه جميع ما كان معي وسألته قبوله فأبى وقال والله لا أخذت مزيدا أرفدتها ثم ركب دابته وودعني وتركني ومضى

حاشية

وغير باب فتى ● قول آخر ●

فتى يفعل المعروف ثم يعيده ... وما خير مولى نعمة لا يعيدها

محمد بن هانئ — فتى يشجع الرعديد من ذكر بأسه ... ويثرى من تأميله الرجل الوغد

قوله ●

أنا فتى يسبق القول فعله ... فليس ليومه وعد ولا وعد

فتى يشجع الرعديد من ذكر بأسه ● البيت وبعده ●

وليس له في غير طرف أريكة ... وليس له من غير سابغة برد

عتيبة بن مرداس — فتى يكنز الأموال تحت عجاجه ... إذا أكثر الناس الندى والتكرما

حاشية بعده ●

تراه كماء البحر يدفع ملحه ... لوراده عنه وإن كان مفعما

أخذه البحتري فقال ●

جدة يذود البخل عن أطرافه ... كالبحر يدفع ملحه عن مائه

كعب الغنوي — فتى يمنح البشرى ويهتز للندى ... كما اهتز عضب باليمين قضيب

الشماخ — فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ... ويضرب في رأس الكمي المدجج

عدي بن الرقاع — فتى يملأ الأبصار حتى يهبنه ... فما تشتفي منه العيون النواظر

المتنبي — فتى يملأ الأفعال رأيا وحكمة ... ونادرة أحيان يرضى ويغضب

ديك الجن — فتى ينصب في ثغر الفيافي ... كما ينصب في المقل الرقاد

أبو نصر بن نباتة — فتى ينصف الخلان في كل مجلس ... له صدره والمجلس المتقاعس

كاتبه عفا الله عنه — فتى ينصف المظلوم من ذات نفسه ... حياء لوجه الله لا خوف حاكم

المعري — فتى يهب اللجين المحض جودا ... ويدخر الحديد له عتادا

حاشيه ومن ذلك • فثمارُ ما اشتقّ الفنونُ وإنّما تُسْتقى بماءٍ واحدٍ من منهلِ

فثغرٌ بأيّامِ المسرّةِ ضاحكٌ وطرفٌ بأيّامِ المساءةِ دامعُ

فثوبُكَ شمسٌ دونَ أنوارِهِ الدجى وثوبي ليلٌ تحتَ ظلمائِهِ شمسُ — الوآبلي

فجاءَ مجيءَ العيرِ قادتْهُ حيرةٌ إلى أهرتِ الشدقينِ تدمى أظافرُهْ

فجارُكَ عندَ بيتِكَ لحمُ ظبيٍ وجاري عندَ بيتي لا يُرامُ

فجحدتُهم ليكونَ غيرَكَ ظنُّهم إنّي ليعجبني المحبُّ الجاحدُ — العباس بن الأحنف

فجدّدَ لي شوقًا وما كنتُ ناسيًا ولكنّهُ تجديدُ ذكرٍ على ذكرِ

فجديرٌ أنا بالشكرِ كما أنتَ بالطَّولِ وبالحسنى جديرُ

فجديرٌ بالشكرِ أنتَ فشكري لكَ والحمدُ دائمًا والثناءُ — ابن شدّاد

فجميلُ العدوِّ غيرُ جميلٍ وقبيحُ الصديقِ غيرُ قبيحِ — ابو فراس

فجودُهُ مُتعِبٌ شكري ومنّتُهُ وكلّما زادَ شكري زادني كرما — الفرزدق

حاشيه

يقال في المثل • جاؤوا على بكرةِ أبيهم • قال أبو عبيدة أي جاؤوا جميعًا لم يتخلّف منهم أحدٌ وليس هناك بكرةٌ على الحقيقة • وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتيّ من الإبل يصفهم بالقلّة أي جاؤوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلّةً • وقال بعضهم البكرة ما هنالك التي يستقى عليها أي جاؤوا بعضهم في إثر بعض كدوران البكرة على شيءٍ واحدٍ • وقال الآخرون أرادوا بالبكرة الطريقة كأنّهم قالوا جاؤوا على طريقة أبيهم أي يقتفون أثره • وقال ابن الأعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤوا على بكرتهم وبكرة أبيهم أي بأجمعهم • ومعنى الكلام أي جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم هذا هو الأصل ثمّ يستعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسبٍ واحدٍ •

حاشيه

ومن باب فجّع • قول السريّ الرفّاء يرثي بني فهد يقول •

أسمعتما أنّ الجبال تضام أعلمتما من غالت الأيّام
فجعٌ نظيرٌ له على أحشائنا شعلٌ وتسقط في القلوب سهام
عظمٌ أخلّ به الوفود فما وحشت منه الرحاب الفيح والآطام
أقوى وفيه من العديد بدائعٌ وخلا وفيه من الأنيس زحام
أين الأولى ترب الحِمام نفوسهم وهمُ حياةٌ غضّةٌ وحِمام
نزلوا على حكم الزمان وأمره وهمُ الخصوم اللُدّ والحكّام
نعم كأنّ الدهر أقسم جاهدًا ألّا تدوم فبرّت الأقسام
ولقد شجاني أن تقوّض مجلسٌ فيه الحجى والعلم والأحكام
طويت حدائقه ومن نواضره وخبت بوارقه ومن صرام
ساروا به مرضى القلوب كأنّما قد سرى على أيديهم وشمام
عبق البرود بزين مشهد التقى ويحيد عن خلواته الآثام
أضحى مجيع مسندين كأنّما صرعتهم نجب الكؤوس فناموا
متشابهين حلم بنجد وهم شواهق وسناه على غضنفر وهم حمام

حاشيه

ومن باب فجاء • قول المتنبّي في كافور الإخشيدي •

فجاءت بنا إنسانَ عينِ زمانِهِ وخلّت بياضًا خلفها ومآقيا
أبا كلِّ مسكٍ لا أبا المسك وحده وكلِّ سحابٍ لا أخصُّ الغواديا
يدلّ بمعنًى واحدٍ كلُّ فاخرٍ وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

يقال إنّ هذا أحسن ما مُدح به ملكٌ أسود وهو نهاية في شرف معناه وجودة تشبيهه ولطف عبارته •

حاشيه يقال في المثل • جاره لحم ظبي • يضرب لمن لا يغني في شيءٍ ولا يمنع الضيم ولا عنده غناء •

حاشيه

ومن باب فجئت • قول العجير السلولي •

فجئتُ وخصمي يصرفون نيوبهم كما قصبت بين الشفار جزورُ
جهيرٌ وممتدُّ العنان مناقلٌ بصيرٌ بعورات الكلام خبيرُ
لو انّ الصخور الصمّ يسمعن صلقنا لرحن وفي أعراضهنّ فطورُ

وقول الآخر •

فجئتُ وهم كالخلاة بضمّها إلى الشدق أنياب لهنّ صريفُ
فقعقعتُ لحيي خصمه واهتضمته بحجّة خصمٍ للخصوم عنيفُ

فحالفها فقر قديم وذلة وبئس الحليفان المذلة والفقر

فحالك اليوم غير حالك بالأمس ونرجو لك المزيد غدا

فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

أبو دهمان ويروى لبشار

فحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحربا

المتنبي

فحتى متى روح الرضا لا ينالني وحتى متى أيام سخطك لا تمضي

العباس بن الأحنف

فحتى متى لا نلتقي وإلى متى تخط رسالاتي إليك الأنامل

فحربة وحشي سقت حمزة الردى وموت علي من حسام ابن ملجم

منصور الفقيه

فحسبك عارا أمدح قوم تراهم يضنون حتى باستماع المدائح

محمد بن أبي الفرج الحلبي

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

فحسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك

الجلاج وقد نعي إليه أخوه أو ابنه

حاشية

أبيات أبي تمام يرثي بعض شهداء الثغور يقول منها

وكل له قبر غريب ببلدة فمن منجد ناء الضريح ومتهم

قبور بأطراف الثغور كأنما مواقعها منها مواقع أنجم

ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت وجوههم في المأزق المتجهم

ولم تتذكر ربها بأكفهم إذا أوردوها تحت أغبر أقتم

مساع عظام ليس يبلى جديدها وإن بليت منهم رمائم أعظم

ولا عجب للأسد إن ظفرت بها كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ● البيت ●

هذان البيتان الأخيران يرويان لمنصور الفقيه المصري ولأبي تمام فضمنهما شعره هذا كالاستشهاد

حاشية

قبله ● يقول

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا

فحب الجبان النفس أورده التقى ● البيت وبعده ●

ويختلف الفعلان والرزق واحد إلى أن ترى إحسان هذا لذا ذنبا

حاشية

قبله ●

دع الشعر لا تنطق به بين معشر يعدونه من جهلهم في القبائح

إذا جئتهم بالمدح قالوا فضيحة وليس يرون الهجو يوما بفاضح

ولا عندهم خير يرجيه شاعر يرى كفهم للشر أسنى المنائح

ولكنهم من فرط لؤم وخسة يسدون باب الفضل عن كل فاتح

فحسبك عارا أمدح قوم تراهم ● البيت ●

هو أبو الفوارس محمد بن أبي الفرج البزاعي الحلبي

حاشية

قبله ●

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن سرور النفس فيما هنالك

فحسبي حياة الله من كل ميت ● البيت ●

فحسن دراري الكواكب أن ترى طوالع في داج من الليل غيهب

فحل مني محل البرء من دنف أو الغنى عند من أقوت منازله — الحريري في جواب كتاب

فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع — النابغة الذبياني

فحيث ما كنت من مكان فلي إلى وجهك التفات

فحيث ما كنت يكون العلى فلا خلا منك بحال مكان

فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق — العتابي

فخاطر بها إما منى أو منية فليس لحي في الأنام خلود — علي بن مشهر الكاتب

فخذ القليل من اللئام إذا عدمت ذوي الكرم — أبو تمام

فخذ خلسة في كل يوم تعيشه وكن حذرا كامنات المصائب — المتنبي

فخرت بأصلك أصل شريف أضرت به نفسك الخاملة

حاشيه

الصحيح العر بضم العين قال أبو دهبل الجمحي ●
ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
أباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
أئن من الشوق الذي في جوانحي أنين غصيص بالسلاح جريح

قبله ●
إذا جمعت بين امرئين صناعة فأحببت أن تدري الذي هو أحذق
فلا تتفقد منهما غير ما جرت به لهما الأرزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع ● البيت ●
يقال ● إنه وجد على صخرة في أرض الحجر أو ما يقاربها مكتوب ●
الباري عز وجل عادل في أقضيته ما زاد أحدا في حكمته إلا
نقصه في معيشته فأخذ الصابي هذا المعنى فنظمه ◉

حاشيه
أبيات علي بن مشهر الكاتب ●
سلا بي باغي المجد أين أريد وراعي العلى والحمد أين أرود
ومن ملك النفس الأبية عنوة عن الضيم يحمي ربعها ويذود
فخاطر بها إما منى أو منية ● البيت وبعده ●
وخل مناجاة المنى ووعودها فما هي إلا للرجال قيود

بعده ●
فالباز إن عز الحمام اصطاد من فرخ البوم
والليث يفترس الكلاب إذا تعززت الغنم
والوبر

حاشيه بعده ●
وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة

الأبيوردي	فخض غمار الردى تسلم وثب عجلاً لعرضةٍ عرضت فالحزم في العجل
الحرث بن حلزة	فخل ابن عم السوء والدهر إنه سيكفيكه أيامه ونوائبه
	فخل عنك العذر يا سيدي فكل ما تأتيه محمود
طفيل الغنوي	فخل قريشاً تقتتل إن ملكها لها وعليها حربها وسلامها
أبي بن همام العبسي	فخل مقاماً لم تكن لتسده عزيزاً على عبسٍ وذبيان ذا أيد
عبد الله بن المعتز	فخليت شيطان التصابي لأهله وأدبرت عن شأن الغوي ووليت
عبد الله بن محمد	فخير القول ما أوجزت فيه فقص قليله معنى الكثير
كاتبه عفا الله عنه	فخير القول ما تتلوه صدق وشر القول ما يتلو الكذابا
القطامي	فخير الأمر ما استقبلت عنه وليس بأن تتبعه اتباعا
أبو القسم الحريري	فخير ما للحرّ أن لا يرى في بقعةٍ فيها له عمله

حاشية

أبيات الحريري من مقاماته ●
دونك نصحي فاقتفي سبله وأغنى عن التفصيل بالجملة
طمين متى نفرت من غلة وطلقيها بتة بتله
وحاذري العود إليها ولو سبلها ما طورها الأبله
فخير ما للحر أن لا يرى ● البيت ●

حاشية

بعده ●
ولكن الأديم إذا تفرى بلى وتعيباً غلب الصناعا
ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعا
تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

فداءُ الجسمِ يمكنُ أن يُداوى ودآءُ القلبِ ليسَ له طبيبُ — ابن الموصلايا

فدارِهم ما دمتَ في دارِهم وأرضِهم ما دمتَ في أرضِهم — ابن فضال القيرواني

فدامتِ النعمُ اللاتي تُرى بهم ودامَ للحسّادِ بينَ الغلِّ والكمدِ — الحارثي

فدامَ لي ولهم ما بي وما بهم وماتَ أكثرُنا غيظاً بما يجدُ — الكميت بن معروف

فدعِ البحثَ عن صديقِك إنّه كسبيكةِ الذهبِ الذي لا يُكلَّفُ — بشار

فدعِ الوعيدَ فما وعيدُك ضائري أطنينُ أجنحةِ البعوضِ يضيرُ — عبد الله بن عيينة المهلبي

فدعْ أمراً إذا لم تستطعْه لآخرَ من أمورِك مستطاعِ — عبد الرحمن حسان بن ثابت

فدعْ ذكرَ دنيا تبدّتْ لنا كسمِّ الشجاعِ إذا ما لدغْ — أبو عمرو بن العلاء

فدعْ ذكرَ من قد حالتِ الأرضُ دونَه وفي غيرِ من قد وارتِ الأرضُ فاطمعِ — أرطاة بن سهية

فدعْ عنكَ العتابَ فربَّ شرٍّ طويلٍ هاجَ أوّلَه العتابُ

حاشية

أبيات أبي سعد العلاء بن الحسن بن وهب المعروف بابن الموصلايا ولقبه أمين الدولة المنشي صاحب الرسائل أولها •

بنفسي من شهود هواه عندي تقابل مشهداً منهم مغيب

وكم من راحل بي من هواه وذلك مقصد فيه الحبيب

وكيف أجيب عذالي وقلبي معنى لا يفارقه الوجيب

وكنت نذرت في طلب التسلي فؤادي فانثنى وبه ندوب

وإنما أظن خلوي في مجال تخطت ضيق مسلكه القلوب

ولست بطامع في عشب أرض جفاها الغيث فالمرعى جديب

فداء الجسم يمكن أن يداوى • البيت •

حاشية

ومن باب فدا • قول ابن حيوس •

فداؤك أملاك ثواب عفاتها لديها العبوس الشم والنظر الشزر

إذا ما رقوا بالحمد لم يسمع الرقى وإن سحروا بالمدح لم ينفذ السحر

حاشية

كان علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين ظهرت المبيضة دعا عبد الله بن محمد بن عيينة المهلبي إلى نصرته فلم يجبه فتوعده علي فقال عبد الله •

أعلي إنك جاهل مغرور لا ظلمة لك لا ولا لك نور

أكتبت توعدني أن استطعت أتى بي إني بحربك ما حييت جدير

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري • البيت وبعده •

وإذا ارتحلت فإن نصرة الأولى آباؤهم المهدي والمنصور

بنيت عليه لحومنا ودماؤنا وعليه قبر سعينا المشكور

قبله •

إن تلقك الغربة في معشر قد أجمعوا فيك على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم • البيت •

قبله •

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم • البيت •

• أبو عمرو بن العلاء واسمه زبان وقيل زيان وقيل جزء وقيل اسمه كنيته وهو الأصح توفي بطريق الشام في سنة تسع وخمسين ومائة • فدع ذكر دنيا تبدت لنا • البيت وبعده •

فإني خلوت بعزي لها وفارقت إبليس لما نزغ

فألفيتها مثل ماء الإناء وكلب العشيرة فيه يلغ

فخليتها عن قلى كلها وعلقت نفسي بأخذ البلغ

قال زين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام • اطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فإن في ترك ما لا يعنيك دركاً لما يعنيك فإنك تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما أخرت فآثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً •

فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب — ابن الرومي

فدع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فدع عنك ليلى ان ليلى وشأنها وان وعدتك الوعد لا يتيسر

فدع كل ماء حين تذكر زمزم ودع كل واد حين تذكر نعمان — زهير المصري

حاشية: بعده • وما كل ارض مثل ارض هي الحمى ولا كل نبت مثل نبت هو البان

فدع ما لمت صاحبه عليه فشين ان يلومك من تلوم — عروة بن الورد

فدعني اخض ماء المخاوف انما الى حيث ماء المكرمات نمير

فدعواك في الحب مقبولة لدي وشاهدها في فؤادي

فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل — ربيعة بن مكدم

فدعه فصرم المرء اهون حادث وفي الارض للمرء الكريم مذاهب — ابو الاسود الدؤلي

فدقت وجلت واسبكرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت — الشنفرى يصف امراة

حاشية: قال الاصمعي لم توصف امراة بأحسن ولا اوجز من قول الشنفرى هذا ۞ فدقت وجلت واسبكرت ۞ البيت ۞ اي دقت خاصرتها وجلت عجيزتها واشتد قوامها واسترسل شعرها وابيض لونها واكمل حسنها فكادت من حسنها وكمال جمالها يعتريها من ذلك الزهو والاعجاب مثل الجنون لو كان انسان جن من الحسن قبلها ۞

المتنبي — فدونك العز أني كان مطلبه لا تخدعن عنه بالإشفاق والعذل

دعبل — فدونك عرضي فامح حيّاً فإن أمت فبالله إلا ما خربت على قبري

ابن الطثرية — فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأنصاري لديك قليل

فديتك عذري في المحبة واضح وما لك في هجر المحبين من عذر

ابو الفتح البستي — فديتك قد وعدت فقل صريحاً متى يخضر للموعود عود

الأمير العاصمي — فديتك ليس إمساكي لبخل ولكن ما يفي بالخرج دخلي

ابو نواس — فديتك ما الغدر من شيمتي قديماً ولا الهجر من مذهبي

فدى لك مالي فهو منك ومهجتي فإنك قد أقررتها في جوانحي

الأخطل ابن غالب — فدى بنو كما دانت غنيّ لعامر فغيرهم الجاني وهم عاقلو الدم

النابغة الذبياني يعتذر حرباً — فذاق الموت من بركت عليه وبالناجين أظفار دوامي

حاشية

ومن باب فدونك ● قول محمد عبد الله الغساني ●
فدونكمو للشعر نظم قلادة جرى في حواشي نظمها الدر والشذر
منضلة قلادة قرنت ببدائع فما يشغل الأسماع عن مثلها وقر
يروق لحاظ الذهن رونق حسنها ويرتع في ديباج رونقها الفكر

حاشية

ومن باب فديت ● قول الآخر ●
فديت من كلمني طرفه سراً من الناس وما ينطق
سارق حراس الهوى لحظه حتى إذا أغفى الذي يرمق
أومأ بأطرافه بتسليمة وقلبه من وجل يخفق

منها قبله ●
فيا حلة النفس التي ليس دونها لنا من أخلاء الصفاء خليل
أما من مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل
فديتك أعداي كثير ● البيت وبعده ●
فلا تحملي دمي وأنت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل
إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني إليك رسول
صحا نفعني للعتاب طويتها ستنشر يوماً والعتاب يطول
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول
وما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي إليك وصول
وقال عيسى بن طالب الحنفي في شفيعها ●
سأصبر حتى يجمع الله بيننا فإن نلتقي يوماً فسوف أقول
لتعلم أني للمودة حافظ وأني لما حملتني لحمول

بعده ●
وقلت الجود بالموجود شرطي فهل يرتاح للموجود جود

بعده ●
وفي طبعي السماحة غير أني على قدر الكساء مددت رجلي

بعده ●
رميني كما تدعى مذنباً أما يقبل العذر من مذنب
وأولى الرجال بعتب أخ يكرر العتاب على معتب

فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَسُقْيًا لَهُ وَإِنْ يَعِشْ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ — الحريري في المقامات

فَذَلَّلَ أَعْنَاقَ الصِّعَابِ بِبَأْسِهِ وَأَعْنَاقَ طُلَّابِ النَّدَى بِالْفَوَاضِلِ — محمد بن بشير يمدح

حاشية: بعده ● فما انقبضت كفاه إلا بصارم ولا انبسطت كفاه إلا بنائل

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ — طفيل الغنوي

حاشية: تقال في المثل ● من ير يوما يُرَ به ● يضرب في المكافاة ●

فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعِقَابِ فَإِنْ تَطْلُبْ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبُ — رجل من همدان

حاشية: قيل في مروان بن محمد لما هرب من أبي مسلم ●
لج الفرار بمروان فقلت له عاد الظلوم ظليما همه الهرب
فراشة الحلم فرعون العقاب ● البيت ●

فِرَاقُ أَخٍ يُعْطِي الْمَوَدَّةَ حَقَّهَا أَضَرُّ وَأَنْكَى مِنْ فِرَاقِ حَبِيبِ — يوسف بن صبيح الكاتب

فِرَاقُكَ فِي غَدٍ وَغَدٌ قَرِيبٌ فَوَا أَسَفَا عَلَى الْبَيْنِ الْقَرِيبِ — أبو زرعة الدمشقي

حاشية: بعده ● فيا صدر النهار إليك عني ويا شمس الأصائل لا تغيبي

فِرَاقَكَ كُنْتُ أَخْشَى فَافْتَرَقْنَا فَمَنْ فَارَقْتُ بَعْدَكَ لَا أُبَالِي

فِرَاقُكَ (وداعك خ) مِثْلُ فِرَاقِ (وداع خ) الْحَيَاةِ وَفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقَادِ الدِّيَمْ — أبو العيناء وقيل دعبل

حاشية: بعده ●
سلام عليك فكم من وفاء نفارق منك وكم من كرم
قال ● الزبير بن بكار شيعني إسحق بن إبرهيم التميمي فلما أراد أن يفارقني مودعا قال ● فراقك مثل فراق الحياة ● البيتان ●

فَرَأَيْتُ عِلْمَكَ فِي خَرًى وَمُخَاطَةٍ وَحَدِيثَ شِعْرِكَ مِنْ فُسًى وَضُرَاطِ — السري الرفاء يهجو

فَرُبَّ شَقَاءٍ قَدْ نَعِمْنَا بِمُرِّهِ وَرُبَّ نَعِيمٍ قَدْ شَقِينَا بِطِيبِهِ — الرضي الموسوي

حاشية:
ومن باب فراق ● قول سليمان بن يزيد العدوي ●
فراق الهوى في الجهل أدنى إلى التقى وجمع الهوى في الرشد أدنى وأوفق
ومثل قول الشاعر ● فراقك كنت أخشى فافترقنا ● البيت ●
قول أعرابية مات ولدها فحسن عزاؤها فقيل لها في ذلك قالت إن فقده أمنني من كل مصيبة ثم قالت ●
وقد كنت أخشى الموت للدهر قبله فلما توفي مات خوفي من الدهر
وقريب منه قول الآخر ●
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري فبان ذاك الناظر
وقول الآخر ●
ثقلت تسلط على الحدثان قلبي وقد باليت حتى لا أبالي
وقول المتنبي ●
فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
فهان فما أبالي بالرزايا لأني ما انتفعت بأن أبالي
وقول الآخر ●
وفارقت حتى لا أبالي من نأى وإن بان أحباب علي كرام
وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

فرب قريب الدار ناء بوده ... واخر ناءي الدار وهو قريب

فربما ضر خل نافع ابدا ... كالريق يحدث منه عارض الشرق [المعترى]

فرجي الخير وانتظري ايابي (ايابا) ... اذا ما القارظ العنزي آبا [بشر بن ابي خازم]

فرحنا بقرطاس طويل وطينة ... وراح بنو اعمامنا بالاباعر [رجل من حنظلة]

فرح وحزن تارة ... لا الحزن دام ولا السرور

فررت الافعوان الصل جهلا ... وكيف رأيت ناب الافعوان [السري الرفا]

فررتك يا اجذع اسنه من العلم ... عن مصعب بازل [عبد الصمد بن المعذل]

فررت من قطر الى منثعب ... على بالوابل منثعنجر [سابق البربري]

فرغ رجاءك واحطط ارحلا وقلقت ... على المطايا وثوى الواحد الصمد [عبد الله بن المعتز]

فرمني هاربا شيطانه ... حيث لا يعطي ولا شيئا منع [سويد بن ابي كاهل]

حاشيه

قال بشر بن ابي خازم عند موته مشيرا الى ابنته ●
تسائل عن ابيها كل ركب ... ولم تعلم بان السهم صابا
فرجي الخير وانتظري ايابا ● البيت ● قوله هو
للنثل ● اذا ما القارظ العنزي ابا ◉
قال ● ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عنزة
فالاكبر منهما اسمه يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو
رهم بن عامر بن عنزة ◉ وكان من حديث الاول ان خزيمة
ابن نهد يروى جريمة كذا رواه ابو الندى في امثاله كان
عشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة وهو القائل ●
اذا الجوزاء اردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا
وحالت دون ذلك من همومي ... هموم تخرج الداء الدفينا
قال ● ثم ان خزيمة ويذكر خرجا يطلبان القرظ وهو نبت
يدبغ به فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا
ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر امددني لاصعد فقال خزيمة
لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال له يذكر على هذه الحال لا يكون
ذلك ابدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين
قضاعة وربيعة ◉ قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب
القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى له خبر فصار امثالا في امتداد الغيبة
يقال حتى يؤوب القارظان ● وحتى يؤوب المنخل ● وحتى يرد الضب ●
وحتى يؤلف بين الضب والنون ● كل ذلك سواء في معنى التابيد
وكذلك قول اهل البصرة ● حتى يرجع نشيط من مرو ●
ونشيط هذا غلام كان لزياد ابن ابيه بناء وكان قد بنى لزياد
داره بالبصرة فرفع بناءها ولم يشرف بابه ولم يرفع طينه شيئا
ثم ابق الى مرو فكثر قول اصحاب زياد وجلسائه له لو رفعت
للباب شرفا كان احسن له فكان يقول اني لا اريد ذلك ولكن
يرجع نشيط من مرو فكثر ذلك منهم ومنه حتى جعله اهل البصرة
مثلا سائرا متداولا بينهم ◉

حاشيه

قوله ●
سقى الله اكناف العراق ومن بها ... فقد حلها شخص الي حبيب
اخ خير من الاخيت من ذي مودة ... قليل الاذى فيما احب مجيب
فان تك قد امسيت عني نائيا ... وحالت وعود بيننا وسهوب
فرب قريب الدار ناء بوده ● البيت ● وقال عمي المنجم
ورب بعيد الدار ليس بغائب ... ورب قريب الدار ليس بحاضر
وقال الاخر ●
ورب بعيد حاضر لك نفعه ... ورب قريب حاضر مثل غائب

حاشيه

قوله ●
لا تنس لي نعماتي وانس لي زللي ... ولا يغرنك خلقي واتبع خلقي
فربما ضر خل نافع ابدا ● البيت ●

حاشيه

بعده ●
حللت من العلم في ذروة ... محل السنام من الكاهل

حاشيه

ومن باب فرس ● قول ابن المعتز وهو بديع في الاستعارة من علم البيان ●

فرسان قطر على خيل من الزهر يحثهن سياط الريح في السحر
ما شئت من حركات وهي واقفة كأنها سائرات وهي لم تسر

المتنبي — فرس سابح ورمح طويل ودلاص زغف وسيف صقيل

الباخرزي — فرشت خدي لممشاها وقلت لها أخشى عليك الطريق الوعر فاستعلي

فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري

الأخفش الأصغر — فرضت علي زكاة ما ملكت يدي وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

بعده ●
فاذا ملكت فجد فإن لم تستطع فاحرص بجهدك في الورى أن تنفعا
قال ياقوت الحموي في المعجم هو أبو بكر محمد بن الخليل المقرئ الملقب بالأخفش الأصغر الدمشقي وفاته في سنة سبع وخمسين أو ست وخمسين وثلثمائة ●

عبد الله بن المعتز — فرغ الله من الرزق ومن مدة العمر ومن وقت الأجل

العائذي — فرغ الله من أمور البرايا ما لخلق في الكائنات اختيار

بعده ●
إنما ينجح المساعي إذا ما وافقت ما جرى به المقدار
ويقرب منه قول الآخر ●
علام أخضع في الدنيا لمن رفعت وما بأيديهم رزقي ولا أجلي
ما قد قضى الله لا أستطيع أدفعه وما لهم في سوى المقدور من عمل

اسمعيل الشاشي — فركضا في ميادين التصابي أحق الخيل بالركض المعار

حاشيه

ومن باب فر ● قول امرئ القيس يصف راميا بالسهام ●

فرماها في فرائصها بإزاء الحوض أو عقره
برهيش من كنانته كتلظي الجمر في شرره
راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره
فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره

فروع لا ترف عليك إلا شهدت لها على طيب الأروم

بعده ●
حاشيه وفي الشرف الحديث دليل صدق لمختبر على الشرف القديم

الصارم — فرؤوس الرجال إما إلى المجد وإما إلى رؤوس العوالي
(الرماح خ)

المتنبي — فرؤوس الرماح أذهب للغيظ وأشفى لغل صدر الحقود

فريدٌ في الكتابةِ والأمالي بديعُ اللفظِ ليس له نظيرُ

فسادةُ عبسٍ في الحديثِ نساؤها وسادةُ عبسٍ في القديمِ عبيدُها — مقلس حصن الفقعسي

فسارقُ المالِ يُقطعُ وسارقُ الشعرِ يُصفعُ — الصاحب بن عباد

فسارَ مسيرَ الشمسِ في كلِّ بلدةٍ وهبَّ هبوبَ الريحِ في البرِّ والبحرِ — علي بن الجهم يصف شعره

فسامعُ الذمِّ شريكٌ له ومطعمُ المأكولِ كالآكلِ — ابن هرمة

فسدَ الزمانُ فليس يأمنُ ظلمهُ أهلُ التقى وسواه منهُ أظلمُ — الابيوردي

فسدَ الزمانُ فلا ترى إلا ذئاباً أو ذباباً — ابو الفتح الدامغاني

فسدَ الناسُ والزمانُ جميعاً فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ — ابو الحسن البوشنجي

فسراً أو أقمْ وقفٌ عليك مودتي مكانُكَ من قلبي عليكَ مصونُ — معقل عيسى اخو ابي دلف

فسرْ في بلادِ اللهِ والتمسِ الغنى تعشْ ذا يسارٍ أو تموتَ فتعذرا — النابغة الجعدي

حاشية

قال ابو الحسن الدلفي المصيصي انتحل بعض الشعراء شيئا من شعر الصاحب اسمعيل بن عباد بحضرته وبلغه ذلك فقال
أبلغوه عني ما أقول ●

سرقتَ شعري وغيري يُضامُ فيه ويُخدعُ
فسوف أجزيكَ صفعاً يكدُّ رأساً وأخدعُ
فسارقُ المالِ يُقطعُ ● البيت ●

قال فاتخذ الليل جملا وهرب من الري ●

قبله ●
ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة ● البيت ●

بعده ●
هذا يصول فإن يصل بأس عقراً وأنتهابا
ويحوم ذلك على أذاك فلن تزال به مصابا
فابسط حسامك في الرقاب ولا تدع ظفراً ونابا
وأصبب على الزمان من عذاب مفزعك العذابا

قبله ●
كان في الاجتماع للناس نور فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا ● البيت ●
هو ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي ●

قبله ●
لعمري لئن قرت بقربك أعين لقد سخنت بالبعد عنك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتي ● البيت ●

حاشية

أبيات أبي المظفر الابيوردي يقول منها ●
فسد الزمان فليس يأمن ظلمه ● البيت وبعده ●

أإن التفت رأيت منهم أوجهاً يشقى بهن الناظر المتوسم
وأمرّهم للحين يعضل داؤه بالمرء من هوس الصداقة أقدم
بذلوا الوفاء مع الحياء وراءهم فهو عيب يكون بهذا الدرهم
وعذرت كل مكاشح ابلى به فتبليني ممن أصاحب أعظم
مذق الوداد فوجهه متهلل للكيد وضميره متجهم
لا تخلون إلى الصديق فإنه بك من عدوك بالمضرة أعلم
يلهاك والعسل المصفى يجتنى من قوله ومن الفعال العلقم

منصور بن باذان — فسر في بلاد الله والتمس الغنى ... فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

جرير بن زوجنة — فسقاك من جدث برقة ضاحك ... هزم أجش وديمة مدرار

طرفة بن العبد — فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي

لغدة الاصفهاني — فسل اللبيب تكن لبيبا مثله ... من يسع في علم بلب يمهر

فسلوت لا لملالة وقطعتها ... من حيث رقت

ابو تمام — فسوآء اجابتي غير داع ... ودعاءي بالقاع غير مجيب

الوزير المغربي — فسوف أنهض إما نال ذو أرب ... مني مناه وإما قام لي ناع

(فشبّ خ — وشبّ خ — دواعي خ)

عبد الله بن طاهر — فشاب بنو ليلى وشاب بنو ابنها ... وهذي بقايا حب ليلى كما هيا

ابو الاسود الدؤلي — فشاغبته حتى ارعوى وهو كاره ... وقد يرعوي ذو الشغب بعد التحامل

له أيضا — فشاول بقيس في الرخاء ولا تكن ... أخاها إذا ما المشرفية سلت

حاشيه
ومن باب فسقى ● قول الآخر ●
فسقى الله بلدة أنت فيها ... كدموعي عند اعتراض العراق

حاشيه
مثل قول أبي تمام ● فسوآء اجابتي غير داع ● البيت ●
قول أبي عبادة البحتري ومنه أخذ ●
وسألت من لا يستجيب فكنت في ... استخباره كمجيب من لم يسأل
ويقرب منه قول أرباب العقل ●
لو كنت أجهل ما عرفت لسرني ... جهلي كما قد ساءني ما أعلم
وقول الآخر ●
فاني رأيت المرء يحظى بجهله ... كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

ح — ومثله ●
لما رأيت حبالك من أهواه قد ضعفت ورقت
ورأيت ضفدع هجره في الماء قد رفست وشقت
ورأيت وجه معذبي بعد البشاشة قد تمقت
فسلوت لا لملالة ● البيت ●

ح — أبو علي الحاتمي انشدني محمد بن يحيى قال انشدني ميمون بن هرون
عن إسحق بن إبراهيم الموصلي النديم ●
وعهدي بليلى وهي ذات موصد ... ترد علينا بالعشي المراميا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها ● البيت ●
أخذه عبد الله بن المعتز فقال ●
من معيني على السهر ... وعلى الحب والفكر
وابلائي من شادن ... كبر الحب إذ كبر

حاشيه — هذا البيت هو المثل ● يضرب في الرجل الجري في الرخاء
المرعوب في الهيجاء ◉

الباخرزي — فشر الورى من قوله قول زاهد وافعاله في السر افعال فاسق

فشرقت حتى لم اجد ذكر مغرب وغربت حتى قد نسيت المشارقا

ابو الفتح البستي — فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر

البحتري — فشكري لها او لبني لك دائم وحبي جديد ليس يبلى على الدهر

عنتر العبسي — فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الحسن بن زياد الرماني — فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتغضب من بعلي وتسفر من قربي

وكل خ

فصافحت من لاقيت في البيت غيرها وكان الهوى مني لمن لم اصافح

النابغة الذبياني — فصالحونا جميعا ألا ابا لكم ولا تقولوا لنا امثالها عام

بها شهباء مرقا خ

له ايضا — فصبحهم ململمة رداحا كأن رؤوسهم بيض النعام

حاشية
قول عنتر هذا من القصيدة التي اولها ●
هل غادر الشعراء من متردم ● يقول منها ●
ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم
جادت يداي له بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه ● البيت وبعده ●
وتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم
قوله ● فشككت بالرمح الطويل ثيابه ● البيت
هو المثل ● يضرب فيمن قتل في الحرب رجلا كريما
اخذه عنتر من قول مهلهل ●
لا تحسبن بني المزار وملكهم يوم اللقاء على القنا بمحرم ●
وهذا يسمى في علم البيان المحدود والمجدود لانه سار
واشتهر قول الآخذ دون قول الماخوذ منه وذلك لحسن نظمه
وحلاوة الفاظه وسهولة تركيبه دون الماخوذ منه ◉

حاشية بأبي الابيات مكتوبة بباب ● شكوت فقالت كل هذا تبرما ●

حاشية مثله ● وسائلة عن رهط حسان كلهم ليبلغ حسان بن زيد سؤالها

حاشية بعده ● اني لاخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائكم يوم كايامي
قوله امثالها عام يريد يا عامر ورخم الاسم المنادى ◉

حاشية بعده ● فذاق الموت من بركت عليه وبالناجين اظفار دوامي

فصبراً بني بكرٍ على الموت إنني أرى عارضاً ينهلُّ بالموت والدمِ

الفرزدق — فصبراً تميمٌ إنما الموتُ منهلٌ يصيرُ إليه صابرٌ وجزوعُ

فصبراً فإنَّ الجدبَ ليس بدائمٍ كما لم يدم عشبٌ لمن كان راعيا

قطري بن الفجاءة — فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

منسوب إلى يعقوب عليه السلام — فصبرٌ جميلٌ للذي جئتمُ به وحسبي إلهي في الملمات كافيا

أبو الطيب المتنبي — فصرتُ إذا أصابتني سهامٌ تكسَّرتِ النصالُ على النصالِ

أبو تمام — فصرتُ أذلَّ من معنى دقيقٍ به فقرٌ إلى ذهنٍ جليلِ

أبو الفتح البستي — فصرتُ أضيعَ من لحمٍ على وضمٍ وعدتُ أعجزَ من دلوٍ بلا وذمِ

فصرتُ أنسى الطرسَ في راحتي وصرتُ أنسى أنني أنسى

فكنتُ كالعير

بشار بن برد — فصرتُ كالهيقِ غدا يبتغي قرناً فلم يرجع بأذنينِ

في النعامة أو الظليم

فدكت اخوانه بباب فقد بها منشا

وله ●

كطالبها دني بالموت به وعلقت قلبي مع القرن
فكنت كالعير ● التين ● يقول صرت كالهيق وهو
النعامة ذهبت تطلب قرنين فجدعت أذناها وهذا مثل
قال أبو عبيد زعم العرب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين
فاصطلم أذناها وهذا من خرافاتهم ويسمون الظليم المصلم
ويقولون في أمثالهم كالطالب القرن فجدعت أذنه ●
يضرب فيمن يضيع ما معه ولا يحصل بمراده ●

فَصَلْتَ بِحِكْمَةٍ فَأَصَبْتَ مِنْهُ فُصُوصَ الحَقِّ فَانْفَصَلَ انْفِصَالَا — ذُو الرُّمَّة يَصِفُ طَلِيًّا

فَضْلُ الفَتَى يُغْرِي الحَسُودَ بِسَبِّهِ وَالعُودُ لَوْلَا طِيبُهُ مَا أُحْرِقَا

فَضَلَ النَّاسَ بِالسَّمَاحِ وَلَيْسَ الفَضْلُ إِلَّا لِمَنْ لَهُ الإِفْضَالُ — ابْنُ التَّعَاوِيذِي

فَضَلَتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضِبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تَنْزِعُ — عبدة بن الطَّبِيب

فَضَلْنَا النَّاسَ أَنَّا أَوَّلُوهُمْ وَأَنَّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ فِينَا

فُضُولُ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُومٌ وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ — البُحْتُرِيُّ

فَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرَانِ مَعًا هَذَا البِطْنَةِ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ — دِعْبِلٌ

فَطَعْمُ المَوْتِ فِي أَمْرٍ حَقِيرٍ كَطَعْمِ المَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمِ — المُتَنَبِّي

فَطَعْمُ المَوْتِ فِي ظِلِّ التَّوَانِي كَطَعْمِ المَوْتِ فِي ظِلِّ العَوَالِي — أحمد بن علي الكاتب

فَطَلِّقْ إِذَا مَا كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْفِقٍ فَمَا النَّاسُ إِلَّا مُنْفِقٌ أَوْ مُطَلِّقُ — رُؤْبَةُ

حاشية

وَرَابِ فصل ● قول ابن أبي الزوائد ●
فضلها الحسن في العيون فما يعرف عنها اللحاظ والنظر
وتخشع الشمس في النهار لها جهارا وتخشع القمر
معرفة أنها تفوقهما في الحسن عين من له بصر
وقد رويت ● هذه الأبيات لأبي الشيص وتقدم ذكرها
باب تبي لو نادى الشمس ألقت قناعها ● البيت ●

حاشية
بعده ●
أبا فأبا إذا نحن انتسبنا إلى أن نبلغ الانساب طينا

حاشية
قبله ●
إذا خاطرت في أمر مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير ● البيت ●

حاشية
استعدت امرأة على زوجها إلى عباد بن منصور
تزعم أنه لا ينفق عليها وكان رؤبة بن العجاج الشاعر حاضرا
في مجلسه فقال عباد لرؤبة احكم بينهما فقال رؤبة ●
فطلق إذا ما كنت لست بمنفق ● البيت ●

عز الدين ابن أبي الحديد — فطلق هذه الدنيا ثلاثا فحاصلها الخسارة والتباب

أبو العتاهية — فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع

السري الرفاء — فطورا لكم في العيش رحب منازل وطورا لكم بين السيوف زحام

الحسين بن الأفشين — فطورا يدور عليك الزمان وطورا يدور بما شئت لك

قبله • وقيدت بعد ركوب الجياد ولا ذنب لي غير دور الفلك
فطورا يدور عليك الزمان • البيت وبعده •
ألست ترى الطير في حالق تكاد تلامس ذات الحبك
إذا لحظته عيون المنون أوقعنه في حبال الشرك

منصور بن باذان — فطول الحياة على ذلة لعمرك عندي بقاء السفل

البحتري — فظن بسائر الإخوان شرا ولا تأمن على سر فؤادا

نصيب — فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

قبله • وقلت لركب قافلين لقيتهم قفا ذات أوشال ومولاك قارب
قفوا خبروني عن سليمان إنني لمعروفه من أهل ودان طالب
فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله • البيت •
يعني بذلك سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ⑤

الرضي الموسوي — فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخا بمارن عز لا يذل لخاطم

فعاقل ما تبل أنمله وجاهل باليدين يغترف

المتوكل الليثي — فعبد الله شر من أبيه كراع زيد في عرض الأديم

قبله • ألا من مبلغ ذات ابن كرز أبا الخنساء رابية الظليم
فلا تفخر بأحمر والطرحه فما يخفى الأغر من البهيم
فعبد الله شر من أبيه • البيت •

المتنبي في جواب كتاب — فَعُدْ بها لا عَدِمْتُها أبداً خيرُ صِلاتِ الكريمِ أعْوَدُها

الوليد بن يزيد في نعيه الطاغية — فَعَدِّ عن ذاكَ وادْفِنْهُ كما دَفَنَتْ هِرٌّ خَراءً ولا تُعْلِمْ به أحَدا

> قبله يذم شعر شاعر •
> فقد جاءني لك شعر لم يكن حسنا ولا صوابا ولا قصدا ولا سددا
> وجدت فيه عيوبا غير واحدة ولم أزل لعيوب الشعر منتقدا
> كأن ذا خرق بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
> إني نصحتك فيما قد أتيت به من النصائح نصح الوالد الولدا
> فعد عن ذاك وادفنه • البيت •

فَعَدِّ عن ذِكْري فإنّي امرؤٌ جَمَّلَني اللهُ أكْفائي

عمر بن أبي ربيعة — فَعِدِي نائلاً وإنْ لم تُنيلي إنّما يَنْفَعُ المُحِبَّ الرَّجاءُ

فَعَسى فَرْجَةٌ يَعودُ بها الماضي ويُغْضي عنّي الزمانُ الخَؤونُ

فَعِشْ أعِشْ في ذُرى رَحْبٍ ودُمْ تَدُمِ الخيراتُ وابْقَ يَبْقَ المجدُ والجُودُ

منصور بن باذان — فَعِشْ ما تَعيشُ عزيزَ البقاءِ فذلكَ خيرٌ وإنْ قيلَ قَلّ

> بعده •
> وطول الحياة على ذلة لعمرك عندي بقاء السفل
> وقل مساغ له همة من الناس إلا قصير الأجل

فَعِشْ مالِكاً أو مُتْ كريماً وإنْ تَمُتْ وسيفُكَ مشهورٌ بكفِّكَ تُعْذَرِ

فَعِشْ واحِداً أو صِلْ أخاكَ فإنّهُ مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرّةً ومُجانِبُهْ

صالح بن عبد القدوس — فَعِظْ كُلَّ ذي عَقْلٍ على قَدْرِ عَقْلِهِ ولا تَعِظِ الحَمْقى على ذلكَ القَدْرِ

حاشيه: ولرب فعل جاءني من فاعل أحمدته وذممت من بأتي به ● بعله

أبو فراس — فَعَلَ الجميلَ ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنوبه

زهير المزني — فعلت فعالاً غير مستحسن ما لك فيه أحد شاكر

فعلت ما يقتضيه السخط معترفا فأين ما يقتضيه الحلم والكرم

فعلى قدر ذاك أسأل حاجاتي وأمتاحها بغير احتشام

أبو علي البصير — فعليك السلام تسليم من لا يضمر الدهر بعدها أن يعودا

الأشجع السلمي — فعلى الجهد فيها وعلى الله النجاح

العباس بن مرداس — فعلام إن لم أشف نفسا حرة يا صاحبي أجيد حمل سلاحي

عبد الله بن معوية بن عبد الله — فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

فعالوا بأثمان الوداد فإنها غراس رجال نافسوا في المكارم

ابن الرومي — فعداك الخلاف يورق للعين ويأبى الثمار كل الإباء

حاشيه: ● قبله
بذل الوعد للأخلاء سمحا وأبى بعد ذاك بذل العطاء
فعداك الخلاف يورق للعين ● البيت ●

حاشيه

أبيات عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ●
رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما بلوتك في الحاجات إلا تماديا
ولست براء عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
هذا البيت الأخير يروى للمغيرة بن حبناء ● وقد رويت هذه الأبيات البواقي للأعشى ● قوله كان شيئا ملففا أي كان مغطى والتمحيص الاختبار يقال أدخلت الذهب النار فمحصته أي أخرجت عنه ما لم يكن منه قال الله عز وجل ليمحص الله الذين آمنوا ويقال محص فلان من ذنوبه ● وقوله أأنت أخي تقرير وليس باستفهام قال الله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي هذا توبيخ لهم وليس باستفهام لأنه العالم بأن عيسى لم يقل ذلك ● ومثل قوله ● فعين الرضا ● البيت ● قول أبي همام روح بن عبد الأعلى البصري ●
وعين السخط تبصر كل عيب وعين أخي الرضا عن ذاك تعمى
ولو أحببت تحمر هيتي إذا احسستها بالنار جسما
وكل هذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم وهو المثل السائر ● أي يخفي عنك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه ●

فغدوا حصيد السيوف تكبهم أطرافهن وقائم كحصيد

فغطني جاهدا واجهد على الله إذا لاقيت قومك فانظر هل تغطيني

ففخرا فما في عظم قدرك شبهة ولا لك شبه في الزمان إذا قسنا

ففرحة الناس بإدباره كغيظهم كان بإقباله

ففضل أخي الفضل نقص له إذا استخدم العاقل الجاهل

ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل

ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

ففي الأرض عن دار المذلة مذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي

ففي الاضطراب وفي الاغتراب منال المنى وبلوغ المراد

ففي الأنام له من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض

حاشية

مثل قول البحتري ● فغدوا حصيد السيوف ● البيت ●

قول شاعر حميري ●

وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه — البحتري

وقريب منه قول المتنبي ●

يتعثرن بالرؤوس كما مر بتاءات نطقه التمتام — عروة بن أذينة

وقول الآخر ●

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقول السري الرفا ومنه أخذ ●

يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ثيابه فهو كاسيه وسالبه — البحتري

حاشية

أبيات مالك بن الريب المازني أحد بني مالك بن مازن بن عمرو

ابن تميم لما هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي ●

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

فإن لنا عنكم مراحا ومرحلا بعيس إلى ريح الفلاة صوادي — عشبب خرير في الرشيد

ففي الأرض عن دار المذلة مذهب ● البيت وبعده ●

فماذا ترى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد — قابوس وشكير

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد إياد

زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان القرى ويغادي

قال ● ذلك لأن الحجاج كان هو وأخوه معلمين — مالك بن الريب المازني

بالطائف يعلمان الصبيان الخط وكان لقبه كليبا فبلغت

به الحال حتى ولي العراقين فكان يطعم في كل يوم على ألف

مائدة على كل مائدة ثريد وجنب من شواء وسمكة طرية

وكان له ساقيان أحدهما يسقي الماء والعسل والآخر يسقي

اللبن ● وكان يطاف به في محفة على تلك الموائد ليتفقد أمور

الناس ويجلس على كل مائدة عشرة ثم يقول يا أهل الشام اكسروا

الخبز لئلا يعاد عليكم ●

حاشية

قوله ●

أغثني أمير المؤمنين بنظرة تزول بها عني المخافة والأزل

ففضلك أرجو لا البراءة ● البيت وبعده ●

فإلا أكن أهلا لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهل

حاشية

قوله ●

فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ومسنا من توالي بؤسه ضرر

ففي السماء نجوم غير ذي عدد ● البيت ●

أبو فراس — فَفِي أَيِّ حُكْمٍ أَمْ عَلَى أَيِّ مَذْهَبٍ تُحَلُّ دَمِي وَاللهُ لِلبِسِّ يُحِلُّهُ

فَفِي تَعَبٍ مَنْ يَطْمِسُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يُخْفِي بِكُمْ ضِيَاءَهَا

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ كَأَنَّا خُلِقْنَا لِلنَّوَى وَالنَّوَائِبِ

الحطيئة — فَقَامَ يَجُرُّ الثَّوْبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَّيْكَ خَرَّتِ

محمد بن الكيعبر — فَقَتَّلْنَا سَرَاتَهُمْ جَمِيعًا وَنَحْنُ كَذَاكَ نَفْعَلُ (تولع) بِالجَبَابِرْ

ابن الرومي في وطنه — فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَهَا جَسَدٌ إِنْ بَانَ غُودِرْتُ هَالِكَا

السري الرفاء — فَقَدَ النَّوَالُ فَعَادَ بَرْقًا خُلَّبًا وَمَضَى السَّمَاحُ فَعَادَ وَعْدًا كَاذِبًا

مغلس الفقعسي — فَقَدْ أَمِنَتْنِي الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا

أبو هيثم العنزي — فَقَدْ تُصْقَلُ الضَّبَاتُ وَهْيَ كَلِيلَةٌ وَيَصْدَأُ حَدُّ السَّيْفِ وَهْوَ مُهَنَّدُ

ابن شمس الخلافة — فَقَدْ تَعْدِلُ الأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ جَوْرِهَا وَقَدْ يَنْبُعُ المَاءُ الزُّلَالُ مِنَ الصَّخْرِ

حاشيه

وَمِنْ بَابِ فَقَدْ ● قَوْلُ حَمْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الهَمَذَانِيِّ ●

فَقَدْ تَسْجَعُ الوَرْقَاءُ وَهْيَ حَمَامَةٌ وَقَدْ تَنْطِقُ الأَعْوَادُ وَهْيَ جَمَادُ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ ●

فَقَدْ لَكَ مِنْ زَمَانٍ كُلَّ فَقْدٍ وَغَالَتْ حَادِثَاتُكَ كُلَّ غُولِ

مَحَتْ نَكَبَاتُهُ سُبُلَ المَعَانِي وَأَطْفَأَ لَيْلُهُ سُرُجَ العُقُولِ

نَصَرْتُ إِذَا لَمْ مَعْنًى دَقِيقٍ بِهِ فَقَرٌ إِلَى فَهْمٍ جَلِيلِ

وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَسَامِيِّ ●

فَقَدْ تُكُمْ يَا بَنِي الحَاجَةِ فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَكُمْ آبِدَةٌ

مَتَى سَمِعَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى وَزِيرَيْنِ فِي دَوْلَةٍ وَاحِدَةْ

عبد الله بن المقفع — فقد جرّ نفعاً فقدنا لك أننا أمنّا على كل الرزايا من الفزع

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

المعرّي — فقد جرّ سوطي في يدي من غرامها وحنّ اشتياقاً في حشاها جنينها

فقد حدّثته النفس ما اليسر عندها وقد كذبته النفس وهي كذوب

فقد زيّن الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

كشاجم — فقد صرت لا ألقى الذي أستزيده ولا يذكر الشيء الذي لست أعرفه

بعض لصوص العرب — فقد عجمتني الحادثات وأسأرت صليب العصا جلداً على الحدثان

كرز بن يزيد بن حصين — فقد كان لي عمّا أرى متزحزح ومتّسع من جانب الأرض واسع

بعض بني الحرث بن كعب — فقد يجزع المرء الجليد وتبتلى عزيمة رأي المرء نائبة الدهر

الحكيم بن الحجاج — فقد يدنو الكبير إلى مداه ويكبر بعد فرقته الصغير

ح — قبله •
وفارقت حتى ما أبالي من انأى وإن بان أحبابي على كرام
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي • البيت •

ح — يقول قبله في مطيته منها •
ولما رمت أبصارها تطلب الحمى ولم تر تلك الأرض ساءت ظنونها
فقد جرّ سوطي في يدي من غرامها • البيت •

ح — بعده •
صبوراً على عضّ الأمور وضرسها إذا قلّصت عن العظم الشفتان

ح — قبله يهجو وقد خاب أمله فيمن رجاه •
ألا ليت حظي من عطائك أنني علمت وراء الرمل ما أنت صانع
فقد كان لي عمّا أرى متزحزح • البيت وبعده •
وهمّ إذا ما الجبس قصّر همّه طلوع إذا أعيى الرجال المطالع
همّ أي همّة ◉

فقد ركب السيف الفتى عند ضيمه إذا لم يجد منجى له غير ذلك

فقد يسمى سماء كل مرتفع وإنما الفضل حيث الشمس والقمر

فقر الجهول بلا قلب إلى أدب فقر الحمار بلا رأس إلى رسن

فقر الأبي إلى إكرام موضعه أشد من فقر ذي الإملاق والعدم

فقري في بلادك إن قوما متى يدعو بلادهم يهونوا

فقر كفقر الأنبياء وغربة وصبابة ليس البلاء بواحد

فقر لم يزل فقيرا إليها كل مبدي بلاغة ومعيد

فقلت إذ لام فيه هلا نظرت بعيني

فقلت دعيني إنما تلك عادة لكل كريم عادة يستعيدها

فقلت دعيني على غصتي فإن الهموم بقدر الهمم

حاشيه

قصيدة أبي بكر بن اللبانة شاعر آل عباد ملوك المغرب في المعتمد على الله ◉ أولها ◉

بشار

عن الهوى إن تسل أصل الهوى النظر وربما جر حتف المهجة البصر

كم شائم منزع سيفا إلى سمر ولن ظباه الظباء البيض والسمر

ابن اللبانة

وكم جرى بحر الدرع سابغة أزرى بجريانه من ضمه أزر

أبصرت دون معترك أجيادها غدائرها وخلت ذلك روضا دونه غدر

حتى انتحى مشط العاج عابثة فقلت من أين ذلك الشعر

المتنبي

زاحمتني وقالت لم تجد صفتي شعرى الظلام ومشطي الأنجم الزهر

تجنبت من صاحبي فقلت لها على هواك فقالت عندي الخبر

الحيص بيص

يقول في المدح منها ◉

ملك غدا الرزق مبعوثا على يده وظل يجري على أحكامه القدر

مقدم السبق يحكي في بسالته عمرا ولكنه في عدله عمر

زهير بن أبي سلمى

تجلو علينا بدورا من محاسنه وتستهل لنا من كفه بدر

سرى إلى أخمصيه طبع أنمله تحت يسعى بها فالماء ينفجر

البحتري

لا غرو في أن تحلى غيرهم بعلى وما له في العلى عين ولا أثر

فقد يسمى سماء كل مرتفع ◉ البيت وبعده ◉

يا من قضى الله أن الأرض يملكها عجل ففي كل قطر أنت منتظر

له أيضا

غيري تعلمه النعماء بشكرها من أنطقته النهى لم يعيه حصر

ولو قدرت ملأت الصحف من حكم على الذي يقدر الإنسان يقتصر

يقول منها متعتبا ◉

إن ضعت والشعر مما قد شهرت به وما لجدوا إلى أقوام وما شعروا

فالجود كالغيث قد يسقي بصيبه شوك القتاد ولا يسقى به الزهر

حاتم الطائي

أنبك الشعر قلبي حرق وليس عن غير نار ترتمي الشرر

قد طال أقطع البيداء متصلا وليس يسفر عن وجه المنى سفر

الصاحب بن عباد

كأنما الأرض عني غير راضية فليس لي وطن فيها ولا وطر

قبله ●

يا طالب المجد إن حاولت غايته فاستعبد الناس بالإكرام والكرم

فلن يفوتك مجد عز مطلبه إذا حويت سخاء الكف والقلم

فقر الأبي إلى إكرام موضعه ● البيت وبعده ●

فقم لراجيك من قبل النوال تبث بين التواضع والإحسان في حرم

تحرك المزن عند السح أعشبه جوامع الحمد من قاص ومن أمم

جاد السحاب وجاد الجود فاشتركا عند النوال وكان الفضل للديم

قبله ●

كيف المقام بآمد وبلادها من بعد ما شابت ذوائب الأمد

فقر كفقر الأنبياء وغربة ● البيت وبعده ●

من كان يحمد أو يذم زمانه هذا فما أنا للزمان بحامد

حاشيه بعده ●

يعنى البارع المفيد لديها لاحقا بالمقصر المستفيد

ببيان شاف ولفظ مصيب واختصار كاف ومعنى سديد

فقلت عسى أن تجمع الدار بيننا ولیت فلم أظفر بليت ولا عسى

فقلت قساً على الحدثان قلبي وقر بالبيت حتى لا أبالي

فقلت للنفس ها یا منية قدرت وقد توافق بعض المنية القدرا

فقلت لما أن بدا راكباً یا لیتني راكب ذا الراكب

فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليلفى على حال أمر من الصبر

فقلت لها والله ما من مسافر بغيب فيدري ما به الله صانع

فقلت لها لا تهزئي بي فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا ذللت يوماً لها النفس ذلت

فقلت له قم فارتحل ليس ههنا سوى وقفة الساري مناخ لراكب

فقلت لهم لا بأس بي فتعجبوا وقالوا الذي أبديته كله باس

حاشية

ومن باب فقلت وهو مكتوب بباب خذيني فجريني • البيت •
وإنما أوردها هنا لأنه قد روي أيضاً مكرر •
فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره — جعفر بن حيان الطائي
قال • عبد الله بن الزبير لما أخبر بقتل أخيه مصعب أشهده
المهلب بن أبي صفرة قالوا لا كان في وجه الخوارج قال
أشهده عبد الله بن خازم السلمي قالوا لا فأنشد متمثلاً •
فقلت لها عيثي جعار • البيت • ويروى روغي جعار وأبشري
البيت • وجعار اسم من أسماء الضبع وهي صفة غالبة — الفرزدق
لأنها جاعرة فهذا مبني على الجر كفساق للفاسقة
ولكاع للمرأة وحلاق للمنية وذلك من باب حذام وقطام
ورقاش • ومن باب فقلت • قول الآخر •
فقلت أهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مبيت صالح ورفيق
قول الآخر •
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً بوارد نار محمد بن زورها — سعد بن ناشب
وقول متمم بن نويرة في أخيه مالك •
فقلت له إن الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك
وقبله •
لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك
وقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك — أعرابي
فقلت له إن الشجى يبعث الشجى • البيت •
ومن ذلك قول محمد بن أمية • — كثير عزة
فقلت له كر الحديث الذي مضى وذكرك من ذكر الجميع أريد
أناشدك إلا عاد حديثه كأنك بطيء الفهم حين تعيد — العجير السلولي
بجدد تكرار الحديث لذاذتي فذكرك عندي والحديث جديد
— أبو غالب بن [illegible]

حاشية

أنشد ثعلب للفرزدق في بشر بن مروان •
الفتح علقمة البكري خبرنا أن الربيع أبا مروان قد حضرا
فقلت للنفس ها يا منية قدرت • البيت • وبعده •
كل امرئ آمن للخوف آمنه بشر بن مروان والمذعور من ذعرا
الفتح الإسراع يقال أفاح الرجل إفاحة إذا أسرع يقول
الإسراع الإسراع فإن علقمة خبرنا بحضور الربيع أبي مروان •

حاشية

يقول منها وهي طويلة كلها مختارة •
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
فإن تكن العتبى فأهلاً ومرحباً وحقت لها العتبى لدينا وقلت
أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت
وهي مكتوبة بباب خليلي هذا ربع عزة ©

فقلت لا تنه عن غرس بلا اثم إن العقيم لتؤتى وهي لا تلد	العنبري
فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد	
فقل في حال ما أسود ضعيف يلوذ من الأعادي بالأعادي	القاضي
فقل في مكرع عذب وقد وافاه عطشان	ابن المعتز
فقل لزهير إن شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم	معبد بن علقمة
فقل الصديق يكن على السر أمينا إذا لم يكن ما بيننا فيه ثالث	الصابئ
فقل للذي يبدي الشماتة جاهدا سيأتيك كأس أنت لا بد شاربه	نهشل بن حري
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى تأهب (تزود خ) لأخرى مثلها فكأن قد	طرفة
فقل للشامتين بنا أفيقوا أمامكم المصائب والخطوب	ابن المعتز
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا	ذو الإصبع العدواني

حاشية

أبيات عبد الله بن المعتز ● أولها ●
شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين تهتان
وفيهم رشأ أغيد ساجي الطرف وسنان
وقد أنهبني فاه وولى وهو عجلان
فقل في مكرع عذب ● البيت وبعده ●
جزينا الأمويين وذا هم كما دانوا
وذاقوا ثمر البغي وكانوا مثل من خانوا
وللخير وللشر بكف العدل ميزان
بأسيافكم أودى حسين وهو ظمآن
ولكن آل عباس ومرو وخراسان
لقوم سودوا بالزاب نهار العيد مروان
وذاب العلويين لهم جحد وكفران
فهلا كان إساءتكم إذا لم يك إحسان
يلومونهم ظلما فهلا مثلهم كانوا

بعده ●
ولكنا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
وإن التمادي في الذي كان بيننا بكفك فاستأخر له أو تقدم
● هذا من أحسن ما قيل في معناه ◉

فقل للمتقي عرض المنايا توقَّ وليس ينفعك اتقاء

الخبزأرزي — فقل للمرجّي معالي الأمور بغير اجتهادٍ رجوتَ المحالا

منصور بن باذان — فقل لمساعٍ له همّةٌ من الناس الا قصير الاجل

محمد بن عبد الملك الزيات — فقل للمرء عاين سفاهاً يا عائب الشيب لا بلغته

العباس بن عبد المطلب — فقومك إن المرء ما عاش قومه وإن لامهم ليسوا له كالأباعد

أوس بن حجر — فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن بهم هرشاً تغتالهم وتقاتل

فقُبِّحت عينٌ أصابت موضعي منك بعين

بهلول — فقيرٌ كل من يطمع غنيٌّ كل من يقنع

العباس بن الأحنف — فكاذبٌ قد رمى بالظن غيركم وصادقٌ ليس يدري انه صدقا

ابو الشيص — فكالسيف إن لاينته لان متنه وحدّاه إن خاشنته خشنان

حاشية

ومن باب فقل ● قول المتنبي ●
فقل في الناس من أمضى عزيمة لمطلب فاشو عنه ولم يبال

وقول ابن الرومي ●
فقل من ضمنت خير الطويّة الأرض وجهه للخير عنوان

وقول أبي نواس ●
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

حاشية

ومن باب فقر ● قول أبي الوفاء كامل بن محمد ابن مرزوق الأصفهاني ●
فقر وإن رام إغراض الأماني بهمّة تنير صبح النجح ليل المطالب
فلو كان عزّ في القعود لما سرت مع الفلك الدوّار زهر الكواكب

حاشية — قيل لما استخلف يزيد بن المهلب أخاه صفوان ولده بجرجان فقال له أنظر إلى هذا الحي من اليمن فكن لهم كما قال العباس بن عبد المطلب ● فقومك إن المرء ما عاش قومه ● البيت ●

فكان الذي استدعاه أول آخذ له والذي استصفاه من أعظم العدى

محمد بن شبل — فكان تقربي أذكى لبعدي وإحساني إلى ذي الذنب ذنبي

أبو تمام — فكان كشاة الرمل قيضها الردى لقانصها من قبل بث الحبائل

فكأن الله قد قال لها احذري يا مهره أن تستقيمي

الصابي — فكأن لفظك لؤلؤ متنخل وكأنما آذاننا أصداف

ابن المعلم — فكأنما العيش الذي قضيته بك قبل نازلة الفراق منام

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى وكأن ما هو كائن قد كانا

زاهر التيمي — فكأنما كانت بلى من حتفه لما انثنيت له على ميعاد

المتنبي — فكأنما نتجت قياما تحتهم وكأنما ولدوا على صهواتها

ابن هرمة — فكأين ترى من وافر العرض صامت وآخر أردى نفسه أن تكلما

تنول قبله ●

فولّى وما أبقى الردى من حماته له غير أسآر الرماح الذوابل

وعاذ بأطراف المعاقل معصما ولم يدر أن الله فوق المعاقل

تحرز من هيبته بجو غنيمة بساحة لا الواني ولا المتخاذل

فكان كشاة الرمل ● البيت ●

حاشية

أبيات زاهر التيمي ●

سقيته كأس الردى بأسنة ذلق مؤللة الشفار حداد

فطعنته والخيل في رهج الوغى نجلاء تنفخ مثل لون الجادي

فكأنما كانت بلى من حتفه ● البيت وبعده ●

فهوى وجايشها يفور بمزبد من جوفه متدارك الإزباد

أحد البلغاء قال ●

ما دمتهم بالمشرفية والقنا في ساعة لبست بذات ندام

فتركتهم صرعى كأنك بالظبا عاطيتهم في الروع كأس مدام

متهاجرين على الدنو كأنما أنفت رؤوسهم من الأجسام

ويقرب منه قول المتنبي ●

صدمتهم بخميس أنت غرته وسمهريته في وجهه غمم

فكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم

أخذه البري فقال ●

كأنما نتجت للحرب مسرجة مركبات على أفواهها اللجم

قيل لما ظهر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أتى رجل إلى إبراهيم بن هرمة فقال إن هذا الرجل قد ظهر فما عندك في أمره فقال له احفظ عني ما أقول لك ●

أرى الناس في أمر سحيل فلا تزل على حذر حتى ترى الأمر مبرما

فإنك لن تستطيع رد الذي مضى إذا القول عن زلاته فارق الفما

فكاين ترى من وافر العرض صامت ● البيت ●

فكثير العطاء غير كثير وقليل الثناء غير قليل — البحتري

فكدت أطير من شوق اليها بقادمة كقادمة الجناح

وكنت في الدنيا فكانت منزلا عندي كبعض منازل الركبان — ابو العتاهية

وكل الحادثات وإن تناهت فمقرون بها الفرج القريب — ابن السكيت النحوي

وكل إمارة إلا قليلا مغيرة الصديق على الصديق — ابو زبيد الطائي

وكل جديد أو شباب الى بلى وكل امرئ يوما الى الله صائر — ليلى الأخيلية

وكل حزن يبلى على قدم الدهر وحزني يجده الأبد — ابرهيم بن العباس الصولي

وكل حياة مع سؤال منية وكل ضحى في أرض غيرك غيهب

وكل ذي صاحب يوما يفارقه وكل زاد وإن أبقيته فان — سويد بن عامر المصطلقي

وكل شيء رآه خاله قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقي — عبد الله بن العباس الربعي

حاشية

ابيات ابن السكيت النحوي انشاد الناشئ ●

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت وأرست في اماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات وإن تناهت ● البيت ●

وقال عبد الوهاب بن الحسين بن جعفر المعري المعروف بابن الحاجب ●

أمون بقول السعاة مغتفرا ولا تكن عنده بمنزعج

واستعمل الصبر فيه مجتهدا فصاحب الصبر صاحب الفلج

وكل أمر يضيق أوله فهو قريب من ساعة الفرج

وقال قيس بن الخطيم ●

وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء

وقال اسمعيل بن بشار ●

وكل كرب وإن طالت بليته يوما تفرج تفرج غماه وتنكشف

وقال ابرهيم بن العباس الصولي ●

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

حاشية

اخذ ابو هلال العسكري فقال ●

وكل الحادثات وإن تناهت فمقرون بها الفرج المتاح

وله ●

ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية باصطباح الراح حذاق

يمضي بها ما مضى من عقل شاربها وفي الزجاجة باق يطلب الباقي

فكل شيء رآه خاله قدحا ● البيت ●

وَكُلُّ ضِيقٍ سَيَأْتِي بَعْدَهُ سَعَةٌ وَكُلُّ فَوْتٍ سَيَأْتِي بَعْدَهُ ظَفَرُ

الأشجع السلمي — وَكُلُّ طَوِيلِ المَجْدِ يَقْصُرُ عُمْرُهُ كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَقْصَرُهَا عُمْرَا

النابغة الذبياني — وَكُلُّ فَتًى سَتَشْعَبُهُ شَعُوبُ وَإِنْ أَثْرَى وَإِنْ لَاقَى فَلَاحَا

حاشية: هذا البيت من قصيدة أولها • طوى كشحا خليلك والجناحا لبين منك ثم غدا صراحا / وملع لج للمشغوف حينا ومن ذا يملك الحين المتاحا / يقول منها • فكل فتى ستشعبه شعوب • البيت •

وَكُلُّ فَتًى يَرْجُو نَدَاكَ مُوَفَّقٌ وَكُلُّ امْرِئٍ يُثْنِي عَلَيْكَ مُصَدَّقُ

زهير المصري — وَكُلُّ فِكْرٍ بِغَيْرِ اللهِ وَسْوَسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ نِسْيَانُ

حاشية: قبله • أخلص لربك فيما كان من عمل منه منك إسرار وإعلان / فكل فكر بغير الله وسوسة • البيت •

النابغة الذبياني — وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرِّ إِلْفٍ مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحْطِ القَرِينُ

حاشية: بعده • وكل فتى وإن أمشى وأثرى ستخلجه عن الدنيا المنون / أمشى أي كثرت ماشيته ودوابه •

العباس بن الأحنف — وَكُلُّ مَا سَاءَنِي فَعَنْ خُلُقٍ مِنْكَ وَمَا سَرَّنِي فَعَنْ غَلَطِ

طرفة بن العبد — وَكُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَهْ

وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى تَزْدَادُ مَنْقَصَةً وَكُلُّ يَوْمٍ أَتَى يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ

وَكُلُّ يَوْمٍ يُرَبِّيهِ وَيَنْقُصُهُ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْقُوصٌ مِنَ العَدَدِ

أبو اسحق الصابي — وكم بين مقتول الكلاب وإن نجا سليماً ومقتول الضراغمة الأسد

أبو الفتح البستي — وكم دقت وشقت واسترقت فضول العيش أعناق الرجال

ابن شمس الخلافة — وكم ساع إلى دمه وداع لما يبرديه من أقصى مكان

ابن رزين — فكم صادف الإنسان ما هو آمن وكم قد وقاه الله ما هو حاذر

ابن شمس الخلافة — وكم فاقة بان الغنى في خلالها يلوح وكم عسر تكشف عن يسر

وكم فائت في فوته لك خيرة وإدراكه لو نلته كان معطب

وكم فيه ما لو حاول الخلق عده لقصر عن إحصائه الثقلان

الحسين بن مطير — وكم قد رأينا من تكدر عيشة وأخرى صفا بعد اكدرار غديرها

وكم قلت شوقاً ليتني كنت عنده وما قلت إجلالاً له ليته عندي

ابن شمس الخلافة — وكم لي من رأي صحيح ومنطق فصيح وعزم قبل تجريبه عضب

حاشية
قول حسام الدولة أبي مروان عبد الملك بن هذيل بن رزين ●
فكم صادف الإنسان ما هو آمن ● البيت ● مثله لآخر ●
وكم ترحة لم أحتسبها لقيتها وكم فرحة جاءت على غير موعد
وقال الحسين بن مطير الأسدي ●
وكم طامع في حاجة لا ينالها وكم آيس منها أتاه بشيرها
وقال أبو العلاء المعري ●
وكم فاتك الشيء الذي كنت راجيا وجاءك المقدور ما لم تكن ترجو
وقال ابن الرومي ●
وكم أعقبت بعد الرزايا مواهب وكم أعقبت بعد البلايا فوائد
وقال آخر ●
ولرب أمر قد تضيق به الصدور ولا يضير

حاشية — قبله ●
وليس مع الأقدار للمرء مذهب وكل إلى ما شاءه الله صائر
فكم صادف الإنسان ما هو آمن ● البيت ●

عمرو بن ملاءة الكلبي — فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا

فكم من بعيد الدار فاز بحظه ومنقطع الأسباب وهو قريب

فكم من بعيد صادق الود مخلص وذي رحم داني القرابة قاطع

ابن نباتة — فكم من جبال قد علا شعفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

جذل الطعان — فكم من غارة ورعيل خيل تداركها وقد حمي اللقاء

فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامه بأبي حنيفة

علي بن زيد — فكم من كريم أفسد اليوم جوده وساوس ما يخشى من الفقر في غد

ابن بسام — فكم من مرة قد ضاق رزقي فأنكر بيتي والرب رب

فكم من مؤمن لم يلق قوتا وكم من كافر ملك البلادا

فكم ورد الموت من ناعم وحب الحياة إليه عجيب

● لما خرج ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على المنصور وصله الخبر وعنده جماعة فتمثل عثمن بن عمارة ابن خريم في المنصور بقول جذل الطعان ●
فكم من غارة ورعيل خيل ● البيت وبعده ●
فردد عيلها حتى شاءها بأسمر ما يرى فيه التواء
وتمثل اسحق بن مسلمة فيه بقول ربيعة بن مكرم ●
سمالي فرسان كأن وجوههم مصابيح تبدو في الظلام زواهر
يقودهم كبش أخو مصمئلة عبوس السرى قد لوحته الهواجر
وتمثل عبد الله بن الربيع فيه بقول ابي سفين بن حرب ●
وان لنا شيخا إذا الحرب شمرت بديهته الإقبال قبل التوائف

قال مساور الوراق يفخر بمذهب الامام أبي حنيفة رحمة الله عليه ●
إذا العلماء يوما قايسونا بمسئلة من الفتيا طريفه
رميناهم بمقياس ورأي صليب من طراز أبي حنيفه
إذا سمع الفقيه بها وعاها وأثبتها بحبر في صحيفه
جابه مجيب فقال ●
إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفه
أتيناهم بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفه
فكم من فرج محصنة عفيف ● البيت ●

قيل وجد على قبر بعض الملوك من البين مكتوب
أجاب المنية لما دعت وكرهها يجيب لها من يجيب
فكم ورد الموت من ناعم ● البيت ●

حاشية

كان ابن الفياض من كتاب البسامي الشاعر فنقصه في بعض مكاتباته من الدعاء فكتب البسامي اليه ●
لساني بالثناء عليك رطب وبالمكروه ان أحببت عضب
وانت مخير فاختر فاني لما احببت من أمر محب
فكم من مرة قد ضاق رزقي ● البيت وبعده ●
نقصتني الدعاء وذاك شيء على مثلي من الأحرار صعب
وكنت أقول ان اقصرت فيما وصلت عذرت وذاك كذب
فإن عاودتني فاقمت يوما فمالك ان اسأت الي ذنب

عقيل بن علّفة	فكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن مثل أحمقا (أنت خ)
الخارزي	فكن بالصدق معروفاً فلا أدب مع الكذب
الأحوص	فكنت فيهم كممطور ببلدته يسر أن جمع الأوطان والمطرا (يُسَرّ إذ خ)
المقيد صاحب المغرب	فكنت كالمبتغي ماء تخيله حتى دنا فرأى الغدران نيرانا
	فكنت كأنني أعمى معنى بحب الغانيات وما يراها
	فكنت كباغي القرن أسلم أذنه فعاد بلا أذن ولم يستفد قرنا (فبات خ)
	فكنت كذات الأذن جاءت مريدة لقرن فلم ترجع بأذن ولا قرن
السري الرفاء	فكنت كروضة سقيت سحاباً فأثنت بالنسيم على السحاب
ابن الرومي	فكنت كمستسق سحاباً مخيلة حياً فأصابته بإحدى الصواعق
القيسابي	فكنت كمن جارى جواداً بمقرف قوائمه مشكولة بحران

حاشية: قبله •
وللدهر أثواب فكن في ثيابه كلبسته يوماً أجد وأخلقا
فكن أكيس الكيسى • البيت •

حاشية: قال المبرد سمع بعض المحدثين غناء بالفارسية فشوقه وشجاه ولم يعرف معناه فقال من أبيات •
ولم أفهم معانيها ولكن ورت كبدي فلم أجهل شجاها
فكنت كأنني أعمى معنى • البيت •

حاشية: قبله •
أتيتك أرجو رد قلبي ورجعة فما جزت ذهني فانصرفت بلا ذهن
فكنت كذات الأذن • البيت •

حاشية: قبله يمدح أبا الحسين علي بن عبد الملك الرقي •
قاضي حلب من قصيدة قالها فيه •
لقد أضحت خلال أبي حسين حصوناً في الملمات الصعاب
كساني ظله وأباله وآوى غرائب منطقي بعد اغتراب
فكنت كروضة سقيت سحاباً • البيت •
يريد قول القائل •
وذكي رائحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحيا فتفوح
جهد المقل فكيف يا ابن كريمة تؤليه خيراً واللسان فصيح

حاشية: أبيات أبي إسحق الصابي في جواب كتاب يذكر العجز والقصور عن مساجلته يقول فيها •
وهذا قريضي وهو مثل بعثته إلى همة عذراء ذات بيان
فكنت كمن جارى جواداً بمقرف • البيت وبعده •
فلا عار إن قصرت دون مبرز يشأى الأنام فبلى سعيه وشأني
ليالي طارت بي عقاب بلاغتي وبزت نعاثاً ما استطاع بيراني
أبا بر كانت دون إدراك غايتي بعلا أنها لم تأل في الطيران

فكن كمن شكا الطاعون يوماً فزادوه على الطاعون دمّل

ابن معاضد الصوري
فكن كمن يرجو من الماء جذوة من النار أو صيد العنقاء مغرب

علي محمد السلماني
فكنت كمودع الحلفاء ناراً وكنم النار في قصب مجال

العديل بن الفرخ
فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

المأموني
فكنت يوسف والأسباط هم وأبو الأسباط أنت ودعواهم دماً كذبا

زيد بن محمد بن زيد الحسني
فكن حديثاً حسناً ذكره فإنما الدنيا أحاديث

أبو علي البصير في سعيد بن حميد
فكن عند ما نرجوه منك فإننا جميعاً لما نرجوه من حسن أهل

السري الرفا
فكن في جوار الله إن سرت آلفاً ظهور المطايا أو حللت مخيّماً

فكن لله يا هذا شكوراً فإن الشكر عقباه المزيد

فكن معيني عليه مجتهداً فالذكر يبقى وينفد العمر

قال الثعالبي أنشدني محمد بن عمر الزاهر قال أنشدني علي بن محمد السلماني لنفسه في غلام نصراني ●
بديع الحسن من سماك بدراً وبدر التم في خديك خال
عتمت هواك إذ قلبي سليم فذاب القلب وانحل العقال
فكنت كمودع الحلفاء ناراً ● البيت ●

قبله من قصيدة أولها ●
يا ربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً قضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا
بتول منها مخاطباً للمأمون ●
وعصبة بات فيها الغيظ متقداً إذ شدت لي فوق أعناق الورى رتبا
فكنت يوسف والأسباط هم ● البيت ●
هو أبو طالب ● عبد السلام بن الحسين المأموني وذلك من معجزات شعره لأنه نظم قصة يوسف عليه السلام في بيت واحد ●

حاشية
أبيات العديل بن الفرخ العجلي وقد حارب أنسابه وأقاربه مناسفاً ●
كفى حزناً أن لا أزال أرى القنا يمج نجيعاً من ذراعي ومن عضدي
ظللت أساقي الموت إخوتي الألى أبوهم أبي عند المزاح وفي الجد
فكنت كمهريق الذي في سقائه ● البيت وبعده ●
كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد
وإني وإن عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عض أكبادهم كبدي
لأن أبي عند الحفاظ أبوهم وخالهم خالي وجدهم جدي

حاشية
بعده ●
ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

وكيف احتيالي للخطوب وريبها رمتني بسهم كنت دهرا به أرمي

حاشيه • بعده: فأصبحت أشكو وقع سهمي بمهجتي فمن ذا إذا استعتبت يعدى على سهمي

أبو تمام — وكيف إذا طيبتها بحليها تكون وهذا حسنها وهي عاطل

وكيف الصبر عنك وأي صبر لعطشان عن الماء الزلال

وكيف بالرزق لي أم كيف جلبه سعي إذا الله لم يجعل له سببا

بهاء الدين علي الغزعلي — وكيف بصبري عن فؤادي وعنكم ومن ذا الذي أرجو وقد خانني قلبي

ابن شمس الخلافة — وكيف رأى مني الذي ما نويته وكيف درى الواشي بسري ولم أدر

أبو القاسم الحريري — وكيف يرجى الخلاص من شرك لم ينج منها كسرى ولا دارا

أبو تمام — فلتعلمن حزم من وإهاب من وقديم من وحديث من يتسمرق

محمد شبل — فلربما آل المضيق إلى انفراج وانفتاح

الزبير بن بكار — فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لبدء عداوة مفتاحا

حاشيه

ومن باب فلرب • قول أبي العتاهية •

فلرب شهوة ساعة قد أورثت حزنا طويلا

وقول آخر •

فلرب مبتسم وقد أخفت مما أخفى الجروح

ومن باب فلو • قول المتنبي في الفرار •

فلو مر الطراد إلى قتال أشد سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقي الأعضاء فيه لأرجلهم بأرؤسهم عثار

فلست أبالي جاد بالعرف باذل على راغب أم ضن بالخير مانع — البحتري

فلست بأول عبد هفا ولست بأول مولى عفا

فلست بباك على ظاعن ولا طلل مستحيل مقفر — جحظة البرمكي

فلست تبارك إيوان كسرى لتوضح أو لحومل فالدخول

فلست بدعاء إلى الجهل أهله ولا السفيه إن دعا بمجيب

فلست بسائل الأعراب شيئا حمدت الله إذ لم يأكلوني

فلست بمأخوذ بقول تقوله إذا لم تعمد عاقدات العزائم — الفرزدق

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما — الحصين حمام المري

فلست بمبد للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بسؤول — كعب الغنوي

فلست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب — النابغة الذبياني

حاشيه

وفي باب فلست • قول أبي الجوائز الواسطي •

برى حسدي فرط الجوى وإذا بني صدودك حتى صرت أنحل من أمس
فلست أرى حتى أراك وإنما يبين هباء الذر في ألق الشمس

حاشيه

أبيات النابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان بن المنذر بن ماء السماء من قصيدة أولها •

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب — داود بن متمم بن نويرة
ديار لهم إذ هم لأهلك جيرة وإذ هي لا يسطاع منها التجنب

يقول منها معتذرا •

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم أحكم في أموالهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا
فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب

فلست بمستبق أخا لا تلمه على شعث • البيت وبعده •

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
فإن أك مظلوما فعبد ظلمته وإن تك ذا العتبى فمثلك يعتب
أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب

حـ بعده •
ولكن بكائي على ماجد أراد نوالا فلم يقدر

حـ قال رجل للحسن البصري رحمة الله عليه وعنده الفرزدق حاضر ما تقول فيمن يقول لا والله بلى والله يعرض بالفرزدق فقال الفرزدق للحسن أما سمعت قولي قال وما قلت قال • فلست بمأخوذ بقول تقوله • البيت • فقال الحسن أصبت ثم قيل ما تقول في من أقربائه سبي امرأة لها حليل فقال الفرزدق ألم تسمع قولي •
وذات حليل أنكحتها رماحنا جهارا بأيدينا ولما تطلق
قال الحسن أصبت • فقال الفرزدق كنت أرى أني أشعر منك فإذا أنا أفقه منك أيضا •

حـ بعده • قالوا ويترجح ميزان عقله بقوله هذا •
وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

حـ يقال إن هذا أحكم بيت قالته العرب • وأخبر أبو الحسن ابن غسان عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي أن بني سعد بن زيد مناة بن تميم تزعم أن هذا البيت لرجل منهم يقال له سعد وأن النابغة تغلب عليه وانتحله لنفسه •

بعده •
يدني لها العزيز إذا رآها ويهرب من مخافتها الفطين
تشيب الناهد العذراء فيها ويسقط من مخافتها الجنين
ولم تترك ثمالتكم موجعات لمن تقع على تراتكم رنين

حسان بن حاضر — فلست لحاصن إن لم تزركم خلال الدور مشعلة طحون

عبد الله بن أبي طالب — فلست منافساً في المال خلقاً ولكني أنافس في المعالي

الحصين بن حمام — فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

المعري — فلسنا وإن كان البقاء محبباً بأول من أخنى عليه حمام

أبو تمام — فلقد أفاق متمم عن مالك وسلا لبيد قبله عن أربد

أبو علي الحاتمي — فلقد صدعت بما صنعت فؤاده صدع الزجاجة ما لها من جابر

لغدة الأصفهاني — فلقد يجد المرء وهو مقصر ويخيب جد المرء غير مقصر

فلقد يكون الشيء شكل الشيء ثم يصير ضده

أبو الفتح البستي — فلقوم إذا اعتبرت سعود ولقوم إذا اعتبرت نحوس

سعيد بن حميد — فلكل صافية قذى ولكل خالصة شوائب

حاشية
أبيات أبي الفتح البستي •
إن إخواننا الأولى سبقونا حين دارت من السرور الكؤوس
شربوا صفوة الزمان وأبقوا كدراً تقشعر منه النفوس
وكذا عادة الزمان وكل يتصابى بغيه مسوس مدوس
فلقوم إذا اعتبرت سعود • البيت •

السري الرفاء — فلكم مشف على الخسف نجا ومريض قد رأيناه أبل

أبو الفتح البستي — فلله أبناء فرسان إذا ركضوا فيها أبروا كما للحرب فرسان

فلله أبناء في الحرج الممديد تنال ما قصرت عنه يد الأسد

حاشية: هذان البيتان من قصيدة غراء أولها: زيادة المرء في دنياه نقصان ● وهي طويلة كلها أفراد سواير وأمثال ونوادر ◉

البحتري — فللسهم السديد أحب غبا إلى الرامي من السهم المصيب

أبو محجن — فلله دري كيف أترك ثاويا ويذهل عني أسرتي ورجاليا

العطوي — فلله دهر خير للئام وأحراره صرعى بكل سبيل

أبو الهندي يمدح — فلله قوم لم يلد أبوهم كأنك منهم في المناسب والأصل

فلله قوم مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك العصايب

حاشية: بعده ● أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب

فلله مني جانب لا أضيعه وللهو مني والبطالة جانب

حاشية: سلمه آخر فقال ● فلله مني جانب لا أضيعه وللهو مني جانب ونصيب

بعض لصوص العرب — فلليل إن وارانى الليل حكمه وللشمس إن غابت علي نذور

فللموت خير للفتى من قعوده فقيرا ومن جار تدب عقاربه — ابو الشناشر

فللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع — ابو الفتح البستي

فللوجد منا ما تجن قلوبنا وللوجد منهن الدموع الذوارف

فلما اذا اجشم قتل صب ونقضتم ذمامه كيف حلا

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر — محمود الوراق

فلم ار ديباجا ولم ار سندسا باحسن في دار الكريم من الخبز — ابن المعتز

فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ولا سوقة الا الى الموت والقبر — اوس بن عمرو بن عامر

فلم ارفع دنيا قط الا بقيمة ما رفعت يحط مني

فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد

فلم ار قرب الدار ينفع ذا هوى وقلب الذي يهواه منه على بعد — اعرابي

حاشية

قيل لما حضرت اوس بن عمرو بن عامر الوفاة اجتمع اليه وجوه قومه من غسان فقالوا يا ابا مالك قد كنا نامرك بالتزويج فابى علينا وهذا اخوك الخزرج له بنون عدة وليس لك غير مالك فالتفت اليهم فقال • لن يهلك مالك ترك مثل مالك ان كان الخزرج له بنون عدد وليس لمالك ولد فعل الذي يخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا وبالا بلا ثم التفت اليه فقال • يا مالك المنية ولا الدنية والعتاب قبل العقاب والتجلد لا التبلد وشر شارب الشراب المستف واقبح طاعمي الطعام المعنف وذهاب البصر احسن من كثير من النظر والقبر خير من الفقر من قل ذل ومن امر فل ومن لم يعط قاعدا منع قائما • يا مالك من كرم الكريم الدفع عن الحريم • يا مالك الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر وكلاهما يستحسر وانما يغر من ترى ويغرك ما لا ترى ولو كان الموت يشترى لسلم منه اهل الدنيا لا يبلغ منه الشريف الابلج ولا الملك المتوج ولا اللئيم المعلهج وكيف بالسلامة لمن ليست له اقامة سلم ليومك حياك ربك ثم انشاء يقول •

شهدت السبايا يوم آل محرق وادرك عمري صيحة الله في الحجر

فلم ار ذا ملك من الناس واحدا • البيت •

قبله •

اقول وقلبي بالفراق مروع وفي الخد سيل للدموع دفوع

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا وللدهر حكم للجموع صدوع

فللنجم من بعد الرجوع استقامة • البيت •

هذا من باب نظم المنثور في صناعة البيان وهو نظم قول الامام الشافعي رحمة الله عليه ما رفعت احدا فوق قدره قط الا واتحط من قدري بمقدار ما رفعت من قدره ◉

فلم أر مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع — بشر بن سليمان

فلم أر مثل الشكر جنة غارس ولا مثل حسن الصبر جنة لابس — ابو الفتح البستي

فلم أر مثل الشكر جار نعمة ولا ناصرا عند الشدائد كالصبر

فلم أر مثل الصبر أحرز جنة إذا أعضل المكروه والحدثان — محمود الوراق

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل أخفق طالبه — ابو النشناش

فلم أر مذ عرفت محل نفسي بلوغ منى يساوي حمل منّ — الببغاء

فلم أرها إلا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر الفلاة سرابها — الامام الشافعي رحمه الله

فلم أر منهم إلا بما حملت رجل البعوضة من فخارة اللبن — دعبل

فلم ترني الأيام خلا تسرني بواديه إلا ساءني في العواقب

فلم نر هالكا في الناس إلا ورأس هلاكه طلب الرياسة

حاشيه

أبيات أبي الفتح البستي ●

تصفحت أيام الزمان بفكرة تمايسهلني الضوء فوق المعابس

فصادفتها ما بين أبلج مشرق ضحوك ثناياه وأغبر عابس

ورواتب في أولى الضرائب بالفتى يعيش له لدن والخرابس

فلم أر مثل الشكر جنة غارس ● البيت ●

وقال أبو الفتح أيضا ●

أرى المال يفنيه ويبلى جديده حوادث تغدو أو حوائج تطرق

فذو الحزم في أطواره واختياره يبقى سوق المكرمات وينفق

ويعلم أن المجد أربح قنية وأن نسيم الشكر أذكى وأعبق

فأنفق على الخيرات مالك واثقا بأن الذي أفنى سيغني ويرزق

ودع لحزا وعد احموها مصرد البشتي بأخلاق اللئام كما شقوا

فلم أر مثل المال أنجح قصة إذا أنصف المرء اللبيب المحقق

يفرق شمل المجد إما جمعته ويجمع أشتات العلى إذ يفرق

بعده ●

ولا كاتقاء الله خير بقية ولا حسن صوتا حين يسمع سامع

ولا كالمنى لا ترجع الدهر طائلا ألا إن الفتى عنهن بالحق قانع

ولا كذهاب المرء في شأن غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع

قبله ●

ألم تر أن الشكر والصبر توأم وأنهما ذخران في العسر واليسر

فشكرا إذا أوتيت فاضل نعمة وصبرا إذا نابتك نائبة الدهر

فلم أر مثل الشكر جار نعمة ● البيت وبعده ●

فما طاب نشر الروض إلا لأنه شكور لما أسدت إليه يد القطر

ولا فضل الإبريز إلا لأنه صبور إذا ما مسه وهج الجمر

قبله ●

إذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الأرجاء طامسة الصوى جرت بأبي النشناش فيها ركائبه

يقول منها ●

وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ● البيت ●

حاشيه أولها أيا هامة قد عششت فوق هامتي ● البيت وهي مشهورة ●

حاشيه ويروى ● وأكثر ما ألقى في الناس تلقى ● البيت ●

بشار — فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

ساعدة بن علي — فلم تلفني فهًّا ولم تلف حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

مسعود أخو ذي الرمة — فلم تنسني أوفى المصائب بعده ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع

البحتري في الحجاب — فلم جئت مشتاقا على بعد شقة إلى غير مشتاق ولم ردني بشر

سيف الدولة يخاطب أخاه ناصر الدولة — فلم لست ترضى أن أكون مصليا إذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

فلما أتيناهم لقونا بمرحب كأنهم لا يعرفون لنا ذنبا

فلما التقينا كنت أول واجد ولما افترقنا كنت أول سائل

أبو فراس بن حمدان — فلما تخالينا رأى الله أنني كففت وعفت خلوة وسرائر

عمر بن أبي ربيعة — فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل

فلما تولى ود ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب

حاشية

أبيات ساعدة بن علي العبشمي ●

وداهية داهى بها القوم مفلق بصير بعورات الكلام أرومها

أصخت لها حتى إذا ما وعيتها رميت بأخرى يستدير أميمها

ترى القوم منا منصتين كأنما تساقوا عقار الإبل سليمها

فلم تلفني فهًّا ولم تلف حجتي ● البيت ●

بعده ●

فما باله يأبى دخولي وقد رأى خروجي من أبوابه ويدي صفر

تأنّ لموتور بذلك ضغنه فإن الحجاب عند ذي خطر وتر

الله أكبر وأعظم وأجل وأكرم وألطف وأرحم ● اللهم إن كان هذا المدح في مخلوق فأنت الخالق وإن كان حسنا فلك الأسماء الحسنى صل على سيدنا محمد وآله وسلم ولا تؤاخذنا بذنوبنا ولا تجبهنا بالرد عند سؤالنا واغشنا برضوانك عند لقائك واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا وحسبنا عليك توكلنا وأنت أرحم الراحمين ۝

حاشية

ومن باب فلما ● قول متمم بن نويرة في أخيه مالك ●

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قبله ●

فقي البغلة الشهباء بالله ساعة عزيزة ذات الدل والخلق الجزل

فلما توافقنا عرفت الذي بها ● البيت ●

قال رجل لأخ له إني قد اشتقتك شوقا شديدا فقال له

فلما توافقنا عرفت الذي بها ● البيت ●

فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم — رجل من بني عقيل

فلما رمى شخصي رميت سواده ولا بد أن يرمى سواد الذي يرمي — بلعاء بن قيس الكناني

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا عم صباحا أيها الربع واسلم — زهير بن أبي سلمى

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا — زفر بن الحارث

فلم تسبل العبرات مني ولست على اليقين من التلاقي — أحمد بن أبي نصر

فلم يبق إلا قوله بلسانه وما ضر قول كاذب بلسان — ناهض الكلابي

فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم — أبو تمام

فلم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح — نضلة السلمي

فلم يشرب السم الزعاف أخو حجى مدلا بترياق لديه مجرب — أبو الفتح البستي

فلن ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر — عبد الله بن الزبير الأسدي

حاشية

ومن باب فلم ● قول عبد الله بن زرارة ●

فلم ولدتني أم عمرو وشددت على جزار الموت نوط التمائم
إذا أنا لم أخلف لها من رجالها رجالا ولم أدفع ظلامة ظالم

وقال ابن مرداس ●

فعلام إن لم أشف نفسا حرة يا صاحبي أجيد حمل سلاحي

وقال عمرو بن معديكرب ●

علام تقول الرمح يثقل ساعدي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

وقال ربيعة بن مكدم ●

فدعوا نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

وقال ابن الرومي ●

ولم خلقت للناس أيد وألسن إذا هي لم تمنع بهن المحارم

وقال الرضي الموسوي ●

لها إن رمحا لا يصول لنبعه وإن حساما لا يقد قطيع

وقال المتنبي ●

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

وقال محمد بن عبد العزيز بن دلف ●

أي عذر لمن يخيم عن الروع إذا ساعدت ثلاث خلال
صارم مرهف وقلب جريء وجواد يجول كل مجال

وقال ابن الرومي ●

رأيتكم تستعدون الرماح ولا تقاتلون ولا يحمى لكم سلب
كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كف جان فهو منتهب

وقال في معناه أيضا ●

رأيتكم تبدون في الحرب عدة ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل
فأنتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخراف ما هو حامل

قبله ●

ومولى دعاه الغي والغي كاسمه وللحين أسباب تصد عن الحزم
أتاني يشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم إلى السلم
وإياك والحرب التي لا أديمها صحيح وقد تعدي الصحاح على السقم
ولكنها تنزى إذا ما أملها أتى على ما ليس يخطر بالوهم
فلما رمى شخصي رميت سواده ● البيت وبعده ●
ولما أبى أرسلت فضلة ثوبه إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الخيل أول وهلة فيالك من مختار جهل على علم

حاشية بعده ●

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

حاشية بعده ●

فلا وأبيك ما أبصرت شيئا أمر على النفوس من الفراق

قبله ●

إني لمن نبعة صم مكاسرها إذا تناوحت القصباء والعشر
فلن ألين لغير الحق أسأله ● البيت ●

فلن يزال المرء في صحة من عقله ما لم يقل شعرا

المتنبي — فلن يستوي عند الملمات إن عرت صبور على لأوائها وجزوع

المتلمس — فلن يقيم على خسف يسام به إلا الأذلان عير الأهل والوتد

الصابي — فلو استطعت أخذت علة جسمه فقرنتها مني بعلة حالي

الغنيم بن جنبل الطائي — فلو أن السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

يزيد بن محمد المهلبي — فلو أن شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

فلو أن صخرا من عماية راسيا يلاقي الذي لاقيته مله الصخر

الصابي — فلو أن طيب العيش يوما رد لي لنكرته وازور منه جانبي

يحيى بن موسى — فلو أن عصفورا يمد جناحه على طيئ في دارها لاستظلت

عمرو بن معديكرب — فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

حاشيه

كتب الصابي إلى بعض الرؤساء وقد مرض عرفت أن سيدنا الأستاذ الجليل أطال الله في العز بقاءه تشكى أيامنا ● فلو استطعت أخذت علة جسمه ● البيت وبعده ●

وجعلت صحتي التي لم تصف لي صفوا له مع صحة الإقبال
فتكون عندي العلتان كلاهما واستحقه بغير زوال
منقول من خطه ●

حاشيه

أبيات ابن جنبل الطائي ●

من البيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضيء بهم أضاؤوا
هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤوا
فأما شهرهم إن عديت فطال السماك واتسع الفناء
وأما أسه فعلى قديم من العادي إذ ذكر البناء

حاشيه

قول عمرو بن معديكرب ● فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ● البيت ● يقول لو أن قومي صدقوا المصاع وطعنوا برماحهم الأعداء فأنطقوني بمدحهم وذكر حسن بلائهم نطقت ولكن الرماح أجرت الإجرار هو أن يشق لسان الفصيل ويجعل فيه خلال لئلا يرضع أمه أي أنهم أفحموا عقل لساني وأسكتني عن القول ● وأجررته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه ولم يرد عمرو ذلك

قال الحصين بن حمام المري ●

نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهري المقوما

قال ابن الأعرابي نستنقذ الجرد أي نقتل الفرسان ونأخذ خيلهم ويستنقذون السمهري أي نطعنهم فيجرهم أي نطعنهم ونَدَع الرماح فيهم ● يقول نحن نأخذ خيلهم وهم يأخذون رماحنا السمهرية المقومة والسمهري الصلب من الرماح ●

قوله ●

إن الهوان حمار الأهل يعرفه والحر ينكره والرسلة الأجد
وفي البلاد إذا ما خفت نائرة مشهورة عن ولاة السوء مبتعد
كونوا كبكر كما قد كان أولكم ولا تكونوا كعبد القيس إذ قعدوا
فلن يقيم على خسف يسام به ● البيت وبعده ●
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يبكي له أحد

حاشيه بعضهم بصقوله جاءهم وقله عددهم على سبيل المبالغة والتعبير لم يزل ●

فلو أن قولًا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

فلو أن قولًا يكلم الجسم وقعه لما كان لي عضو سليم من الكلم

(ابو عبد الله بن الحجاج) فلو أن كفي غيرنا فعتي لقطعتها بالفاس من زندي

فلو أن لي تسعين قلبًا تشاغلت جميعًا فلم يفرغ الى غيرها قلب

(نهشل بن جري) فلو أن لي نفسين كنت مقاتلًا باحداهما حتى تموت واسلما

(امرؤ القيس بن حجر) فلو أن ما اسعى لأدنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

(عبد الله بن الدمينة) فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب

(زيد الخيل) فلو أن نصرًا اصلحت ذات بينها لضحت رويدًا عن مطالبها عمرو

فلو أنها احدى يدي سلوتها (رزيتها) ولكن يدي بانت على اثرها يدي

(عمرو بن قميئة) فلو أنها نبل اذا لاتقيتها ولكنما ارمى بغير سهام

حاشيه

ابيات عبد الله بن الدمينة وهي قصيدة طويلة مستعذبة الألفاظ حسنة المعاني يقول منها ●

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب

ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

أمبتر قلبي من هواك زمانة وانت لها دون الانام طبيب

فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا ● البيت وبعده ●

ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

ولو أن انفاسي اصابت بحرها حديدًا اذا كاد الحديد يذوب

فلم ترَ حتى يجمل الهم بالفتى وحتى تكاد النفس عنك تطيب

واني لا ستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

الا ليت شعري عنك هل تذكرينني فذكرك في الدنيا الي حبيب

وهل لي نصيب من فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب

قوله ● فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا ● البيت وبعده ●

ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك ● البيتان ●

تبالك ان يهدين الشيب يرومان رأب ملال الاحلب

ولابيها كانت فهي من خير الكلام واعذبه ●

مثله قول الآخر ●

فلو ضم صدري الف قلب شغلته بشوق ولم اسمح لنفسي بواحد

وقال عمرو بن مسعدة ●

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخلفت قلبًا في هواك يعذب

بعده ●

ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آلي

والبيت الذي يقول فيه ● وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ● فيه شيء من الجناس الذي جاء للعرب من غير قصد وانما هو بالطبع كقول الآخر ● وما زال معقولًا عقال عن الندى ●

وقال ابن الغصين معارضًا لقول امرئ القيس هذا ●

ولو أن ما اسعى لنفسي وحدها الزاد يسيرًا او ثياب على جلدي

لأثبت على نفسي وبلغ حاجتي من المال مال دون بعض الذي عندي

ولكنما اسعى لمجد مؤثل وكان ابي نال المكارم عن جدي

قال ابو عبيد نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من اسد المثل ضح رويدًا ● اي لا تعجل في الامر ●

حاشيه قبله ●

كأني وصيفيا خليلي لم تقل لموقد نار آخر الليل اوقد

فلو أنها احدى يدي سلوتها ● البيت وبعده ●

فأقسمت لا آسى على اثر هالك قدى الآن من وجد على هالك قدي

الرواية سوية خ

امرؤ القيس	فلو أنها نفس تموت احتسبتها ولكنها نفس تساقط أنفسا
المعري	فلو بان عضدي ما تأسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الأنامل
	فلو بي بأسهم قبل من قد دعوتم لفرجت عنكم كل نابية وحدي
ابو تمام في ابن الزيات	فلو حاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل
ابو علي الحسين بن زغبل	فلو ساعدت حالي همتي لكنت ترى غير ما قد ترى
المعري	فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضن بها الزمان
ابو تمام	فلو شاء هذا الدهر قصر شره كما قصرت عنا لهاه ونائله
ابو يعقوب الخريمي	فلو شئت أن أبكي دما لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر أوسع
محمد بن عبد الله البلاذري	فلو صحت الأيام صح وفاؤنا ودام ولكن الزمان عليل
ابو تمام يمدح	فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

حاشية

ومن باب فلو أني • قول زياد الحارثي في ابراهيم بن المهدي وقد مسه منه اذى •
فلو أني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على عداوته ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

حاشية

قول أبي تمام هذا خاطب به الوزير ابن الزيات •

ومثله قول الآخر •
وما يوجع الحرمان من كف حارم كما يوجع الحرمان من كف رازق
يقول ابو تمام لو كنت معوزا لعذرتك ولكنك حرمتني وانت متمكن من الاعطاء ۝ ومثله قول ابن الرومي لبعض الرؤساء نثرا • قد دام مطلك وتراخى بذلك مع استمرار الأمل فيك ولو كان ذلك لاضاقة واعواز لعذرتك ولكنك حرمتني والنعمة سابغة والغنى متمكن والمال متوفر والخير كثير ۝

حاشية

هذا من باب حذف الجواب لعلم المخاطب به يقول فلو أنها نفس تموت سوية لكنت ممن اشياء يحذفه قال الله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ۝ تقدير الجواب لكان هذا القرآن او نحو ذلك فحذفه لدلالة المعنى عليه ۝

حاشية سنشكوه إعلانا وسرا ونية شكية من لا يستطيع يقابله
بعده •

حاشية

سئل أبو تمام عن امدح بيت قاله فاشار الى هذا البيت •
وقيل بل اشار الى قوله •
لو أن اجماعنا في وصف سؤدده في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

فلو ضم صدري ألف قلب شغلته بشوق ولم أسمح لنفسي بواحد

فلو عاب نفسي غير لستويته فكيف ونفسي قد أتت ما يعيبها

فلو قالت الأيام هل لك حاجة لقلت لها أن لا يسر حسود — ديك الجن

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم — عدي بن الرقاع

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل عقول نلت أعلى المراتب — يروى لعلي عليه السلام

فلو كانت الأرزاق تجري بحيلة لكنت جهولا باكتساب الدراهم

فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ولكن حمد المرء غير مخلد — زهير بن أبي سلمى

فلو كان في الدنيا من الناس خالد بجود بمعروف لكنت مخلدا

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وأفردت قلبا في هواك يعذب — عمرو بن مسعدة

فلو كان واش باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

ط

أبيات عدي بن الرقاع يقول منها ●

ونبه شوقي بعد ما كان كامنا هتوف الضحى مشعوفة بالترنم

بكت شجوها تحت الدجى فتناجمت إليها غروب الدمع من كل مسجم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ● البيت وبعده ●

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ويروى البيتان الأولان ●

وقد كدت يوم الحزن لما ترنمت هتوف الضحى مشعوفة بالترنم

أموت لشكواها أسى أن لو عتبي ووجدي بسعدى قاتلي فاعلمي

وقال آخر ●

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن تبكي وإني لنائم

فقلت اعتذارا عند ذاك وإنني لنفسي فيما قد رأيت للائم

أأزعم أني عاشق ذو صبابة بليلى ولا أبكي وتبكي البهائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

ط

ومن باب فلو ● قول ابن الدمينة ●

فلو قلت طأ في النار أعلم أنه رضى لك أو مدن لنا من وصالك

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها هدى منك لي أو ضلة من ضلالك

وأول الأبيات ●

قفي يا أميم القلب نقرأ تحية بشكوى الهوى ثم افعلي ما بدا لك

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي به البان هل حييت أطلال دارك

وهل قمت في أطلالهن عشية مقام أخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما ربيعي الذي أرجو نوال نوالك

أرى الناس يخشون السنين وإنما سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرني أني خطرت ببالك

ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك

فلو قلت طأ في النار ● البيتان وبعدهما يقول منها ● تعالى الله يا ذا أسجح وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

أأبغي أن تمني بريك تركتني فأفرح أم صيرتني في شمالك

أحب الصبا أن كنت من قبل الصبا وحما أراه طالعا من حيالك

بعده ●

ولكنما الأقدار حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب

بعده ●

ولكنها الأرزاق تجري على الورى بقدرة خلاق وقسمة قاسم

عمرو بن مسعدة أولها ●

ومستعذب للهجر والوصل أعذب أعاتبه حتى فيأبى ويغرب

تعلمت أسباب الرضا خوف سخطه وعلمه حبي له كيف يغضب

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وأفردت قلبا في هواك يعذب

ولي الغرام قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

وقال أبو إسحق الصابي في معارضته ●

ولست بحزني قلبين عاش بواحد وأفرد قلبا في هواك يعذب

ولكنني لو كان لي ألف مهجة لما كان فيها ماله عنك مذهب

لقد ملكت يمناك كلي وليس لي سبيل إلى البعض الذي منك أطلب

تمنيت قلبا ثانيا وهو باطل كما يطلب من قبل عنقاء مغرب

ولو ضمه صدري لأعداه داؤه وتلك الطريق للمنية أقرب

فقد يحمل الإنسان قدرا من الهوى ولكنه في محمل الضعف يعطب

إذا كان قلب واحد هو غالبي فهل أنا بالقلبين أقوى فأغلب

وبعض المنى ما لا يكون وإنما تعللت منها بالذي فيه أكذب

فلو كان همي واحداً لاحتملته ولكن همومي جمة لا اطيقها

فلو كان همي واحداً لاطرحته خواطر قلبي كلهن هموم — ابن الرومي

فلو كفي اليمين بغتك خوناً لأفردت اليمين عن الشمال — النابغة الذبياني

فلو كنت ارضاً كنت ميثاء سهلة ولو كنت ليلاً كنت صاحبة البدر

فلو كنت أرضى أن أرى من احبه بغير اجتماع لاقتصرت على الشمس

فلو كنت أستطيع الرماء رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم — ابو حية النميري

فلو كنت عذري العلاقة لم تبت بطيناً وأنساك الهوى كثرة الاكل

فلو كنت فوق الريح ثم طلبتني لكنت كمن ضاقت عليه المذاهب

فلو كنتم تمراً لكنتم جرامة ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصا

فلو لم تكن رؤياك شيئاً محبباً الى كل عين لاستوى القرب والبعد — ابن حيوس

حاشية

ومن باب فلو كان ● قول عمرو بن كلثوم العتابي ●

فلو كان للشكر شخص يبين اذا ما تأمله الناظر

لصورته لك حتى تراه فتعلم أني امرؤ شاكر

ولكنه كامن في الضمير يحركه الكلم السائر

كتب ● المأمون في إشخاص العتابي اليه فلما دخل وسلم عليه قال له يا ابن كلثوم بلغتني وفاتك فساءتني ثم بلغتني وفادتك فسرتني فقال العتابي يا امير المؤمنين والله لو قسمت هاتان الكلمتان على اهل الارض لوسعتاهما فضلاً وانعاماً وقد خصصتني منهما بما لا تبلغه امنية ولا يبسط لسواه امل لانه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك فقال سلني فقال يدك بالعطايا اطلق من لساني بالسؤال فاستحسن ذلك منه ووصله بصلات سنية وبلغ به من التقديم والاكرام اعلى محل ●

ومن باب فلو كان ● قول محمود بن الحسن الوراق

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس او علو مكان

لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروا لي ايها الثقلان

اخذه عمرو بن قميئة فقال ●

فاني لو تطالبني يميني خلافك ما وصلت بها شمالا

واخذه المثقب العبدي فقال ●

واني لو تطالبني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني

اذاً لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

اخذه الآخر فقال ●

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لقلت للكف بيني اذ كرهتني

ثم انثنيت الى الاخرى فقلت لها ان تنعمي والا مثلها بيني

وقال ابن الحجاج ●

فلو ان كفي غير طائعتي لقطعتها بالفاس من زندي

فلو لم يكن فخر الكلام صيانتي فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر

حاتم الطائي: فلو مت إذ لم أقر ضيفي وأكرم مكرمي وأهن مهيني

فلو نشر الأعشى وأوس وجرول لكنت لهم رأسا وكانوا الأكارعا

أبو تمام: فلو نطقت حرب لقالت محقة ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه

فلو واخذ الله العباد بظلمهم أعد لهم في كل يوم جهنما

فلو ولغ الكلب في لومه لما زال يقذف أمعاءه

فلولا البعد ما حمد التداني ولولا البين ما طاب التلاقي

فلولا الدموع كتمت الهوى ولولا الهوى لم تكن لي دموع

تروى لعمر بن عبد العزيز: فلولا النهى ثم التقى خشية الردى لعاصيت في حب الصبا كل زاجر

المتنبي: فلولاك لم تجر الدماء ولا اللهى ولم يك للدنيا ولا أهلها معنى

حاشية

ومن باب فلولا ● قول المغيرة بن حبناء ●
فلولا أن فرعك حين ينمي وأصلك منتهى فرعي وأصلي
وأني إن رميتك هيض عظمي ونالتني إذا أرميك نبلي
إذًا لأنذرتني إنكار خوف يغص حشاك عن شتمي وأكلي
وقول الآخر يصف أبناء الأعداء ●
فلولا أنهم سبقت إليهم سوابق نيلنا وهم بعيد
لجاسوا حياض الموت حتى تطاير من جوانبها شريد
وقول ابن الطثرية ●
فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس

قبله ●
لساني كتوم لأسراركم ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا الدموع كتمت الهوى ● البيت ●

بعده ●
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة أخرى الليالي الغوابر
يرويان لبعض الأعراب ● وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يستشهد بهما كثيرا وكان إذا أنشدهما وصل إلى قوله ● ثم لا ترى له صبوة ● البيت ● يقول إن شاء الله تعالى وقيل أنهما من شعره ●

الغزي — فلولا ما يُصاغ من المعاني لما عُرِف النساءُ من الرجالِ

ابو جعفر العباس — فلولا مُنًى أخلو بها فتعينني على حفظ نفسي مُتُّ مُنذ زمانِ

البحتري — فليت أبا عثمان أمسك شيئه كإمساكه عند الحقوق لمالِهِ

(الولاية خ)

فليت السلامة للمنصفين تدوم فكيف بمن يظلم

مروان بن ابي حفصة — فليت الشامتين به فدوه وليت العمر مُدَّ له فطالا

فليت الذي أهوى لهند يصيبني وليت الذي تهواه لي لا يصيبها

عبد الله بن عمر بن الخطاب — فليت المنايا خلّفت لي عاصماً فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معاً

فليت دهراً سقى غيري وجاوزني كأس السرور سقاني فضلة القدح

الابيوردي — فليت شعري أحقٌّ ما نطقت به أم مُنية النفس والإنسان ذو أمل

فليتك إذ عاد الحجيج وقد قضوا مناسكهم راسلتني بسلام

حاشيه

كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه الى بعض عماله أما بعد فاذا دعتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة الله عليك ونفاد ما تأتي اليهم وبقاءه لديك ومن معناه قال الشاعر ●

فليت الولاية للمنصفين تدوم ● البيت ●

ح — كان عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رثاه اخوه عبد الله بن عمر وكان عاصم خيراً فاضلاً فلما مات شق موته على اخيه عبد الله وقال هذه الابيات وكانت وفاته سنة سبع قبل قتل عبد الله بن الزبير ●

ح — بعده ●

وقلبي لم يزل الى الحول زاده فلم ارج حتى الحول رجع كلام

أبو فراس — فليتك تحلو والحياة مريرة … وليتك ترضى والأنام غضاب

ادراك الدهر خ

الأبيرد الرياحي — فليتك كنت الحي في الناس باقيا … وكنت أنا الميت الذي ضمه القبر

فليتني مت إذ فجعت به … بل ليته لم يكن ولم أكن

فليتها إذ فدت عمرا بخارجة … فدت عليا بمن شاءت من البشر

فليتهما ضيفان لي كل ليلة … من الدهر محتوم علي قراهما

المتنبي — فليت هوى الأحبة كان عدلا … فحمل كل قلب ما أطاقا

عبد الله بن علفاء — فليس الفرار اليوم عارا على الفتى … وقد عرفت منه الشجاعة بالأمس

دعبل — فليس بغاث الطير مثل عتاقها … وليس الأسود الغلب مثل الثعالب

ابرهيم العباس الصولي — فليس خائف يوما وهو ذو أمل … كخائف دهره مستوفز وجلا

ابو الفتح البستي — فليس سوى التفويض للمرء حيلة … يعلل منها بالرجاء وباليأس

حاشية

يقول أبو فراس منها مخاطبا لسيف الدولة وقد أسر الروم أبا فراس وهو عندهم معتقل وقد خاطب سيف الدولة في فكاكه فأبطأ عليه

ولكن نبا منه بكفي صارم … وأظلم في عيني منه شهاب

وأبطأ عني والمنايا سريعة … وللموت ظفر قد أطل وناب

وما زلت أرضى بالقليل محبة … لديه وما دون الكثير حجاب

كذاك الوداد المحض لا يرتجى له … ثواب ولا يخشى عليه عقاب

وقد كنت أخشى الهجر والشمل جامع … وفي كل يوم لقية وخطاب

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر … وللبحر حولي زخرة وعباب

فليتك تحلو والحياة مريرة ● البيت وبعده ●

وليت الذي بيني وبينك عامر … وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين … وكل الذي فوق التراب تراب

حاشية

ومن باب فليس ● قول عنترة من أبيات تنسب إليه ●

إذا كان أمر الله فينا مقدرا … فكيف يفر المرء منه ويحذر

ومن ذا يرد الموت أو يدفع القضا … وضربته مسمومة ليس تفتر

لقد هان عندي الدهر لما خبرته … على أنني في الملمات أخبر

سلو صرفه لما أتى بملمة … فزرتهما والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بحده … دجى الليل ولى وهو بالصبح يعثر

فهذا فعالي يا ابنة العم دائما … وأنت به دون البرية أخبر

فليس ضباع البر مثل سباعها … ولا كل من خاض العجاجة عنتر

هذا الأخير هو البيت الفرد

حاشية

قبله يعتذر إلى زوجته من فراره ●

أجاعلة أم الحصين خزاية … علي فراري إذ لقيت بني عبس

فليس الفرار اليوم عارا ● البيت ●

حاشية

بعده ●

وليس العصي المستمر كالجوف جبه … وليس البحور في الذرى كالمذانب

نوب ● ذلك في علي بن عيسى وزير الأمين

القاضي ابو الحسن — فليس قريبًا من تخاف بعاده ولا من ترجّي قربه ببعيد

ابن شمس الخلافة — فليس كمال المرء بالخير وحده اذا لم يكن في المرء شيء من الشر

حاشية: مثله قول أبي الفتح البستي • وما استوفى شروط المجد الا فتى في خلقه سهل وحزن الحزم

قيس بن ذريح — فليس لأمر حاول الله جمعه مشتّ ولا ما فرّق الله جامع

ابو القسم الصد — فليس ببخل اشفاقًا على جدة ولا بجود لفضل الجود مغتنما

ابن الرومي — فليس يسود المرء الا بنفسه وان عدّ آباء كرامًا ذوي حسب

راشد الكاتب في غلامه — فليس يشتد غيظي من اساءته الا ضحكت لما فيه من العجب

حاشية: قبله • ان الزمان رأى الف السرور لنا فدبّ بالهجر فيما بيننا وسعى
ولو ترك نائبات الدهر ترصدني حتى تجرعت من كاساتها جرعا
فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا • البيت •

ابن الرومي — فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا فلا زيادة شيء فوق ما صنعا

حاشية: مثله • سهرت ليلات وصلي فرحة بهم وليلة الهجر كم قضيتها سهرا
اذا انقضى زماني كله سهرا فما ابالي اطال الليل ام قصرا

فليلة الهجر لا رقاد بها وليلة الوصل كيف ارقدها

يزيد بن معوية بن ابي سفيان — فلئن دنوت لادنونّ بعفة ولئن نأيت فما ورائي ارحب

تابط شرا — فلئن سلمت لياتينّك مصرعي في بعض ما ياتيك من تطوافي

فلئن عمرت لأشفين النفس من تلك المساعي — عبدالله بن ثعلبة اليشكري

فلي نفس ستتلف أو سترقى لعمرك إني إلى أمر جسيم

فلئن هجوت لتعطيني صاغراً إن اللئيم على الهوان يلين

فما أبصرت عيناي مثلك منعماً ولا ظفرت كفاك مثلي بشاكر

فما أبناك إلا من بني الناس فاصبري فلن يرجع الموتى حنين المآتم — الفرزدق

فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث يرى ماء ومرعى فمسبع — الخنزرزي

فما أحسن الدنيا وفي الدار خالد وأقبحها لما تجهز غاديا

فما أخر الإحجام يوماً معجلاً ولا عجل الإقدام ما أخر القدر

فما أخرت نفس امرئ عند موتها ولا ردها عند الوفاة طبيب — كعب الغنوي

فما أشرت على يسر ولا ضرعت نفسي لخلة عسر حين تبلوني — عروة بن أذينة

حاشية

ومن باب فلئن ● قول نافع بن لقيط الفقعسي ●

فلئن بليت لقد عمرت كأنني غصن تثنيه الرياح رطيب

وكذاك حقاً من يعمر يبله كر الزمان عليه والتقليب

حاشية

أبيات الفرزدق يرثي ولدين ما ماله ●

بفي الشامتين الترب إن كان مسني رزية شبلي مخدر في الضراغم

وما أحد كان المنايا وراءه ولو عاش أياماً طوالاً بسالم

أرى كل حي لا يزال طليعة عليه المنايا من ثنايا المخارم

يذكرني ابني السماكان موهناً إذا ارتفعا فوق النجوم العواتم

وقد رزئ الأقوام قبلي بنيهم وإخوانهم فاقني حياء الأكارم

وما ابن أبي والمنذران كلاهما وعمرو بن كلثوم شهاب الأراقم

وقد كان مات الأقرعان وحاجب وعمرو أبو عمرو وقيس بن عاصم

وقد مات بسطام بن قيس بن خالد ومات أبو غسان شيخ اللهازم

وقد مات خيراهم فلم يهلكاهم عشية بانا رهط كعب وحاتم

فما أبناك إلا من بني الناس فاصبري ● البيت ●

الفرزدق اسمه همام وأبوه غالب بن صعصعة بن ناجية

ابن عقال بن محمد بن سفين بن مجاشع ● والمنذران المنذر بن المنذر بن

ماء السماء اللخمي يريد الأب والابن ● وعمرو بن كلثوم التغلبي

قاتل عمرو بن هند ● والأراقم من تغلب بن وائل بن قاسط ● بن بكر ●

والأقرعان الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بني مجاشع بن دارم ●

وحاجب بن زرارة بن عدس سيد بني تميم في الجاهلية ●

وعمرو أبو عمرو يريد عمرو بن عدس ● وبسطام بن قيس

ابن خالد الشيباني ● وأبو غسان مالك بن مسمع بن شيبان

ابن شهاب ● وكعب هو كعب بن مامة الإيادي ●

وحاتم هو حاتم بن عبدالله الطائي ● وكل هؤلاء

ملوك العرب وساداتها وعظماؤها وكرامها ●

حاشية

بعده ●

ولأعلمن البطن أن الزاد ليس بمستطاع

ترد السباع معي فألفى كالملك مع السباع

حاشية

قبله ●

أرى الناس في الدنيا كراع تنكبت مراتعه لم يبق فيهن مرتع

فماء بلا مرعى ● البيت وبعده ●

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

حاشية

قبله ●

بكى صاحبي لما رأى الموت فوقه مطلاً كإطلال السحاب إذا اكفهر

فقلت له صبراً جميلاً فإنما يكون غداً حسن الثناء لمن صبر

فما أخر الإحجام يوماً معجلاً ● البيت وبعده ●

فكر حفاظاً خشية العار بعد ما رأى الموت معروضاً على منهج الفكر

فما أقبح الدنيا إذا كنت نائيا وما أحسن الدنيا بحيث تكون — معقل بن عيسى أخو أبي دلف

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال — المتنبي

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب — له أيضا

فما الدار فيما بيننا ببعيدة ولا العهد فيما بيننا بقديم

فما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباق — خالد بن الطيفان الدارمي

فما الدنيا لمعتبر ببيت سوى لمعان أودية السراب — هبة الله القزويني

فما الرشد في أن تشتروا بنعيمكم بئيسا ولا أن تشربوا الماء بالدم — بعض بني أسد

فما السلطان إلا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب — الصاحب بن عباد

فما الفتك ما أمرت فيه ولا الذي تحدث من لاقيت أنك فاعله — ثابت البرجمي

حاشية

قوله فما أكثر الإخوان حين تعدهم • البيت قبله •

من النفر والحمها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل

ولا تريّن الناس إلا تجملا نبا بك دهر أو جفاك خليل

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول

فما أكثر الإخوان حين تعدهم • البيت وبعده •

وما خير ود امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد إذا استغنيت عنه بماله وعند احتمال النائبات بخيل

يعز غني النفس إن قل ماله ويغنى فقير النفس وهو ذليل

حاشية

ومن باب فما • قول الأقرع بن معاذ •

فما الشمس وافت يوم دجن فأشرقت ولا البدر مسعودا بدا ليلة البدر

بأحسن منها أو تزيد ملاحة على ذاك أو رأي المحب فلا أدري

وقال الحكم الخضري حاذيا حذوه •

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله ما أدري أزيدت ملاحة وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل

وقال بشر بن عقبة العدوي •

رأتك فقت الناس ما أم مالك بجملة حين أخرست من يعيبها

فوالله ما أدري أأنت كما أرى أم العين مزهو إليها حبيبها

وقال رجل من قيس •

حلفت بصحراء الحجون وناقتي لها بين قاع الأخشبين حنين

لموشك الله فضلت في الحسن بسطة على الناس أو بعض الهوى الجنون

وقال عمر بن أبي ربيعة •

فوالله ما أدري أزيدت ملاحة أم الحب أعمى مثل ما قيل في الحب

وقال أيضا •

تضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

وقال المسيب بن علس •

تأمنه فؤادك إذ عرضت لها حسن بعين الحب من تمق

أخذه الآخر فقال •

وما أكثر الإخوان بل ما أقلهم على نائبات الدهر حين تنوب

قبله ويروى هذا البيت وحده لعبد الملك بن مروان وهو •

لموت لا يغو إلي بعار أحب إلي من عيش رماق

وقول خالد هو • وما الدنيا بباقية لحي • البيت وبعده •

ومن يحرص على الدنيا فإني أرى الدنيا تجهز لانطلاق

كان الحسن البصري رحمه الله يتمثل بهذين البيتين كثيرا ●

بعده •

وبرق عارض وسرى خيال وظل زائل وصدى شعاب

هو أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان القزويني المحدث

ويعرف بهبة الله ●

حاشية يقول ذلك في الإشارة بالسلم واجتناب الحرب ●

قبله •

إذا ذاك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان إلا البحر عظما • البيت •

يقول قبله •

ولا تقربن أمر الصريمة بامرئ إذا رام أمرا عوقته عواذله

فما الفتك ما أمرت فيه • البيت وبعده •

وما الفتك إلا لامرئ ذي حفيظة إذا هم لم ترعد إليه خصائله

وقال حارثة بن بدر •

وما الفتك إلا لامرئ رابط الحشا إذا ما لم ترعد إليه خصائله

حاشية

ومن باب فما ◉ قول ابن أسد الفارقي ●

فما المسك والريحان والراح شعشعت بماء سحاب ضمنته الوقائع
بأطيب من عرف الذي مذ عرفته فبيني وبين العالمين وقائع

ومن ذلك ◉ قول كثير يمدح عبد العزيز بن مروان ●

فما برحت رقاك تنسل ضغني وتنصل من مضابيها ضباتي
ورقيني لك الحاوون حتى أجابك حية تحت الحجاب
وإني لا يقول النأي ودي ولو كنا بمنقطع التراب

تنصل تخرج أنصلت الشيء ونصل هو إذا خرج ومضابيها حيث ضباءت وسكنت ◉

فما المرء إلا الأصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور

ابن شمس الخلافة: فما المرء لولا العرف إلا بهيمة وما العود لولا العرف إلا من الحطب

فما الناس كالناس الذين عهدتهم ولا الدار كالدار التي كنت تعهد

أبو الأسود الدؤلي: فما أنا بالباكي عليك صبابة ولا بالذي تأتيك مني المثالب

كثير: فما أنا بالداعي لعزة بالجوى ولا شامت إن نعل عزة زلت

فما أنا بالمخصوص من بين من أرى ولكن أتتني نوبتي في النوائب

البحتري: فما أنا بالمغضوض عما أتيته إلي ولا الموضوع في غير موضعي

بهاء الدين علي بن الفخر عيسى رحمه الله: فما أنا في الدنيا بأول عاشق تمنى من الأيام ما لا يناله

عبد الله بن خازم: فما أنا ممن يجمع المال ما خلا سلاحي وإلا ما يسوس بشير

حاشية: بعده ● سلاحا وأفراسا وبيضا ودرعه وذلك من مال الكريم كثير

فما أنس دار ليس فيها مؤانس وما نفع قرب ليس فيه مقارب

حاشيه أبيات المرقش الأكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك البكري وكان يعشق ابنة عمّه أسماء بنت عوف بن مالك كانا ربيا معًا وهو غلام فمات ولم يصل إليها ◉

سرى ليلًا خيال من سليمى فأرّقني وأصحابي هجود
فبتّ أدير أمري كلّ حال وأذكر أهلها وهم بعيد
أنا ناكلّما خلقت وصلا عناني منهم وصل جديد
على أن قد سما طرفي لنار يشبّ بها بذي الأرطى وقود
حواليها مها جمّ التراقي وأرام وغزلان رقود
نواعم لا تعالج بؤس عيش أوانس لا تراح ولا تسرود
سكنّ ببلدة وسكنت أخرى فقطّعت المواثق والعهود
فما بالي أفي ويخان عهدي • البيت وبعده •
وربّ أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
وذو أشر شتيت النبت عذب نقيّ اللون برّاق برود
لهوت بها زمانًا في شبابي وزارتها النجائب والقصيد

الشاعر	البيت
كثيّر عزّة	فما أنصفت أمّا النساء فبغّضت إلينا وأمّا بالنوال فضنّت
الرضي الموسوي	فما إن عرفت الناس إلّا ذممتهم جزى الله عنّا الخير من ليس نعرف
أبو فراس	فما الأسى بهموم لا بقاء لها وما السرور بنعمى سوف تنتقل
المتوكل صاحب المغرب	فما بالهم لا أنعم الله بالهم يظنّون بي ذامًّا وقد علموا فضلي
المرقش الأكبر	فما بالي أفي ويخان عهدي وما بالي أصاد ولا أصيد
المنقري	فما بقيا عليّ تركتماني ولكن خفتما صرد النبال
	فما بكيت ليوم منك أسخطني إلّا بكيت عليه بعدما ذهبا
المتنبي	فما بلغته ما أراد كرامة عليك ولكن لم يخب لك آمل
	فما بين ملك الودّ أو صفقة الشرى إذا ميّز المرء المحصّل من فرق
مالك بن حطّان	فما بين من هاب المنيّة منهم وبين الردى إلّا الليالي قلائل

حاشيه بعده •
لئن كان حقًّا ما ادّعوه فلا مشت إلى الغاية العلياء من بعدها رجلي
فكيف وراحي درس كلّ غريبة وورد التقى شغلي وحرب العدى نقلي
ولي خلق في السخط كالشري طعمه وعند الرضا أحلى جنى من جنى النحل

حاشيه قال • الكسائي يقولون البقوى والبقيا وقال الفرّاء وأكثر الكلام البقيا وهي لغة بني تميم وأهل نجد وفتحهما أهل الحجاز وبنو أسد فألحقوهما بمصادر الواو وفتحوا أولهما كما فعلوا بشروى يقال شروى ذلك أي مثله • قال • وأنشدني أبو القمقام الأسدي •
أذكر بالبقوى على ما أصابني وبقواي أنّي جاهد غير مؤتلي

حاشيه قيل أمر الرشيد بمطالبة منصور بن زياد متولّي ديوان الخراج وكان دخل في ضمانات عجز عنها وقال الرشيد إن صحّ ما عليه من المال وإلّا تضرب عنقه وهو ألف ألف درهم وضويق منصور بن زياد على المال وقارب أن يهلك واتّفق دخول يحيى بن خالد الديوان فرآه منصور منه وسأله النظر في حاله فأمر له يحيى بألف ألف درهم من ماله فتبعها الموكّلون به من خزائن يحيى وأطلق سبيله وتقدّم إليه بركوب دابّته والانصراف عليها إلى منزله بعد أن كان ودّع أهله وداع مفارق لا يرجع إليهم ففعل وجلس يحيى منتظر رجوع دابّته إليه فلمّا خرج منصور بن زياد ليركب الدابّة ووضع رجله في الركاب تمثّل بقول المنقري •
فما بقيا عليّ تركتماني • البيت • معرّضًا بيحيى بن خالد فأخبر يحيى بما قال فتبسّم وقال نحن قد فعلنا ما وجب علينا من المروءة وقضينا عن أنفسنا ما لزمنا من ذلك فإن لم يشكرنا أولياؤنا فمن نقصه أخطأ على أنّه عندنا معذور لأنّ محنته أدهشته ◉

حاشيه بعده • بل طاعة الأحرار للبيت كطاعة العبد ولا الإغضاء بالعوكالحرف

فما تجرّع كأس الصبر معتصم بالله إلّا أتاه الله بالفرج

ابن شبل — فما تحسن النعمى على غير شاكر كما لا يليق الشكر إلّا بمنعم

(حاشية: قبله • وصمّم على الإحسان في غير ماجد يجازي عليها منه إلّا غير مجرم • فما تحسن النعمى على غير شاكر • البيت •)

كعب بن زهير السلمي — فما تدوم على حال تكون بها كما تلوّن في أثوابها الغول

(حاشية: أوّلها • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول •)

المتنبي — فما ترجّي النفوس من زمن أحمد حاليه غير محمود

(حاشية: يقول منها • إنّ نيوب الزمان تعرفني أنا الذي طال عجمها عودي)

علي بن مسهر الكاتب — فما تركت لي مطمعًا وتمسّكا بودّ خليل في الأنام التجارب

أعشى همدان — فما تزوّد ممّا كان يجمعه إلّا حنوطًا غداة البين في خرق

(حاشية: بعده • وغير نفحة أعواد تشبّ له وقلّ ذلك من زاد لمنطلق • لا تأسينّ على شيء فكلّ فتى إلى منيّته سيّار في عنق • وكلّ من ظنّ أنّ الموت مخطئه معلّل بأباطيل من الحلق • قيل كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله • يتمثّل بالبيتين الأولين كثيرا •)

للسري الرفّاء — فما تعبي إلّا لتجديد راحة ولا سهري إلّا لطول رقادي

فما تعاظم عمل عنه قام به وما تناسيت منه ساهيًا ذكرا

المتنبي — فما تكشفك الأعداء عن ملل من الحروب ولا الآراء عن زلل

ابن حجي — فما تنفع في الدنيا ولا تنفع في الأخرى

فما جزع الجزوع من الليالي بمحرزه ولا جلد الجليد

حاشية ● بعده: وما بي جبن من صروف الدهر حتى أرتنا الأسد صرعى للقرود

فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

فما حسن أن يعلن المرء بالزكا ومن تحت ثوبيه المغيرة أو عمرو

العباس بن الأحنف: فما حفظوا العهد الذي كان بيننا ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا

قبله ●
أناس أمنّاهم فنمّوا حديثنا فلما كتمنا السرّ عنهم تقوّلوا
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا ● البيت ●

ربيعان: فما دار عمي بدار إقامة ولا عقد عمي بعقد جوار

السمسار الهروي: فما درهم في فعله غير مرهم ومدراه همّ عن فؤاد محيّر

حاشية: هو أبو الفضل إسمعيل أحمد بن محمد الهروي السمسار

شرف الدين محمد الوحيدي الكاتب: فما دمت حيا فاطلب العلم والعلى ولا تأل جهدا أو تموت فتعذرا

سلم الخاسر: فما ذنب الأسود لغير بأس ولا لان الحديد لغير نار

الأعشى: فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

البحتري	فما ذنبي إذا كان ابن عمي سواك وكان عودك غير عودي
الفرزدق	فما ردّ السلام شيوخ قوم مررت بهم على سكك البريد
يروى لعلي عليه السلام	فما رضي الدنيا ثوابا بالمؤمن ولا منع الدنيا عقابا بالكافر
ابن الرومي يهجو	فما رقدوا ولا وعدوا ولا اعتلوا ولا اعتذروا
	فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر
حاتم الطائي	فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
المقنع الكندي	فما زادني الإقلال منهم تقربا ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا
أبو الهندي	فما زال بي إكرامهم وافتقادهم وألطافهم حتى حسبتهم أهلي
عامر بن الطفيل	فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
الرضي الموسوي	فما سهمي السديد من النوابي ولا باعي الطويل من الضعاف

حاشية

أبيات أبي عبادة البحتري أولها ●

أميل إليك عن ود قريب تقضي على النسب البعيد

فما ذنبي إذا كان ابن عمي سواك وكان عودك غير عودي

وفي عينيك رحمة أراها تزل على الضغائن والحقود

وأخلاق عهدت اللين فيها غدت وكأنها زبر الحديد

وما لي قوة تنهاك عني ولا آوي إلى ركن شديد

سوى شغل يخاف الحر منها لهيبا غير مرجو الخمود

وقد عاهدتني بخلاف هذا وقال الله أوفوا بالعهود

أتوب إليك من ثقة بحل طريف في المودة أو تليد

وأشكر نعمة لك ما أصطناعي على أن الوفاء اليوم مودي

رأيت الحزم في صدر سريع إذا استوخمت عاقبة الورود

وخفت إذا الصديق رأى وصالي متاجرة رجعت إلى الصدود

حاشية

ومن أبيات فيها ● قول

فما سلمى خليلك مثل أمي ولا أبي حين ذلك كالبدال

يقال إنه مر الفرزدق وهو سكران على كلاب مجتمعة فظنهم جماعة من الناس فسلم عليهم فلما لم يسمع الجواب أنشأ يقول ●

فما رد السلام شيوخ قوم مررت بهم على سكك البريد

ولا سيما الذي كانت عليه قطيفة أرجوان في القعود

قبله ●

نزلت على آل المهلب شاتيا بعيدا عن الأوطان في بلد محل

فما زال بي إكرامهم وافتقادهم ● البيت ●

قبله ●

إني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتني عامر عن وراثة ● البيت وبعده ●

ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنكب

حاشـــــيه

ومن باب فما • قول الخزيمي •

فما ملئت الا لجود اكفهم واقدامهم الا لاعواد منبر

كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي رحمه الله الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله •

باسم الذي انزلت من عنده السور والحمد لله اما بعد يا عمر

ان كنت تعلم ما آتي وما اذر فكن على حذر قد ينفع الحذر

واصبر على القدر المحتوم وارض به وان اتاك بما لا تشتهي القدر

فما صفا لامرئ عيش تسر به • البيت •

سابق البربري: فما صفى لامرئ عيش يسر به الا سيتبع يوما صفوه كدر

الفرزدق في ابنه غالب: فما ضر اهلاك الكرايم غالبا من المال اذ وارى شمايله القبر

فما طاب نشر الروض الا لانه شكور لما اسدت اليه يد القطر

المجنون: فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا

الرضي الموسوي: فما طلابك انسانا تصاحبه كل الانام كما لا تشتهي همل

فما ظنك بالحلفاء أدنيت لها النارا

محمد بن هانئ: فما عاجل ترجوه الا كآجل ولا آجل تخشاه الا كعاجل

ضابئ البرجمي: فما عاجلات الطير يدنين للفتى نجاحا ولا عن ريثهن تخيب

ابو فراس: فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا اعلم

العباس بن مرداس: فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

فما عيش من قد عاش بعدي بضائري ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي

حاشيه: ومن باب فما ۞ قول الآخر ۞
فما في من شيء لشيء موافق ولا منك لي شيء بشيء مخالف

فما فرح الدنيا بباق لأهله ولا شدة الدنيا بضربة لازب — كثير عزة

فما قابلت عتبك باعتذار ولكن قلت فيه كما تقول

حاشيه: بعده ۞
ساجمع بين عفوك واعترافي ويحكم بيننا الخلق الجميل

فما قدم الإقدام موتا مؤخرا ولا أخر الإحجام ما قدم القدر

حاشيه: هذا غير البيت المتقدم بباب ۞ فما أخر الإحجام يوما معجلا ۞ ولكنه من باب السلخ والاهتدام ۞ قبله ۞
فاقدم على الأمر الذي إن تلاقه يرحك بموت أو يدنيك من ظفر
فما قدم الإقدام موتا مؤخرا ۞ البيت ۞

فما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى إلا ليال قلائل — الحطيئة

فما كان في قيس من ابن حفيظة بعيد ولكن كلهم نهب أشقرا — عمرو بن مخلاة الكلبي

حاشيه: أبيات عمرو بن مخلاة الكلبي يقول منها ۞
ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا
وأيام صدق كلها قد علمتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا
ولا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
نكرنا امرأ قبل مروان وآنه كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا
ومستسلم نفس عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة ۞ البيت ۞
قال ۞ أبو عمرو العرب تقول للشيء إذا تفرق وتمزق نهب أشقر وهو مثل سائر لهم يضرب لما تمزق وتفرق ۞ كان لهم حرب مع قيس بزراعة الضحاك فانهزمت قيس وجبنت فهو يعيرهم بذلك ۞

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما — عبدة بن الطبيب

حاشيه: سلخه أبو هلال العسكري فقال ۞
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تصدعا
ويسوغ لأبي هلال اعتماد مثل ذلك حيث قد سبقه شعراء العرب لمثله وفيه بعض القول للمحدثين والمتأخرين فإنهم لا يستحسنونه ۞ يقول عبدة بن الطبيب ۞
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس ۞ البيت ۞
وقول أبي هلال ۞
على الرغم مني أن المكارم والعلى غدت داره قفرا ومغناه بلقعا
ولا تحسبن أني أوارثه وحده ولكنني وارثه والندى معا
فما كان قيس هلكه هلك واحد ۞ البيت ۞

فما كل طلاب من الناس بالغ ولا كل سيار إلى المجد واصل — ابو فراس

فما كل كلب نابح يستفزني ولا كلما طن الذباب أراع

فما كل ما يخشى الفتى بمصيبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائل — أبو دهمان الغلابي

فما كل مشغوف بشيء يناله ولا كل مغبوط بشيء بممتع

ابن الرومي — فما كل من حط الرحال بمخفق ولا كل من شد الرحال بكاسب

علي بن مشهر الكاتب — فما كل نجم طالع يهتدى به ولا كل مصقول الشبا بمهند

البحتري — فما كل نيران الجوى تحرق الحشا ولا كل ادواء الصبابة تقتل

ابن الطثرية — فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل وقت لي اليك رسول

ابو نواس — فما كنت الا مثل بائعة استها تجود على المرضى به طلب الأجر

فما للحليم واعظ مثل نفسه ولا للسفيه واعظ كحليم

حاشية — بعده: وما ساس امر الناس مثل مجرب حكيم ولا صافيت مثل كريم

الرضي في الأمل — فما لذ طعم العيش الا بمنية وان الاماني نعم زاد المسافر

العتابي — فما لركوب الحزم حظ لمخفق سوى انه ينجو من اللوم راكبه

فما الطرف جاري عنك منصرف وهل يفارق جرم المشتري النورا

فما لك إن أقمت على رزق ولا لك إن ظعنت على زاد

(أبو تمام) فما لك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

فما لك قد أقمت بدار ذل ودار العز واسعة الفضاء

فما لك والتلفت نحو نجد وقد غصت تهامة بالرجال

(المعري) فما للفتى إلا انفراد ووحدة إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب

(القطامي) فما لمثابات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائم

(الرضي الموسوي) فما لنا فيهم إن أقبلوا طمع ولا عليهم إذا ما أدبروا جزع

(البستي) فما لنا قد تناكرنا بلا سبب وما لنا الآن قد زغنا عن السنن

فما لنعيم لست فيه بشاشة ولا لسرور لست فيه سرور

(جهمة بنت أبي الضبية) فما لي إن أحببت أرض عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب

حاشية — وقال ابن الرومي في مثل قول أبي تمام • تعاطيك الغريب من الغريب • البيت •
لو تلففت في كساء الكسائي ثم ألبست فروة الفراء
وتخللت بالخليل وأضحى سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد أبي الأسود شخصا يكنى أبا السوداء
لأبى الله أن يعدك أهل العلم إلا من جملة الأغبياء

حاشية — قبله يهجو رجلا يتعاطى الأدب وليس من أهله •
سمعت بكل داهية نآد ولم أسمع بسراج أديب
فما لك بالغريب يد ولكن • البيت •

حاشية — قد ورد مع إخوانه بباب • إذا عقد القضاء عليك أمرا •

حاشية — يعني مثابات المستقى •

حاشية — قبله •
وددت من الشوق المبرح أنني أعار جناحي طائر فأطير
فما لنعيم لست فيه بشاشة • البيت وبعده •
وأن امرأ في بلدة نصف قلبه ونصف بأخرى غيرها لصبور

ابرهيم بن المهدي في ولده

فما لي إلا الموت بعدك راحة ولیس لنا في العيش بعدك طيب

الرضي الموسوي

فما لي طول الدهر أمسي كأنني لفضلي في هذا الأنام غريب

فما مات من تبقى له بعد موته ولا غاب من أمسى له منك شاهد

فما مس جنبي الأرض إلا ذكرتها وإلا وجدت ريحها في ثيابيا

فما ملني الإنسان إلا مللته ولا فاتني شيء فظلت له أبكي

الأعشى

فما ميتة إن متها غير عاجز بعار إذا ما غالت النفس غولها

حاشية — ومن باب فما ● قول البولاني ●
فما نطفة من ماء مزن تقاذفت به جنبات الجود والليل دامس
فلما أقرته اللصاب تنفست شمال لأعلى متنه فهو قارس
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس

التنوخي

فما نشرت أعراضهم عن معايب ولا طويت منهم قلوب على حقد

بعده ● وأني يكون الحقد والناس دونهم ولا حقد إلا أن يكون على الند
يضرب فيمن تجاوز الحقد والحسد والضغن لعلو مكانه ۵

فما نوب الحوادث باقيات ولا البؤسى تدوم ولا النعيم

(خ: فلا الإثبات)

حاشية — بعده ● كما يمضي سرورك وهو جم كذلك ما يسوءك لا يدوم
إنشاد ثعلب ۵

عمرو بن براقة الهمداني

مثل

فما مهدك إلى أرض كعالمها ولا أعانك في عزم كعزام

ابن شمس الخلافة

فما هي إلا شدة وانقضاؤها وما هي إلا عقدة وانحلالها

حاشية — وقد كرره فقال ●
فما هي إلا شدة ثم تنقضي وما هي إلا غمرة ثم تنجلي

جميل — فما لامَ فيها لائمٌ قد علمتُه (لوم خ) من الناس إلا زاد في حبها عندي

ابن المنادي — فما يخشى الوعيدَ له عدوٌّ كما بالوعد لا يثق الصديقُ

حاشية هو يوسف بن حموية المعروف بابن المنادي القزويني

المتنبي — فما يديم سرورٌ ما سُررتَ به ولا يردُّ عليك الفائتَ الحزنُ

زهير بن أبي سلمى — فما يكُ من خيرٍ أتوه فإنما توارثه آباءُ آبائهم قبلُ

حاشية بعده •
على مكثريهم حقُّ من يعتريهم وعند المقلين السماحةُ والبذلُ
وهل يُنبت الخطيَّ إلا وشيجُه ويُنبت إلا في معادنه النخلُ

الرضي الموسوي — فما ينفع المرءَ بعد المنون قولُ النوادب لا تبعدِ

المتنبي — فما ينفع الأسدَ الحياءُ من الطوى ولا تُتّقى حتى تكون ضواريا

أوس بن حجر — فما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين إلا الحواملُ

حاشية قبله يخاطب يزيد بن عبد الله •
فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن بهم هرشًا تغتابهم وتقاتلُ
فما ينهض البازي بغير جناحه • البيت وبعده •
ولا سابق الأسباق سليمه ولا باطش ما لم يعنه الأناملُ
إذا أنت ناوأت القرون فلم تنؤ بقرنين عزّتك القرونُ الكواملُ
إذا ما استوى قرنا الكلم ينتضمهما عزيزٌ ولم يأكل ضعيفك آكلُ
ولا يستوي قرن النطاح الذي به تنوء وقرنٌ كلما نؤت مائلُ
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليمًا أو أصابك جاهلُ

قيس بن ذريح — فمُتْ كمدًا أو عِشْ سقيمًا فإنما تكلفني ما لا أراك تطيقُ

زهير المصري — فمتى اليوم الذي أبلغ فيه ما أريدُ

ابن الرومي — فمتى يسرون من الشحاح على اللهى وهمُ على الأرواح غير شحاحِ

حاشية بعده • من بأسهم يتقي الردى وعليهم تتماسك الأرواح في الأشباحِ

فمسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر

(الانام خ) (الانام خ)

فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

زياد الأعجم

فمن أنتم إنا نسينا من انتم وريحكم من أي ريح الأعاصر

فمن بنى مدراً من خوف حادثة فإن أسيافنا تغني عن المدر

فمن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

العطوي

فمن حكمت كأسك فيه فاحكم له بإقالة عند العثار

فمن ذا الذي يرعاك بالغيب أو يرى لنفسك إكراما وأنت تهينها

الراضي بن المعتمد صاحب المغرب

فمن رام منها وفاء يدوم فقد رام بالجهل عين المحال

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فمن سره أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

صالح بن حسان اللخمي

فمن شاء تقويمي فإني مقوم ومن شاء تعويجي فإني معوج

بعده في الاحتفار •

أأنتم أولى جيتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تعرفوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا بدق الحوافر

قبله •

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى ويسلب ما أعطى ويفسد ما أسدى

فمن سره أن لا يرى ما يسوءه • البيت • ويروى لابن الرومي •

قال عيسى بن مريم عليه السلام أنا الذي كببت الدنيا على وجهها

وجلست على ظهرها ما لي بيت يخرب ولا مال يذهب ولا ولد

يموت ولا امرأة تحزن مراحي الغنم وفراشي المدر ووسادي الحجر

وأنا غني عن البشر ◉

قبله •

ولي فرس للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج

فمن شاء تقويمي فإني مقوم • البيت •

الصاحب بن عباد — فمن شاء فليعذر ومن شاء فليلم فللصدق أولى من وفاق البهائم

ابو تمام — فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى فليس لحي غيرنا ذلك الفخر

المتنبي — فمن شاء فلينظر إليّ فمنظري نذير الى من ظن أن الهوى سهل

الخبزرزي — فمن شغل قلبي بما نلته ذهلت به عن جميع الامور

يحيى بن زياد الحارثي — فمن شكر المعروف يوما فقد أتى أخا العرف من حسن المكافاة من عل

المتلمس — فمن طلب الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

فمن كان ذا عذر اليك وحجة فعذري اقراري بأن ليس لي عذر

قيس بن ذريح — فمن كان محزونا غدا لفراقها فملآن فليبك لما هو واقع

فمن كان مغرورا بطول حياته فاني زعيم أن سيصرعه الدهر

فمن كان يؤتى من عدو وصاحب فاني من عيني أتيت ومن قلبي

حاشـــــ

كان الصاحب بن عباد يزري على المتنبي ويقع فيه ويتتبع سقطاته في شعره ويظهر معايبه وذلك لانه دعاه الى الحضور عنده وهو مجتاز به قاصدا لعضد الدولة فأبى المتنبي ذلك وبالغ معه الصاحب ابن عباد حتى قال له اشاطرك في كل ما املك فلم يقبل فبقي في قلب الصاحب منه شيء ثم نصب له المآخذ حتى عمل فيه رسالة يأخذ فيها على المتنبي في كثير من سواقط شعره وقال الصاحب ●
فمن شاء فليعذر ومن شاء فليلم ● البيت ●

أبو العلاء المعري

فمن لم تبلغه المعالي نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا

فمن لم يكن أهلا لنعماك منهم فأنت لما أسديت من نعم أهل

عبد الله الخولي

فمن لم ينل بالكتب سروا ورفعة فليس له إلا السرى في الكتائب

فمن لي بالعين التي كنت دائما إلي بها (مرة) في سالف الدهر تنظر

أبو نصر بن نباتة

فمن لي بعيش الأغبياء وحظهم فلا عيش إلا عيش من ليس يعقل

الإمام الشافعي رحمه الله

فمن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ابن شمس الخلافة

فمن لا منا في الجود فليلم العلى ومن لا منا في الفقر فليلم القدر

الخطيب التبريزي

فمن يسأم من الأسفار يوما فإني قد سئمت من المقام

الراعي

فمن يفخر بمكرمة فإنا سننا ها الأيدي آلفا علينا

بشر بن أبي خازم

فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الردة باما

حاشيه

ومن أبيات فيمن ● قول الصنوبري في العتاب ●

رمتك هواي من بعد قرب وكنت أخي فصرت أخا الخطوب

أما تستحيي أن تعار قبيحا وأنت تذم أخلاق الرقيب

فمن يطلب الإنصاف قل لي إذا جار الأديب على الأديب

بعده ●

أقمنا بالعراق على أناس لئام ينتمون إلى لئام

فمن يسأم من الأسفار يوما ● البيت ●

هو أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي مولده سنة ٤٢١ هـ ووفاته ببغداد سنة ٥٠٢ هـ (٥)

بعده قوله في المرثية ●

ثوى في ملحد لا بد منه كفى بالموت نأيا واغترابا

رهين بلى وكل فتى سيبلى فأذري الدمع وانتحي انتحابا

قال المفضل الكلبي كان من حديث المرقش الأصغر حين عشق فاطمة بنت النعمن ● ان اباها بنى لها قصرا في ظاهر الحيرة ووكل به حرسا يحفظونه وكانو يجرون على رمل حوله ثيابا فلا يطاوه الا وليدة لها يقال لها بنت العجلان وكانت بنت العجلان هذه تأخذ كل يوم رجلا من اهل الماء يبيت عندها وكان المرقش راع لا يفارق ابله فاقام بالماء وترك ابله وكان من اجمل الناس وجها واحسنهم شعرا وكانت فاطمة ابنة النعمن تقعد فوق القصر تنظر الناس فرأته ذات يوم فقالت لابنة العجلان لقد رأيت بالماء رجلا جميلا فذراح لم اره قبل الليلة

وجاء المرقش فبات عند ابنة العجلان على الماء حتى اذا كان من الغد تجردت عند مولاتها فرأت بفخذيها نكتا فقالت لها ما هذا بفخذيك قالت رجل بات عندي البارحة فاثر في هذه الآثار وانه على الفتى الجميل الذي انكرت قالت فاطمة فاذا كان غدا فاتيه بمجمر فيه بخور ومريه ان يجلس عليه واعطيه سواكا ومريه ان يستاك به فان استاك به او رده فلا خير فيه وان قعد على المجمر او رده فلا خير عنده فاته بالمجمر وقالت اجلس عليه فقال ادنيه مني فدخن لحيته وعرض جمته وابى ان يقعد عليه واخذ السواك فقطع راسه واستاك به فاتت ابنة العجلان فاخبرتها بما صنع فازدادت به اعجابا وقالت آتيني به فتعلقت به كما كانت تتعلق حتى انصرف اصحابه فحملته على عنقها حتى ادخلته عليها وكان الملك قد امر بشوف ما حول القبة التي فاطمة فيها فاذا اصبحوا جاءت القافة فينظرون اثر الشوف فامرت ابنة العجلان ان تغطي ما حول القصر بثوب وليلته بذلك حينا يدخل اليها وشغف حبه قلبها وكان عمرو بن جناب يرى ما يفعل فلما سأله اخبره المرقش الخبر فقال له عمرو لا ارضى عنك ولا اكلمك ابدا او تدخلني عليها وحلف له على ذلك فانطلق به المرقش الى المكان الذي كانوا يتوا عدون اليه واخبره كيف تصنع به ابنة العجلان وكانا متشابهين غير ان عمرا كان اشعر فتنحى مرقش وادخلت ابنة عجلان عمرا فلما اراد مباشرتها وجدت مس شعر فخذيه فاستنكرته فاذا هو يرعد فدفعته بقدميها في صدره ثم قالت له قبح الله شرا عند العبدي ودعت بابنة العجلان فذهبت به وانطلق الى صاحبه فلما رآه قد ارتاع الكرم عرف انه قد افتضح فعض على اصبعه فقطعها ثم انطلق الى اهله وترك الماء الذي كان عليه حياء وندامة على ما صنع وقال ● ومن اخبار المفضل ●

الا يا اسلمي لا صرم اليوم فاطما ولا ابدا ما دام وصلك دائما — رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة وهن بنا خوص يخلن نعائما — تراءت لنا يوم الرحيل بوارد وعذب الثنايا لم يكن متراكما

سقاه حبي المزن في متهلل من الشمس رواه ضبابا سواجما — اراك اذا ان الضال منها معاصما وخدا اسيلا كالوذيلة ناعما — صحا قلبه منها على ان ذكرة اذا خطرت دارت به الارض قائما

فمن يك سائلا عني فإني مقيم عنده فيما أريد

فمن يك معزال اليدين فإنه إذا كشرت عن نابها الحرب خامل

فمن يك ممدوحا بنظم يصوغه فإنك ممدوح بك النظم والنثر

فمن يك يرجو من تميم هوادة فليس لجرم من تميم أواصر

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

فموجل يلقى الردى في أهله ومعجل يلقى الردى في نفسه

فمهما كان من خير فإنا ورثناه أوائل أولينا

فمهلا بني اللوم الحديث فقبلكم تنادرنا أعداؤنا ثم أحجموا

فناء اللئيم خطة لا أطورها ومال اللئيم روضة لا أرودها

فنادت بأسماء بأسمك فانجلت وأسفر منها كل أسود حالك

مزرد

ابو هلال العسكري

المرقش الأصغر

ابو فراس

اوس بن مغراء

جابر بن زيد

البحتري

● اذا ما بحر خندف جاش يوما تغطمط موجه المتعرضينا

فمهما كان من خير فانا ورثناه اوائل او لينا

ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بنينا

تخليت ما قوما وشدرا وصبغة وجزعا ظفاريا ودرا تماسيا

الاجياد جمانا تريك بياضه ومنسدلات كالمثاني فواحما

واني لاستحيي فطيمة طاويا خميصا واستحيي فطيمة طاعما

واني لاستحييك والخرق بيننا مخافة ان تلقي اخا لي صارما

واني وان كلت قلوصي لراجم بها وبنفسي يا فطيم المراجما

الا يا اسلمي بالكوكب الطلق فاطما وان لم يكن صرف النوى متلائما

الا يا اسلمي ثم اعلمي ان حاجتي اليك فردي من نوالك فاطما

افاطم لو ان النساء ببلدة وانت باخرى لا تبعتك هائما

متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما

وآلى جناب حلفة فاطعته فنفسك ول اللوم ان كنت لائما

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ● البيت وبعده ●

الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من لوم الصديق المجاشما

امن حلم اصبحت تنكت واجما وقد تعتري الاحلام من كان نائما

فقوله ● فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ● البيت ●

هو اول من نطق بهذا المعنى واخذ القطامي فقال ●

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطي الهبل

وكلاهما محسنان فيما قالاه ●

فنذل الرجال كنذل النبات ولا للثمار ولا للحطب — أبو الفتح البستي

فنعم ظلمتك فاصفحي وتجاوزي هذا مقام المستجير العايذ — إبراهيم بن إسحق الموصلي

فنفسك أكرم عن أمور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها — الحسين بن مطير

فنفسك أكرمها فإن ضاق مسكن عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا

فنفسك أكرمها فإنك إن تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما — حاتم الطائي

فنفسك فاحفظها عن الغي والردى متى تغوها يغو الذي بك يهتدي — عدي بن زيد

فنفسك ولّي اللوم عاذل واطعن برأسك أركان الحصا وذري

فكيف عنهم درء الأعادي وداووا بالجنون من الجنون — أبو الغول الطهوي

فنى الصبر لا صبر لي عنكم تهتكت في حبكم والسلام

فبت سوى حشاشات ترقى وخلفت الحياة على أناس — عبد الله بن المعتز

حاشية: قصيدة حاتم الطائي أنشاد هشام بن محمد بن السايب الكلبي ● أولها ● أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما كخطك في رق كتابا منمنما — أذاعت به الأرواح بعد أنيسها شهورا وأياما وحولا محرما — دوارج قد غيرن ظاهر تربه وغيرت الأيام ما كان معلما — وغيرها طول التقادم والبلى فما أعرف الأطلال إلا توهما — ديار التي قامت تريك وقد خلت وأقوت من الزوار كشحا ومعصما — تهادى عليها حليها ذات بهجة وكشحا كطي السابرية أهضما

ونحرا كفاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذرا منظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة من الليل أرواح الصبا فتبسما

يضيء لنا البيت الظليل خصاصه إذا هي ليلا حاولت أن تبسما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة تلومان متلافا مفيدا ملوما

تلومان لما غور النجم ظلة فتى لا يرى الإتلاف في الحمد مغرما

فقلت وقد طال العتاب عليهما وأوعدتاني أن تبينا وتصرما

ألا لا تلوماني على ما تقدما كفى بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ولست على ما فاتني متندما

فنفسك أكرمها فإنك إن تهن ● البيت وبعده ●

أهن للذي تهوى التلاد فإنه إذا مت كان المال نهبا مقسما

ولا تشقين فيه فيسعد وارث به حين تخشى أغبر اللون مظلما

يقسمه غنما ويشري كرامة وقد صرت في خط من الأرض أعظما

قليل به ما يحمدنك وارث إذا ساق مما قد كنت تجمع مغنما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم فلن تستطيع الحلم حتى تحلما

متى ترق أضغان العشيرة بالأنا وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

وما ابتعثني في هواي لجاجة إذا لم أجد فيما أمامي مقدما

إذا شئت نازيت امرئ السوء ما نزا إليك ولاطمت اللئيم الملطما

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر وذي أود قومته فتقوما

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا أخذل المولى إذا كان خاذلا ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما

ولا زادني عنه غناي تباعدا وإن كان ذا نقص من المال مصرما

وليل بهيم قد تسربلت هوله إذا الليل بالنكس الضعيف تجهما

ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى إذا هو لم يركب من الأمر معظما

لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش أن يلقى لبوسا ومطعما

يرى الخمص تعذيبا وإن يلق شبعة يبت قلبه من قلة الهم مبهما — مقيما مع المثرين ليس ببارح إذا نال جدوى من طعام ومجثما — ينام الضحى حتى إذا يومه استوى تنبه مثلوج الفؤاد مورما — ولله صعلوك يساور همه ويمضي على الأحداث والدهر مقدما

فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة إن نالها عد مغنما — إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما — فذلك إن يهلك فحسنى ثناؤه وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما ● تمت القصيدة وعدتها سبعة وثلثون بيتا ●

بعده ●
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فإن القرين بالمقارن مقتدي
وإن كانت النعماء عندك لامرئ فمثلا بها فاجز المطالب أو زد
إذا أنت طالبت الرجال نوالهم فعف ولا تطلب بجهد فتنكد
ولا تقصرن عن سعي من قد ورثته وما اسطعت من خير لنفسك فازدد
عسى سائل ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا أن ييسر في غد
إذا ما رأيت الشر يبعث أهله وقام جناة الشر بالشر فاقعد

بعده ●
وإني لمجلس العواد مني سقام من لحبهم بياس

فنيت وما يفنى صنيعي ومنطقي وكل امرئ الا احاديثه فان

فوا اسفا حتام اسأل مانعا وآمن خوانا واعتب مذنبا

القسم بن القسم الواسطي

فوا اسفا مات الكرام وعطلت شرائع سنت للعلى ومكارم

الوزير المغربي

فوا اسفا من ذا الوم على النوى ومن قبل كان الفراق ومن عندي

فوا اسفا من صبوة ضاع شكرها مضت هدرا من غير اجر ولا حمد

عمران بن ناجية

فواحدهم كالالف بأسا ونجدة والفهم للعرب والعجم قاهر

فواحدة منهما للكنيف واخرى لمقصورة الجامع

فواخر باكم مكرمات تمر بي فينهض بي عزمي ويقعد بي مالي

المعتصم بن صمادح المغربي

فؤادك عن ودي اليك مبلغ وقلبك عن قلبي اليك مترجم

ابو الطيب المتنبي

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام

حاشية

ابيات المتنبي من قصيدة يمدح بها ابا الحسين بن بشر بن المغيث العجلي ۞ اولها ۞ فؤاد ما تسليه المدام ● وبعده الربيع بن ضبع

ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام

وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

ارانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام

ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام

وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام

ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام

خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام

ولو لم يرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام

وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام

ولم ار مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام

بارض ما اشتهيت رأيت فيها فليس يفوتها الا الكرام

فهلا كان نقص الاهل فيها وكان لاهلها منها التمام

اذا ما ادرك مالك فامتهنه لجاديه وان قرع المرام

هذا البيت سلخه المتنبي من قول عروة بن الورد وذاك يقول

وان قرع المراح والمتنبي قال وان قرع المرام فما غير فيه غير

لفظة واحدة في اخره يقول منها في المدح ●

تلذ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذ له الغرام

وقبض نواله شرف وعز وقبض نوال بعض القوم ذام

اقامت في الرقاب له ايادٍ هي الاطواق والناس الحمام

لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الزمن ابتسام

واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام

حاشية

قوله فنيت وما يفنى صنيعي البيت هذا هو الاستثناء في علم البيان واول من ابتدا به النابغة بقوله ●

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

فاحسن وتبعه الناس ●

حاشية

بعده ●

ولم يبق من رسم الندى وطلوله سوى ذكره من عهده المتقادم

سأندبه ما عشت جهدي فان امت اقمت باشعاري صنوف المآتم

حاشية

ومن باب فوا عجبا ● قول أبي نواس ●

فوا عجبا كيف يعصى الاله أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

قال ● العقلاء الدليل على اثبات الله عز وجل غير محصى ولا متناه في أفهام الخلائق لأنه بعدد أجزاء أعيان الموجودات من الحيوان والنبات وغير ذلك مما خفي عن الأبصار لأنه ما من شيء وإن صغر جسمه ولطف شخصه وخفي عن إدراك البصر تصوره الا وفيه دلائل تنطق بوجود ربوبيته وتعبر عن اثبات الالهية وتشهد بتصريح الحق الجلي عن ثبوته ووجوده وقدرته وحكمته تصريحا تشفي مع أدناه الشبهة وتزلج العلة وإلى هذا المعنى أشار أبو نواس حيث قال ● فوا عجبا كيف يعصى الاله ● البيتان ●

الرضي الموسوي — فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه أسير وما نجد إلي حبيب

ظافر الحداد — فؤادي في غير ما أنت فيه فخذ في ملامته أو دع

الفرزدق — فوا عجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع

كثير عزة — فوا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما وطنت كيف ذلت

كثير أيضا — فوالله ثم الله ما حل قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلت

جارية — فوالله رب الناس لا خنتك الهوى ولا زلت مخصوص المحبة من قلبي

بشر بن عقبة العدوي — فوالله ما أدري أأنت كما أرى أم العين مزهو اليها حبيبها

بشار — فوالله ما أدري أبالصبر أشتفي دفاع الهوى أم بالدموع الهوامل

ذو الرمة — فوالله ما أدري أجولان عبرة تجود بها العينان أحرى أم الصبر

عمر بن أبي ربيعة — فوالله ما أدري أحسن رزقته أم الحب أعمى كالذي قيل في الحب

بعده ●
ومالي فيه صبوة غير أنني خلعت شبابي فيه وهو رطيب
بلى إن قلبا ربما التاج لوجه فهل ما ذاده للواردين قريب
ألا هل ترد الريح يا جو ضارج نسيمك يحلولي لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة اليك وما في الناظرين غروب
فمالي طوال الدهر أمشي كأنني لفضلي في هذا الأنام غريب

قبله ●
عتبت ولكني لمراع وأين ملامك من مسمعي
فؤادي في غير ما أنت فيه ● البيت وبعده ●
مضى ليودع سكانه غداة الفراق فلم يرجع

قبله ●
رأيتك فوق الناس يا أم مالك بجملة حسن أخرجت من نعيمها
فوالله ما أدري أأنت كما أرى ● البيت ●

قبله ● وأخذه من ذي الرمة ●
وأصبحت مما أحدث الدهر أشتكي فؤادي ولا أبدي جوابا للسائل
فوالله ما أدري أبالصبر أشتفي ● البيت ●

بعده ●
وفي هملان الدمع من غصة الهوى رواح وفي الصبر الجلادة والأجر

قبله ●
خرجت غداة النفر أعترض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أحسن رزقته ● البيت ●

فواللهِ ما أدري إذا أنا جئتُها أأُبرِئُها من دائِها أم أزيدُها — العوّامُ بنُ عقبةَ بنِ كعب

فواللهِ ما أدري أزيدتْ ملاحةً على سائرِ النسوانِ أم ليسَ لي عقلُ — الحكيمُ بنُ قنبرٍ المازنيّ

فواللهِ ما أدري أطائفُ جِنّةٍ تأوّبني أم لم يجدْ أحدٌ وجدي — كُثيِّرُ عزّة

فواللهِ ما أدري أكلُّ ذوي الهوى على ما بنا أم نحنُ مبتليانِ — عبدُ اللهِ بنُ الدُّمينة

فواللهِ ما أدري أيغلبُني الهوى إذا جدَّ جِدُّ البينِ أم أنا غالبُه — ابنُ ميّادة

فواللهِ ما أذنبتُ ذنباً علمتُه إليكِ سوى الإفراطِ في شدّةِ الحبِّ

فواللهِ ما تشفي الغليلَ رسالةٌ ولا يشتكي شكوى المحبِّ رسولُ — العبّاسُ بنُ الأحنف

فواللهِ ما حدّثتُ نفسي بمنعمٍ سواكَ ولا أطمعتُها في اتّباعِهِ — البحتريّ

فواللهِ لا أنسى قتيلاً رُزئتُه بجانبِ قوسى ما مشيتُ على الأرضِ — أبو خراش

فواللهِ لا فارقتُ عقدةَ ودِّهِ ولا حلتُ ما عمّرتُ عن حفظِ عهدِهِ

حاشيه

أبياتُ كثيّر ● أولها ●

تقطّعَ إخوانُ الصفاءِ فجُلُّ ذا وكُدْ فلستُ على حالٍ ولستُ على عهدِ
وكنتُ امرأً بالغَوْرِ منّي زمانةٌ وبالجلسِ أخرى ما تُعيدُ ولا تُبدي
فيمضي بكرِّ الطرفِ نحوَ تهامةٍ وعيناً تكرُّ الطرفَ كرّاً إلى نجدِ
فأبكي على هندٍ إذا هي فارقتْ وأبكي إذا فارقتُ دعداً إلى هندِ
ولا تحسبا أنّي جزعتُ فما أرى على زفراتِ الحبِّ من أحدٍ جلدِ

فواللهِ ما أدري أطائفُ جنّةٍ ● البيتُ وبعده ●

وما بالذي ألقى من الوجدِ والبكا إلى أمِّ عمرٍو من ثوابٍ ولا حمدِ
وما ذاكَ منها عن نوالٍ أنالَه ولا أنّني منها مفيقٌ على وُدِّ
عشيّةَ لا أعدي بداءِ صاحبي ولم أرَ داءً مثلَ داءٍ لا يُعدي
وكانَ الهوى خِدنَ الشبابِ فأصبحا وقد تركاني في مغانيهما وحدي
ألا يا لقومي للشبابِ وللصِّبا أجِدَّهما أن يَبليا كبِلى البُردِ
فلا تُعقِبانِي منكما الشيبَ والجلا ولا تبعدا من صاحبينِ ذوي فقدِ
خليلانِ منّا مانعٌ لنوالِهِ ومنّا خليلٌ لا بخيلٌ ولا مُكدي
ولم أقضِ من نَقْبِ الكواعبِ حاجتي وشدّي بالبادِ المسوّمةِ الجُردِ

(البيتُ للمفضّل)

حاشيه

ومن باب ● فواللهِ ● قولُ الآخرِ في الشكرِ ●

عممتَ وخصّصتَني أيادِيكَ منعماً فكلُّ مقالٍ قلتُه فيكَ يقصرُ
فواللهِ ما أدري وإنّي لشاكرٌ لكثرةِ ما أوليتَني كيفَ أشكرُ

وقولُ الآخرِ في طولِ الليلِ ●

ألا هل على الليلِ الطويلِ مُعينُ إذا نزحتْ دارٌ وشطَّ قرينُ
أكابدُ هذا الليلَ حتّى كأنّما على نجمِهِ ألّا يغورَ يمينُ
فواللهِ ما فارقتُكم قالياً لكم ولكنّ ما يُقضى فسوفَ يكونُ

وقولُ مجنونِ بني عامرٍ ●

فواللهِ ما في القربِ منكِ راحةٌ ولا البعدُ يُسليني ولا أنا صابرُ
وواللهِ ما أدري بأيّةِ حيلةٍ وأيِّ مرامٍ أو خطارٍ أخاطرُ

قبلَه ●

وخُبِّرتُ ليلى بالعراقِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها
فواللهِ ما أدري إذا أنا جئتُها ● البيتُ ●

قبلَه ●

تسامَمْ ثوباها ففي الدرعِ رادةٌ وفي المرطِ لفّاوانِ ردفُهما عبلُ
فواللهِ ما أدري أزيدتْ ملاحةً ● البيتُ ●

قالوا في قوله ● أم ليسَ لي عقلُ ● هذه عبارةٌ جافيةٌ لا تناسبُ باقي ألفاظِ البيتِ ●

قبلَه ●

ألا أيّها الركبُ المخِبّونَ هل لكم... (من الناسِ إنسانانِ دَيني عليهما مليّانِ لو شاءا لقد قضَياني)
خليليَّ أمّا أمُّ عمرٍو فمنهما وأمّا عن الأخرى فلا تسألاني
بحرتُ طرفاً أنا بما في ضميرِنا إذا استعجمتْ بالمنطقِ الشفتانِ
أعيني يا عيني حمامٌ أشمُّها بهجرانِ أمِّ الغمرِ تحتلجانِ
فواللهِ ما أدري أكلُّ ذوي الهوى ● البيتُ ●

حاشيه بعدَه ●

فإن أستطعْ أغلبْ وإن يغلبِ الهوى فمثلُ الذي لاقيتُ يغلبُ صاحبَه

حاشيه بعدَه ●

ولو بعتُ يوماً منكِ بالدهرِ كلِّه لعاودتُ يوماً ثانياً بارتجاعِهِ

حاشيه بعدَه ●

ولا بدَّ أنّ الدهرَ كاشفُ أهلِهِ فتظهرُ للمولى موالاةُ عبدِهِ

فوائد العلم من دنياي تقنعني إذا تمنى سواي المال والنشبا — أحمد بن يزيد

فوت العدو الذي يممته ظفر في طيه أسف في طيه نعم — المتنبي

فوحرمة العلياء ما غر العلى إلا من ركب الخطار وغررا

فوق السماء وفوق ما طلبوا فإذا أرادوا غاية نزلوا — المتنبي

فوق ضعف الصغير إن وكل الأمر إليه ودون كيد الكبار — البحتري يصف غلاما

فولى وما أبقى الردى من حماته له غير أسآر الرماح الذوابل — أبو تمام في منهزم

فوض إلى الرحمن واصبر لما يأتي به أحكامه واقنع — علي بن محمد البسامي

فوق سهامك وارم الناس عن عرض واركب من الأمر أدناه من الألم — أبو نصر بن نباتة

فها أنا أسترضيك لا من جناية جنيت ولكن من تجنيك فاغفر

فها أنا تحت الدهر أخلق من قفا ومن أم أوفى دمنة لم تكلم — الطبرخزمي

ولعمري للجود للناس بالناس سواه بالثوب والدينار
وعزيز إلا لديك بهذا النحو أخذ الغلام بالأشعار

حاشية — من طالبا غاياتها إما ترى فوق الثريا أو ترى تحت الثرى • بعده

حاشية — لا تبق منهم على شخص ظفرت به إن كان رأيك سل السيف في الأمم • بعده

حاشية — ومن باب فوا • قول منصور الفقيه المصري • في أن العاقل لا يفرح في الدنيا ولا ييأس فيها •
تواصل ذوي الأحزان واسلك سبيلهم وصح بجواز السرور ولا تكن
فما أبصرت عيناي قط مهذبا من الناس إلا دأبه الفكر والحزن

حاشية — ومن باب فوق • قول علي بن الجهم يصف فرسا •
فوق طرف كالطرف في سرعة الشد وكالقلب قلبه في الذكاء
ما تراه العيون إلا خيالا وهو مثل الخيال في الانطواء

حاشية — أبيات البحتري يشكو الغلام الأجير ويسأل من بعض أمراء الثغور الرومية أن يهب له غلاما يصف الغلام المطلوب ويتبرم بالغلام الأجير يقول •
قد مللناك يا غلام فغاد بسلام أو رائح أو تسار
نحن أنا عني خصوما فهلا من عدو أو صاحب أو جار
أنا من ياسر وسعد ونجح لست من عامر ولا عمار
لا أحب النظير يخرجه الشتم إلى الاهتياج والإقصار
وإذا رعته بناحية السوط على الذنب راعني بالفرار
ما بأرض العراق يا قوم حر يشتري من خدمة الأحرار
هل جواد بأبيض من بني الأصفر محض الجدود محض النجار
لم ترم قومه الروايا ولم يغزهم غير جحفل جرار
يخونه الرماح أحور مجدولا قصير الزنار وافي الإزار
فوق ضعف الصغار إن وكل الأمر إليه • البيت وبعده •
للذي نعم وخدمه ما شئت من الأعوان والجلنار
وكأن الذكاء يبعث منه في سواد الأمور شعلة نار
يا أبا جعفر وما أنت بالمدعو إلا لكل أمر كبار

ابن شمر الخلافة — فها أنا في هذا الزمان وأهله سواك لعمري مثل حق مضيع

العتابي — فها أنا مغض في هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب (ساع في)

فهبك احتجبت عن الناظرين فهلا احتجبت عن الألسن

فهبك أخو الآداب أي فضيلة تكون لذي علم وليس له عقل

الوزير ابن مقلة — فهبك عدوي لا صديقي فربما رأيت الأعادي يرحمون الأعاديا

(فهبك قد ملكت الأرض طرا / ودان)

فهبك ملكت هذا الخلق طرا ودان لك العباد فكان ماذا

أبو محمد الخازن — فهب لي ذنبي فأنت الشفيع لا غير والمرء مع من أحب

فهبني قلت هذا الليل صبح أيعمى العالمون عن الظلام

إبرهيم الصولي إلى ابن الزيات — فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل

الحطيئة — فهذا بديه لا كتحبير قائل إذا ما أراد القول زوره شهرا

قبله ●
لقد سمتني الهجران حتى أذقتني عقوبات زلاتي وسوء مناقبي
فها أنا ساع في هواك وصابر ● البيت وبعده ●
ومتنزع عما كرهت وجاعل رضاك منا لا ابن عيني وحاجبي
ويروى ● ومنصرف عما كرهت ● يقول ذلك
وقد عتب عليه عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي في شيء بلغه
عنه فلما وقف على هذه الأبيات رضي عنه ووصله بصلة
سنية ◉

بعده ● (يشبه ح / ...)
ألست تصير في لحد ويحوى تراثك غيرك هذا ثم هذا
تمثل بهما المأمون بن الرشيد عند موته ◉

حاشية — بعده ●
ولا ذنب لي فإن كان لي فذنب حقير قصير الذنب

حاشية — هذا سلخ بيت المتنبي حيث تقول ●
وهبني قلت هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء
وهو معكوس معناه ◉

حاشية — بعده ●
فإن لم أكن للعفو منك بسوء ما جنيت به أهلا فأنت له أهل
قال ابن المعتز كتب إلي بعض أهلي من النساء بهذين البيتين
فأجبتها ●
غفرت ولو كانت ذنوبك كالحصا وعندي إذا أجرتني خلق سهل
وفي القلب مني شافع من هواكم وجيه فلا قولي يعاب ولا فعلي
عنتري ح

حاشية
ومن باب فهبها ● قول الآخر ●
فهبها رحى يجري لها البحر ماءه وليس لها قطب بماذا أديرها
وقد ينهض العصفور كثرة ريشه وتسقط إذ لا ريش فيما نسورها

فهذا بكاي وهم جيرة فكيف اجتنابي اذا ودعوا

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

فهذا وعيد سطوتي من ورائه وعنوان نأيي ان يبين دخاني

اهذا اخ

فهذا ولما يمض للبين ليلة فكيف اذا مرت عليك شهور

فهذه الشمس يعتريها الكسوف لها على جلالتها بالرأس والذنب

فهذي سيوف يا صدي بن مالك حداد ولكن اين بالسيف ضارب

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

فهكذا مذهب اهل الهوى تراهم في الحب طوع الحبيب

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر

فهكذا يذهب الانام ويفنى الخلق طرا ويدرس الخبر

حاشيه

حكى الاصمعي قال كنت بالبادية فاصابني وعك وارقت له فاذا منشد في جوف الليل بصوت حزين يقول ●

لعمرك اني يوم بانوا فلم امت خفاتا على آثارهم لصبور

غداة المنقى اذ رميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير — الامام الشافعي رحمه الله

ففاضت دموع العين حتى كأنها لناظرها غصن يراح مطير

تقلب قلبي حين خف به الهوى وكاد من الوجد المبرح يطير — الرضي الموسوي

اهذا ولما يمض للبين ليلة ● البيت وبعده ●

واصبح اعلام الاحبة دونها من الارض غول نازح ومسير

واصبحت نجلي الهوى منهم النوى اين اشتيا قا ان يحن بعير — انشاد الاصمعي

عسى الله بعد النأي ان تسعف النوى ويجمع شملا بعدها وسرور

قال ● الاصمعي وكنت محموما فلما سمعت هذه الابيات سكنت عني الحمى حتى ما احس بها واسترحت لذلك ● — ابن زبادة

جميل

حاشيه هو قوام الدين ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي الحب علي ابن زبادة البغدادي الواسطي ◉

البحتري: فهل الحادثات يا ابن عوف تاركاتي ولبس هذا السواد

ابن المعتز: فهل رأيت جديدا لم يعد خلقا وهل سمعت بصفو لم يعد كدرا

الفرزدق: فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أبا عن كليب أو أبا مثل دارم

علي بن زيد: فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

الأرجاني: فهل نظرة في الخلق تصقل ناظري فكم فيهم للعين من نظر يصدي

محمد بن هانئ: فهل هذه الأيام إلا كما خلا وهل نحن إلا كالقرون الأوائل

فهل هي إلا ليلة غاب نحسها أصلي لربي بعدها وأتوب

البحتري: فهل لأنس بان من رجعة وهل لحال فسدت من صلاح

حميد بن ثور: فهم بأمر ثم أزمع غيره وإن ضاق رزق مرة فهو واسع

القطامي: فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

حاشيه

ومن باب فهل *
فهل أنا إلا قطرة من سحابه ولو أنني ألفت ألف كتاب

حاشيه

قيل دخل عمرو بن سعيد على معوية في مرضته التي مات فيها فقال والله يا أمير المؤمنين لقد أخرط أنفك وذبلت شفتاك وتغير لونك وما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا مات فقال معوية متمثلا *
فإن المرء لم يخلق حديدا ولا جبلا تزلقه الوبار
ولكن كالشهاب بدا ويخبو وهذا الموت عنه ما يحار
فهل من خالد إما هلكنا * البيت *

حاشيه

ويروى *
وما الدهر إلا كالزمان الذي مضى وما نحن إلا كالقرون الأوائل

حاشيه

قبله *
أتانا بها صفراء يزعم أنها زبيب فصدقناه وهو كذوب
فهل هي إلا ليلة غاب نحسها * البيت *

حاشيه

قال شبيب بن البرصاء *
تجري الأحاديث ليلتنا وتعجبنا يشفى بها حيث تلفى غلة الصادي
أخذه القطامي فقال * فهن ينبذن من قول * البيت * أخذه فأحسن أخذه وسار مسير الشمس وهذا من باب المحدود والمجدود وهو اشتهار الآخذ بالمعنى دون المأخوذ منه
قول القطامي في قصيدة هذه *
وفي الخدور غمامات برقن لنا حتى تصيدننا من كل مصطاد
يقتلننا بحديث ليس يعرفه من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن ينبذن من قول يصبن به * البيت وبعده *
فإن قدرت على يوم جزيت به والله يجعل أقواما بمرصاد

حاشيه

قبله يصف ذئبا *
إذا ما غدا يوما رأيت غيابة من الطير ينتظرن الذي هو صانع
فهم بأمر ثم أزمع غيره * البيت *

حاشية
ومن باب فهو • قول الآخر •
فهو عمرو ذا الكتاب لآل وعجيب اتجاف بحر بدر
وقول ابن رزين العماني •
فهو التصرف والتصرف في الهوى دفنا شبابي في عذار الشارب
فتألمي من ناظر او ناظر وتظلمي من حاجب او حاجب

المتنبي
فهو أمضى في الروع من ملك الموت وأسرى في ظلمة من خيال

فهو كالخمر رقة وصفاء وكما التذ عيشه النشوان

كشاجم
فهو كالدينار لا يكرم الا من اذله

ابو نصر بن نباتة
فهو كالشمس بعدها يملأ البدر وفي قربها محاق الهلال

زياد بن زنكي
فهو لك في حب وبغض فربما بدا جانب من صاحب بعد جانب

فهون ولا تحفل اساءة حادث ولا فرحة سرت فكلتاهما تمضي

ابن المعتز
فهلا كان امساك اذا لم يك احسان

المتنبي
فهلا كان نقص الأهل فيها وكان لأهلها منها التمام

فلا اصافح انسي بعد فرقكم حتى يصافح كف اللامس القمرا

الحسين بن مطير الاسدي
فلا اصرم الاخوان حتى يصارموا وحتى يسيروا سيرة لا اسيرها

بعده •
ولا امل مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة السحرا
وقال الحسن بن محمد الشهواجي •
وعلو قدرك وهو ابعد غاية في كل حال من علو الكوكب
لأسيرن مديحك الحسن الذي البسته حلل الثناء الطيب
ولأشكرن لك فضل ما اوليتني واثبه بلسان صدق معرب
حتى يحدث من بارض المشرق الاقصى بمدحك من باهل المغرب

ولا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

ولا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقيها إذا هي تدبر

قبله •
فأنفق على ما خيلت غير مقتر وأنفق على ما خيلت حين تعسر
ولا الجود يفنيها إذا هي أقبلت • البيت •

ذو الرمة يمدح

ولا الفحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيا

يزيد بن الطثرية

ولا الكيس يدني من تأخر وقته ولا العجز عن نيل المطالب حابس

فلا اليأس يسليني ولا القرب نافعي وهل بعد هذا للمحبين مطلب

ولا أمل إلا إليك طريقه إذا النفس ناجاها بنجح ضميرها

فلا أنا بالعرفان باليأس قانع ولا النفس عما لا تنال تطيب

ولا أنا ممن يرفع الشعر قدره ولا الشعر مما يرفع القدر أو يعلي

ولا أنت في الأيقاظ (الأحياء خ) يقظان حازم ولا أنت في الأموات ناج فسالم

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه يتمثل بهذه الأبيات كثيرا ويرددها في خلواته وهي •
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ولا أنت في الأحياء يقظان حازم • البيت •

ولا الإقامة تدني النفس من تلف ولا الفرار من الأحداث ينجيها

ولا بات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمنت — الحسين الضحاك

ولا بد للضيق من فارج ولا بد للهم من كاشف

ولأبكين عليه حتى لا أرى مبكى لسيف قاطع وسنان

ولا تأتين هجر الصديق تعمدا ففي صرف هذا الدهر ما شئت من هجر — ياقوت الحموي

ولا تأمن الضغن القديم فإنه يعود غلاما بعد ما كاد يهرم

ولا تأمن الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون — الفرزدق

ولا تأمن الدهر حرا وترته ولا تحسبن ليله عنك نائما

ولا تأمن الناس إني بلوتهم فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم — القاضي الهروي

ولا تأمن الناس إلا أقلهم عليك ففيهم غيبة ونميم — يزيد بن جدعاء

ولا تبتئس بصروف الزمان ودعني فإن يقيني يقيني — أبو الفتح البستي

حاشيه
أبيات ابن الضحاك في قتل الأمين وسلب زبيدة بنو منها ●
ومما شجا قلبي وكفكف عبرتي محارم من آل النبي استحلت
ومهتوكة بالخلد عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس حين تبدت
إذا حفزتها روعة من منازع لها المرط عاذت بالخشوع ورنت
أرديلا مني إذا ما ذكرتها على كبد حرى وقلب مفتت
ولا بات ليل الشامتين بغبطة ● البيت ●

حاشيه
قول الفرزدق ● ولا تأمن الحرب ● البيت ●
هو مثل يضرب في الرجل يستذكر به حديثا غيره ومثله قولهم
ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ● قال أبو عبيد أصله أن
رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح
فأنساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح
فقال الآخر إن معي رمحا وأنا لا أشعر ذكرتني الطعن وكنت ناسيا
ثم كر على صاحبه فطعنه ويقال قتله أو هزمه ●
الدهش ذهاب العقل من الوله والفعل منه دهش ويقال إن
الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق
الجشمي ● وفي الحديث ● الحرب خدعة ●
وهو المثل يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال
ذكر لنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع
يعني أن المحارب إذا خدع من محاربه مرة واحدة وانخدع له
ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناه أنه يخدع فيها القرن
وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا
للحرب أي إنها تخدع الرجال ومثله همزة لمزة للذي يهمز
وهذا قياس ●

قبله ●
نكرت الورى حتى نكرت أبا نصر وأي أخ ما غيرته يد الدهر
لئن غيرته الحادثات فطالما غنيت وإياه لكالماء والخمر
وإن قصرت أيام صفو ودادنا فما لليالي حادث الدهر من قصر
فلا تأتين هجر الصديق تعمدا ● البيت ●

قيل أوصى يزيد بن المهلب ولده بوصية وتمثل فيها فقال ●
فلا تأمن الدهر حرا وترته ● البيت ● وقال الآخر ●
فلا تأمن الدهر حرا ظلمته فما ليل مظلوم كريم بنائم

حاشيه بعده ● فلن تلق دنيا فاطلب الخير عنده وإن تلق إنسانا فقل رب سلم

ولا تبعث رسولك في مهمّ فما للنفس ناصحة سواها — أحمد بن فارس

ولا تبعد فكلّ فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يغادي — كثيّر

ولا تتّكين في إثر شيء ندامة إذا نزعته من يديك النوازع — قيس بن ذريح

ولا تبهج بمعروف تشريه بشكرك إنّه بالشكر غالٍ — ابن شبرمة

(تبرّح بمالك — بوجهك — بالوجه)

ولا تتبع الماضي سؤالك لم مضى وعرّج على الباقي فسائله لم بقي — البحتري

ولا تجزوه بذنب فإن تكن أساءته سهوًا فإحسانه عمدا — ابن حيّوس

ولا تتّكل إلّا على ما فعلته ولا تحسبنّ المجد يورث بالنسب — ابن الرومي

ولا تجزع لها واصبر عليها فإنّ الصبر عقباه النجاح — أبو هلال العسكري

ولا تجزعنّ تلك السماء تغيّمت وعمّا قليل تنجلي فتصوب — القاضي أبو الحسن

ولا تجزعن من سنّة أنت سرتها فأوّل راض سنّة من يسيرها — خالد بن زهير الحرث

(راض سنّة)

بعده ●
وكلّ ذخيرة لا بدّ يومًا ولو بقيت تصير إلى نفاد
فلو فوديت من حدث المنايا وقيتك بالطريف وبالتلاد

بعده ●
فليس يسود المرء إلّا بنفسه وإن عدّ آباء كرامًا ذوي حسب
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة من المثمرات اعتدّه الناس في الحطب

ح
قال مسرور الكبير لمّا أمر الرشيد بقتل جعفر بن يحيى دخلت عليه وعنده أبو زكّار الطنبوري وهو يغنّيه ويقول ● ولا تبعد فكلّ فتى سيأتي ● البيت ● فقلت في هذا والله أتيتك ثمّ أخذت بيده وأمرت بضرب رقبته فقال أبو زكّار نشدتك الله إلّا ألحقتني به فقلت له لم قال أغناني عمّن سواه بإحسانه فما أحبّ أن أبقى بعده قلت أستأمر أمير المؤمنين في ذلك فأتيت الرشيد برأس جعفر أخبرته بقصّة أبي زكّار فقال هذا رجل فيه مصطنع فاضممه إليك وانظر ما كان جعفر يجريه عليه فأقمه له ●

ح
كان الوزير محمّد بن عبد الملك الزيّات يقول ● الرحمة لا تكون إلّا من خور في الطبيعة وكان قد اتّخذ تنّورًا من حديد يحمى عليه بالنار ويعذّب به العمّال فلمّا أمر الواثق بتعذيبه حبسه في ذلك التنّور الذي استحدثه لعذاب العمّال والطباق طبقه عليه فجعل يقول المعذّب به ارحمني فرفع الخبر إلى الواثق فقال ابن قوله لا تكون الرحمة ● إلّا من خور في الطبيعة ثمّ تمثّل بقول خالد بن زهير بن الحرث
فلا تجزعن من سنّة أنت سرتها ● البيت ●
وقيل للجاحظ لم خذلت ابن الزيّات وهربت منه لمّا أصابته المحنة وقد كان صاحبك وصديقك ● فقال خفت أن يقال ثاني اثنين إذ هما في التنّور

السلمي — فلا تجزع من موته وهو ناشئ فلن يكبر هذا الكرم من جرب الدهر

بعده • فكل طويل المجد يقصر عمره كذاك عتاق الطير أقصرها عمرا

فلا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في الزمن الطويل

بعده • ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل
وإن العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل

علي بن الجهم — فلا تجزعي إما أرنت قيودنا فإن خلاخيل الرجال قيودها

حريث بن زيد الخيل — فلا تجزعي يا أم عمرو (أوس خ) فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

بعده • ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

ابو نصر بن نباتة — ولا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الغرار يمان

ولا تجعلني للقضاة فريسة فإن قضاة العالمين لصوص

بعده • مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم دون الشصوص شصوص

ابن الدمينة — ولا تجعلي بيني وبينك ثالثا فكل حديث جاوز اثنين ذائع (شائع خ)

طهمان بن عمرو — ولا تحسبن سجن اليمامة دائما كما لم يدم عيش لنا بأبان

قبله • أقول للبوابين والسجن مغلق وطال على الليل ما تريان
فقالا أرى برقا يلوح فما الذي يشوقك من برق يلوح يمان
فقلت أفرجا لي الباب أنظر هنيئة بطرفي إلى البرق الذي تريان
فقالا هداك الله للرشد ما لنا بمعصية السلطان فيك يدان
فبت وراء الباب أرقب نبضه وليلاي من نفح الصبا مردان
فلا تحسبن سجن اليمامة دائما • البيت •

ابو دلف — ولا تحسبن ما نالنا من مصيبة دعا جزعا منا الى قولنا الشعرا

ابو الشيص — ولا تحسبنا حين نغضي على القذى بنا صمم عن سوء رأيك أو عمى

بعده • ولكن تدبرنا أمورا فلم نجد إلى شتم أعراض العشيرة سلما

حاشية

قول أبي نصر بن نباتة السعدي • ولا تجعل الحسن الدليل على الفتى • البيت وبعده •
وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأعراض غير حسان •
إذا الله لم يأذن لما أنت طالب أعانك في الحاجات غير معان
ولكنت إذا ما حاجة حال دونها نهار وليل ليس يعتوران
حملت على سوء القضاء ملامها ولم ألزم الإخوان ذنب زماني

صرّدرّ — ولا تحسبنّ الدرّ في البحر وحده فقد تخرج الأفواه من لفظها درّا

ابن الرومي — ولا تحسبنّ الشرّ يبقى فإنّه شهاب حريق واقد ثمّ خامد

أبو تمام — ولا تحسبن هندًا لها الغدر وحدها سجيّة نفس كلّ غانية هند

ولا تحسبوا دمعي لوجد وجدته فقد تدمع العينان من شدّة الضحك

ولا تحسبي أنّ الغريب الذي نأى ولكنّ من تنأين منه غريب

ولا تحسبي أنّي تبدّلت خلّة سواك ولا أنّي بغيرك أقنع

أبو خراش — ولا تحسبي أنّي تناسيت عهده ولكنّ صبري يا أميم جميل

ابن الحجاج — ولا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه

ولا تحقرن شكر امرئ كنت منعمًا عليه فإنّ الشكر أبقى من البرّ

ولا تحلف فإنّك غير برّ وأكذب ما تكون إذا حلفتا

بعده:

سَأَلْفُ فقدان الذي قد فقدته كإلفك وجدان الذي أنت واجد
ومن لم يزل يرعى الشدائد فكره على مهل هانت عليه الشدائد
وللشرّ إقلاع وللهمّ فرجة وللخير بعد الموئسات عوائد
وكم أعقبت بعد البلايا مواهب وكم أعقبت بعد الرزايا فوائد
وكم سيّئ يومًا سيعقبه صالح وكم شامت يومًا سيعقبه حاسد

حاشية — تقول منها في مدح ابن سنانة:

كريم إذا ألقى عصاه مخيّمًا بأرض فقد ألقى بها رحله المجد

بعده:

نعيمًا قليلًا ترى بآسته كلومًا جناها عليه فمه
إذا ما أهان امرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرمه

ولا تحمدنّ الدهرَ ظاهرَ صفحةٍ من المرءِ ما لم تبلُ ما ليس يظهرُ

ولا تحمدنّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانُها — اسمعيل بن احمد الشاشي

ولا تحمل على ربعٍ فلبئست تنوءُ بحملها الا الفحولُ

ولا تحملنّا بعد سمعٍ وطاعةٍ على غايةٍ فيها الشقاقُ أو العارُ

ولا تخشَ القطيعةَ إنّ قلبي عليك اليومَ مأمونًا أمينا

ولا تُخلني منها فإنّ ورودها لعيني وقلبي قرّةٌ وقرارُ

ولا تذكروا كعبًا إذا ما نسبتم وهل من أديمٍ ليس فيه أكارعُه

ولا ترجُ الخيرَ عند امرئٍ مرّت يدُ النخّاسِ في رأسِهِ — المتنبي

(التبيع خ)

ولا تركننّ الشنيعَ الذي تلومُ أخاك على مثلِهِ — عبد الله بن معوية

(تعترف خ)

ولا ترمي بي الرجوانُ إنّي أقلُّ القومِ من يغني غنائي

حاشية: مثله: بلوتُ الأماني فكم تُبرّت بأدنى الإساءةِ إحسانُها فلا تحمدنّها على وصلِها • البيت •

حاشية: وفي باب ولا • قول الأخطل يهجو بني كليب • ولا تدخل بيوتَ بني كليبٍ ولا تقرب لهم أبدًا رحالا ترى فيها بوارقَ مومساتٍ يكدن ينكن بالحدق الرجالا تمضيرات الحلق عن كل خير الى السوءات مسمحة رحالا المومسة المرأة الفاجرة • يقول نساؤهم لشدّة ما يبرقن عيونهنّ الى الرجال يكدن ينكن الرجال •

حاشية: قبله • وفي الكتب نجوى من يعزّ لقاؤه وتقريبُ من لم يدنُ منه مزارُ ولا تخلني منها فإنّ ورودها • البيت •

حاشية: قوله • ولا تعرف بي الرجوان • هذا مثل سائر يقال رميت به الرجوان إذا تركته من يدك • والرجا مقصور جانب البئر وكتابته بالألف لا بالياء لأنّه يثنّى بالواو • يقول لا تتركني من يدك ولا تضيّعني كمن يرمى به جوانب البئر • ويروى فلا يقذف بي الرجوان والأرجاء الجوانب • أي حقّي حتى أجفى وأقصى ولا أقرب ويدنو •

حاشية: بعده • ولا تتبع الطرفَ ما لا تنال ولكن سل اللهَ من فضله اخذ عبد الله بن معوية المصراع الأخير من قول سلم الخاسر حيث يقول • ولا تسأل الناسَ من فضلهم ولكن سل اللهَ من فضله

سلم الخاسر — ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

سعيد بن حميد — ولا ترسل الطرف في كل منظر فإن معاريض البلاء كثير

ولا تسمعوا قول واش بنا ولا نحن نسمع ما حدثوا

الشيباني — ولا تشرب بلا طرب فإني رأيت الخيل تشرب بالصفير

ولا تشلل يد فتكت بعمرو فإنك لن تذل ولن تضاما

أبو فراس حمدان — ولا تصف الحرب عندي فإنها طعامي مذ بعت الصبى وشرابي

الأعشى — ولا تطلبن الود من متباعد ولا تنأ عن ذي بغضة إن تقربا

الرضي الموسوي — ولا تطلبن لهم عثرة ستأتيهم هي من ذاتها

أبو علي البصير — ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

عبيد بن أيوب العنبري — ولا تتعرض في الأمر تكفى مؤونه ولا تنصحن إلا لمن هو قابله

قبله ●
نظرت فقادتني إلى الحتف نظرة إليك بمكنون الضمير تشير
ولا ترسل الطرف في كل منظر ● البيت وبعده ●
ولم أر مثل الحب أسقم ذا هوى ولا مثل حكم الحب كيف يجور
لقد صنت سري في الضمير لو أنه يصان لدى الطرف النموم ضمير

قبله وكان يغني به ابن طنبورة المغني وهو يلو الغريض ●
وقينان على شرف جميعا دلفت لهم بباطية هدور
كأني لم أذد لهم بنار ولم أطعم بعرصتها صقوري
ولا تشرب بلا طرب ● البيت ●

بعده ●
وقد عرفت وقع المسامير مهجتي وشقق عن زرق النصول إهابي
ولججت في حلو الزمان ومره وأنفقت من عمري بغير حساب

بعده ●
حاشيه فإن القريب من تقرب نفسه لعمر أبيك الخير لا من تنسبا

بعده ●
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ألمت ونازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فإنه أخوك ولا تدري لعلك سائله

حاشيه
سأل أبو العتاهية الوزير أبا جعفر أحمد بن يوسف أيام وزارته للمأمون حاجة فوعده بقضائها ومر على ذلك أيام ثم ذكره فوعده ثم ذكره ثالثة فوعده أنه إذا فرغ من مهامه يقضي له حاجته ● فكتب أبو العتاهية إليه ● إذا فرغ الوزير أعزه الله من أشغاله اجتمعت أنا وهو إلى ذي شغل نستريح به رجاءنا ونسأله حوائجنا وكتب بعده ●
أبا جعفر إن الوزارة إن تكن منبلة قوما فأنت لها نبل
فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
وهذا البيت تضمين ● وقال الآخر مثله ●
لا تعتذر بالشغل عنا إنما ترجى لأنك دائما مشغول
وإذا فرغت ولا فرغت فغيرك المرجو للحاجات والمأمول
وقريب منه في الإذكار قول الآخر ●
جئتك للإذكار مستنجحا لا لتناسيك وحوشيتا
فلست بالمهمل لكنما لكثرة الأشغال أنسيتا

حاشـــيه حدث الأصمعي ويكنى أبا بكر واسمه عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر قال أبو العيناء توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وصلى عليه الفضل بن إسحق • وقيل مات في سنة سبع عشرة ومائتين • أو سنة ست عشرة ومائتين • قال الأصمعي قال لي الرشيد أنشدني أبياتا تشتمل على محاسن الأخلاق وشرائف الأعمال ومصالح الدنيا والآخرة

فأنشدته • ولا تعجل على أحد بظلم • البيت وبعده •

أنشد المبرد

ولا تفحش وإن ملئت غيظا على أحد فإن الفحش لوم

ولا تقطع أخا لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم

ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في العقبى سليم

فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

الأبيات • الحمس فقال الرشيد والله لو استعمل الناس هذه الوصية لما تنازع أحد في الدنيا الغار ولا أدخل في الآخرة النار ◉

محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله

حاشـــيه حدث علي بن سليمن الأخفش قال كنا يوما عند أبي العباس المبرد وقد دخل عليه البحتري فقام إليه أبو العباس فأكرمه البحتري من ذلك وأجله فأنشد المبرد •

أينكر أن أقوم إذا بدا لي لأكرمه وأعظمه هشام

ولا تعجب لإسراعي إليه • البيت •

وقال المبرد في مثل ذلك فيه أيضا •

ولما بصرنا به مقبلا نقضنا الحبا وابتدرنا القياما

فلا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجل الكراما

ولا تعجب لإسراعي إليه فإن لمثله خلق القيام

ولا تعجبي يا سلم أن قل درهمي فما قل حتى قل من يطلب الحمدا

ولا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم

ولا تعجلن إن القدور إذا غلت سيخرج ما في جوفها بالمغارف

ولا تعذراني في الإساءة إنه شرار الرجال من يسيء فيعذر

ولا تغترر باسمه كاتبا فذاك له لقب كاذب

ولا تغترر بالناس ما كل من ترى أخوك إذا أوضعت في الأمر أوضعا

ولا تغررك ألسنة موال تقلبهن أفئدة أعادي

ولا تغرركم نعم توالت فإن الدهر حال بعد حال

ولا تغرنك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس

حاشـــيه

ومن باب ولا تغترر • قول أبي طالب عبد الله بن علي بن غانم الحلبي •

ولا تغترر من يوم وصل ولا تبرد عند التلاقي

فكم ثبت نضيرا وحسنا عيانا وهو مرثي في المذاق

حاشـــيه

أبيات أبي فراس قالها وهو أسير وقد طلب من سيف الدولة تخليصه فأبطأ عنه بقول منها • ولا تغترر بالناس • البيت وبعده •

أبو فراس

ولا تسألا ما يروقك حليه تقلد إذا حاربت ما كان أقطعا

ولا تقبلن القول من كل قائل سأرضيك مرأى لست أرضيك مسمعا

المتنبي

ولله إحسان إلي ونعمة ولله صنع قد كفاني التصنعا

يقول منها في سيف الدولة بن حمدان •

البستامي

فإن يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالجميل وأسرعا

وإن يجفني في بعض الأمور فإنني شاكر النعمى التي كان أودعا

حاشيه بعده •

وكن كالموت لا يرثي لباك بكى منه ويروى وهو صادي

فإن الجرح ينفر بعد حين إذا كان البناء على فساد

وإن الماء يجري من جماد وإن النار تخرج من زناد

حاشـــيه هذا البيت هو المثل • يضرب في العدو المهادن • يقول • لا يغرك العدو الكاتم لضغنه كالمغطى لدبر الدابة الدامي بالأحلاس دون الجلال وما يغطى به الدواب • والدبر العقر في ظهور الدواب ◉

محمد بن القسم بن بسطام — وَلَا تَغُرَّنْكَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ سِمَةٌ ... مَا كُلُّ مَنْ قَالَ إِنِّي كَاتِبٌ كَتَبَا

نصر الله بن عنين — وَلَا تَغْضَبَنَّ إِذَا مَا صُرِفْتَ ... وَلَا عَدْلَ فِيكَ وَلَا مَعْرِفَهْ

البحتري — وَلَا تُغْلِيَنْ بِالسَّيْفِ كُلَّ غَلَائِهِ ... لِيَمْضِيَ فَإِنَّ الْكَفَّ لَا السَّيْفَ يَقْطَعُ

وَلَا تَفْتَقِرْ إِلَّا إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ ... كَفَى لَكَ ذُلًّا فِي الْعَشِيرَةِ بِالْفَقْرِ

المتوكل الليثي — وَلَا تَفْخَرْ بِأَجْسَامٍ وَأَطْرِحَةٍ ... فَمَا يَخْفَى الْأَغَرُّ مِنَ الْبَهِيمِ

وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ لَيْسَ يَبْقَى ... وَلَا تَجْزَعْ لِفَقْرٍ غَيْرِ بَاقِ

أبو الفتح البستي — وَلَا تَفْزَعَنْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُفَزِّعٍ ... فَمَا كُلُّ تَرْسِيعِ الْبُرُوجِ بِضَائِرِ

يروى ان لعلي عليه السلام — وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ ... فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصُوحَا (نصيحا خ)

ح: بعده ● فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ ... لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

المتلمس — وَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ ... وَمُوتَنْ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

وَلَا تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هَمًّا وَحَسْرَةً ... فَحَشْوُ اللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرُ

حاشية

أبيات للمتلمس نقول منها ●
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ ... صَرِيعًا لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ
وَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ ● البيت وبعده ●
فَمَنْ طَلَبَ الْأَوْتَارَ مَا حَزَّ أَنْفَهُ ... قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا ... وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا
فَإِنْ تُقْبِلُوا بِالْوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِهِ ... وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ
نقول منها ●
وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ
قيل فسمي المتلمس متلمسا بهذا البيت ● الأزرق ذباب ضخم يكون في الرياض والعرض واد وقوله حي ذبابه أراد حيي فقال حي ويتلمس الشيء يطلبه ●

الحسين بن مطير الأسدي	وَلَا تَقْرَبِ الأَمْرَ الحَرَامَ فَإِنَّهُ ... حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا
	وَلَا تَقْرِنْ أَمْرَ الصَّرِيمَةِ بِامْرِئٍ ... إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهُ
ابن هندو	وَلَا تَقُلْ رُبَّ وَاثِقٍ خَجِلَ الطَّلْقِ ... وَقُلْ كُلُّ وَاثِقٍ خَجِلُ
العنزي	وَلَا تَقُولَنَّ لَيْتَ الدَّهْرَ سَاعَدَنِي ... فَإِنَّ فِي لَيْتَ أَوْدًا يَفْدَحُ اللَّيْتَا
مغلس بن لقيط الفقعسي	وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ ... مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
جميل	وَلَا تُكْثِرُوا لَوْمِي فَمَا أَنَا بِالَّذِي ... سَنَنْتُ الهَوَى فِي النَّاسِ أَوْ ذُقْتُهُ وَحْدِي
أعرابي	وَلَا تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ إِنَّمَا ... تُصِيبُ سِهَامُ البَغْيِ مَنْ كَانَ بَاغِيَا [الغي خ] [نادِيًا خ]
	وَلَا تَكُ طَامِعًا فِي عَيْشِ يَوْمٍ ... إِذَا وَافَاكَ يَوْمٌ لَا تُرِيدُ
عمرو بن مخلاة الكلبي	وَلَا تَكْفُرُوا حُسْنَى مَضَتْ مِنْ بَلَائِنَا ... وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لِينٍ تَجَبُّرَا
خالد بن زهير ويروى لأبي ذؤيب •	وَلَا تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ ... حَدِيدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُهَا

حاشية

وَمِنْ بَابِ وَلَا تُكْثِرَنْ • قَوْلُ البَعِيثِ المُجَاشِعِيِّ •

وَلَا تُكْثِرَنْ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً ... إِذَا نَزَعَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

قَالَ العُتْبِيُّ • كُنَّا عِنْدَ خَلَفٍ الأَحْمَرِ وَمَعَنَا الأَصْمَعِيُّ فَجَعَلَ الأَصْمَعِيُّ يَتَلَهَّفُ عَلَى أَشْيَاءَ فَاتَتْهُ فَقَالَ خَلَفٌ مَا أَحْسَنَ مَا أَدَّبَنَا هُ البَعِيثُ المُجَاشِعِيُّ لَوْ قَبِلْنَا مِنْهُ وَأَنْشَدَ •

وَلَا تُكْثِرَنْ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً • البَيْتَ •

حاشية

المَثَلُ السَّائِرُ • مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا •

وَبَعْدَهُ بَيْتٌ •

خُذُوا العَقْلَ يَا آلَ الكُمَيْتِ وَأَقْبِلُوا ... بِأَنْفٍ إِذَا وَافَى المَجَامِعَ أَجْدَعَا

حسان بن ثابت — فلا تك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها تثير وتحفر

فلا تك ماء في إناء لديهم إذا أخذوا منه الكفاية يهرق

أبو الأسود الكناني — ولا تك مثل التي أخرجت بأظلافها مدية أو بفيها

ولا تك مغرورا بصحبة صاحب من الناس لا تدري علام ضميرها

أبو الفتح البستي — ولا تكن عجلا في الأمر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران

ابن مقبل — ولا تكونن كالباني بطلته بين القرينين حتى عاد مقرونا

ولا تلم المرء في جهده فرب ملوم ولم يذنب

حاشية بعده ● ولا ترضين بغير الرضا ولا تغضبن ولا تغضب

أبو ذؤيب — ولا تلمس الأفعى يداك تريدها ودعها إذا ما غيبتها سفاتها

حاشية — السفاة التربة ● وقيل هي شوك البهمى ● قال والسفا جمع سفاة وهي تراب البئر والقبر أيضا ● والسفا شوك البهمى الواحدة سفاة ● والسفا ما سفت الريح عليك من التراب وغيره وفعل الريح السفا ● والسفا خفة الناصية يقال ناصية فيها سفا وفرس أسفى إذا كان خفيف الناصية ●

ولا تله عن كسب ود العدو ولا تجعلن صديقا عدوا

حاشية بعده ● ولا تغترر بهدو امرئ إذا هيج فارق ذاك الهدوا

أبو فراس بن حمدان — ولا تملك الحسناء قلبي كله وإن شملتها رقة وشباب

أبو بيهس الكندي	ولا تمنحن الرأي من ليس أهله ولا أنت محمود ولا الرأي نافعه
	ولا تنظرن إلى بعين عجز فرب مهند لك في ثيابي
المتوكل الليثي	ولا تسخرن الدهر إن كنت ناكحا عشوزنة لم يبق الا هر يكا
	ولا تنكرن فإن الزمان رهين بتشتيت ما ألفا
المبرد في البحتري	ولا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجل الكراما
المتنبي	ولا تسلك الليالي إن أيديها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
العتبي	ولا تودعن الدهر سرك أحمقا فإنك إن أودعته منه أحمق
	ولا تودعن الأسرار قلبي فإنما تصبين ماء في إناء مثلم
	ولا توسع خطوب الدهر ذما فلولا الهجر ما حمد الوصال
سالم بن أبي حفصة	ولا توعدنا بالمناصل إنما خطبنا وأدركنا المنى بالمناصل

قبله ●
من الناس من إن يستشرك فتجتهد له الرأي يستغششك ما لم تتابعه
ولا تمنحن بالنصح من ليس أهله ● البيت ●

بعده ●
تجود برجليها وتمنع ما لها وإن غضبت راع الأسود زئيرها
إذا فرغت من أهل دار تبيرهم سمت سموة أخرى لدار تبيرها

قيل دخل البحتري على المبرد فبادره المبرد بالقيام له وقال ●
ولما بصرنا به مقبلا نفضنا الحبا وابتدرنا القياما
ولا تنكرن قيامي له ● البيت ●

بعده ●
ولا تعف عن عدو أنت قاهره وانهض بصدر الصعدة الحرب

بعده ●
وحسبك في ستر الأحاديث واعظا من القول ما قال الأديب الموفق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق
هذا البيت الأخير تضمين ● هو أبو عمرو محمد بن عبد الله العتبي ●

حاشية
ومن باب ولا تنكر ● قول أبي حكيمة راشد الكاتب
في إعتاب الزمان معتذرا ●
ولا تنكر جعلت فداك أني أغبك في اللقاء وفي المزار
فإني حيث كنت فلبس ودي بممزوج سواك ولا معار
وقول المتنبي مخاطبا لسيف الدولة وقد وقعت عليه الخيمة
أرى لون نورك في لونها كلون الغزالة لا يغسل
وإن لها شرفا باذخا وإن الخيام بها تخجل
فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل
فما العاذلون وما أثلوا وما الحاسدون وما قولوا
هم يطلبون فمن أدركوا وهم يكذبون فمن يقبل
وهم يتمنون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل
وإن جاد قبلك قوم مضوا فإنك في الكرم الأول
أنلت عبادك ما أملت أنالك ربك ما تأمل

حاشية
قديما ضربنا الدارعين وأنتم مشاغيل في تبريد ماء الجداول

(تأبط شرا) ولا توعدوني بالقتال فإنني سأحملكم منه على مركب صعب

ولا تؤيسني بالمشيب فكم فتى أتاه نصيب في المشيب موفر

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثري

> يقال في المثل • لا توبس الثرى بيني وبينك • أي لا تقطع الأمر بيننا بعرض منه تخويف الرجل صاحبه

ولا تهج إن كنت ذا إربة حرب أخي التجربة العاقل

> بعده • فإن ذا الإربة إن هجته هجت به ذا خبل خابل
> تخرج في عاجل شره عليك غب الضرر الآجل

ولا تهلك على ما فات وجدا ولا تعرقك بالأسف الهموم

ولا تهلك لشيء فات يأسا فكم أمر تصعب ثم لانا

(مضرس بن ربعي) ولا تهلكن النفس لوما وحسرة على الشيء سداه لغيرك قادره

> بعده • وما فات فاتركه إذا عز واصطبر على الدهر إن دارت عليك دوائره
> فإنك لا يعطى امرؤ حظ غيره ولا يعرف الشق الذي الغيث ماطره

(زيد بن محمد العلوي) ولا تيأسن فالله ملك يوسفا خزائنه بعد الخلاص من السجن

> قبله • وذو الهم مضيق الخوف متسع الأمن وللمسرور به آخر الحزن
> ولا تيأسن فالله ملك يوسفا • البيت •
> هو أبو الحسين زيد بن محمد بن زيد بن إسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي كان بخراسان عند آل سامان وطلبه المكتفي منهم فلم ينفذوه

(زيادة بن زيد) ولا تيأسن الدهر من حب كاشح ولا تأمنن الدهر صرم حبيب

ولا تيأسن فإن الزمان يعز الذليل ويغني الفقيرا

الرضي الموسوي	فلا جامعًا مالا ولا مدركًا علًى ولا محرزًا اجرًا ولا طالبًا علما
ابو العتاهية	فلا حسن نأتي به تقبلونه ولا إن اسانا كان عندكم عفو
عبد الله بن الدمينة	ولا خير في الدنيا اذا أنت لم تزر حبيبًا ولم يطرب اليك حبيب
قيس بن ذريح	ولا خير في الدنيا اذا لم تواتنا لبينى ولم يجمع لنا الشمل جامع
أعرابي	ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يمينها
كثير عزة	ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه
	ولا خير في ود يكون قطيعة ولا في خليل كل يوم تعاتبه
معوية بن عبد الله بن جعفر	ولا زاد ما بيني وبينك بعد ما بلوتك في الحاجات الا تماديا
القاضي ابو الحسن	ولا زالت الدنيا بملكك طلقة ولا زال فيها من ظلالك طيب
يحيى البرمكي	ولا زلت تبقى للسماحة والندى ففيك امان للعفاة من الفقر

(وكانت حبيبة) — فوق البيت الخامس

حاشية — قصيدة عبد الله بن الدمينة •

أحقا عباد الله أن لست خارجا ولا داخلا الا علي رقيب
أحب هبوط الواديين وانني لمستهتر بالواديين غريب
الا لا ارى وادي المياه يثيبني ولا النفس عن وادي المياه تطيب
وان الكثيب الفرد من ايمن الحمى الي وان لم آته لحبيب
الا لا ابالي ما اجنت قلوبهم اذا رضيت ممن احب قلوب
أميم تبلوني هواك زمانه وأنت لها قد تعلمين طبيب
فان خفت أن لا تحكمي مرة الهوى فردي فؤادي والمرد قريب
أكن أخو الصرم اما بخلة سواك واما ارعوى فأتوب
لعمري لقد اوليتني منك جفوة وشتت هوى نفسي عليك شعوب
وطاوعت اقواما عدى لي نظامهم على بتول الزور حين اغيب
لبئس اذا عون الصديق اعنتني على نائبات بالامير تنوب
تضنين حتى يذهب البخل بالمنى وحتى تكاد النفس عنك تطيب
أميم لقد عنيتني وأريتني بدائع اخلاق لهن ضروب
فأرتاح احيانا وحينا كأنما على كبدي ماضي الشباة ذريب
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
ولو ان نفاسي اصابت بحرها حديدا اذا ظل الحديد يذوب
أميم الى من عليك فقد بدا بجسمي مما تزدرين شحوب
صدودا واعراضا كأني مذنب وما كان لي الاهواك ذنوب
ألهفا لما ضيعت ودي ولم هفا فؤادي من لم يدر كيف يثيب
وان طبيبا يشعب القلب بعد ما تصدع من وجد بها الشعوب
رأيت لها نارا وبيني وبينها من العرض او وادي المياه سهوب
اذا احبتها وهنا من الليل شبها من المندلي المستجاد ثقوب
وقد وعدت ليلى ومنت ولم يكن لراجي المنى من ودهن نصيب
مجانا كأن الوجد حتى كأنه من الاهل والمال التلاد سليب
واني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب
وقد خلأت تغترني وترفع لها بين جسمي والعظام دبيب

— جدار العلى والصرم منك وانني على العهد ما دام منك لصليب — فيا حسرات النفس من غربة النوى اذا اقتسمتها نية وشعوب
— يقولون اقصر عن هواها فقد وعت صنعائر شبان عليك وشيب — وما ان تبالي سخط من كان ساخطا اذا نعجة ممن تود جنوب

اما والذي يبلو السرائر كلها ويعلم ما تبدي لها وتغيب
لقد كنت ممن تصطفي النفس خلة لها دون خلان الصفاء حجيب
ولكن تجنيت الذنوب ومن يرد بجذ القوى تعدد لديه ذنوب
ولما وجدت الصبر ابقى مودة وطارت بأضغان الي قلوب
هجرت اجتنابا غير صرم ولا قلى اميمة مهجور الي حبيب
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
يعنى • تمت الابيات

أميم أمن الدار غيرها البلى ومغنى بجولان التراب لعوب — بسابر لم يسمح ولم يمش ثاويا بها بعد بين الحي منك عريب — أمنجزم هذا الربيع ولم يكن لنا من ظباء الواديين نصيب
وما ما شيا وزادا ولا في جماعة من الناس الا قيل أنت مريب — عدو كبيرا وصغير ملقن بتدبير أقوال الكلام لبيب — وما زينة في أن تحن نجيبة الى إلفها أو أن يحن نجيب

قال كاتبه عفا الله عنه رأيت هذا البيت في قصيدة لقيس بن معاذ العقيلي المعروف بالمجنون واظن عبد الله بن الدمينة ضمنه آخر قصيدته منه او هو له لا اعلم ©

قيل امر عبد الملك بن مروان بقطع يد سارق فقال السارق • يدي يا امير المؤمنين اعيذها بعفوك ان تلقى نكالا يبينها • ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة • البيت وبعده • ولو ان قوما يعملون لشمرت اليك المطايا وهي خوص عيونها • ودخلت عليه امه فقالت يا امير المؤمنين واحدي وكاسبي فقال بئس الكاسب وهذا حد من حدود الله فقالت يا امير المؤمنين اجعله من الذنوب التي تستغفر الله منها فعفا عنه واطلقه ©

وقال الآخر • ولا خير في ود اذا لم يكن له على طول مر الحادثات بقاء
وقال الآخر • ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
وقال الآخر • ولا خير فيمن وده بلسانه وفي القلب غش داخل يتردد
وقال الآخر • ولا خير في وصل الصفون اذا دنا ولا الله بالبيل ...ما قسر

[illegible]

حسان بن ثابت — فلا زلتم كما كنتم قديما ... ولا زلنا كما كنا نكون

حاشية: قبله • ملاخ
قتلتم واحدا منا بألف الا لله ذا الظفر المبين
وذلك أن ألفكم قليل بواحدنا اجل أيضا ومين
فلا زلتم كما كنتم قديما • البيت •

عقيل بن علفة — فلا سلم حتى تتقو بنحوركم ردينية فيها نوافذ كالشهب

حاشية: بعده • وحتى تلوموا جاني الحرب منكم وتجلس أنعام بأودية جدب

الحسن بن تميم الشهابي — فلأشكرن لك فضل ما أوليتني وأثنيه بلسان صدق معرب

عمرو بن براقة الهمداني — فلا صلح حتى تغشم الحرب جهرة عبيدة يوما والحروب غواشم

له أيضا منها — فلا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم

بعض الخوارج — فلا صلح ما دامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

حاشية: بعده • ولا ضيم إن كانت قريش عداتنا يصيبون منا مرة ونصيب

مفروق بن عمرو — فلأطلبن المجد غير مقصر إن مت مت وإن حييت حييت

المتنبي — فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

أبو تمام — فلا عجب للأسد أن ظفرت بها كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

حاشية: بعده • فحربة وحشي سقت حمزة الردى وموت علي من حسام ابن ملجم
وروي • لمنصور الفقيه المصري

فلا عجب ولا أمر بديع جنايات العيون على القلوب

ولا غرو أن يبلى نبيه بخامل فمن ذنب التنين تكسف الشمس

ولا فضل في أن يصبح المرء عالما إذا كان يأبى أن يشارك في الفضل

المتنبي — ولا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

المعري — ولا قول إلا الطعن والضرب عندنا ولا رسل إلا لهذم وحسام

ولا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان هذا الزاد آخر زاد

صردر — ولا كان يوم لست في صدره ضحى ولا كان ليل لست في عجزه فجرا

الخارزكي — ولا كمدي يبلى ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

المتنبي — ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

ولا مرحبا بالدار لا تسكنونها ولو أنها الفردوس أو جنة الخلد

ولا مرحبا بالربع لستم حلوله ولو كان مخضل الجوانب ممرعا

بعده •
فإن عدن فالمجروح يؤسى جراحه وإن لم تعد متنا ونحن كرام
فلسنا وإن كان البقاء محببا بأول من أخنى عليه حمام

قبله •
ولا يبطلن في المجد مالك كله فيبطل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه إذا حارب الأعداء والمال زنده

البيت • ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله •
أخذه المتنبي من قول • أرسطاليس أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده ◉

حاشيه
ومن باب ولا مرحبا • قول الرضي الموسوي •
ولا مرحبا بالبيت ما فيه مفزع للاج ولا للمستجير عماد

حاشيه
بعده •
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا لم يكن شملي وشملكما معا

وَلَا مُنْكَرٌ قَدْ يَزِلُّ الْجَوَادُ وَيَنْبُو عَنِ الضَّرْبَةِ الصَّارِمُ

السري الرفاء — وَلَا نَوْمَ حَتَّى تُسْتَطَارَ سَوَاعِدٌ وَتُفْسَدُ أَيْدٍ فِي اللِّقَاءِ وَهَامُ

حاشية — بعده: فَحِينَئِذٍ يَصْفُو السَّمَاعُ لِسَامِعٍ وَيُسَاغُ لِلشَّرْبِ الْعِطَاشِ شَرَابُ

المعري — وَلَا وَأَبِيكَ مَا أَخْشَى انْتِقَاصًا وَلَا وَأَبِيكَ مَا أَرْجُو ازْدِيَادَا

وَلَا وَأَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

حاشية — بعده: وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيمُ

أبو فراس — وَلَا وَأَبِي مَا سَاعِدَانِ كَسَاعِدٍ وَلَا وَأَبِي مَا سَيِّدَانِ كَسَيِّدِ

عبد الله بن أبي طالب — وَلَا وَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ مَالًا لِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا لِلنَّوَالِ

قبله: وَلَسْتُ مِمَّا فِتْنَةُ الْمَالِ خُلُقًا وَلَكِنِّي أَنَا فَرْدٌ فِي الْمَعَالِي
أُحِبُّ بِأَنْ يَكُونَ الْمَالُ دُونِي طِوَالَ الدَّهْرِ فِي كَرَمِ الْفِعَالِ
وَلَا وَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ مَالًا — البيت وبعده:
أُفِيدُ فَيَسْتَفِيدُ النَّاسُ مِنِّي وَمَا يَبْقَى يَصِيرُ إِلَى زَوَالِ

وَلَا وَاللهِ (وأبيك خ) مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

حاشية — بعده: يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

علي بن مسهر الكاتب — وَلَا وَجْدَ إِلَّا مِنْ هَوَى زَمَنِ الْحِمَى وَلَا فَقْدَ إِلَّا مِنْ نَوَى أُمِّ مَعْبَدِ

أم جرير ترثيه — فَلَا وَضَعَتْ أُنْثَى وَلَا آبَ وَاحِدٌ وَلَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ بَعْدَ جَرِيرِ

كثير في عمر بن عبد العزيز — وَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ يُؤْثَرْنَ عِنْدَهُ وَلَا كَلِمَاتُ النُّصْحِ مُلْقًى مُشِيرُهَا

وَلَا هَدَى اللهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهَا وَلَا لَعًا لِبَنِي شَيْبَانَ إِنْ عَثَرُوا

جرير في عبد العزيز — وَلَا هُوَ فِي الدُّنْيَا مُضِيعٌ نَصِيبَهُ وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهْ

قبله • فيوما من عبد العزيز تفاضلا فمن أي يوميه تلوم عواذله
فيوم يحوط المسلمين جياده ويوم عطاء ما تغب نوافله
ولا هو في الدنيا مضيع نصيبه • البيت •

أبو نصر بن نباتة — وَلَا هُوَ لِلشَّرِّ الْمُقَدَّرِ خَائِفٌ وَلَا هُوَ بِالْخَيْرِ الْمُيَسَّرِ يَفْرَحُ

حميد بن ثور الهلالي — وَلَا يُبْعِدُ اللهُ الشَّبَابَ وَقَوْلَنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبْوَةً سَنَتُوبُ

قبله قوله منها • ليالي أبصار الغواني وسمعها إليّ وإذ ريحي لهن جنوب
وإذ شعري ضاف ولوني مذهب وإذ لي من ألبابهن نصيب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا • البيت •
قيل هذا أشرد مثل سائر في التفجع على الشباب وفقده
وقوله • إذ ريحي لهن جنوب • يقول كما أن ريح الجنوب
تجمع السحاب وتؤلفه فذلك يجمعهن إليّ وثنا الغزل عليّ ◉

وَلَا يَحْسَبِ الْحُسَّادُ صَرْفَكَ مَغْنَمًا فَإِنَّ إِلَى الْإِصْدَارِ مَا غَايَةُ الْوِرْدِ

كثير عزة — وَلَا يَحْسَبِ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي بِعَزَّةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ

أعرابية — وَلَا يَحْسَبِ الْأَعْدَاءُ أَنَّ قَنَاتَنَا تَلِينُ وَلَا أَنَّا مِنَ الْمَوْتِ نَجْزَعُ

أحيحة بن الجلاح — وَلَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَلَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ

بعده • ولا تدري إذا يممت أرضا بأي الأرض يدركك المقيل

وَلَا يَرْضَ بِالدَّعَةِ الْوَادِعُونَ فَكَمْ فِي اطِّرَاحِ الْأَذَى مِنْ أَذَى

يزيد بن الحكم بن العاص — وَلَا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرَّكَ ثَالِثٌ أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ

حاشية
يقول يزيد بن الحكم بن العاص قبله •
وكل أماني امرئ لا ينالها كأضغاث أحلام رآهن هاجع
ولا يسمعن سري وسرك ثالث • البيت وبعده •
وكيف يشيع القلب سرا ودونه حجاب ومن دون الحجاب الأضالع

هذا البيت غير قول ابن الدمينة حيث يقول •
فلا تجعلي مني وبينك ثالثا فكل حديث جاوز اثنين ذائع
ويروى قول ابن الدمينة لابن الحدادية ◉

قيس بن الخطيم — ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء

ولا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما

ولا يغررك كثرة من تؤاخي فما لك عند نائبة خليل

محمد بن فتوح مغربي — ولا يغررك من يدعى صديقا فما في الأرض أعوز من صديق

كعب بن زهير — ولا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل

علقمة — ولا يغرنك مني الثوب أسحبه إني امرؤ في عند الجد تشمير

طيبة الحضرمية — ولا يفرح الواشون بالهجر ربما أطال الحبيب الهجر والحب ناصح

اسامة بن زيد — ولا يمنعنك من طريق مخافة ولا حصر وانفذ فهن المقادر

الأعشى — ولا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ولا تلقني إلا وانفك راغم

المتنبي — ولا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مال كان بالمال عقده

حاشية: بعده ● سألناه عن حقيقته قديما فقيل سألت عن بيض الانوق ● هو ابو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الحميدي اللخمي المبرقي ولادة الاندلس ووفاته ببغداد سنة ٤٨٨ ◉ المثل اعز من بيض الانوق ● وهو ذكر الرخم والذكر لا يبيض ● يضرب فيما يتعذر حصوله ●

حاشية: ومثله قول بشر بن عبد الملك ●
اجر ردائي في الرخاء ومئزري وارفع عند الجد فضل ردائيا

حاشية: بعده ●
وتغدو النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح

حاشية: بعده ●
ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من رد لا يسافر
ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى كما عاينه الغيب لا يشاور

حاشية: يقول الأعشى في يزيد بن مسهر الشيباني ●
يزيد يغض الطرف عني كانما زوى بين عينيه علي المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ● البيت وبعده ●
فاقسم إن جد التقاطع بيننا لتصطفقن يوما عليك المآتم
وتلقى حصانا تصطفي ابنة عمها كما كان تلقى الناصعات الجوازم
اذا اتصلت قالت ابكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم — الأعشى

إبرهيم الصولي — ولا يوم إقبال عددتك طائلاً ولا يوم إدبار عددتك من أمري

فيا أم عمرو كيف يهزل بعضنا ويسمن بعض كلنا من عيالك

فيا أم ليلى أكثر الله فيكم كأمثالها حتى تجودوا بها ليا

أبو عبد الله بن الحجاج — فيا أيها الليث اتق الكلب إن عوى فإنك إن أهملته كلب الكلب

ابن أبي منصور الديلمي — في ابتداء الشباب عاجلني الشيب فهذا من أول الدن دردي — حاشية هو ديلمي الأصل عراقي المنشأ شامي الوطن شاعر بارع أديب

أبو ذؤيب — فيا بعد داري من داركم كبعد سهيل من الفرقد

أبو فراس يصف ناقة — فيا بعد ما بين الكلال وبينها ويا قرب ما يرجو عليها المسافر

فيا جامعاً أمسك عنانك مقصراً فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر

أعرابي — فيا جود معن ناج معناً بحاجتي فما لي إلى معن سواك شفيع

فيا حبذا عيش الخمول وحبذا مقيلي في أطلاله ورقادي — حاشية بعده: خمول ويأس طاب مثواي فيهما وقد حمل الحساد لين معادي

أبو صخر الهذلي — فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

في اختلاف الوجوه من الرجل لدليل على فساد النساء

المعري — فيا دارها بالحزن إن مزارها قريب ولكن دون ذلك أهوال

كثير — فيا رب أنت المستعان على النوى فعزة قد أودى بقلبي حذارها

فيا رب حيّ الزائرين كلاهما وحيّ دليلاً في الفلاة هداهما

فيا رب لا تجعل حياتي دنية ولا ميتتي يا رب بين النوائح

يحيى بن نوفل — فيا عجباً حتى سعيد بن خالد له حاجب بالباب من دون حاجب

أبو العتاهية — فيا عجباً منا ومن طول سعينا وتصريفنا في كل ما ليس ينفع

فيا قلب صبراً ولا تأسفن ولا نفع في أسف الآسف

قيس بن ذريح — فيا قلب صبراً واعترافاً لما ترى ويا حبها قع بالذي أنت واقع

حاشية — قال بعض أهل الأدب خرجت متفرجاً ببغداد فجلست على الجسر فأقبلت امرأة من الجانب الشرقي تريد الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة في الحال رحم الله أبا العلاء المعري ولم يقفا ومرّا مشرقاً ومغرباً فتبعت المرأة وقلت لها أخبريني عما قال لك وعما أجبته فقالت نعم قال لي رحم الله علي بن الجهم أراد بذلك قوله •
عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وأردت برحمي على المعري قوله •
فيا دارها بالحزن إن مزارها قريب • البيت •
قال فتعجبت من فطانتهما ◉

حاشية — حدث الراغب قال كان بأصبهان مجنون يعرف بابن المستهام فقيل لأحمد عبد العزيز حاكم أصبهان إنه مطبوع وله نوادر فاستحضره فلما حضر ابن المستهام المجنون وتأمله لأحمد قال • في اختلاف الوجوه من الأعجل • البيت • فأراد أن يبطش به لما تداخله من الغضب ثم كف عنه خشية أن يتحدث الناس بقوله فيكثر ◉

حاشية — بعده •
أسائل عنها أهل مكة كلهم إذا ما التقت حجاجها وتجارها
عسى خبر عنها يصادف رفقة محلقة أو حيث ترمي جمارها

حاشية — بعده •
فليتهما ضيفان في كل ليلة من الدهر محتوم علي قراهما

حاشية — بعده •
ولكن صريعاً بين أرماح فتية طوال القنا من فوق أدهم قارح

حاشية — بعده •
فلا بد للضيق من فارج ولا بد للهم من كاشف

خالد بن عبد الحميد بن علي — فيا قومنا مهلاً ولم يك بيننا من الشر يوم ظاهر النجم عارم

القاضي أبو عبد الله محمد النعمي — في الشمم المرذيل على رداءة الأصل لمستطعم

في الخلوة الراحة العظمى فأحي بها قلباً وفي الجمع بين الناس إشكال

أبو تمام — في الروض تمام وفي سبل الربا كدر وفي بعض الغيوث صواعق

عمر بن الحباب — في السلم تلقاهم أسود خفية ولدى الحروب كخرد أتراب

[illegible] — في الشرق كأس وفي الغرب عنقود وفي وسط السما قدم

أبو علي مسكويه — في العود ما يقرن المسك الذكي به طيباً وفيه لقى ملقى مع الحطب

أبو الغمر — في الفوت منجى من كل مهلكة وفي الثبات الهلاك والعطب

محمد بن بشير — في القصف والعزف واللذاذة والأفراح (والأمزاج خ) واللهو عنك لي شغل

ابن رضوان كاتب عبد الله بن طاهر — في القلب نث ولكن لست أذكره خوفاً على الحب من واش يكدره

حاشية — بعده •
ولما يرى الأقوام منا ومنكم طغاماً تهاداه النسور القشاعم

حاشية — بعده •
إن الطبائع لما ألفت جمعت شراً تولد منه القيل والقال

حاشية — قبله •
إيه أبا زيد فذرعك واسع وبذاك فباح ومجدك باسق
فدلان أكثر ما تريد وبعضه خشن وإني بالنجاح لواثق

في الروض تمام • البيت وبعده •
ومن الرزية أن شكري صامت عما فعلت وأن برك ناطق
وأحق ما جشم امرؤ وسعى له يوماً لذي النعمى الثناء الصادق
أأرى الصنيعة منك ثم أسرها إني إذاً ليد الكريم لسارق

حه — قبله •
شتان ما مجلس له زجل تكاد فيه الخصوم تقتتل
تجمعوا فيه للمراء ولم تجمعهم خيفة ولا وجل
ومجلس سالم من القيل والقال به في سكونه المثل

حه — بعده •
إني لأعذر من ضاقت مذاهبه الأفوادي فإني لست أعذره
يسومني هجره والقلب في يده وكيف أهوى حبيباً ثم أهجره

فيا لك يوماً خيره قبل شره تغيب واشيه واقصر عاذله — جرير

في المال زين وفخر ان ظفرت به والنحس والبؤس والادبار في الادب — الزوزني

في الموت ألف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله أن يعشقا — احمد بن ابي بكر الكاتب

في الموت من ألم المذلة راحة ان الشقي حياته تعذيب — ابو نصر بن نباتة

في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان

في الناس ان فتشتهم من لا يعزك أو تذله — ابو فراس

في الناس خير كثير والشر في الناس أكثر

في الناس من لا يرتجى خيره الا اذا مس باضرار — ابن القصباني النحوي

في الناس من يبني العلاء بنفسه لا اصله وابو النضار تراب — المجيد

في الهجر والوصل ما تذوق كرى عيني فما ينقضي تسهدها

حاشيه

أبيات أبي نصر بن نباتة السعدي يقول منها ●
لم يبق بين الخافقين أديب الا له بأوابدي تهذيب
أخفيت عن فطن العقول فضيلة نمت علي كما ينم الطيب
يعدو عليها السارقون كأنها شرخ الشباب عدا عليه مشيب
والدهر فيه عبرة للمجرب لو كان ينفع عنده التجريب
باتت تلوم على النزاهة والغنى عن كل جلف ماله محسوب
ان كان معطي النيل ممدوحا به فالمستنيل بأخذه مسبوب
في الموت من ألم المذلة راحة ● البيت وبعده ●
ان العراق ولا أغشك ثلة قد نام راعيها فأين الذيب
يتنابها نهب الخراب واهلها سوط العذاب عليهم مصبوب
ملكوا وما فيهم الدنية معشر لا العقل رائضهم ولا التأديب
كل الفضائل عندهم مرذولة والحر فيهم كالسماح غريب
أولا فتى يسمو الى حاجاته صعدا كما يترفع الالهوب
يقول منها ●
لم يبق عمري في الزمان مؤمل يدعى لكشف ملمة فيجيب
لا يبلغ الغايات الا ناقد ماض كعالية القناة نجيب
ملآن من بغض الحياة وحبها يثني عليه الطبع والتركيب

حاشيه

قول المجيد ● في الناس من يبني العلاء بنفسه ● البيت ●
من باب التلفيق والتأليف وهو ان يأخذ الشاعر أكثر كلمات
بيت لشاعر آخر ويضيفها الى بيت آخر لشاعر آخر والمصراع
بعينه ● فقوله في الناس من يبني العلاء بنفسه ● مأخوذ من قول
الشاعر ● نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما ●
والمصراع الاخير من قول المتنبي ● ولكن معدن الذهب الرغام ●

قبله قال القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق بن علي بن محمد بن داود بن
حامد التجاني الزوزني في مدح المال وذم الادب ●
اني اقول وخير القول اصدقه والصدق يحمل احيانا على الغضب
لا تجمعن أبدا علما ولا أدبا وجد في طلب الاموال واغترب
في المال زين وفخر ● البيت ●
ومثله لمحمد بن حازم الباهلي ●
في حرم العقول والآداب والاصول الجياد والاحساب
والبلاغات والرواية والشعر وعقد الحساب والحساب
كل هذا سوى الدراهم زور وهباء تراه مثل السراب

حاشيه بعده ●
ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت بدرا منه في اللمعان
أخذ من قول الآخر ●
ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت ان سيصير بدرا كاملا

حاشيه بعده ●
فاترك مداراة اللئيم فان فيها العار كله

حاشيه بعده ●
وقد نصحتك جهدي فانظر لنفسك واحذر

حاشيه بعده ●
كالعود لا يطمع في ريحه الا اذا احرق بالنار
هو ابو القسم الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني النحوي البصري
وفاته سنة ٤٤٤ ●

حاشيه بعده ●
فليلة الهجر لا رقاد بها وليلة الوصل كيف أرقدها

أبو العتاهية — فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

فيا ليت أيامي بمنعرج اللوى يعدن كما قد كن والشمل جامع

فيا ليت حظي من غدانه أنها تكون كفافا لا علي ولا ليا

المتنبي — فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب

الأسواني في الدنيا — فيا ليتنا لما حرمنا سرورها وقينا إذا آفاتها وشرورها

أبو فراس بن حمدان — فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب فجدد

فيا من دهره غضب وسخط أما أحسنت يوما في حياتي

الكميت بن زيد — فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب

أبو فراس — فيا نفس صبرا إنما شرف الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

يزيد بن الحكم الثقفي — فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي بأول نفس غاب عنها حبيبها

قبله •

فيا أسفا أسفت على شباب نعاه الشيب والرأس الخضيب

عريت من الشباب وكان زينا كما يعرى من الورق القضيب

فيا ليت الشباب يعود يوما • البيت •

حاشية — بعده •

وليت النوى لم تقض يوما وليتني علمت متى العيش الذي فات راجع

• يخاطب سيف الدولة في تخليصه من الأسر بقول منها •

ومثلك من يدعى لكل ملمة ومثلي من يفدى بكل مسود

وأنت الذي بلغتني كل غاية صعدت إليها فوق أعناق حسدي

فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها • البيت وبعده •

ألم تر أني فيك صافحت حدها وفيك شربت الموت غير مصرد

يقولون جنب عادة ما عرفتها عزيز على الإنسان ما لم يعود

ولكن سألقاها فإما منية هي الظن أو بنيان عز مؤبد

حاشية

يقول أبو فراس منها •

فلما تجالينا رأى الله أنني كففت وعفت خلوتي وسرائري

وللنفس من فرط الصبابة آمر لديها ومن حسن التصون زاجر

وبتنا يظن الناس فينا ظنونهم وثوبانا مما رجم الناس طاهر

فيا نفس صبرا إنما شرف الفتى • البيت • يقول منها •

وما الأسد الضرغام إلا فريسة إذا لم تطل أنيابه والأظافر

ولم يقطع الخطي غير مثقف وتظهر إلا بالصقال الجواهر

وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

ولم تجحد الشمس المنير ضوءها ويستر نور البدر والبدر باهر

ومثل قوله • فيا نفس صبرا • البيت •

قول ابن هند قاضي حمص •

أخلو به فأعف عنه كأنني حذر الديانة لست من عشاقه

كالماء في يد صائم يلتذه ظمأ ويصدف عن لذيذ مذاقه

أبو تمام — فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة ووحشة من فيها لمصرع واحد

المعرّي — فيا وطني إن فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال

ابن الرومي — فيا هاربا من سخطنا متنصلا هربت إلى أنجى مفر ومهرب

عبد الله بن محمد بن عيينة المهلبي — في الأرض منفسح ورزق واسع لي عنك في غور وفي أنجاد

ابن طباطبا العلوي — فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

عائدة المهلبية — فيا يوما أذيل الموت فيه وقال السيف للشعراء قولوا

في بكاء على الأحبة شغل لأخي الوجد عن بكاء الطلول

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق

في بلغ العيش لي كفاف فما التفاتي إلى الفضول

البيغاء في ذكر الجيش — في جحفل كالسيل أو كالليل أو كالقطر صافح موج بحر مزبد

حاشية: بعده •
فإن أستطع في الحشر آتك زائرا وهيهات لي يوم القيامة أشغال

حاشية: بعده •
فعذرك مبسوط لذنب مقدم وودك مقبول بأهل ومرحب
ولو بلغتني عنك أذني أقمتها لدى مقام الكاشح المتكذب

حاشية: قبله •
لا تعفني على الديار فإني لست من أربع ورسم محيل
في بكاء على الأحبة شغل • البيت •

حاشية
قد قال الشعراء في كثرة الجيش قال دعبل •
وكالليل أو كالسيل أو عدد الحصى رجال وفرسان وخيل تصبح
وقال أبو دلف فيه •
كالسيل جنح الليل أو كالبحر ذي الأمواج أو كالليل ذي الإظلام
وقال البيغاء فيه •
كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام
وقال إبراهيم بن المهدي فيه •
بجيش هو الليل يغشى البلاد فيعلو السهول ويعلو الجلد
أو اليم قد عارضته الجنوب ترى سواحله بالزبد
وقال مسلم بن الوليد فيه •
في عسكر تشرق الأرض الفضاء به كالليل أنجمه القضبان والأسل
لم يبق للأرض منه أن تحيط به ما يأخذ السهل من عرضيه والجبل

السري الرفاء — في حامل الكأس من بدر الدجى خلف ... وفي المدامة عن شمس الضحى عوض

المتنبي — في خطه من كل قلب شهوة ... حتى كأن مداده الأهواء

حاشية — بعده: ولكل عين قرة من قربه ... حتى كأن مغيبه الأقذاء

في ذمة الله وفي ضمانه ... حيث اتجهت حاضرا وغائبا

أبو تمام — في دهري الأول المذموم أعرفهم ... فالآن أنكرهم في دهري الثاني

الجعفي في علي الحاجب — في رتبة حجب الورى عن نيلها ... وعلا فسموه علي الحاجبا

في زخرف القول تحسين لباطله ... والحق قد يعتريه سوء تعبير

بعده: تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وإن ذممت تقل قيء الزنابير
هجو ومدح وما جاوزت حدهما ... سحر الكلام يرى الظلماء كالنور

أبو العتاهية — في سبيل الله أنفسنا ... كلنا بالموت مرتهن

مثل ... مثل

المتنبي — في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد عن أختها بدل

الارض خ — طولها خ

في سعة الدنيا وفي أهلها ... مستبدل بالخل والجار

بعده: فمن دنا منك فأهلا به ... ومن تولى فإلى النار

قالوا أسماء النيران سبعة أعاذنا الله منها وهي جهنم ولظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية وسقر

المفجع البصري — في سهادي لطول ليلي بذكراك ... اعتياض من الكرى والرقاد

ابن لنكك — في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

السري الرفاء — في شمك المسك شغل عن مذاقته وفي سنا الشمس ما يغني عن القمر

في طريق الملال سافرت والقادم من سفرة الملال بطي

مسلم بن الوليد — في عسكر تشرق الأرض الفضاء به كالليل أنجمه القضبان والأسل

في فرقة الأحباب شغل شاغل والثكل حقا فرقة الإخوان

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

المتنبي — في فيلق من حديد لو قذفت به صرف الزمان لما دارت دوائره

أبو نصر بن نباتة — في كفه السيف الذي يحيي به ويميت فهو السم والدرياق

محمد بن علي الحماني — في كفه صارم لانت مضاربه يبوسنا رغبا إن شاء أو رهبا

ابن الرومي — في كفه قلم ناهيك من قلم نبلا وناهيك من كف به اتشحا

حاشيه

أبيات السري يقول منها

لا شيء أعجب عندي في تباينه إذا تأملته من هذه الصور
أرى ثيابا وفي أثنائها بقر بلا قرون وذا عيب على البقر
قالت رقدت فقلت الهم أرقدني والهم يمنع أحيانا من السهر
كم قد وقعت وقوع الطير في شرك فضعضعت قوتي منه قوى المرر
أصفو وأكدر أحيانا لمختبر وليس مستحسنا صفو بلا كدر
إني لأسير في الآفاق من مثل فرد وأملأ للآفاق من قمر
وكيف يفرح إنسان بمقلته إذا نضاها فلم تصدقه في النظر
وربما ابتهج الأعمى بحالته لأنه قد نجا من طيرة العور
ولست أبكي لشيب قد بليت به يبكي على الشيب من يأسى على العمر
ما الطيب إلا خلق فاجتهد إلا تكشف لي عن سوء مختبر
وما شكرت زماني وهو يصعدني فكيف أشكره في حال منحدري
لا عار يلحقني أني بلا نشب وأي عار على عين بلا حور
فإن بلغت الذي أهوى فعن قدر وإن حرمت الذي أهوى فعن عذر

حاشيه

ومن باب في قول الآخر يهجو

في عداد الموتى ومن ساكني الدنيا أبو عاصم أخي وخليلي
لم يمت ميتة الوفاة ولكن مات عن كل صالح وجميل

أخذه من قول عدي بن الرقاع

والمرء يورث مجده أبناءه ويموت آخر وهو في الأحياء

ومن باب في قول أبي القسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الواعظ النيسابوري

في علم علام الغيوب عجائب فاصبر فللصبر الجميل عواقب
ومصائب الأيام إن عاديتها بالصبر ردت عنك وهي مواهب
لم يبج ليل الغم قط بغمة إلا بدا للسير فيه كواكب

حاشيه — قبله

لا تخدعنك اللحى ولا الصور تسعة أعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل ... البيت
يقال في الأمثال: بدن وافر وقلب كافر

حاشيه — بعده

لا يمكن الأرض منه أن تخيط به ما يأخذ السهل من عرضيه والجبل

حاشيه — قبله

قالت الضفدع قولا فهمته الحكماء
في فمي ماء ... البيت

حاشيه — بعده

السيف والرمح خدام له أبدا لا يبلغان له حدا ولا لعبا
يرضى فيرضيهما من كل مجترم ويغضبان على ذي النصح إن غضبا
تجري دماء الأعادي بين أسطره ولا يحس له صوت إذا ضربا
فما رأينا مدادا قبل ذاك دما ولا رأينا حساما قبل ذا قصبا

حاشيه — بعده

يمحو ويكتب أرزاق العباد به فما المقادير إلا ما محا ووحى

أبو العتاهية — في كل أرض ترى من منطقي مثلا بين المشاهد أو يُبكي به وتر

بعده يصف سيرورة شعره ●
ما ذرّت الشمس إلا جاء يقدمها وفي المغارب منها خلفها أثر

محمد بن وهيب — في كل أنملة لراحته نوء يسحّ وعارض حشد

يدني من النار خ

في كل بلوى تصيب المرء عافية إلا البلاء الذي يفضي إلى النار

بعده ●
ذاك البلاء الذي ما فيه عافية طول الحياة ولا يستر من العار
قيل ● وجد هذان البيتان مكتوبان على باب بعض زوايا الفقراء العباد من الصوفية ◉

في كل خلق خصلة مذمومة ووراء كل محبّب مكروه

الرضي الموسوي — في كل دار تغدو المنون وفي كل الثنايا مطالع النوب

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — في كل شيء شرف يكره حتى في الكرم

حاشية بعده ●
وربما الغني لا أفضل من ألف نعم

أنس بن زنيم — في كل مجمع غاية أخزاهم وجذع أبرّ على المذاكي القرّح

حاشية قاله أنس بن زنيم في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أحد وهو شاب وقد عاين شجاعته وبطشه عليه السلام ●

أبو الفضل السكري — في كل مستحسن عيب بلا سبب ما يسلم الذهب الإبريز من عيب

أحمد بن واثق الأنباري — في كل مضطرب للمرء مكتسب وللمطالب باب غير مردود

بعده ●
جاورته فازدريت الليث ممتنعا ببأسه وذممت الغيث في الجود
خلائق منه ما تنفك طيبة إن الخلائق عنوان المواليد
هو أبو سعيد أحمد بن واثق بن أحمد بن عبد الله العنبري الأنباري ◉

أدري خ

في كل موضع لذة حزن يغشاها من حيث لا تدري

أبو دلف العجلي — في كل يوم أرى بيضاء قد طلعت ... كأنها نبتت في باطن البصر

أبو فراس — في كل يوم أستفيد من العلاء ... وأستزيد

أبو تمام — في كل يوم أظافيري مفللة ... تستنبط الصفر لي من معدن الذهب

البحتري يمدح — في كل يوم رتبة تزدادها ... ومشارف النقصان من لم يزدد

في كل يوم لنا عذر إليه بلا ... ذنب وقلب لديه وهو منتزع

أبو نصر بن نباتة — في كل يوم لنا يا دهر معركة ... هام الحوادث في أرجائها فلق

منصور الفقيه — في كل يوم نعزى ... بمن يعز علينا

ابن حيوس — في كل يوم يرينا من مواهبه ... برا غريبا وفضلا غير معتاد

مرة بن محكان السعدي — في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أبو تمام — فيوم الشمائل إعلانا بأسد وغى ... أفناهم الصبر إذ أفناكم الجزع

حاشية

قول أبي دلف ● في كل يوم أرى بيضاء ● البيت وبعده ●

لئن قصصتك بالمقراض عن بصري ... لما قصصتك عن همي وعن فكري

فهي على الحالكات السود قد طلعت ... بيضا فدلت بواديها على الكبر

إذا تزيد فبعض البياض معا ... إذا تزيدها نقصا من العمر

وقال أبو دلف أيضا في الشيب ●

تأوبني هم لبيضاء نابته ... لها بغضة في مضمر القلب ثابته

ومن عجبي إني إذا رمت قصها ... تقصصت سواها وهي تضحك شامته

وقال آخر ●

أعيا بي الشيب فخليته ... وكل متراضي فأعفيته

إذا أنا استقمت قصصت له ... وقلت في نفسي أخفيته

طالعني من طرفي طالع ... كأنني بالأمس ربيته

حاشية

ومن باب في كل يوم ● قول الصارم يهجو شحنة الأهواز ●

في كل يوم مقبل لك غارة ... أبدا تشن على ضعيف مدبر

وإذا ركبت ركبت غير مسدد ... وإذا نزلت نزلت غير موقر

وإذا طعنت طعنت صدر دجاجة ... وإذا ضربت ضربت رأس القنبر

حاشية

قبله ●

مل للفصاحة والسماحة والعلى ... عني مجيد

في كل يوم أستفيد ● البيت ●

حاشية

قبله ●

بلغ السيادة في أوان شبابه ... إن الشباب مظنة للسودد

في كل يوم رتبة يزدادها ● البيت ● أخذه البحتري من قول مسلم بن الوليد فأحسن في أخذه حيث يقول ●

ما قصرت بك غاية عن غاية ... اليوم مجدك مثل مجدك في غد

حاشية

بعده ●

حظي من العيش أكل كله غصص ... مر المذاق وشرب كله شرق

حاشية

قبله ●

ماذا أرتنا الليالي ... ماذا أتين إلينا

في كل يوم نعزى ● البيت ●

حاشية

مثله لأبي تمام ●

في كل يوم تزخرفون فناء ... أي حباء فرد وبر غريب

حاشية

بعده ●

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... حتى يلف على خيشومه الذنبا

● هذا مأخوذ من قول هبيرة بن أبي وهب المخزومي ●

وليلة يصطلي بالفرث جازرها ... يختص بالنقرى المثرين داعيها

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... ذات العشاء ولا تسري أفاعيها

● فسار قول مرة خلاف قول هبيرة وهذا يسمى المحدود والمجدود في علم البيان وهو اشتهار قول الآخذ على قول المأخوذ منه ●

فيمن خلا قبلنا كانت لنا عبر وللذين سيقفنا عبرة فينا

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فريد — البحتري

في وجه روضة للحسن مونقة ما راد في مثلها طرف ولا سرحا — ابن الرومي

في وجهه شافع يمحو اساءته الى القلوب وجيه حيثما شفعا — الحكيم بن قنبر المازني

فيوما ترانا في الثريد ندوسه ويوما ترانا ناكل الخبز يابسا — عمرو بن معدي كرب

فيوما ترانا في الخزوز نجرها ويوما ترانا في الحديد عوابسا — له منها أيضا

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر — النمر بن تولب العكلي

فيوم من جفاك كالف شهر وشهر لو علمت كالف عام — الخبزرزي الارزي

فيوم نزال مشمس من سيوفه ويوم نوال ممطر من عطائه

فيه السماحة والفصاحة والتقى والبأس أجمع والحجى والخير — المتنبي يرثي

حاشية

ومن أبيات في ● قول السري الرفاء ●

في معرك كان الردى بكماته عند اختلاف الطعن اي مطاف
فاذا السنابك اسأرت لبلابه بعث الصباح له سنا الاسياف
وبملعب شامخ ما اجتله باغ كساه البغي ثوب خلاف
الا رأى الرايات تخفق حوله ورأى الوشيج مخضب الاطراف

حاشية

أخبر الصولي قال حدثني يحيى بن علي المنجم قال كنت يوما بين يدي المعتضد بالله وهو مقطب فاقبل بدر الخادم فلما رآه من بعيد ضحك وقال لي يا يحيى من الذي يقول ● في وجهه شافع ● البيت ● قلت يقوله الحكيم بن قنبر المازني فقال لله دره فانشدني شعره فانشدته ●

ويلي على من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
ظبي اغر ترى في وجهه سرجا تعشى العيون اذا ما وجهه لمعا
كانما الشمس في اثوابه بزغت يوما أو البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الاساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته ● البيت ●

وقد روي هذا البيت الاخير للوجيهي والاصح ان الجميع للحكيم ابن قنبر وهذا مما وجد للعرب من الغزل في المذكر وهو قليل الوجود في اشعارهم ◉

بعده ●

ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
هذا من محاسن ما وصفت به البلاغة تقول منها ●
في نهار من السيوف مضيء تحت ليل من مستثار الصعيد

حاشية

بعده ●

ظل الحياء عليها واقف ابدا كاللؤلؤ الرطب لو رقرقته سفحا
وجه اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه حولا لمن سبحا
اي كل من يراه يسبح الله تعالى لما يرى من حسنه ◉

حاشية وتبعه ابن المعتز فقال ●

له شافع في القلب من كل زلة فليس بمحتاج الذنوب الى عذر

حاشية

قبله ●

الا ابلغ الناس لو يعلمون للخير خير وللشر شر
فيوم علينا ويوم لنا ● البيت ● يقول لكل صنف من الخير والشر صنف مثله ◉ وروى ابو عبد الله ●
ولا وابي الناس لو يعلمون لا الخير خير ولا الشر شر
يقول الناس يفضلون الغني الجاهل على الفقير الفاضل وليس كذلك ◉ وروى أيضا ● للخير خير وللشر شر ●
اي لا يستويان فالخير خير والشر شر واللام حشو ◉
قال ● وكان الاصمعي في البيت الثاني يرفع الايام كلها على الابتداء وغيره يرفع الاولين وينصب الآخرين وهو اشبه الوجهين لان الاولين اسمان والاخرين ظرفان وقال ابو اسحق الزجاج قول الاصمعي اجود وذلك انه ذكر الايام فقال منها يوم كذا ومنها يوم كذا فرفع على تفسير احوالها وليس للنصب معنى لانه اذا اراد نساء فيه فليس هذا من ذكر الايام في شيء
قال يونس قال رؤبة ● المطر شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى ● يريد منه شهر كلي وشهر خلى ◉

فيها من الحسن ما في الناس كلهم ولیس في الناس شيء من معانيها

ابن الرومي — في هدنة الدهر كاف من وقايعه والعمر أفسح ميراة من الوصب

ابن زريق — في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رأيت الملك وانقرضا

ابو هلال العسكري — في هذه الآمال ما أعجبها عمارة الدنيا وآفات الورى

ابو بكر ابن اللبانة — فيئة لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الأولاد

الحادرة — فيئي إليك فإنني رجل لم يخزني حسبي ولا أصلي

تم حرف الفاء

والحمد لولي الحمد ومستحقه

وصلوته على نبيه ورسوله وعبده

◉ محمد وآله وصحبه وسلامه ◉

حاشيه

ومن باب الفاء ◉ قول محمد بن كناسة ◉

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

الاحتشام الاستحياء والحشمة الغضب وأراد به ها هنا الحياء ◉ هو أبو يحيى محمد بن كناسة واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة ابن أنيف بن مازن بن صهبان واسم صهبان كعب بن دويبة ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة ◉ ومحمد هو شاعر من شعراء الدولة العباسية كوفي المولد والمنشاء وقد نقل عنه شيء من الحديث ◉ وكان ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليه خاله وكان محمد هذا رجلا صالحا لا يتصدى لمدح ولا هجاء وكانت له جارية أديبة شاعرة مغنية يقال لها دنانير وكان أهل المروة وذوو الأدب والفضل يقصدونه للمذاكرة والمحاورة والمساجلة في الشعر ◉ قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني الكبير وممن روى عن محمد بن كناسة سليمن بن مهران الأعمش واسمعيل بن أبي خالد وهشام ابن عروة بن الزبير ومسعر بن كدام وعبد العزيز بن أبي رواد وعمرو بن ذر الهمداني وجعفر بن برقان ومحمد بن سفيان الثوري وقطر بن خليفة وأمثالهم ◉

حاشيه — ◉ أنا رأينا عجبا يا ملك أعرضنا ولا يكن ذلك في ذلك الغرضا في هذه الدار في هذا الرواق ◉ البيت ◉

قال ◉ عبد الملك بن عمير دخلت على عبد الملك بن مروان بالكوفة ورأس مصعب بن الزبير بين يديه في طشت قال فتبسمت فقال ما يضحكك قلت عجبا رأيت قال وما ذاك قلت دخلت على عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي عليهما السلام بين يديه في هذا الإيوان وهو جالس على هذا السرير ثم دخلت بعد ذلك على المختار بن أبي عبيد وهو جالس على هذا السرير وبين يديه رأس عبيد الله بن زياد ثم دخلت بعد ذلك على مصعب وهو جالس على هذا السرير وبين يديه رأس المختار وأنا الساعة أرى رأس مصعب بين يدي أمير المؤمنين فقام من ساعته وأمر بنقض ذلك الإيوان وإحراق ذلك السرير خشية أن يصير رأسه فيه بين يدي آخر ◉

حاشيه — تكملت عدة هذا الحرف وهو حرف الفاء ألف وستمائة وخمسة وستون بيتا عدا ما بالحواشي من القصائد والمقطعات وغيرها ◉ وذلك في ثماني كراريس وقائمتين وثلاث وجهات من الوجهة الأخرى ◉ والحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله والسلام ◉

حرف القاف

قابلك السعد حيث ما نهضت بك المطايا وأمك النصر

حاشيه — بعده: وساعدتك الأقدار خاضعة وانقاد طوعاً لأمرك الدهر

قابل هديت أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر

حاشيه — بعده: لا تهجون أسن منك وربما تهجوا أباك وأنت لا تدري

قال القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

حاشيه — بعده: القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد

حاشيه — قبله بيت: قاد الجياد إلى الجياد عوابسا شعثاً ولولا بأسه لم تنقد • قاد الجيوش لسبع عشرة حجة • البيت •

قارب أخاك على النواية واشرب على كدر بمائه

حاشيه — بعده: وأناته فلعله يوماً يعود إلى صفائه • إن الصديق مؤيد فيما يجاوله برأيه

قارنت شخصك السعود وزيدت بك أيامنا بهاء ونبلا

قاض إذا التبس الأمران عن له رأي يخلص بين الماء واللبن

قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من بأس

أحمد بن نعيم في يحيى بن أكثم

قاعدا في الخراب يحجب عنه ما سمعنا بحاجب في خراب

حاشيه

أبيات أحمد بن نعيم • أولها •

أنطقني الدهر بعد إخراس لنائبات أطلن وسواسي

يا بؤس للدهر ما يزال كما يرفع ناساً يحط من ناس

لا أفلحت أمة وحق لها بطول نكس وطول إتعاس

ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس

قاض يرى الحد في الزناء • البيت وبعده •

يحكم للأمرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس

أميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والرأس شر ما راس

ما أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس

قال المأمون ليحيى بن أكثم من الذي يقول •

قاض يرى الحد في الزناء • البيت • فقال يحيى الذي يقول

ما أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة • البيت •

قال العواذل ما الذي استحسنته منه وما بسببك قلت جميعه — عرقله

حتى اناكما عهدت

قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلي اهله ان يعارا — عمر بن ابي ربيعة

قالت العين ذاك عندي سواء النوح ذبحت ام لعروس

قالت بناظرها اقبل فقلت لها بالدمع لبيك يا سمعي ويا بصري

قالت رثيت لما تلقى فقلت لها الوصح منك الهوى ارشدت للحيل

قالت رقدت فقلت الهم ارقدني والهم يمنع احيانا من السهر — ابو عمر الخالدي

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر — العتبي

قالت كبرت وشبت قلت لها هذا غبار وقائع الدهر — ابن المعتز

قالت لقد بعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا — العباس بن الاحنف

قالت وقبلتها احيانا تلثمني فقلت حتى يمل الحاسب العددا — ابو الوفاء الهمداني

حاشيه

ابيات عرقلة ● اولها ●

كتم الهوى فوشت عليه دموعه من حر جمر تحتويه ضلوعه

كيف التخلص ان تجنى او جنى والحسن شيء ما يرد شفيعه

شمس ولكن في فؤادي حرها بدر ولكن في القباء طلوعه

قال العواذل ما الذي استحسنته ● البيت ●

حاشيه

ومن باب قال ● لابي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن ابن محمد ابن كرند السلامي البغدادي توفي ببخارا في المحرم سنة ٣٧٤ ●

قال السلامي اذا شئت ان تبصر مجروما ومسكينا

فذاك من لم يرد في كمه في زمن البطيخ سكينا

ومن ذلك ●

قال علي بن ابي طالب وهو اللبيب الفطن المتقن

كل امرئ قيمته عندنا وعند اهل العلم ما يحسن

ومن باب قالت ● لابن الرومي في من لا يليق به لبس الثياب الفاخرة ●

قالت علا لته العصب لما تثنى وانتصب

اترى جنيت جناية حتى صلبت على الخشب

ومن باب قال ● لابن خيرون في امرد ●

قال الانام وقد راوه مع الحداثة قد تصدر

من ذا المجاوز قدره قلت المقدم بالمؤخر

شغل الحلي اهله ان يعارا ● هو مثل للعوام ●

ويقولون هو اشغل من الحلي ● وقال الشاعر ●

قلت جودي فارسلت شغل الحلي اهله

ولنا من نوده ولنا دام وصله

حاشيه

ولهذا البيت حكاية طويلة قد كتبت في المخرجة المقابلة لهذه الوجهة تطلب من هناك ●

حاشيه

بعده ●

قولي بطرفك ما تهوين اعرفه واستنطقي ناظري يأتيك بالخبر

حاشيه

ويروى ●

قالت فما حيلة المشتاق ترمقه عين الرقيب وما يبغيك من زجل

قد ضاق صدري لما تلقى فقلت لها ● البيت ● والجملة

فالمثل ● لو صح منك الهوى ارشدت للحيل ●

حاشيه

اخذ العتبي من قول حسان بن ثابت ●

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

حاشيه

قبله ●

صدت شرير وازمعت هجري وصغت ضمائرها الى الغدر

قالت كبرت وشبت ● البيت ● اخذه من قول

عروة بن الورد حيث يقول ●

وما شاب راسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقائع

حاشيه

بعده ●

نزوركم لم نواخذكم بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا

حاشـــــية الحكاية على قوله • قال أنا كما عهدت ولكن شغل الحلي أهله أن يعارا • حدث عبد الله ابن حمدون قال دخلت على المعتصم يوما فوجدته مفكرا فامتنعت من السلام ووقفت فقال لي بعد ساعة من أذن لك بالدخول فقلت مولاك ابن ناجح قال فما لك لم تسلم قلت لو سلمت لكان فكرك صدك عن استماعه ولئن كنت لم أسلم فلئلا أحول بينك وبين ما كنت فيه مفكرا فقال هي حجة ثم لم أزل ألطف في المذاكرة له وتهييج نشاطه إلى أن استدعا الغناء فحضرت جارية حسناء بارعة الكمال في الجمال فاستأذنت فأذن لها فغنت •

حيّا طيفا من الأحبة زارا بعد صرع الكرى السمارا — طارقا في الظلام تحت دجى الليل ضنينا بأن يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الأسماع والأبصارا — قال إني كما عهدت ولكن شغل الحلي أهله أن يعارا

قال • عبد الله بن حمدون فرفع المعتصم رأسه إلي وقال ما معنى شغل الحلي أهله أن يعارا وكنت عالما به فقلت لا علم لي به قال فمن يعلمه قلت محمد بن مروان قال هو محبوس على مال ثقيل قلت ما علمت وليس في الدنيا من يخبرك به غيره قال فأخرجه إلى لعنة الله وجئني به فمضيت وأخرجته وقلت له إن أمير المؤمنين سائلك عن شيء فإذا سألك فقل لا علم لي به فإذا قال لك من يعلمه فقل أحمد بن محمد البارقي وجئنا فدخلنا عليه فسلم محمد فرد عليه السلام ثم قال ما معنى • شغل الحلي أهله أن يعارا • فقال لا علم لي به يا أمير المؤمنين قال فمن يعلمه قال أحمد بن محمد البارقي فقال الحبل على محبوس أخر عليه مال مبلغه خمسة آلاف ألف درهم وقد جنح إلى كسرها فقال يا أمير المؤمنين ليس في خدمتك من يعرف هذا غيره قال امضيا واحضراه الساعة فأخرجناه وقلت له إن أمير المؤمنين سائلك عن شيء لا تعرفه فإذا سألك فعرفه قصور معرفتك به وجئنا فدخلنا عليه فسلم فرد عليه وقال صعب عليك إخراج المال ولو مسك طيف من التحريك لأخرجته قال يا أمير المؤمنين المال وأضعافه دون ثمن خدمتي لك وما مضى من عمري في طاعتك فإن عظم في نفسك فديناهما بالآباء والأمهات وأشتري به رضاك وأفتدي سخطك فقال مطالبة بعد أن وقعت عيني عليك هذا ينقدح في الكرم وهو موهوب لك بارك الله لك فيه هات قل لي ما معنى • شغل الحلي أهله أن يعارا • فقال لا علم لي به يا أمير المؤمنين قال • فضرب المعتصم بيده على لحيته وقال فمن يعلمه وقد عزمت على إخراج كل من في سجني بسبب هذا البيت • قال عبد الله بن حمدون فقلت يا أمير المؤمنين أنا أخبرك به قال فأين كنت إلى الساعة قلت هذان كانا في حبسك فجحدت معرفتي به وجعلت ذلك سببا لإخراجهما فقال هذه عشرة آلاف ألف درهم قد طبت بها نفسا هات قل لي ما معناه • قلت أخبرني عبد الصمد بن المعذل قال قدم علينا البصرة رجل تاجر

كثير المال واسع الحال وكانت له ثمانون سرية وكان يتمنى الولد فلا يرزق فلم يزل ينذر النذور حتى رزق ولدا ذكرا بعد يأس فشغف به شغفا عظيما ومنع من إخراجه من الدار فلما شب اختار له عشرين رجلا أدباء بلغاء فصحاء ليؤدبوه وكنت أحدهم فلم يزل يؤدبه حتى بهر في المعرفة فقال لي يوما وكانت نوبتي قد علمت أن الله عز وجل خلق دنيا وسماء وأرضا وخلقا ومتى لم أخرج لأعاين ذلك خشيت على عقلي قال فأعلمت أباه وأشرت عليه بإخراجه فأمر أبوه ببناء قبة عالية تشرف على وادي السباع بينه وبين البصرة فرسخان وميل فقال المعتصم فرسخان وميل حساب دقيق قلت كذا زعم جرير حيث يقول • لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع شيعت أمك فرسخين وميلا قال ابن المعذل فجلست يوما معه أفاوضه الأحاديث وهو كالساهي يديم النظر إلى سطح دار كانت تقرب من القبة وإذا بجارية قد أشرفت من وراء سترة لم أر مثلها حسنا وشكلا فأقبل ينظر إليها والجارية تنظر إليه وأنا أوهمهما أني لست أراهما فأتممت نوبتي وانصرفت فلما عادت النوبة إلي وجدت الفتى عليلا وقد قامت على أبيه القيامة وأحضر الأطباء والأدوية فخلوت بأبيه وسكنته وقلت علي علاجه فدعني وإياه واتركني معه ففعل فأقمت عنده تسعة أيام والفتى تزداد علته وهو يراقب الموضع ولا يرى الشخص فلما كان عشية اليوم العاشر تراءت له الجارية كأنها الشمس المضيئة ونظر الفتى إليها فتجلت همومه وانطلق لسانه وأنشأ يقول • حيّ طيفا من الأحبة زارا • إلى قوله • قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الأسماع والأبصارا • قال فأجابته الجارية تقول • حيّ أنا كما عهدت ولكن شغل الحلي أهله أن يعارا • فقال لي المعتصم ما أراك صنعت شيئا بل زدتنا حيرة إلى حيرة • فقلت يا أمير المؤمنين فما أوضح ما أردته فتأمله قال لي إذا كان عندك حلي ولم تمكن إعارته ثم انكسر أتمكن من إعارته قال لا قلت هذه الجارية تخبر أنها كانت طامثا فنزهت نفسها ونزهت الفتى أن تكلمه إلى أن طهرت • قال أحسنت أبيت بها غراء نقية

قلت يا أمير المؤمنين إن أهل الظرف والكيس يسمونه

كسر الحلي • قال فأمر لمحمد بن مروان وللبارقي

بألفي دينار وأمر لي بمثلها • فخرجنا من بين يديه مسرورين

ولنعمته وإحسانه شاكرين •

أعشى همدان — قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل

منصور الفقيه — قال فلان ما فعل قلت أبوه ما فعل

أبو البيداء — قال فيه البليغ ما قال ذو العي وكل بوصفه منطيق

الخبزرزي — قال كن صابرا تكن مستريحا قلت ما لا يكون كيف يكون

أبو نواس — قال لي الناس إذ هززتك للحاجة أبشر فقد هززت كريما

قالوا أبو الفضل سكران فقلت لهم ما زال مذ نراه الدهر سكرانا

ابن المعتز — قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل مسها الوصب

ابن الآمدي — قالوا اشتهاك وقد رأيك مليحة عجبا وأي مليحة لا تشتهى

يوسف بن هارون معرّي — قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه من ليس يعرف صبرا كيف يصطبر

قالوا أعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحيانا ويعتقل

حاشيه — بعده

لا تجزعن لما نابك من نوب فإنها دول لا شك تنتقل

حاشيه

ومن باب قال

قال لي الناس قد هجوت فأوسعت جميع الورى هجاء قبيحا

قلت مني كذب ظرا عليهم فأردت من يستحق المديحا

ومن باب قالوا — لابن البسامي

قالوا اصطبر أيها المضنى فقلت لهم كيف اصطباري وقلبي خائف وجل

الصبر لا شك محمود عواقبه لكنني خائف أن يسبق الأجل

وقال البديع الشيباني

قالوا أبو الفضل معتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور

يا ليت علته بي غير أن له أجر العليل وأني غير مأجور

ومثله قول عوف بن محلم

فإن يك حمى الربع شفك وردها فعقباك منها أن يطول لك العمر

وقيناك لو يعطى المنى فيك كلها بأنفسنا مما تشكيت والأجر

حاشيه

قوله — أبي نواس هذا من قصيدة يمدح بها الحسن الخادم أولها

يا خليلي ساعة لا تريثا وعلى ذي صبابة فأقيما

يقول منها — قال لي الناس إذ هززتك — البيت وبعده

فاسأل الله إذا سألت عظيما إنما يحمل العظيم العظيما

بعده

فكان في سؤاله جوابه عما سأل

بعده

وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلا كما يقول الصديق

حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

أخذه ابن المعتز من قول الواثق بالله

إلى حبيب قد طال شوقي إليه لا أسميه من حذاري عليه

لو تكن عينه لتجحد قتلي ودمي شاهد علي وجنتيه

وقال الببغاء في مثله

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه ونرجسه مما دهى حسنه ورد

أراقت دمي ظلما محاسن وجهه فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو

غدت عينه كالخد حتى كأنما سقى عينه من ماء توريده الخد

لئن أصبحت رمداء مقلة مالكي لقد طالما استشفت بها المقل الرمد

أولها

وإذا ماله ذكر الحمى فبأ وها ودعا به داعي الهوى فتولها

يا عتب لا عتب عليك فسامحي وصلي لقد بلغ السقام المنتهى

عذلوه فيك العاذلون فما ارعوى ونهاه عنك الأبيون فما انتهى

قالوا اشتهاك وقد رأتك مليحة — البيت وبعده

امنعت غنج اللحظ عن لا أن التقا فلذاك أحسن ما ترى عين المها

علمت بأن الجزع مثل غصونه لما خطرت عليه في حلل البها

لا تكرهوه على السلو فطالما حمل الغرام فكيف يسلو كرها

قالوا اقترح لونا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا — جحظة البرمكي

قالوا الرحيل فما شككت بأنه نفسي عن الدنيا تريد رحيلا — ابو تمام

(الطعان خ)

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل — أعشى همدان

قالوا العتاب يهيج الضغن قلت لهم وتركه يبعث البغضاء والمللا — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حاشية — بعده • ولا تعاتب صديقا ما استطعت ولا تترك عتاب صديق يكثر الزللا

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدي لكم يهون — المعري

حاشية — بعده • والله ما في الانام شيء تأسى على فقده العيون

(تدركه خ) (فالحمد لله خ)

قالوا انتظر فرجا بالصبر قلت لهم الحمد لله لا صبر ولا فرج

حاشية — بعده • لعل ظلماء هذا الدهر تكشف عن فجر وغماءه بالنجح تنبلج

قالوا انتظرها وإن عزت مطالبها هل ينظر القدر الجاري فأنتظر — الرضي الموسوي

حاشية — بعده •
كم من رجائك لا الأطواد مورقة يوما ولا جندل البقعاء تعتصر
لكن من الهم لا يدعى السمير له أعمى المطالع لا نجم ولا قمر
أنقل النفس من صبر الى جزع والصبر أعود الا انه صبر

قالوا انخفضت فقلت الدهر أقسم بي لا وجه في الرفع للمجرور بالقسم — ابرهيم الغزي

قالوا أنيلك طول الليل تسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا

قالوا الأشاقر تهجوكم فقلت لهم ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا — زياد الأعجم

يقال هذا أهجى بيت قالته العرب ⊙

حاشية

قول جحظة أوله •
وجماعة نشطت لشرب مدامة بعثوا رسولهم الي خصوصا
قالوا اقترح شيئا نجاد طبخه • البيت •
يعني انا الى شيء البسه أحوج مني الى شيء آكله • وقال
قوم ان جبة وقميصا لونان معروفان من الطبخ وليس من ذلك
بشيء والأول أصح وعليه الاستشهاد والتمثيل ⊙
ومثله ما يحكى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
انه كان يشرب في متنزه له وعنده ماني الموسوس
فقال عبيد الله •
أرى غيما تؤلفه جنوب وأحسب أن ستأتينا بهطل
فحزم الرأي أن تدعو برطل فتشربه وتأمر لي برطل
فقال ماني ما هكذا قال الشاعر انما هو •
أرى غيما تؤلفه جنوب أراه على مساءتنا حريصا
فحزم الرأي أن تدعو برطل فتشربه وتكسوني قميصا
قال ⊙ فكساه وأجازه بجائزة وأحسن في بره ⊙

حاشية

ومن باب قالوا •
قالوا الوداع يهيج منك صبابة ويثير ما هو في الحشا مكتوم
قلت اسمحوا لي أن أفوز بنظرة ودعوا القيامة بعد ذاك تقوم
ويقرب منه قول الآخر في الوداع •
كان لا يعرف العناق فلما كان يوم الفراق أبدى عناقا
فاذا كان في الفراق عناق جعل الله كل يوم فراقا

قالوا تعذبت ولم تقرب فقلت لهم بعدي من الناس في هذا الزمان حجى — ابرهيم الغزي

قالوا نعا نبيه واصلت غانية فقلت حزم ورود الماء بالماء — ابو محمد الخازن

قالوا به جرب يمحو محاسنه فقلت افدي بنفسي ذا الكرم جرب

قالوا تبدل بمن تهوى فقلت لهم من اين لي للهوى الثاني صبى ثاني

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق — الصابي

قالوا تغربت بعد الشيب قلت لهم لو دام في الغاب ليث الغاب ما افترسا — محمد شبل

قالوا تقنع بالدون الخسيس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون

قالوا تكامل فيك الفضل قلت لهم الفضل قيد حظي اي تقييد — ابن شبل

قالوا جننت بحبهم فأجبتهم العقل يسجد طائعا للجنون — شمس الدين الكوفي رحمه الله

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا يغمد — علي بن الجهم

بيت يجدد للكريم كرامة ويزار فيه ولا يزور ويحمد — لا يؤيسنك من تفرج كربة خطب رماك به الزمان الانكد

كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود — صبرا فان اليوم يتبعه غد ويد الخليفة لا تطاولها يد

حاشية

دن باب قالوا • للامام الشافعي رحمه الله عليه •

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي

ان كان حب الوصي رفضا فانني ارفض العباد

ومن ذلك قول القاضي ابي القسم علي بن الحسن الداوودي

قالوا ترفق في الامور فانه يجدي ومن الدر بالابساس

ولقد رفقت فما حظيت بطائل ما ينفع الابساس بالايباس

يقال في المثل الايباس قبل الابساس •

الابساس الرفق بالناقة عند الحلب بمسح او قول او غيره من

الايبس لتدر يقال ناقة بسوس اذا كانت تدر على الملق

وذلك مشكور من خلقها • والمري اصله المسح يقال

مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر وقال الحطيئة •

لقد مريتكم لو ان درتكم يوما يجيء بها مسحي وابساسي

حاشية

ابيات علي بن الجهم قالها وهو في حبس طاهر بن عبد الله بن طاهر

بنيسابور وقد امر المتوكل بذلك • يقول منها •

قالوا حبست فقلت ليس بضائري • البيت وبعده •

او ما رأيت الليث يألف غيله كبرا واوباش السباع تردد

والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه وكأنه متجدد

والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضاء الفرقد

والغيث يحصره الغمام فلا يرى الا وريقه يراح ويرعد

والنار في احجارها مخبوءة لا تصطلى ان لم تثرها الازند

والزاعبية لا يقيم كعوبها الا الثقاف وجذوة تتوقد

غير الليالي باديات عود والمال مكتسب يباد وينفد

ولكل حال معقب ولربما اجلى لك المكروه عما يحمد

والحبس ما لم تغشه لدنية شنعاء نعم المنزل المتورد

بعده •

افل ما فيه اني لا ارى احدا يدنو اليه وهذا منتهى ارب

بعده •

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى ومع الكساد يخان فيه ويسرق

حاشية

بعده •

كيف اللئام بأرض والملوك بها لو استطاعوا لباعوا اهلها النفسا

• قالوا حبست فقلت خطب انكد اخنى عليك به الزمان المرصد

لو كنت كالسيف المهند لم اكن وقت الشدائد والكريهة اغمد

او كنت كالليث المصور لما رعت رعبي الذئاب وجذوتي تتوقد

من قال ان الحبس بيت كرامة فمخالف في قوله متجلد

ما الحبس الا بيت كل مذلة ومهانة ومكاره لا تنفد

ان زارني فيه الصديق فموجع يذري الدموع بزفرة يتردد

او زارني فيه العدو فشامت يبدي التوجع تارة ويفند

يكفيك ان الحبس بيت لا ترى احدا عليه من الخلائق يحسد

في مطبق فيه النهار مشاكل لليل والظلمات فيه سرمد

واذا نهضت الى الصلاة تهجدا جذبت قيودي ركبتي فاقعد

فالى متى هذا الشقاء يؤكد والى متى هذا البلاء يجدد

يا رب فارحم وحدتي وتلافني فرج اني غريب مفرد •

قالوا حبيبك معتلٌّ فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذورِ — ابو تمام

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التلاقي ولا في قبلةٍ حرج — بشار

قالوا خذ العين من كلٍّ فقلت لهم للعين فضلٌ ولكن ناظر العين — منصور الفقيه

قالوا رجوت الندى منه بلا سببٍ فقلت هل سببٌ أقوى من الكرم — الرضي الموسوي

قالوا صبرت وما صبرت جلادةً لكن لقلة حيلتي أتصبّر — ابو هلال العسكري

قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم الآن أبرح ما كانت صبا باتي

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيهات إن سبيل الصبر قد ضاقا — ابن كيغلغ

قالوا غدرت فقلت إن وربما نال العلى وشفى الغليل الغادرُ — مسعود بن عبد الله الاسدي

قالوا فلان جيّدٌ فأجبتهم لا تكذبوا ما في البرية جيّدُ — ابو العلاء المعري

(تصريح خ)

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن أن تحبّ إلى فمي بالكاس — ابو نواس

حاشيه

قوله منصور الفقيه ● حرفين من الفطومار مسوّدة ● البيتان ● يعني اذا اراد الرجل ان يختار من الكلام احسنه فلما اخذ من كل شيء عينه فقلت بل آخذ منه ناظر العين وان حرفين من القسطر او كتاب حريني وربما لم اجد في الالف تلك الحرفين المطلوبين للاختيار ينظر الى قول يحيى بن خالد البرمكي ● الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويتكلمون بأحسن ما يحفظون ●

حاشيه

ومن باب قالوا ● قول ابي الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن ابي الفضل التاجر الحراني وفاته في ذي الحجة من سنة ٥٩٨ ●

قالوا رحلت عن دار نشأت بها وليس للمرء الا داره شرف
قلت انظروا الدر في البحار موضعه لما تنحّى عن مكنونه الصدف ●

ومن ذلك قول بهاء الدين علي بن الفخر عيسى المنشي رحمه الله

قالوا تركت الشعر قلت تركته لحزونه مطويةً وسهوله
لم يبق ممدوح ولا مستحسن يهوى ولا اهجو فعيم اقول له

ومن ذلك قول الآخر ●

قالوا تغيّر شعره عن حاله والهمّ يشغلني عن الأشعار
أما الهجاء فعنه شيبي زاجر والمدح قلّ لقلة الأحرار

ومن ذلك قول الحماني ●

قالوا تمنّ ما هويت واجتهد
فقلت قول المستكين المقتصد
لقاء من غاب وفقد من شهد

نسخه ●
يا ليت حمّاه بي كانت وكان له أجر العليل وأني غير مأجور
قال الثعالبي هذان البيتان للبندنيجي الشيباني ● وقال غيره بل هما لأحمد بن يوسف ●

نسخه ●
حرفين من الفطومار مسوّدة وربما لم تجد في الالف حرفين

نسخه ●
ويسليني أنه غيث وإن ظمئنا توسلنا إلى الدِّيَم
لم أرم بالظن إلا من حقيقته ولا توخيت إلا موضع النعم

نسخه ●
لا تنهني عنهم فتغريني بهم فلربما يغري العذول فيأمر
أنا عبد من أهوى ومملوك الهوى ولو انني سابور أو إسكندر
لبس التكبر شيمة لأخي الهوى ومن العجائب عاشق متكبر

نسخه ●
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
أخذه من قول كثيّر ●
أشتاق عزة أن يمرّ خيالها بالعين قبل مروره بالخاطر
ويسوءني أن ينقضي يوم وما متّعت من أعطاف عزة ناظري

حاشيه قوله إن أي نعم ● يعني في الاعتذار عن الغدر ●

نسخه ●
فأميرهم نال الإمارة بالخنا وتقيّهم بصلاته يتصيّد
كن من تشاء مهجّنا أو خالصا فإذا رزقت غنى فأنت السيّد

قالوا لقد مات إسحق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق — المتنبي

قالوا لمن لا ترى تهوى فقلت لهم الأذن كالعين توفي القلب ما كانا — بشار

قالوا نخاف عليك السقم قلت لهم ما يعمل السقم في جسم بلا روح

قالوا وما فعلوا وأين هم ومن معشر فعلوا وما قالوا

قالوا هجاك أبو حفص فقلت لهم أخي وإلفي وصفعاني وندماني — ابن الرومي

قالوا فهال قدوم العيد قلت لهم ما يفعل العاشق المهجور بالعيد

قام اختصارك بالنهاية مثلما قامت حروف الهند بالأعداد

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم واستيقظوا بعد ما نام الملاعين — ابن أبي العلاء الاصفهاني

قام بأمري لما قعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم — علي بن النعمن قاضي مصر

قايست بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي

حاشية

كان بين ابن كيغلغ والمتنبي مهاجاة فبلغ المتنبي أن غلمان ابن كيغلغ قتلوه بجبلة من ساحل الشام فقال فيه

قالوا لقد مات إسحق فقلت لهم • البيت وبعده •

إن مات مات بلا فقد ولا أسف أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق

منه تعلم عبد شق هامته خون الصديق ودس الغدر في الملق

وحلف ألف يمين غير صادقة مطرودة ككعوب الرمح في نسق

ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب صفرا من البأس مملوءا من النزق

كريشة بمهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق

تستغرق الكف فوديه ومنكبه وتكتسي منه ريح الجورب العرق

فسائلوا قاتليه كيف مات لهم موتا من الضرب أو موتا من الفرق

وأين موقع حد السيف من شبح بغير جسم ولا رأس ولا عنق

كلام أكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الآذان والحدق

حاشية

ومن باب قالوا • قول الشاعر الجرار التاجر •

قالوا تراك كثير السير مجتهدا في الأرض تنزل أطوارا وترتحل

فقلت لو لم يكن في السير فائدة ما كانت الشهب في الأبراج تنتقل

حاشية

قول القاضي علي بن النعمن المصري • قام بأمري • البيت

قبله •

ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدمي

قام بأمري لما قعدت به • البيت وبعده •

أغنى وأقنى فما يكلفني تقبيل كف له ولا قدم

هو أبو الحسن علي بن أبي حنيفة النعمن بن محمد بن منصور ابن حيون التميمي المصري قاضي العزيز بمصر ◉

قبله •

بان الأحبة والأرواح تتبعهم والدمع ما بين موقوف ومسفوح

قالوا نخاف عليك السقم • البيت •

قال بعض الحكماء • كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم الناس قد صاروا لا يقولون ولا يفعلون ◉ ونظم الشاعر بيته من معنى هذا الكلام ◉

بعده •

عرضي له الدهر يهجوني وأصفعه وإن أبى زدته أعراض إخواني

بعده •

عيدي إذا كنت عندي يا منى أملي للناس عيد ولي عيدان في عيد

يقول منها في مرثية الصاحب ابن عباد •

يا كافي الملك ما وفيت حقك من قول وإن طال تقريظ وتأبين

فت الصفات فما يرثيك من أحد إلا وترثيه إياك تهجين

ما مت وحدك بل قد مات من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين

تبكي نواعي العلى مذ مت نادبة من بعد ما ندبتك الخرد العين

تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم • البيت وبعده •

لا يعجب الناس منهم إن هم انتشروا ومضى سليمان وانحل الشياطين

جحظة البرمكي — قائل إن شدوت أحسنت زدني وبأحسنت لا يباع الدقيق

ابو بكر بن دريد — قبل أنامله فلست أناملا لكنهن مفاتح الأرزاق

ابن الصائغ — قبح أعمالنا يدل عليه قبح أعمال من يولى علينا

محمد شبل — قبح الله لذة لأذانا نالها الأمهات والآباء

قبح الإله عداوة لا تتقى ومودة يدلى بها لا تنفع

قبح الإله معاشرا لم يسلموا مما يعيبهم فعابوا السالما

مسلم بن الوليد — قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

ابو تمام — قبحت وزدت فوق القبح حتى كأنك قد خلقت من الفراق

(البخيل خ) (والكريم خ)

ابو العتاهية — قبر الكريم والبخيل واحد ما نفع البخل ولا ضر الكرم

السري الرفاء — قبر له من عيون المزن صوب حيا ومن عيون بني الآمال صوب دم

حاشـ

قبله ●
يا من يقبل كف كل مخرق هذا ابن يحيى ليس بالمخراق
قبل أنامله فلست أناملا ● البيت ●

حاشـ

بعده يهجو قاضيا ●
لو تولى القضاء قرد بأقصى الصين ما دهرجوه إلا إلينا

حاشـ

سأل المأمون محمد بن الجهم عن أهجى بيت للمحدثين فقال
قول مسلم بن الوليد ● قبحت مناظرهم ● البيت ●
وقال الثعالبي هذا البيت قاله الحلاج ◎

حاشـ

قبله ●
أعد على نفسك أسلاف الأمم وقف على ما في القبور من رمم
وناديهم أين القوي منكم القاهر أم أين الضعيف المهتضم
تفاضلت فوق الثرى أقدامهم وقد تساوى تحتها كل قدم
قبر البخيل والكريم واحد ● البيت وبعده ●
واعجبا للمتقي أمامه هموم ما لا يتقى إذا هجم
إذا تخطاه على عصر الصبا أو الشباب لم يفته في الهرم
إن النجوم الزاهرات أبدا تعجب من مبتسم إذا ابتسم

حاشـ

قيل أوصى الشبلي رحمه الله أن يكتب على قبره ● تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلقت بالدنيا وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل واتبعت النساء وليس لهن وفاء وجفوت الرب وليس منه عوض ◎

قبلت على الكره نيل البخيل وقلت قليل أتى من قليل

قبور الورى تحت التراب وللهوى اناس لهم تحت الثياب قبور

قبور ببغداد وطوس وطيبة وفي سر من را والغري وكربلا

قبول الهدايا سنة مستحبة اذا هي لم تسلك طريق تحابب

قبول الهدية اكرومة وحاشاك من ان ترد الكرم

قبح ضلال المرء بعد اهتدائه وابطال حق الرأي بعد التجارب

قبال امرئ قد أيقن الدهر انه من الموت لا ينجو ولا الموت خايف

قتلت أعز من ركب المطايا وجئتك استلينك في الكلام

قتلت جهلهم حلما ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم امهل على ظنة خلقا

حاشـــــه

ابيات ابن مسهر الكاتب ● اولها ●

المرء المرتضى: يمل المرء الاعزمة فتوائب ويمل نا الموت صرفها غير عاتب

ولو نظر الانسان مصدر امره رأى ورد ما ياتيه عند العواقب

قبح ضلال المرء بعد اهتدائه ● البيت وبعده ●

علي بن الجهم: ابى الله لي وصل الكبير وان علت به قدم العلياء فوق الكواكب

فلو كنت روضا اينعت ثمراته ولو كنت ماء كنت عذب المشارب

واني في وجه العلاء لغرة وفي منطق الايام افصح خاطب

وقال ابن حيوس ●

المعري: بقيت ولا عزت عليك المطالب فانا بخير ما عدتك النوائب

ولا برحت تثني على الدهر امة نفوسهم من بعض ما انت واهب

وهبت لها الارواح فيما وهبته فجاوزت من اثنت عليه الحقائب

عطايا كريم لا يحيط بوصفها مقال ولا يحصي لها العد حاسب

صفوح عن الاجرام اما انتقامه فغب واما عفوه فهو راتب

يقول منها ●

ابن مسهر الكاتب: قبح ضلال المرء بعد اهتدائه وابطاله ما احكمته التجارب

اب لكم ان ترضى بضيم وقائع يعل القنا فيها فتعلو المراتب

ثعلبة بن عمرو العبدي: مواقفكم كذبن ما ادعت الاولى ومن قال عمها ان السيف ضارب

ولا فزداك العزم والحزم فيكم تحدث عما اضمرته العواقب

فقوله ● قبح ضلال المرء بعد اهتدائه ● البيت ●

محمد بن يحيى: قد اشتركا فيه هو وابن مسهر وقد اخذه هو من ابن مسهر او قد اخذه ابن مسهر منه ۞

حاشـــــه

ابيات القسم بن عبيد ●

القسم بن عبيد: تمتع من الدنيا فانك لا تبقى وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا

ولا تأمنن الدهر اني امنته فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا

قتلت صناديد الرجال بجرا جيشا ● البيت وبعده — وأخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا — فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا

سقاني الردى كأسا فاخمد جمرتي فها انا ذا في حفرتي عاجلا ملقى — فأفسدت دنياي وديني سفاهة فمن ذا ترى مني بمصرعه اشقى

بعده ●

تعجبت لما ابتدى بالجميل وما كان يعرف فعل الجميل

واطلع لي كوكبا كالسهى قليل الضياء سريع الافول

وما كان اعطاؤه سوددا ولكنها غلطة من بخيل

قبله وتروى لذي النون المصري رحمه الله ●

أقل ما بي منك وهو كثير وازجر دمع العين وهو غزير

وعندي دموع لو بكيت ببعضها لفاضت بحور تحتهن بحور

قبور الورى تحت التراب ● البيت ●

حاشـــــه بعده ●

اذا ما اتاها امل متضرع ترحل عنها بالذي كان املا

حاشـــــه بعده وقد اهدي كتابا من تصانيفه ●

وما انا الا قطرة من سحابه ولو انني صنفت الف كتاب

حاشـــــه بعده ●

فان الملوك على قدرها تقبل نشابة او قلم

بعده ●

ولو كنت في غمدان يحرس بابه اراجيل احبوش واسود آلف

اذا لأتتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لاثري قايف

تمثل عضد الدولة بن بويه الديلمي عند موته بهذه الابيات وهي احسن ما قيل في معناها ۞

ويقرب من هذا قول سلم الخاسر ●

لما استقل بتاج الملك واجتمعت له الامور فساد ومنسور

حطت عليه بمقدار منيته كذاك يصنع بالناس المقادير

قتلتم واحدًا منا بألفٍ وواحدُنا بألفكمُ كثيرُ

حاشـ — وقال حسان بن ثابت الأنصاري ● قتلتم واحدًا منا بألفٍ فلا تهنوا ذا الظفر المبين

المتنبي — قتلتَ نفوسَ العدى بالحديد حتى قتلتَ بهنَّ الحديدا

حاشـ — يقول لكثرة ضربك الأعداء بالسيف تكسرت السيوف وفني الحديد فكأنك قتلت الحديد بكثرة قتل نفوس الأعداء وذلك على طريق المبالغة ◎

أبو تمام — قتلته سرًّا ثم قالت جهرةً قولَ الفرزدقِ لا بظبيٍ أعفرِ

حاشـ — يقال في المثل ◎ به لا بظبيٍ أعفر ◎

بشر بن أبي خازم — قتلنا الذي يسمو إلى المجدِ منهمُ وتأوي إليه في الشتاء الأراملُ

جريش بن زيد الخيل — قتلنا بقتلانا من القوم عصبةً كرامًا ولم نأكل بهم حشفَ النخلِ

حاشـ — يقول ● أخذنا بثأرنا فقتلنا بقتلانا عصبةً كرامًا من الأعداء ولم نأخذ بهم الدية من مالٍ أو نخلٍ أو تمرٍ أو غيره ◎

قد أتركُ القولَ عن علمٍ ومعرفةٍ حتى يكون له قولٌ ومتَّسعُ

الغزي مديح — قد أتيتَ العلياءَ من جانبيها بأكريمِ الأعمامِ والأخوالِ

قد أجمعَ الناسُ على ذمِّها وما نرى (أرى خ) منهم لها تاركا

حاشـ — قبله ● أصبحت الدنيا لنا عبرةً والحمدُ لله على ذلكا قد أجمع الناس على ذمها ● البيت ●

الأخفش الأكبر — قد أحكمَ الآدابَ طرًّا فما يجهلُ منها غيرَ الطافي

حاشـ — قبله في العتاب في المعذل بن غيلان ● أبلغ أبا عمرو إذا جئته بأن عبد الله في جافي قد أحكم الآداب طرًّا ● البيت ●

قد أخلقَ الدهرُ ثوبَ المكرماتِ فلا تخلقْ لوجهك مهما عشتَ ديباجا

حاشـ — بعده ● ولا تقل لي إخوانٌ ذخرتهم أنت العدو لمن كلفته حاجا

قد أذنب القوم والزمته كأنهم أولاد يعقوب

المعرّي — قد استحييت منك فلا تكلني إلى شيء سوى عذر جميل

المتنبي — قد استشفيت من داء بداء وأقتل ما أعلّك ما شفاكا

ابرهيم الغزي — قد أعطت الحرب حربا ما سمعت به وجادل السيف عن سيف بن ذي يزن

قد أقسمت مقلتي بأدمعها لا نظرت بعدكم إلى حسن

قد ألغموا القمل أن تزداد ماءهم وألجموا في اللوى الجرذان والفارا

ابو نصر بن نباته — قد أمقت البخل في كف بلا عدم وأرحم الجود في كف بلا مال

صردر — قد أمكنتك فانتهزها فرصة بالشكر فالشكر للمزيد المعتق

ابن معروف النحوي — قد أنزل الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

المعرّي — قد أورقت عمد الخيام وأعشبت شعب الرحال ولون رأسي أغبر

حاشية

ومن باب قد • قول أبي الفتح البستي في اشتقاق اسم الصوفي •

قد أكثر الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مشتقا من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي فمنه لقب الصوفي

وأنشد بعض الصوفية •

تلاني عند لبس الصوف ناس وقالوا أنت في زي الوضيع

لباسك لبس ملبسه بري فقلت لهم أتيتم بالبديع

لباس مطيع خالقه لباسي ومن أسرى من الرجل المطيع

ومن باب قد • قول آخر •

قد اعترفت بتقصيري وعفوكم عني بحسبكم بالذنب معترفا

إن عدت أهملت أو قصرت في خدمي فواخذوني على الذنب الذي سلفا

وقول أبي علي البصير يعاتب في الحجاب •

قد أطلنا بالباب أمس القعودا وجفينا به جفاء شديدا

وذممنا العبيد حتى إذا نحن بلونا الموالي حمدنا العبيدا

وانصرفنا في ساعة لو طرحت اللحم فيها نيا كفيت الوقودا

فعليك السلام تسليم من لا يضمر الدهر بعدها أن يعودا

وقال آخر في الحجاب •

أتيتك للسلام وللتداني وللإسعاف في شرب المدام

فأبدى لي غلامكم عبوسا وود المرء يعرف بالغلام

حاشية — إذ طرحوا يوسف في جبه وتركوا الذنب على الذيب

بعده •

ح — هذا البيت من آخر قصيدة قالها المتنبي التي يقول منها •

إذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

[illegible] — ابو المجد محمد بن عبد الله

قد اوسع الله البلاد وللفتى الى بعضها من بعضها متزحزح

حاشية — بعده: فخل الهوينا انها شر مركب ودونك صعب الامر فالصعب انجح / فان نلت ما تهوى فذاك وان تمت فللموت خير للكريم واروح

ابو سليمن الخطابي

قد اولع الناس بالتلاقي والمرء صب الى هواه

حاشية — بعده: وانما منهم مدينتي من لا يراني ولا اراه

سعيد بن حميد

قد بعثنا اليك اكرمك الله ببر فكن له ذا قبول

حاشية — بعده: لا تقسه الى ندى كفك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل / واغتفر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل

الخليل بن احمد السجزي القاضي

قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

حاشية — قبله: تجنبي تنائي عن المهاد خوفا من الموت والمعاد / من خاف من سكرة المنايا لم يدر ما لذة الرقاد

حاشية — قول القاضي السجزي ● قد بلغ الزرع منتهاه ● البيت قد ضمنه بعض شعراء نيسابور برثي فرسا نفق لابي عيسى بن المنجم وكان الصاحب ابن عباد قد امر الندماء بان يرثونه فيه فقال ●
كل نعيم الى نفاد كل قريب الى بعاد
كل هبوب الى ركود كل نفاق الى كساد
وكل ملك الى زوال وكل كون الى فساد
وصادق من يقول فاسمع فالسمع باب الى الفؤاد
قد بلغ الزرع منتهاه ● البيت تضمين ●

قد بلغت الاشد لا شدك الله وجاوزته وانت مليم

حاشية — يقال في المثل ● حتام تكرع ولا تنقع ● يضرب للحريص في جمع الشيء ● كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه او باناء ونقع اي روي وارون ايضا يتعدى ولا يتعدى ●

ابو الطيب المتنبي

قد بلوت الخطوب حلوا ومرا وسلكت الايام حزنا وسهلا

حاشية — بعده: وقتلت الزمان علما فما يغرب قولا ولا يجدد فعلا

حاشية — ومن باب قد ● قول ابي تمام يمدح ●
قد بثثتم غرس المودة والشحناء في قلب كل قار وباد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم فقروكم من بغضه ووداد
لا عدمتم غريب مجد ربقتم في عراه نوافر الاضداد

النظار الفقعسي

مثل

قد تحظى المغتر غرته وتزل بالمتثبت النعل

قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا

حاشية — ومن باب قد ● قول ابن المعتز ●
قد تخرج الدر ان من صدفه والدر يجنانه الذي عرفه
احداهما لم تحط بقيمتها واختها دون قيمة الصدفه

عبد الله بن المعتز

قد تردّيت بالمكارم حولي وكفتني نفسي عن الافتخار

حاشية — بعده: انا جيش اذا غدوت وحيدا ووحيد في الجحفل الجرار

قد تسفه الحلم قوما يكلفون بها وقد يسبب بنيه الوالد الحدب

حاشيه

ومن باب قد • قول الآخر في ميّت •

قد بلّغت نفسه الدنيّة ما كان أولاه بالمنيّة
ما أخطأ الموت حين أمّ من عاش ميلاده خطيّة

وقول الآخر •

قد توهم النفس في تعجّبها وتخلق العين في تفرّسها
وإنما تعرف الرجال إذا كشفتها عن ذوات أنفسها
فعندها تستدلّ بالثمر العذب على مستطاب مغرسها

وقول الآخر •

قد جعلت للعلى أكبر همّي وقلبت البلاد طولاً وعرضاً
لأقي العرض ما حييت وإني لا أرى للغنى مع الفقر عرضاً

أبو نواس — قد تطرف العين كفّ صاحبها ولا يرى قطعها من الرشد

أبو العتاهية — قد تكون النجاة تكرهها النفس وتهوى ما كان فيه رداها

تميم بن معدّ المصري — قد تناهيت في المكارم والمجد وجزت المدى فأين تزيد

قد ثلم الدهر به ثلمة جانبها ليس بمسدود

عمر بن أبي ربيعة — قد شفّني حفيظتي عنك حتى لم أجد من سؤالك اليوم بدّا

قد جاوزت حدّ الصفات فما لها في حسنها أبد الزمان نظير

قد جرّب الدهر بؤساه وأنعمه ولم يزل يستشفّ الدهر بالمحن

زهير بن أبي سلمى في هرم — قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقا

أبو هلال العسكري — قد جلّ قدرك أن نقاس بك امرؤ ما كلّ مصقول الظبى بحسام

أبو عبد الله بن الحجاج — قد جنّ أضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائده

حاشيه

قبله •

لم آت ذنباً فإن زعمت بأن قد جئت ذنباً فغير معتمد
قد تطرف الكفّ عين صاحبها • البيت •

حاشيه

قبله •

من أجاب الهوى إلى كلّ ما يدعوه ممّا يضلّ ضلّ وتاها
من رأى عبرة ففكّر فيها آذنته بالبين حين يراها
ربما استغلقت أمور على من كان يأتي الأمور من مأتاها
قد تكون النجاة تكرهها النفس • البيت •

حاشيه

قبله •

إنّ للناس رتبة في المعالي وقفوا عندها وأنت تزيد
قد تناهيت في المكارم • البيت •
هو أبو منصور تميم بن معدّ المعزّ المصري ⊙

حاشيه

بعده •

لو نال حيّ من الدنيا بمكرمة أفق السماء لنالت كفّه الأفقا

حاشية قول مسلم بن الوليد ● قد حصينا من محب بوصل ● من قصيدة لطيفة أولها ● وفتاة أذنت لي الود في الحب فجازيتها بحسن الوداد — أرسلت أن تعال وهنا إلينا واخش أن زرتنا عيون الأعادي

ألفتا طالبا لتقضي لذات ونشفي حرارة الأكباد — فتسنمت قمت أمشي خشيا فأبكي عضب طويل النجاد — أمشي حتى دخلت عليها تتهادى أحسن بذاك التهادي — وإذا حولها قيان حسان فقن بالحسن كل حضر وبادي

قد طلين النحور مسكا ذكيا وعقدن العقود في الأجياد
قلن لي إذ رأينني أتمشى أنت والله فتنة للعباد
إن مولاتنا بحبك قد هامت فما تستلذ طعم الرقاد
لم أجبهن للتكرم والحلم وإني على الجواب لقادر
وتمشين خارجات وولين كعين رعين روض البوادي
أخبرتني حسنها ثم قالت أنا شمس الضحى ونور البلاد
قلت إن كنت شمسا فإني أنا بدر يضيء في كل نادي
وتناولتها بكفي فقالت رمت والله يا خليلي فسادي
أنت تبغي حل الإزار ولكن دون حل الإزار خرط القتاد
حل عن مئزري وذلك عندي وتجانب لنا سبيل الرشاد
ما تعودت ما تطالب مني قلت إني معود واعتيادي
ثم قالت لما رأتني مجدا لست أولي لها باجتهادي
اقتصد سيدي لمرة أخرى ليس شيء بغير اقتصاد
وتكت خيفة فرق فؤادي وهي مني للخوف ذات ارتعاد
قلت ما تشتهين مني فقالت كف عني فقد رعبت فؤادي
قلت لا تفزعي بذنب وقومي تلاهي وفي يديك قيادي
قالت احلف فقلت والله لا كان إلى غير ما هويت اعتمادي
فدخلنا قبابها فاتسلنا بالتسري والحجول والأعقاد
وسدتني يمينها واتضمتني ليتها ما حييت كانت وسادي
قلت لما لثمتها وسقتني شربة بردت على فؤادي
أنت والله أطيب الناس طرا فسقاك الإله صوب الغوادي
ما أبالي إذا حظيت بكم يا سحر أن لا أفوز يوم المعاد
ثم نادى في الصبح منا مناد قطع الله ظهر ذاك المنادي
فاعتنقنا ثم انتحبنا طويلا وافترقنا منا على ميعاد
يا لها ليلة جرت بسعود غير نحس لطارق مرتاد
قد حصينا من محب بوصل ● البيت ◉
ومسلم بن الوليد هو الملقب بصريع الغواني ◉

قد جن من كان من عقل على ثقة وكيف من هو من جهل على خطر

ابن المعتز: قد حتم زناد الحرب أول مرة لنا وخطعتم بيننا ربقة العهد

قد حرت في تحصيل مرضاتكم فعلموني كيف أرضيكم

جارية يقابل صاحبها: قد حسن الله في عيني فعلك بي حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

قيس بن الأسلت: قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع

قد حص رأسي فبت المسك أخلطه بالعنبر الورد حتى ما به شعر

صردر: قد حصلنا من المعاش كما قيل قديما لا عطر بعد عروس

مسلم بن الوليد: قد حصينا من محب بوصل أرغم الله أنف الحساد

القاضي الأرجاني: قد حلت اللات بيت الله ثم غدت اللات زائلة والله لم يزل

جرير: قد خفت من لم يكن يخشى جنايتكم ما كنت أول موثوق به خانا

حاشية قوله ●
إن كان فرط جنوني فيك عندهم ذنبي فما أنا من ذنبي بمعتذر
قد جن من كان من عقل على ثقة ● البيت ●

حاشية قوله ●
رفقا بأرواح محبيكم لا تتلفوها بتجنيكم
عني أحاديث بقلبي ولا أرى حياتي إلا فيكم
إذا ظلمنا ساعة بالجفا ترضيتها ما بين أيديكم
قد حرت في تحصيل مرضاتكم ● البيت ●

حاشية بعده ●
أسعى على حي بني مالك كل امرئ في شأنه ساع

قد خلّف الريح حسرى وهي تتبعه ومرّ يختطف الأبصار والنظرا

قد منّت وعداً كريماً قد وثقت به فهل يكون لذاك الوعد إتمام

الأحوص: قدّم لنفسك صالحاً واعمل على علم فليس إلى الخلود سبيل

قدّم لنفسك قبل الموت في مهل فإنّ حظّك بعد الموت منقطع

أبو الفتح البستي: قدّموا البرّ تستفيدوا من الشكر كفاء لذلك التقديم

بندار بن الحسين: قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذاك عيش الفتى ضروب

محمد بن حازم: قد ذقتني فوجدتني مرّاً وبلوتني فوجدتني حرّاً

البحتري: قد ذممنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا

قد رابني غمزات قومك مثلما راب العليل تغامز العوّاد

الزبرقان بن بدر: قد رامني الأعداء قبلك فامتنعت من المظالم

قبله: يا سيداً طبعه نفضل وإنعام ورأيه عند فصل الحكم صمصام والنجح في كل أمر منه متصل كأن تدبيره وحي وإلهام قد منّت وعداً كريماً البيت

بعده: حاشية إن امرءاً أمن الزمان وقد رأى غير الزمان وصرفه لجهول

قبله: أبني الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم قد رامني الأعداء قبلك البيت وبعده صلباً إذا ما غار الرجال أبل ممتنع الشكائم

حاشية: ومن باب قد قول ابن حيوس من مرثية
بلغ التناهي في البقاء وما يرى ويبيت يسلب الشهور اغتصابا
ومتى ترعوي حوادث دهر دأبها أن تفرق الأحبابا
غير لو عجبت غراً إذا شاب ولو ما فجعت جديداً لذابا
قد رأى الله لا يغالب أن حمر نصيب الجميع كما احتسابا
البيت الفرد

[illegible]

يحيى بن خالد البرمكي — قد رأيناك فما أعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر

ابن الرومي — قدرت أن تنفق الزيوف على طولك لا أن تزيف الوضحا

الحصكفي — قد تساوى الهر في أعراضه والجوهر

الرضي الموسوي — قد رضي المقتول كل الرضا وأعجب لم سخط القاتل

البحتري — قد عدت فيه الحوادث طورها وتجاوزت أقدارها الأيام

(وجبت شيئا خ)

الأحوص — قد زادنا كلفا في الحب أن منعت أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

قد زال ملك سليمن فعاوده والشمس تنحط في المجرى وترتفع

مزرد — قد زان مخبره بأجمل منظر وأزان منظره بأحسن مخبر

(بالله لا تجعليها خ) (العام خ)

بشار — قد زرتنا زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعليها بيضة الديك

الغزي — قد زيف الدر في شوارده وغرق البحر من نداه هما

حاشية

وفي باب قد قول ابرهيم بن العباس الصولي في ابن الزيات يهجوه

قدرت فلم تضرر عدوا بقدرة وسمت بها إخوانك الذل والرغما
وكنت مليا بالتي قد يعافها من الناس من يأبى الدنية والذما

وفي باب قد قول ابن الرومي في زفاف

قد زفت الشمس إلى البدر بالسعد من قدر ومن قدر
يا درة البحر أنعمي إنما أخرجت من بحر إلى بحر
لا زلت تأوين إلى ظله ما أوت الدنيا إلى الدهر

وقال أيضا في مثله

زفت إلى بدر الدجى الشمس ولاح سعد وخبا نحس
وأقبلت نفس إلى منية بمثلها تغتبط النفس
سيدة تهدى إلى سيد لم يمس في سؤدده لبس
ذلك عرس الدهر من أجله حتى غد والنفث الأمس

حاشية

أبيات بشار أولها

يا قرة العين إني لا أسميك أكني بأخرى أسميها وأعنيك
أخشى عليك من الجارات جاسدة أو سهم غيران يرميني ويرميك
قد زرتنا زورة في العمر واحدة البيت وبعده
لولا الرقيبان إذ ودعت راحلة قبلت فاك وقلت النفس تفديك
يا أطيب الناس ريقا غير مختبر إلا شهادة أطراف المساويك
كوني لنا جنة نلقى مناعمها حتى نكون كبرد الماء نسقيك
يا رحمة الله حلي في منازلنا حسبي برائحة الفردوس من فيك
يسرني وجهك المنصور مقبلة فإن توليت راقتني تواليك
يا ليتني كنت عينا تعجبين بها وأذن جارية بانت تناجيك
إن الذي راح مغبوطا بنعمته كف تمسك أو كف تعاطيك
لقد تمنيت أن ألقاك خالية فليت شعري هل ذا من أمانيك
مالي رأيتك بالعصيان مولعة وقد حلفت يمينا لا أعاصيك
أغراك بالبخل قلب لا يلين لنا فليته مرة بالجود يغريك
قالت مليحة ولم تملك فقلت لها ما أحل مالكة ترزى بمملوك — إذا بخلت وقد تعطين من سعة فمن يؤمل معروف الصعاليك

البحتري يرثي أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري وأولها

انظر إلى العلياء كيف تضام ومآتم الأحساب كيف تقام
جللت مروج أبي سعيد واغتدت أشياعه دون العدو تسام
أين الغيوث المستمد إذا أتى جدب وأين الأبلج البسام
سعر العلى أودى بهن تواكل وأبو العفاة ثوى فهن أيتام
يا صاحب الجدث المقيم بجفوة ما الأبين بحوبته مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا من لوعة وتشقق الأعلام
فعليك يا حلف الندى وعلى الندى عز امرئ تحية وسلام
تستعبر الأكباد من نحبيه ويذم فيض الدمع وهو سجام
ما كنت أحسب أن عزك يرتقي بالنائبات ولا حماك يرام
قد عدت فيه الحوادث طورها البيت

قوله وجبت شيئا أراد وأحببت بشيء وقال الأصمعي أجبت شيئا وهو الأمثل وما منعا في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ

في المثل بيضة الديك وبيضة العقر يضرب للشيء يكون مرة واحدة لأنهم يزعمون أن الديك يبيض في عمره كله مرة واحدة وبيضة العقر وبيض الأنوق والأبلق العقوق كل ذلك يضرب لما لا يكون فبيضة العقر بيضة العاقر والعاقر لا تبيض وبيض الأنوق بيض ذكر الرخم والذكر لا يبيض والأبلق العقوق حصن السموأل وهو ممتنع على من يطلبه

قد زينوا أحسابهم بسماحهم لا خير في حسب بغير سماح

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا — العباس بن الأحنف

قد سرني هذا الذي بي من ضنى إن كان سرك — زهير المصري

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب إن الحريص على الدنيا لفي تعب — ابرهيم بن المهدي

قد شاع مجدك فهو أشهر في الورى من أن يروم له علاك جحودا — ابن حيوس

قد شرف الله أرضا أنت ساكنها وشرف الناس إذ سواك إنسانا — المتنبي

قد صح عندي ما جرى فدع اللجاجة والمرا — زهير المصري

قد صح عندي وخير القول أصدقه أن الفراق لأهل العشق قتال

قد صفق الشيطان يوم ولاده طربا وقال فتنت أمة أحمد — ابوبكر الخوارزمي

قد ضللنا في دجى ليل الهوى فانظرونا نقتبس من نوركم

أيها السيد الذي فاق مجدا وفخارا فما له من ضريب — جر ذيلا على المجرة واسحبه اعتلاء على السحاب السحوب

أنتم خيرة الأنام فدوموا آخر الدهر يا بني أيوب — واسلموا أيها الكرام لعاف طالب أو لخائف مطلوب

حاشية

وزن العباس بن الأحنف ● وصادق ليس يدري أنه صدقا ●

أخذه محمد بن أمية فقال ●

ليشغلن الورى عنا بأنفسهم أما لذا الناس إلا شأننا وطر

قوم رموا غيرهم من أهوى بظنهم وآخرون أصابوا وما شعروا

وأخذه ابن الأعرابي فقال ●

ألا يا شفاء النفس ليس بعالم به الناس حتى يعلموا ليلة القدر

سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ مرارا ومنهم من يصيب ولا يدري

وأخذه ابن المعتز فقال ●

لما رأيت الحب يفضحني ونمت علي شواهد الحب

ألقيت غيرك في ظنونهم فسترت وجه الحب بالحب

وقال ابن شمس الخلافه ●

متشبث ورجم الناس ظنا فهم بين مخطئ ومصيب

وكتمت الهوى بجهدي عنهم فاستدلوا بأدمعي وشحوبي

أولهما منقول من خطه رحمه الله ●

من لو عني وهذا بحبي فتعطف على المعنى الكئيب

يا نعيم العيون أي شقاء أنت منا لأنفس وقلوب

رعتني بالبعاد بعد التداني فأتاني المكروه من محبوبي

وجعلت الصدود منك لحيني يا نصيبي من الأنام نصيبي

هل لسقم الجفون أم لسقامي أورثته قلوبنا من طبيب

أم لشاكي تحيف من مجير أم لراجي تعطف من مثيب

متشبث ورجم الناس ظنا ● البيتان ●

يقول في المدح منها ●

ملك من خلا نداه من المن وعفرانه من التثريب

وله جود وبأس شديد فهو غيث الجدوب ليث الحروب

أبيض الوجه في سواد المنايا باسم الثغر في قطوب الخطوب

يتلقى عفاته منه بشر مذهب جهلهم من لغوب

يقول منها ●

بعده ●

فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقا

تمثل بهما بعض مشايخ الصوفية ●

بعده ●

إن كان ذلك عن رضاك وقد علمت به فأمرك

أو كان قصدك في الهوى قتلي يطيل الله عمرك

حاشية — بعده ●

مالي أراني إذا طالبت مرتبة ونلتها طمحت عيني إلى رتب

قد ينبغي لي معاجزت من أدب إن لم أخض في أمر يقصر بي

لو كان يصدقني ذهني بفكرته ما اشتد غمي على الدنيا ولا تعبي

أسعى وأجهد فيما لست أدركه والموت يقدح في زندي وفي عصبي

قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ويحرم الرزق عن ذي الحيلة النصب

بعده ●

كم قد كتمت فلم يفد حتى درى بك من درى

يا غافلا عن نفسه أخذتك ألسنة الورى

السهل أهون مسلكا فدع الطريق الأوعرا

واعلم بأنك ما تقل في الناس قالوا أكثرا

فاحفظ لسانك تسترح فلقد كفى ما قد جرى

ولقد نصحتك واجتهدت وأنت بعد وما ترى

[illegible]

عيسون المعري — قَدْ ضَمِنَ اللهُ لِلْبَرَايَا رِزْقَهُمْ فَالْعَنَاءُ حُمْقُ

قبله •
لا تمش في بلدة صبابة حيث حياة فثم رزق
قد ضمن الله للبرايا • البيت •
هو أبو بكر عيسون بن عبد الله بن دحمون الخولاني المعري

قَدْ طَابَ وِرْدُ الْمَوْتِ مُرُونَ فَرْدُ لَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ فِي نَكَدْ

قَدْ طَالَ تَكْرَارِي إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَعَلَى الْكَرِيمِ تَحَمُّلُ الْأَثْقَالِ

زهير المصري — قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْأَمَدْ وَالْحُرُّ يُنْجِزُ مَا وَعَدْ

بعده •
ووعدتني يوم الخميس فلا الخميس ولا الأحد
وإذا اقتضيتك لم تزد عن قول إي والله غد
فأعد أياما تمر وقد عجزت من العدد
وتقول أوصيت الخليفة فهل نعوه من البلد
وإذا اتكلت على الخليفة فما اتكلت على أحد

المعتمد صاحب المغرب — قَدْ طَالَ لَيْلُ الْهَجْرِ فَاجْعَلْ لَنَا وَصْلَكَ فِي آخِرِهِ فَجْرَا

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا طَلَبْتَ فَمَا نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهَدُوا

قَدْ ظَلَمْنَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ يَا بَعْضَ الْأَنَامْ

أبو فراس وهو في الأسر — قَدْ عَذُبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ الذَّلِيلْ

بعده •
إنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ دَلِيلًا عَلَى اللَّبِيبِ اخْتِيَارُهْ

عبد العزيز بن زرارة — قَدْ عِشْتُ فِي الدَّهْرِ أَطْوَارًا عَلَى طُرُقٍ شَتَّى فَصَادَفْتُ مِنْهُ اللِّينَ وَالْفَظَعَا

بعده •
لا يملأ الهول قلبي قبل موقعه ولا يضيق به صدري إذا وقعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لأوائها جزعا

قد علمنا بمن تشاغلت عنا من يصله الحبيب يجف الصديقا

قد عوّد الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه في كل مرتحل — مسلم بن الوليد

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته وهل عليّ بأن أخشاك من عار — النابغة الذبياني

قد غرّقت أملاك حمير فارة وبعوضة قتلت بني كنعان — الطبرخزمي

قد غض من أملي أني أرى عملي أقوى من المشتري في أول الحمل — أبو الفتح البستي

قد فات أمس بما فيه وإن غدا بما تجيء به الأقدار لم يلد — عبد الرحمن الشهرزوري

قد فقد الصدق وماتت الهدى واستحسن الغدر وقل الوفا — أبو العلاء المعري

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء إلا بأصغريه (قوم بتغيير علم خ) — أحمد بن فارس

قد قسم الله رزق الخلق بينهم (بين الخلق إن تفهم خ) لم يخلق الله من خلق يضيعه — ابن زريق الكاتب

قد قضى لي بما عليّ وما لي خالقي جل ذكره قبل خلقي — ابن طرار النهرواني

حاشية

أغار حصن بن حذيفة على بعض أهل الشام لما غزا بني أسد وغطفان ثم نزلوا ذا أقر فنهاهم النابغة عن النزول به وحذرهم إغارة الملك فعصوه فبعث النعمان إليهم جيشا وقدم عليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقال النابغة في ذلك •

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار

وقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لوثبة الضاري

حتى استقل بجمع لا كفاء له ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

لا يخفض الرز عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه الساري

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته • البيت • ثم لا خشية ثم قال وهل علي بأن أخشاك [illegible]

قال ابن هرمة •

له لحظات عن حفافي سريره إذا كرها فيها عقاب ونائل

فأم الذي آمنت آمنة الردى وأم الذي أوعدت بالثكل ثاكل

والعرب تعرف المخالفة من الغائب إلى الحاضر ومن الحاضر إلى الغائب

قال الله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فعدل من المخاطب إلى الغائب ◉

حاشية

ومن باب قد • قول أبي الحسن علي المعروف بابن [illegible] الصقلي المغربي •

قد قال سقراط لأصحابه مقالة من حكمة صادقه

من جعل الصمت له جنة وقي سهام الألسن الناطقه

وقول الحريري •

قد قلت للرجل المولى غسله يوم استقل وغشه من نجائه

جنبه ماءك ثم غسله بما بعثت عيون المجد من آلائه

وأزل أنا ودية الحنوط وطيبه عنه وحنطه بطيب ثنائه

ومر الملائكة الكرام بحمله ألست تراهم حفوا به وأزاحوا

لا توه أعناق الرجال بحمله يكفيه ما يحملن من نعمائه

حاشية: نعم •
ليس يخفى عليك هذا ولكن شهوات النفوس تنسي الحقوقا
مثل متداول للعوام يقولون • من لقي أحبابه نسي أصحابه •

حاشية: نعم •
وإنني راحل عما أحاوله كأنني أستدر الحظ من زحل

حاشية: نعم •
واليوم في النزع قد جاء السياق به فأوعه ما يحلي حسرة الأبد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كيف أملك يا أبا بكر قال يا رسول الله أصبح فأقول لا أمسي وأمسي فأقول لا أصبح فقال صلى الله عليه وسلم ذلك أمل طويل يا أبا بكر إنما هو نفس يصعد ولا ينزل أو ينزل فلا يصعد ◉

حاشية: نعم •
فقلت قول امرئ لبيب ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه إليه
وكان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه

حاشــــــه قول النعمن المنذر ● قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا ● البيت ● يخاطب بذلك الربيع بن زياد العبسي وكان مكرما له معجبا به فبينا هو عنده اذ وفد عليه وفد بني جعفر بن كلاب وفيهم عامر بن مالك بن جعفر وطفيل بن مالك ومعوية بن مالك وعروة بن عتبة بن جعفر وعبد الله بن جعدة بن كعب وكان الربيع يبغض من الجعفريين ويعيبهم عند الملك وينقصهم بحضرة الوفود لما كان بين هوازن وغطفان من العداوة فلم يزل الربيع حتى صرف وجه الملك عنهم وكان مع الجعفريين لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو يومئذ يحفظ رواحلهم فتشاكوا ما يلقونه من الربيع من سوء المحضر والبذاء وعزموا على الرجوع الى اهلهم حفظا لاعراضهم فسألهم لبيد فقالوا ان خالك الربيع يؤذينا عند الملك ويبغضنا بين الوفود وكانت ام لبيد عبسية فقال لهم سأكفيكموه فانطلقوا بي معكم فزجره عمه عامر فقال لبيد والله لا ابرح لكم راحلة ولا احفظ لكم متاعا الا ان تنطلقوا بي معكم الى غد فلما راوا الجد منه قالوا ننتظر رايك وبات لبيد يهذر ثم نام واصبحوا فقال له اعمامه نحن نبتليك بوصف هذه البقلة فوصفها لهم واجاد ثم قال القوم اذا علمتم ارجعه عنكم بتبر ونكس واتركه في امر من لبس قالوا انت والله صاحبه فسوى وجهه ولبس حلة واتوا الى قبة الملك وقد حضر طعامه والربيع بن زياد معه في القبة يواكله فنادى لبيد من ظاهر القبة ● انام ام يسمع رب القبة ● يا اوهب الناس لعنس صلبه ● ذات هبات في يديها جدبه ● ولاحب كانه الاطبة ● فسمع الملك واذن لهم فدخلوا فاذا هم بالمائدة وبسط يده الى الطعام وبسط الربيع يده فقال لبيد وهو يشير الى صحفة الطعام ● انا لبيد ثم هذي المترعه ● مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ● ان استه من برص ملمعه ● وانه يدخل فيها اصبعه ● يدخلها حتى يواري اشجعه ● كانما يطلب شيئا ضيعه ● فرفع النعمن يده وقال افسدت هذا الطعام والنفس فقال يا ربيع ما انت باكل معنا بعد اليوم فقال الربيع كذب والله ايها الملك ابيت اللعن ما انا كما ذكر والله لقد نكت امه قال لبيد كنت لذلك اهلا وكانت بنت عمك وفي حجرك ومثلك من فعل هذا بابنة عمه وانها لمن نساء فعل اي ذوات وكان الملك اذا ظهر الوطر عنده على خصمه زاده وشاده وامر طاعم عشر لنعمه لعلمه ففعل ذلك بلبيد وانصرف الربيع الى رحله فبعث اليه النعمن بضعف ما كان يصله به في كل سنة وامره بالانصراف فقال الربيع قد علمت ما وقع في نفس الملك ولست ابرح حتى يرسل الي من افتقد له فينظر الي ليعلم براءتي فارسل اليه النعمن بقول الغلام فاخبر الربيع حينئذ منه وقال ● فقال النعمن مجيبا له ● شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاقاويلا ● قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا ● فما اعتذارك من شيء اذا قيلا ● ولا تحاول يحيث علمت الارض واسعة وانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا ● البيت ● فرحل الربيع وقال لست بنائل لبني جعفر بعدها شيئا فاني لا آمن عليهم

قد قضى ما عليه من بلغ الجهد وان لم يصل الى ما ارادا

بعده ●
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الموت خير للبر والفاجر قيل وكيف قال ان كان برا فما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا لم يزدد اثما ونكالا ●

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف

منصور الفقيه

بعده ●
اما فقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الى مالك
وقال ● البستي ● يقال انه قالها في اسيه ●
قلت له لما مضى وانقضى لا ردك الرحمن من مالك
يا ملك الموت تسلمته مني فسلمه الى مالك

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم الآن احسبتم ان تحرسوا النعما

قلت له لما قضى نحبه

قد قلت لما ان قضى نحبه لا ردك الرحمن من هالك

ابو الفتح البستي

حاشــه

بعده ●
فيا له درهما دامت سلامته لا هالك ضايع يوما ولا ضاحي

قد قلت لما رايت الموت يطلبني يا ليتني درهم في كف صباح

بعده ●
ما سلم الله من معاتبة الخلق ولا رسله فكيف انا

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التعبيس مبتسما

ابو تمام

قد قيل ان الاله ذو ولد وان موسى الكليم قد كهنا

قوله ●
قصر الجديد بلى وقصر الوصل في الدنيا انقطاعه
اي اجتماع لم يصل يتفرق منه اجتماعه
بل اي شعب ذي التيام لم يشتته انصداعه
بل اي منتفع بشيء ثم تم له انتفاعه
يا بؤس للدهر الذي ما زال مختلفا طباعه
قد قيل في مثل يرى ● البيت ● لتكن المثل جملة من شر سماعه ●
يخرج عند العارف والمقالة السيئة وما يخاف منها ● قال ابو عبيد الله

قد قيل في الامثال ان الحيلة كانت على محتالها وبيله

قد قيل في مثل سرى يكفيك من شر سماعه

النعمن المنذر

قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

لئن رحلت جمالي لا الى سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

حاشـــــــه

ومن باب قد كان • قول أبي محمد السلمي •

قد كان آراؤهم فينا مصحّحة كأنما خرطتها كفّ خرّاط

فالآن يستعون آراء من زبر كهم في الشوق لا يشرى منهم بقراط

أبو علي محمد الحاتمي

قد كاد يعثر أولاه بآخره وكاد يسبق منه فجره الشفقا

أحمد بن واضح الأصبهاني

قد كان حيًّا وهو فينا ميّت فالآن لمّا مات عاش إزاؤه

قوله • مات الخليفة وانقضت أوطاره مما حوته يداه من دنياه

قد كان حيّا وهو فينا ميت • البيت •

قاله في المكتفي لما مات وطول الناس بالبقايا بعده ⦿

قد كان فضلاً عظيماً لا يقام له لو أن رؤيتنا إياك في الحين

حاشـــه هذا يحتمل معنيين أحدهما تمنى رؤية المحبوب في كل حين حيث لا تمكن في سائر الأوقات ⦿ والآخر أنه يتبرم برؤيته من كرهه لكثرة ما يراه يقول لو كان ذلك في الأحيان لكان فضلاً عظيماً وهذا أراد الشاعر ولكنه يحتمل للوجهين ⦿ ويقرب من ذلك قول الآخر •

لكل ثقيل في الأنام هداية إلى وإرشاد بغير دليل

قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

الخبز أرزي

قد كان في حال محسود فأبطره طغيانه فاغتدى في حال مرحوم

ابن زيدون الوزير المغربي

قد كان في شكوى الصبابة راحة لو أنني أشكو إلى من يرحم

ابن البياضي

قد كان قلبي بكم مأوى السرور فمذ نأيتم صار مأوى كل بلبال

أبو أحمد محمد حماد البصري

قد كان لي كنز صبر فافتقرت إلى إنفاقه في مداراتي لهم ففني

قال بعضهم للجنيد رحمه الله عليه على ماذا تأسف من أوقاتك قال على زمان بسط أورث قبضاً أو زمان أنس أورث وحشة ثم أنشأ يقول •

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم • البيت •

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكدّرته يد الأيام حين صفا

قد كان ما كان فمن ذا الذي يستطيع ردّ الدرّ في الضرع

حاشـه هذا البيت يضرب المثل • ومثله قولهم • حتى يرجع السهم على فوقه • وحتى يؤوب القارظان • وحتى يلج الجمل في سم الخياط • كل ذلك يضرب لما يستحيل كونه ○ لأن السهم لا يرجع على فوقه أبداً إنما يمضي قدماً ○

الصابئ — قد كان يرفعني من كان يعرفني من كل ذي بصر في الناس بالقيم

بعده ● فالآن يرفعكم من ليس يعرفكم وليس يعرف بين الشيم والورم

جرير مخاطبا لعمر بن عبد العزيز — قد كنت آمل منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

بعده ● عمر قلت لما قيل مات ابن لهم عززت على سلامة البائتينا

عيداق بن علاق — قد كنت أبغض آل ميكال هوى ثم استحال فصار بغضا دينا

هو عيداق بن علاق بن عمرو بن عيداق ويعتزي بنسبه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه ●

قد كنت أبكي وأنت راضية حذار هذا الصدود والغضب

حاشيه — بعده ● إن تم ذا الهجر يا ظلوم ولا تم فما لي في العيش من أرب

قد كنت أبكي ودار منك دانية فكيف صبري وقد شطت بك الدار

حاشيه — بعده ● أبكي لفقدك سرا ثم أعلنه فلي من الوجد إعلان وإسرار

حاشيه — ومن باب قد كنت ● قول ابن البياضي ●
قد كنت أرغب خلق الله في ورع الدنيا وأطمعهم عينا الى المال
فمذ خبرت بني هذا الزمان حلت عندي القناعة واستعذبت إقلالي
فلو رنت أعين الآمال نحوهم من غانط علقت بالله آمالي

وردة الأسدي — قد كنت أثرت عندي مرة أثرا وقد تقارب يعفو ذلك الأثر

قبله يخاطب معن بن زائدة ●
يا معن إنك لم تنعم على أحد فشاب نعماك تنغيص ولا كدر
فما نظرت إلي بطرف غير ذي مرض فربما صح لي من طرفك النظر
أيام وجهك لي طلق يخبرني إذا سكت بما تأتي وتنتظر
قد كنت أثرت عندي مرة أثرا ● البيت وبعده ●
فاجبر بفضلك عظما كنت تجبره واجمع بفضلك ما قد كاد ينتثر

المتنبي — قد كنت أحذر بينهم من قبله لو كان ينفع حائنا أن يحذرا

قد كنت أحذر ما لقيت من النوى هيهات لا يغني حذار الحاذر

قد كنت أحسب أن الصبر ينجدني وكيف أطمع في إنجاد مغلوب

الرضي الموسوي — قد كنت أرجو منك نيل المنى فاليوم لا أطلب إلا الرضا

قد كنت أركب بالخيل العتاق فما أبقى لي الدهر لا بغلا ولا فرسا — أحمد بن علي بن المأمون

قد كنت أسرف في مالي ويخلف لي فعلمتني الليالي كيف أقتصد — المهلبي الوزير

قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا — المتنبي

قد كنت أكرم صاحب وابنه حتى دهتك أصابع الشيطان

قد كنت أملك سمعا قبل بينهم يعي الكلام وقلبا غير مرتحل

قد كنت أسطر الوصال فصرت أسطر الرجوعا

قد كنت أنجز دهرا ما وعدت إلى أن أتلف الجود ما جمعت من نشب — أحمد بن أبي طاهر

قد كنت تعرف مني في الرضا رجلا حلو المذاقة فاعرفني لدى الغضب — ابن الرومي

قد كنت خفتك ثم أمنني من أن أخافك خوفك الله — أبو نواس

قد كنت عدتي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي — أبو فراس مخاطبا لسيف الدولة

حاشية: بعده ●
ومنيت منك بغير ما أملته والمرء يشرق بالزلال البارد
فصبرت كالولد التقي لبره أغضى على ألم لضرب الوالد

حاشية: أبيات المتنبي من قصيدة يمدح بها أبا سهل سعيد بن عبد الله
ابن الكرام لأنا عن إخاء الفتى من يعرف منّا ●
إذا قدمت على الأهوال شيعني قلب إذا شئت أن يسلاكم خانا
أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني فلا أعاتبه صفحا وإهوانا
وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا
محسد الفضل مكذوب على أثري ألقى الكمي ويلقاني إذا حانا
لا أشرئب إلى ما لم يفت طمعا ولا أبيت على ما فات حسرانا
ولا أسر بما غيري الحميد به ولو حملت إلي الدهر ملآنا

يقول منها في المدح ●
ذاك الجواد وإن قل الجواد له ذاك الشجاع وإن لم يرض أقرانا
يلقى الوغى والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب الباع جذلانا
تخاله من ذكاء القلب محتميا ومن تكرمه والبشر نشوانا
ما شيد الله من مجد لسالفهم إلا ونحن نراه فيهم الآنا
إن كوتبوا أو لقوا أو حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا
كأن ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
كأنهم يردون الموت من ظمأ أو ينشقون من الخطي ريحانا
الكائنين لمن أبغي عداوته أعدى العدى ولمن آخيت إخوانا
فأنت أبعدهم ذكرا وأكبرهم قدرا وأرفعهم في المجد بنيانا
قد شرف الله أرضا أنت ساكنها وشرف الناس إذ سواك إنسانا

حاشية: بعده ●
وكنت أنهض بالعبء الثقيل فقد أصدني الدهر عن نهضي به قرسا
وكم فرست أسودا عنوة غرضا فعضني الدهر حتى خلته فرسا
فآه من دهرنا أف له فلقد أضاع حرا كريما بئسما فرسا

حاشية: يقول منها في مرثية المتوكل على الله ●
إذا قريش أرادوا شد ملكهم بغير قحطان لم يبرح به أود
من الأولى وهبوا للمجد أنفسهم فما يبالون ما نالوا إذا حمدوا

حاشية: بعده ●
جذّ الإله بنانها فأبانها كم غيرت خلقا من الإنسان

حاشية: بعده ومواحش ما أعتذر به في الوعد الكاذب ●
فإن أكن صرت في وعدي أخا كذب فنصرة الحق أفضت بي إلى الكذب

حاشية: قبله ●
كم قائل لك إذ مستك فارعوى دع السكون فهذا حين مضطرب
قد كنت تعرف مني في الرضا رجلا ● البيت وبعده ●
تعرف فتى فيه طورا مجتنى صبر للمجتنين وطورا مجتنى رطب

حاشية: قبله يخاطب الفضل بن الربيع ●
ما من يد في الناس واحدة كيد أبو العباس مولاها
نام الكرام على مضاجعهم وسرى إلى نفسي فأحياها
قد كنت خفتك ثم أمنني ● البيت وبعده ●
فعفوت عني عفو مقتدر حلت له نقم فألغاها

الأحنف بن قيس — قد كنت قلت لكم إني إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم ترجع ولم تكد

ابو تمام — قد كنت كالسائل الأيام مجتهداً عن ليلة القدر في شعبان أو رجب

قد كنت محتاجاً إلى العزل لتعرف الجور من العدل

مهيار — قد كنت مقترحاً فجاء بك الزمان على اقتراحي

ابن المعتز — قد كنت منتظراً لهذا فجئت به وليس خلق على غدر بمأمون

ابو نواس — قد كنت من حمقي على ثقة حتى رأيتك دونهم خصمي

الغزي — قد كنت من سبج الصبي في حلية فأتى المشيب بلؤلؤ مكنون

قد لعمري تشبهو حين اثروا فأين الله والسواد سواد

قد لعمري عرضت حيناً فبين ليس بعد التعريض إلا البيان

قد لقي الأحرار منه الذي لم يلق زيد النحو من عمرو

حاشية — بعده ●
لا توسعني من نوالك فوق ما يسع امتداحي
دعني أطير بشكره ما دام يحملني جناحي

حاشية — قال عبد الله بن المعتز اعتللت فلم يعدني النميري فكتبت إليه ●
الحمد لله حتى انت تجفوني بعد الصفاء جفاء ليس بالدون
قد كنت منتظراً لهذا فجئت به ● البيت ●

حاشية — أبيات أبي نواس في العتاب ●
عاقبتني بأشد من جرمي وظلمتني متعمداً ظلمي
وعلمت أني غير منتقم فسكت حين سكت عن علم
أشمت حسادي بغضبهم وزففتهم ودعوتهم باسمي
فابلغ بهزلك جد منتقم فيما بدا لك واستبح شتمي
قد كنت من حمقي على ثقة ● البيت ●

حاشية — بعده ●
خلقوا كالمناجل العوج لا ترجع حتى يسردها الحداد

حاشية — يقال في المثل ● جئت بأمر بجر وداهية نكر ●
البجر الأمر العظيم وكذلك البجري والجمع البجاري ◉

قدمات قوم وما ماتت محاسنهم وعاش قوم وهم في الناس أموات

أم الهيثم — قدم العهد وأنساني الزمن إن في اللحد لمسلى والكفن

بعده:
وكما تبلى وجوه في الثرى فكذا يبلى عليهن الحزن •
قيل لأم الهيثم الأعرابية وقد فقدت عزيزا لها ما أسرع ما سلوت فقالت إني فقدت منه شيئا فأطقته في مصابه وبدرا ما لقيا في بقائه وربما بارعا في استوائه ثم قالت •
قدم العهد وأنساني الزمن • البيتان •

حميد الأرقط — قدمت بالسعد ونجح المطلب قدوم غيث قد أتانا مخصب

حاشية — بعده: بالأهل والسهل معا والمرحب •

حاشية:
قيل لما دخل عبد الله بن طاهر نيسابور أول دخلة وقع غيث كثير حتى ابتعد الثرى وكان قبل ذلك قد حبس القطر •
وقحط الناس فقام إليه رجل من ذكائه وأنشأ يقول
قد قحط الناس في زمانهم حتى إذا جئت جئت بالدرر
غيثان في ساعة لنا جمعا يا مرحبا بالأمير والمطر
قال • فاستحسن عبد الله ذلك منه وسأله فقال أنت قلتهما قال لا ولكني لقفتهما من السلف فحفظتهما فأعجبه منه ذلك وأجازه بجائزة حسنة وأمر أن لا يشترى القماش والبز إلا منه •

أبو بكر الصولي — قدمت على التيسير أسعد مقدم وأوردك التوفيق خير الموارد

البحتري — قدمت فابتل يبيس الثرى واخضر روض البلد الممحل

قبله •
أهلا بهذا الملك المقبل حيث يجيء العارض المسبل
قدمت فابتل يبيس الثرى • البيت وبعده •
ونادت الأرض ومن فوقها أهلا وسهلا بك من مقبل

الرضي الموسوي — قدمت فأطرق طرف الزمان عنك وأغضت عيون النوب

حاشية — بعده •
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب

البحتري — قدمت فأقدمت الندى يحمل الرضا إلى كل غضبان على الدهر عاتب

حاشية — بعده •
وعادت بك الأيام زهرا كأنما جلا الدهر منها عن خدود الكواعب

قدمت فما في الناس إلا مهنأ بعودك مسرور بمجدك جذلان

حاشية — بعده •
يواليك طبعا لا رياء وحبذا ولاء تساوى فيه سر وإعلان

زهير المصري — قدمت فوافتك البلاد كأنما يناجيك منها بالسرور ضميرها

حاشية — بعده •
تبسم منها حين أقبلت نورها وأشرق منها يوم وافيت نورها

ابن الرومي — قدمت قدوم المشتري في سعوده وأمرك عال صاعد كصعوده

حاشية — بعده •
لبست سناه واعتليت اعتلاءه وما أمل أن تحظى بمثل خلوده
هذا من مستحسن ما قيل في القدوم •

قد متّ كالغيث أصاب ظاميا سوّفه الخداع من سرابه — علي بن الفضل الكاتب

قد لم توّمكم وأخرى تنثني عنكم وحزم الرأي للمتثبت — الرضي الموسوي

قد مرّ لي شهر ولم ألقكم لا صبر لي أكثر من شهر — اليزيدي

قد مضى ما مضى فليس يرجّى وبقي ما بقي فما فيه معنى — علي بن محمد الحمّاني

قد ملأنا لك السماء دعاء حين أصبحت تملأ الأرض عدلا — جعفر شمس الخلافة

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم — المتنبي

قد نرى يا ابن أبي إسحق في ذلك عقده — منصور الفقيه

قد نفّر الناس حتى أحدثوا بدعا في الدين بالرأي لم تبعث به الرسل

قد نلت بالجهل أسبابا بها خطر تضيق فيها على العقل المعاذير — الماندائي ابن الرخم

قد وعظ الدهر كل ذي أمل يهرب من صدقه إلى كذبه — أبو نصر بن نباتة

حاشية

ومن باب قد ● قول آخر ●

قد مرّ أمس ولم تشعر به أحد أفي نعيم وبؤس مرّ أم رغد
وعندي اليوم قوت أستعين به فإن بقيت غدا أصلحت أمر غد
وفي غد لست أدري ما سيفعل بي فإن بقيت غدا ● البيت ●

قال الحجاج بن يوسف الثقفي ● أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل ● وقال الخليل بن أحمد الأيام ثلاثة معهود ومشهود وموعود ●

ومن باب قد ● قول ابن الرومي تهنئة بعيد الفطر ●

قد مضى الصوم صاحبا محمودا وأتى الفطر صاحبا مودودا
ذهب الصوم وهو يحكيك نسكا وأتى الفطر وهو يحكيك جودا

ومن باب قد ● قول جحظة البرمكي يهجو ●

قد نلتم منحة ما نالها بشر وحزتم نعمة ما حازها ملك
فليت شعري أمقدار تعمدكم بما أتاكم به أم خولط الفلك

بعده ●
كم ماجد لما سموت لما لها كأنما ملت إلى محرابه
وصائم رؤياك قد أغنته عن طعامه طيبا وعن شرابه

كتب الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي النحوي إلى أبي صالح بن يزداد وكان يداعبه فجرت بينهما جفوة ●
أستحيي من نفسك في هجري واعرف قدرك النفس لي قدري
واعرف دخولي لك في كلما يجمل أو يقبح من أمر
قد مرّ لي شهر ولم ألقكم ● البيت ●

تسلية لسيف الدولة عن فرقة العدو بالانهزام ●
فوت العدو الذي يممته ظفر في طيه أسف في طيه نعم
قد ناب عنك شديد الخوف ● البيت وبعده ●
ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها أن لا يواريهم أرض ولا علم
أكلما رمت جيشا فانثنى هربا تصرفت بك في آثاره الهمم
عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار إذا انهزموا

بعده ●
وكذى السوق للأخوان سوق المودة

بعده ●
حتى استخف بحق الله أكثرهم وفي الذي حملوا من حقه شغل

بعده ●
مصيبة عمّت الإسلام قاطبة لا يفتق مثلها حزم وتدبير
إذا تجارى ذوو الألباب حملتها فالوجهول أعانته المقادير
هو أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي مولده في ذي الحجة سنة ٤٧٦ ووفاته ببغداد في جمادى الآخر من سنة ٥٥٢ ●

ابن الحجاج — قَدْ وَقَعَ الصُّلْحُ عَلَى غَلَّتِي فَاقْتَسَمُوهَا كَارَهْ كَارَهْ

حاشية ● نعم ● لا يدرُ البقالُ إلّا إذا تصالح السنّورُ والفارهْ هذا مثلٌ للعوامّ يقولون ● في مصالحة السنّور والفار خرابُ بيتِ العطّارِ ◉

يزيد بن محمد المهلبي — قُدُومُ سَعَادَةٍ وَقُفُولُ يُمْنٍ هِيَ السَّرَّاءُ تَمْحُو كُلَّ حُزْنِ

حاشية ● نعم ● أطلّتكَ السلامةُ ما تغنّت مطوّقةٌ ترنّم فوق غصنِ ديوانٍ لابن الرومي ◉

قَدْ هَبَّتِ الرِّيحُ طُولَ الدَّهْرِ وَاخْتَلَفَتْ عَلَى الْجِبَالِ فَمَا زَالَتْ رَوَاسِيهَا

حاشية قالوا أبرق رجلٌ لرجلٍ وأرعد وتهدّد وتوعّد فما زاده في الجواب شيئاً غير أن قال ● قد هبّت الريح طول الدهر ● البيت ●

المتنبي — قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَائِبَةٍ وَلَيَّنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِنِ

أبو تمام — قَدْ لَانَ أَكْثَرُ مَا تُرِيدُ وَبَعْضُهُ خَشِنٌ وَإِنِّي بِالنَّجَاحِ لَوَاثِقُ

أبو بكر الخوارزمي — قَدْ يُبْصَرُ الْخَفِيُّ فِي الْجَلِيِّ كَالْغَيْثِ يُلْفَى وَهُوَ فِي الْجَنِيِّ

طرفة — قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الصَّغِيرُ كَبِيرَهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

أبو الرماح الفقعسي — قَدْ يَبْعُدُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْمَاءِ فِي اللَّوْنِ

الرضي الموسوي — قَدْ يَبْلُغُ الرَّجُلُ الْجَبَانُ بِمَالِهِ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ الشُّجَاعُ الْمُقْدِمُ

حاشية ● نعم ● لا تحدْ عن عنه قرّب ضريبة ينبو الحسام بها ويمضي الدرهم

عدي بن زيد — قَدْ يَبِيتُ الْفَتَى مُعَافًى فَيُرْدَى وَلَقَدْ كَانَ آمِنًا مَسْرُورَا

حاشية ● قبله ● إنّ للدهر صرعةً فاحذرنها لا تبيتنّ قد أمنت الدهورا قد يبيت الفتى صحيحاً فيردى ولقد بات آمنا ● البيت ●

روي لعلي بن أبي طالب عليه السلام	قد يجد الحريص في طلب الرزق فيشقى ويرزق المستريح
الأضبط بن قريع	قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
صالح بن عبد القدوس	قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والعطبا
	قد يجهد المرء فما يعدو القدر وربما قاد إلى الحين الحذر
ابن الرومي	قد يخب الجواد غير بطيء ويهز الحسام غير كهام
	قد يحد اللبيب عن سعة الرزق وقد يرزق الضعيف بجده
	قد يحسن العذر ممن كان مجترما وما اجترمت فقل لي كيف أعتذر
صالح بن عبد القدوس	قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه حتى يكون إلى توريطه سببا
الحيص بيص	قد يحقر الملك المطاع ممازحا ويهاب سوقي الرجال الأوقر
ابن بسام	قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

حاشية

أنشد أبو بكر الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضبط بن قريع قال وبلغني أن هذه الأبيات قيلت في الإسلام بدهر طويل وهي

لكل ضيق من الهموم سعة والمسي والصبح لا فلاح معه
ما بال من سره مصابك لا يملك شيئا من أمره وزعه
أذود عن حوضه ويدفعني يا قوم من عاذري من الخدعه
حتى إذا ما انجلت عمايته أقبل يلحا وغيه فجعه
قد يجمع المال غير آكله البيت وبعده
فاقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد إن وصل الحبل وأقص القريب إن قطعه
ولا تعاد الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

حاشية

بعده: ويعاد العليل حينا من الدهر فيبرا وقد يموت الصحيح

قد يحطم الفحل قسرا بعد عزته ... وقد يرد على مكروهه الأسد — قتيبة بن كلثوم

قد يخطئ الرامي صفاح المها ... وتقصد الرمية من غير رام — بشار

قد يخلف الله مالا أنت متلفه ... وما عن النفس إن أتلفتها عوض — ابن المؤمل البصري

قد يدرك الراقد الهادي حوائجه ... وقد يخيب أخو الروحات والدلج — أبو العتاهية

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع — إبراهيم بن هرمة

مثل — مثل

قد يدرك المبطئ من حظه ... والخير قد يسبق جهد الحريص — عدي بن زيد

مثل — مثل

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل — القطامي

قد يرزق الخافض المقيم وما ... شد بعنس رحلا ولا قتبا — الحكم بن عبدل

(يتعب رواحله — ويحرم المال من لم يخل من تعب)

قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ... ويصرف الرزق عن ذي الحيلة التعب — إبراهيم بن المهدي

قد يرزق الأحمق المأفون في دعة ... ويحرم الأحوذي الأروع الباع — الهيثم بن القسم النخعي

حاشيه أبيات القطامي واسمه عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وإنما سمي القطامي بقوله • يحطهن جانبا فجانبا حط القطامي قطا قواربا • ويكنى أبا عثمان • من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وهي من أحسن شعره أولها • إنا محيوك فاسلم أيها الطلل ... وإن بليت وإن طالت بك الطيل — عاثت منازل منا قد يحل بها ... حتى تغير دهر خائن خبل — ليس الجديد به تبقى بشاشته ... إلا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش إلا ما تقر به ... عين ولا حال إلا سوف تنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته • البيت وبعده •

وربما فات بعض القوم أمرهم ... مع التأني وكان الحزم لو عجلوا

يقول منها في المدح •

أما قريش فلن تلقاهم أبدا ... إلا وهم خير من يحفى وينتعل

إلا وهم جبل الله الذي قصرت ... عنه الجبال فما ساواه من جبل

قوم هم ثبتوا الإسلام وامتنعوا ... رهط الرسول الذي ما بعده رسل

من صالحوه رأى في عيشه سعة ... ولا يرى من أرادوا ضره يئل

كم نالني منهم فضلا على عدم ... إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمي ... إذ لا أزال مع الأعداء أنتضل

فلا هم صالحوا من يبتغي عنتي ... ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا

هم الملوك وأبناء الملوك هم ... والآخذون به والسادة الأول

حاشيه قبله •

والله لولا انكسار الرمح قد علموا ... ما وجدوني ذليلا كالذي وجدوا

قد يحطم الفحل قسرا • البيت •

قبله •

تسل عن كل شيء بالحياة فقد ... يهون عند بقاء الجوهر العرض

قد يخلف الله مالا • البيت • هو الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد ابن المؤمل البصري المعروف بذي الجناحين ◉

بعده •

أما تريني شاحبا متبذلا ... فالسيف يخلق غمده ويضيع

ولرب لذة ليلة قد نلتها ... وحرامها بحلالها مدفوع

قيل إن الوزير ابن هبيرة جلس للناس يوما وعليه ثوب مرقوع فجعل الناس ينظرون إليه فعلم أنه نظرهم فقال • قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه • البيت •

قال الحكماء احفظ عشرا من عشر • أناتك من التواني • وإسراعك من العجلة • وسخاءك من التبذير • واقتصادك من التقتير • وإقدامك من الهوج • وتحرزك من الجبن • ونزاهتك من الكبر • وتواضعك من الدناءة • وأنسك من الاغترار • وكتمانك من النسيان ◉

حاشيه أبيات للحكم بن عبدل الأسدي •

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق ... بنفسك وأجمل الطلبا

واحلب الثرة الصفايا ولا ... تجهد الخلاف غير ما حلبا

إني رأيت الفتى الكريم إذا ... رغبته في صنيعة رغبا

والعبد لا يطلب العلاء ولا ... يعطيك شيئا إلا إذا رهبا

مثل الحمار الموقع السوء لا ... يحسن شيئا إلا إذا ضربا

ولم أجد عروة الخلائق إلا ... الدين لما اعتبرت والحسبا

لا أجتوي خلة الصديق ولا ... أتبع نفسي شيئا إذا ذهبا

قد يرزق الخافض المقيم • البيت وبعده •

ويحرم المال ذو المطية والرحل ... ومن لا يزال مغتربا

حاشيه بقية الأبيات مكتوبة ثم • قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب •

حاشيه بعده •

كذي السوام تصيب الأرض ممرعة ... والأسد مرتعها في غير إمراع

سابق البربري — قد يرعوي المرء يوماً بعد هفوته ❊ وتحكم الجاهل الأيام والغير

ابو مسبع الفزاري — قد يرفع المال الدني ويزدري ❊ للقل ذو الحسب المعم المخول

قد يرفع المرء اللئيم حجابه ❊ ضعة ودون العرف منه حجاب

ابرهيم الغزي — قد يركب الأمل الماشي فيحمله ❊ ويسمع الأسطر القاري بلا نغم

قد يسبق العير الى الضرغام ❊ خوفاً من النكول بالإقدام

قد يستدل بظاهر عن باطن ❊ حيث الدخان يكون موقد نار

ابو فراس الحمداني — قد يسعف الدهر بالتداني ❊ وربما أسعف اللئيم

الرضي الموسوي — قد يسقط العود الجليد ❊ وينهض النضو الطليح

قد يشرف المرء بآدابه يوماً ❊ وإن كان وضيع النسب (الحسب)

دعبل — قد يشيب الفتى وليس عجيباً ❊ أن يرى النور في القضيب الرطيب

حاشـــــيه

أبيات سابق البربري من قصيدة يقول منها ●
فما صفا لامرئ عيش يسر به ❊ إلا وتتبع يوماً صفوه كدر
قد يرعوي المرء يوماً بعد هفوته ● البيت وبعده ●
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ❊ كما يجلي سواد الظلمة القمر
لا ينفع الذكر قلباً قاسياً أبداً ❊ وهل يلين لقول الواعظ الحجر
والموت خير لمن يمشي على قدم ❊ إلى الأمور التي تخشى وتنتظر
فهم يمرون أفواجاً وتجمعهم ❊ دار إليها يصير البدو والحضر
ما يلبث الشيء أن يبلى إذا اختلفت ❊ يوماً على نفسه الروحات والبكر
وكل بيت خراب بعد جدته ❊ ومن وراء الشباب الموت والكبر
بينا ترى الغصن لدناً في أرومته ❊ ريان صار حطاماً جوفه نخر
أبعد آدم ترجون البقاء وهل ❊ تبقى فروع لأصل حين ينعقر
لكم بيوت بمستن السيول وهل ❊ يبقى على الماء بيت أسه مدر
إلى الفناء وإن طالت سلامتهم ❊ مصير كل بني أنثى وإن كثروا
والمرء ما عاش في الدنيا له أمل ❊ إذا انقضى سفر منها أتى سفر
لها حلاوة عيش غير دائمة ❊ وفي العواقب منها المر والصبر
إذا انقضت زمر آجالها نزلت ❊ على منازلها من بعدها زمر
وليس يزجركم ما توعظون به ❊ والبهم يزجرها الراعي فتنزجر
ما لي أرى الناس والدنيا مولية ❊ وكل حبل عليها سوف ينبتر
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا ❊ جهلاً وإن نقصت دنياهم شعروا

يريد بقوله المعم المخول ● من أعمامه وأخواله كرام ● يقول المال يرفع الوضيع ويبوؤه من قدره والفقر يضع من الشريف ذي الأصل والحسب ويقدح في شرفه ويزدرى لإقلاله ●

عبيد بن الأبرص — قَدْ يُصابُ الجبانُ في آخرِ الصفِّ وينجو مُقارِعُ الأبطالِ

قَدْ يُصادُ القطا فينجو سريعًا ويحلُّ البلاءُ بالصيّادِ

قَدْ يُصادُ القطا فينجو سليمًا بعدَ هُلْكٍ ويهلكُ الصيّادُ

حاشية: بعده • ويُعافى المريضُ بعدَ إياسٍ كانَ منهُ ويهلكُ العُوّادُ

الحسن بن رجاء — قَدْ يصبرُ الحُرُّ على السيفِ ويأنفُ الصبرَ على الحيفِ (ويأبى خ)

ح: بعده • ويُؤثِرُ الموتَ على حالةٍ يعجزُ فيها عن قِرى الضيفِ
هو أبو علي الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجماري الكاتب أصله من جرجرايا مات بفارس سنة ٢٤٤ وهو يومئذ يتولى حرب فارس والأهواز وخراجها ◉

المتنبي — قَدْ يُصيبُ الفتى المُشيرُ ولم يجهدْ ويُشوي الصوابَ بعدَ اجتهادِ

قَدْ يضحكُ المرءُ مما ساءَهُ عجبًا كما يُرى باكيًا من شدّةِ الفرحِ

محمد بن أبي العتاهية — قَدْ يُظهِرُ العبدُ ما في وجهِ مالكِهِ حتّى تراهُ وإنْ لم تدخلِ الدارا

ح: قبله • قد جئتُ بابكَ مشتاقًا وزوّارًا فكانَ عبدُكَ نبّاحًا وهرّارا
قد يظهر العبد ما في وجه مالكه • البيت •

قَدْ يُظهِرُ المرءُ تجميلًا لصاحبِهِ وفي حشاهُ عليهِ النارُ تأتكلُ (لواشره خ)

قَدْ يُعافى المريضُ بعدَ إياسٍ كانَ منهُ ويهلكُ العُوّادُ

محمد بن حازم — قَدْ يعجزُ العاقلُ في إربِهِ ما يُدرِكُ الجاهلُ في خُرقِهِ

ح: قبله • جَدُّكَ لا كدُّكَ يا نفسُ لا يختلجُ العاجزُ عن رزقِهِ
والرزقُ لا يأتي امرأً نالَهُ بحيلةِ المرءِ ولا رفقِهِ
وما عن العقلِ أفادَ امرؤٌ مالًا ولا أعدمَ من حُمقِهِ
قد يعجز العاقل في إربه • البيت •

شهم بن حنظلة الغنوي — قد يعلم الناس أنا من خيارهم في الدين دينا وفي أحسابهم حسبا

يزيد بن الحكم — قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الأثيم

قد يقرض الشعر البكي لسانه وتعيي القوافي المرء وهو خطيب

أبو محجن الثقفي — قد يكثر المال يوما بعد قلته ويكتسي العود بعد العري بالورق

قد يلج الملح في طلب الرزق فيكدي ويرزق المستريح

سالم بن أبي حفصة — قديما ضربنا الدار عني وأنتم مشاغيل في تصريف ماء الجداول

قد يمكث الناس دهرا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم واللطف

القسم بن طباطبا — قد ينال المطلوب من غير أولى وأحرى منه بما نالا

أبو العلاء المعري — قد ينجب الولد النامي ووالده فسل ويفسل والآباء أنجاب

الرضي الموسوي — قد ينسخ الخوف الأمان ويغلب الياس الرجا

حاشـــيه

ومن باب قد قول ابن معيط ويروى لابن قطيفة ●
قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها ولا ينالون حتى الموت مكنوني
يقول منها ●
القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون
إلى البلاط فما حازت قرائنه دور نزحن عن الفحشاء والهون
وقول الآخر ●
قد يكرم القرد إعجابا بخسته وقد يهان لفرط النخوة السبع
قبله ●
فالورى معشرا عند الملوك سموا وما لهم همة تسمو ولا ورع
وأنت ذو همة في العلم عالية فلم ظنيت وهم في الجاه قد رفعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد إعجابا بخسته ● البيت ●

حاشـ قبله ●
بالرجال لأقوام أجاورهم مستعتبين ولا يعتبون لما
يعلون ما أرى واجبا لغيرهم ولو أشاء لقد كانوا لها حطبا
ولا أسب امرأ إلا رفعت له مما يسب به الأقوام أو لقبا
قد يعلم الناس أنا من خيارهم ● البيت وبعده ●
ولا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

حاشـــيه هذا يخاطب أبو القسم به عبد الله بن المعتز في معنى الخلافة من أبيات ●

أبو تمام

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

بعده ●
بنات نعش ونعش لا كسوف بها والشمس والبدر منه الدهر في رقم
فليهنك الأجر والنعمى التي سبغت حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم

محمود الوراق

قد ينفع العذل الفتى تارة وربما أغرى الفتى العذل

بعده ●
أعيى العمود قديما من يقومه والغصن تعدله لدنا فيعتدل
أخذه من قول متمم بن نويرة ● وليس ينفع بعد الكبرة الأدب ●

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل ولن يطيعك كهل حين يكتهل

متمم بن نويرة

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الأدب

بعده ●
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشب
وقال الأعور الشني ●
إذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الأربعون من الحوالي
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي
أخذه الآخر فقال ●
إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن مد أسباب الحياة له الدهر

قد يؤتى المرء أمره وهو محتقر والشر يا صاح ينمى وهو محتقر

الرضي الموسوي

قد يورق العود يوما وهو ذو يبس وتقبس النار من ذي نعمة خضر

عبيد بن الأبرص

قد يوصل النازح النائي ويقطع ذو السهمة القريب

الرضي الموسوي

قد يوعل الليث لا لذلته على الليالي ويسلم الوعل

محمد بن أبي زرعة الدمشقي

قد يهز الهندي (الحسام خ) وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

قبله ●
لا ملوم مستقصر أنت في البر ولكن مستعطف مستزاد
قد يهز الحسام وهو حسام ● البيت ●

صالح بن عبد القدوس

قد يلام البريء من غير ذنب وتغطى من المريب الذنوب

قذفوك في غمائها وتباعدوا عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

ابن الرومي — قرأت على أهلي كتابك إذ أتى وقلت لهم هذا الأمان من الدهر

عمرو بن كلثوم — قراع السيوف بالسيوف أحلنا بأرض براح ذي أراك وذي أثل

قرب المزار وأنت جاف ما ترى وإذا القريب جفاك فهو بعيد

مهلهل بن ربيعة — قربا مربط النعامة مني شاب رأسي وأنكرتني رجالي

له منها أيضا — قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

له منها أيضا — قرباها بمقربات عجال وأثبات يثبن وثب السعالي

الفقيه جمال الدين محمد الموزعي — قرت نجوم خواطري في أوجها لو أنها لا تبتلي برجيم

ابرهيم بن حسان الحضرمي — قرضت من الأشعار نورا وحكمة وسحرا لي وحشيه وغرابه

ابرهيم العنتري — قرن الشح والتصرف بالإكثار والمكرمات بالإقلال

حاشية — بعده • فكل امرئ منهم إذا خاف دهره معوله ضم الكتاب إلى الصدر

حاشية — بعده • معاذ الإله أن تنوح نساؤنا على هالك أو أن نضج من القتل

حاشية — قبله • لو كنت في بلد وعز نعيم ما كان عندك في الجفاء مزيد
قرب المزار وأنت جاف ما ترى • البيت •

حاشية — بيوت منها •
لم أكن من جناتها علم الله وإني بحرها اليوم صال
ومهلهل هذا هو أول من رقق الشعر فسمي مهلهلا بذلك
ويروى هذا الشعر للحرث بن عباد وهو مهلهل قاله حين قتل
بجير وكان قد اعتزل الفريقين حين قتل جساس كليبا
فلما قتل بجير نهض فيها حينئذ وقال • الأبيات •

حاشية — بعده •
فإذا أرى شيطان لوم نحوها متمردا نشرته في المنظوم
أخذه من قول بعض شعراء المغرب •
وكنت أظن أن الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما أن علوت وصرت نجما رجمت بكل شيطان رجيم

حاشية —
ومن هذا الباب • قول زهير المصري •
قربت دارنا ولم يفد القرب اجتماعا فلا نلوم البعادا
كان ذاك البعاد أروح للقلب لأن الغرام بالقرب زادا

حاشية —
ومن هذا الباب • وهو ما وجد مكتوبا على درهم أو دينار في أحد وجهيه •
قرنت بالنجح وبي كلما يراد من ممتنع يوجد
وفي الجانب الآخر •
وكل من كنت له آلفا فالجن والإنس له أعبد

قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب — الرضي الموسوي

قريب مدى العمر القصير كأنما أراه نعيم العيش أضغاث حالم — ابن الحجاج

قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها — ابرهيم بن العباس الصولي

قريش خيار بني آدم وخير قريش بنو هاشم — داود بن سلم

قريض كساه المزن أثواب روضة فرقت أعاليه ورقت أسافله — ابو سعيد الرستمي

قري الزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحات المرء إلا تجاربه — ابن المعتز

قسا قلبا وشن عليه درعا فباطنه وظاهره حديد — حسان بن المصيصي المغربي

قس الناس تعرف غثهم من سمينهم وكل عليه شاهد ودليل

قس بالتجارب أفعال الأمور كما تقيس نعلا بنعل حين تحذوها

قست السؤال فكان أعظم قيمة من كل عارفة جرت بسؤال — بشار

حاشية — قول ابرهيم بن العباس الصولي • قريبة عهد بالحبيب • قد تداوله جماعة من الشعراء وكل ضمنه شعره وادعاه لنفسه والأصل في ذلك قول ذي الرمة •

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي هاج شوقي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها

أخذ ابرهيم بن العباس فقال منقول من خط مطهر بن احمد •

تمر الصبا صفحا بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت وبعده •

تطلع من نفسي إليك نوازع عوارف أن اليأس منك نصيبها
توجهن من ليلى الحمى وتنكرت منازل ليلى خيمها وكثيبها
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في أي أرض غروبها
بحسب الليالي أن طرحنك مطرحا بدار قلى تمسي وأنت غريبها
حلال لليلى أن تروع فؤاده بهجر ومغفور لليلى ذنوبها

وأخذ ابن الساعاتي فقال •

إذا هزنا بانات العذيب جنوبها فلا غيث إلا دمع عيني يصوبها
أمانع فيها الصبر لو أستطيعه وأنشد عنها سلوة لا أصيبها
وإني لأستهدي شذا نفحاتها وما شب نار الوجد إلا هبوبها
يحن فؤادي للهوى فيطيعه وتدعو على شحط النوى فيجيبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت وبعده •

أهيم بليلى والحسان كثيرة ولكنها كالشمس قل ضريبها
وأهوى الهوى خوف العدى ويسرني بحبي وعنوان المحب شحوبها

وأخذ ابو إسحق الصابي فقال من أبيات •

تطلع من نفسي إليك نوازع لوامع أن الوصل منك يجيبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت •

قبله •
قدمت فاطرق طرف الزمان عنك وأغضت عيون النوب
قريب المراد بعيد المرام • البيت •

بعده •
سقاة الحجيج وأهل الكتاب ورهط النبي أبي القسم
وهم ليون في دينهم غلاظ شداد على الظالم

وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم •

إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها
وإن حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أعلامها وقديمها
وإن فخرت يوما فإن محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها

وقال الآخر •
لله منها قد برا صفوة وصفوة الخلق بنو هاشم
وصفوة الصفوة من هاشم محمد الطهر أبو القسم

حاشية — بعده •
يطيب على الاسماع ريا نشيده وأطيب من رياه ما أنت فاعله

حاشية — بعده •
ولا يحرزني أن أغلق الوفر بابه فعند انغلاق الباب يأذن حاجبه

حاشية — هو ابو الوليد حسان بن المصيصي أحد شعراء الأندلس ◉

ابن جيوس — قس وسحبان والقوم الاولى فصحوا لو يسمعون الذي اسمعتني ذهلوا

السري الرفاء — قسم الرزق والمواهب فينا فدعوناه قاسم الارزاق

ابراهيم بن العباس الصولي — قسيمان من قلبي قسيم لحبها جمي وقسيم بعده للخواطر

التنوخي — قصائد ان كان القصيد منازعا فان لسان الحق عنها منازع

البحتري — قصائد ما تنفك منها غرائب تالق في اضعانها وبدائع

ابن حكينا البغدادي — قصدت ربعي فتعالى به قدري فدتك النفس من قاصد

ابو سعيد الاصفهاني — قصدتك عاريا من كل من لكل الخلق في كل الاماني

المتنبي — قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الانف

ابن شمس الخلافة — قصدتك لا ارجو سواك من الورى ومثلك من لم يطرح حرمة القصد

كاتبه عفا الله عنه — قصدتك لا اعول في رجائي على احد سواك وانت حسبي

حاشيه

ومن باب قسم ● قول ابن افلح ●
قسما بعصيان العذول وانه قسم على حسن الوفاء دليل
اني عليك وان صددت لعاطف ولك الفداء وان تقطع دموع

ومن باب قصدت ● قول الاخر كان ابن الحجاج ●
قصدت باب الرئيس مستجدا جدواه في عدة من اصحابي
والناس كالاير كلهم دخلوا وبحن كالخصيتين بالباب

قبله ●
يا مسمعي غرر الشعر ومستمعي منا تفصيلها اجمل
قس وسحبان والقوم الاولى ● البيت وبعده ●
لا يبلغون اذا اكارم نعت معشار قولك فيا حبذا رجل
لقد ملأت القول في كما وصفت فما كما حلك بعريد ولا ميل
اعيذ مجدك من عين الكمال فعن اصابت العين املاها وما حملوا

بعده ●
تباين هواها ما بقيت وزائر هوى غيرها اخرى الليالي الغوابر

بعده ●
ويحيون فيها رواة بما سددت عن لفظها افواههم والمسامع

بعده ●
تبلى بذلك الليل من عدد جمعه وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
مغرمة الاسباب فيها وسائر الجبال غير من سحابها ذرائع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعنت تبيت من ترحو لديه الصنائع

حاشيه بعده ●
وما رأى العالم من قبلها بحر سعى قط الى وارد

حاشيه بعده ●
وما الفضة البيضاء والتبر واحد نفوعان للمكدي وبينهما صرف

حاشيه بعده ●
ترى خلقي وسوء حالي وتومن روحي ومن ويل كرسي

قَصُرَ الجَدِيدُ بِبِلًى وَقَصُرَ الوَصْلُ فِي الدُّنيَا انقِطَاعُهُ

قَصُرَ اللَّيْلُ عِندَكُم فَجَمَعتُم فَاسْعِدُونَا عَلَى اللَّيَالِي الطِّوَالِ

معوية عبد الله بن جعفر — قَصُرَتْ بَسطَةُ النَّدَى وَتَوَلَّتْ إِذ تَوَلَّى مَحَاسِنُ الأَيَّامِ

حاشيه — بعد ما رثى بذلك أباه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب • فعليك السلام أنا فقدنا بك شمس الضحى وبدر التمام

التهامي — قَصُرَتْ جُفُونِي أَم تَبَاعَدَ بَينَهَا أَم صُوِّرَتْ عَينِي بِلَا أَشفَارِ

حاشيه — من قصيدته التي أولها • حُكمُ المَنِيَّةِ فِي البَرِيَّةِ جَارِ •

قَصُرَتْ دُونَهُ خُطَى مَن يُسَاعِيهِ وَطَالَتْ إِلَى المَسَاعِي خُطَاهُ

زهير المصري — قَصُرَتْ عَلَيكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ وَذُيُولُهُنَّ عَلَى سِوَاكَ تَطُولُ

المتنبي — قَصُرَتْ مُدَّةُ اللَّيَالِي المَوَاضِي فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي البَوَاقِي

حاشيه — أولها • أَرَاكِ مَا لِكَثرَةِ العُشَّاقِ تَحسَبُ الدَّمعَ خِلقَةً فِي المَآقِي

الأشجع السلمي — قَصُرَتْ سُقُوفُ المُزنِ دُونَ سُقُوفِهِ فِيهِ لِأَعلَامِ الهُدَى أَعلَامُ

(بيتُ خ)

حاشيه — تقول منها • وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوءُ الصُّبحِ وَالإِظلَامُ
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعتَهُ وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيهِ سُيُوفَكَ الأَحلَامُ
يقول • أعداؤك تسل عليهم سيوفك بالنهار وإذا جاء الليل رأوا ذلك في منامهم طول ليلهم فهم أبدًا لا يفارقهم الرعب والخوف في يقظتهم وأحلامهم ⊙

له أيضا — قَصُرَ عَلَيهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ خَلَعَتْ عَلَيهِ جَمَالَهَا الأَيَّامُ

أبو تمام — قَصَّرَ بَذلُكَ عُمرَ مَطلِكَ تُحوِي حَمدًا بِعُمرٍ عُمرُ سَبعَةِ أَنسُرِ

حاشيه — ونزاب قيس • مثل العوام يقولون •
لم ينل الثعلب العنقود قال حامض • يضرب لمن يطلب الشيء
فإذا عجز عن إدراكه عابه نقله بعض الشعراء فقال •
رأت الثعلب لما كان تحت الكرم رابض
قال للعنقود لما لم ينله وأنت حامض
وقال الآخر •
أنت للعنقود والثعلب وثاب متى أمض
قال لما لم ينله ذهب العنقود حامض

قصوى الفتى في كلما رامه أن يبلغ الغاية أو يعذرا

أبو تمام — قضاء الذي ما زال في يده الغنى ثنى غرب آمالي وفي يدي الفقر

قضاء الله يغلب كل شيء ويلعب بالجزوع وبالصبور

الصلتان العبدي — قضاء امرئ لا يتقي الشتم منهم وليس له في المدح منهم منافع

له منها أيضا — قضاء امرئ لا يرتشي في حكومة إذا مال بالقاضي الرشا والمطامع

محمد بن عمر الأنباري — قضاء حوائج الإنسان فرض وما تسدي إلى الإخوان قرض

الرضي الموسوي — قضت الليالي منك ما أربتي ونفضت من علق الغرام يدي

قضى الدهر بالتفريق بيني وبينكم فيا ليت شعري ما القضاء يريد

قضى الله أن البغي يصرع أهله وأن على الباغي تدور الدوائر

قضى الله حاجاتي ولم يك شاهدا أبو معمر فيها ولا أم معمر

بعده ●
فلا تتعدا إذا علقت أمرا فشأن الدهر إبرام ونقض
نفوس الأكرمين على المعالي تحثهم وفي التحريض حض
وتعجيل الحوائج فيه حث وفي تأخيرها لوم وبغض
فعرضك لا تعرضه لذم فلم يثبت لذم قط عرض
هو أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري ●

بعده ●
ومن يحتفر بئر البغي مصاحبا سيصرع يوما في الذي هو حافر
ومثله قول الآخر شعر
يا حافر البئر لأصحابه تهدف لرجليك مراقيها
من يحفر البئر ولا يتقي نوائب الدهر يقع فيها
قال ● محمد الأمين بن الرشيد لصاحب جيش له إياك والبغي فإنه عقال النصر ● فسار قوله هذا مثلا ●

حاشية
ومن باب قضو ● قول ابن المعتز يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير من أبيات له ●
قضوا ما قضوا من أمرهم ثم قدموا إماما أمامهم والنعش بين يديه
وصلوا عليه خاشعين كأنهم وفود وقوف للسلام عليه

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر — حميد بن ثور

قضى الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثان — المتنبي

قضيت بها حق الحفائظ مدة ولا بد ان اقضي حقوق المكارم — الرضي الموسوي

قضيت زماني لم اقدم ذخيرة فسبحان من يدري علام قدومي — المعري

قضيت على نفسي مخافة سخطها ولي حجج في الحب اضوا من الشمس — ابو الشيص

قضيت نحبي فسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم

قضى حاجتي سمحا بها متبسرا فعال امرئ للصالحات معود — مريح بن اسمعيل

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها — كثير

قضى كل ذي دين وفاء غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى — جمام بن المعتم الكلبي

قضى لك الله ان تجري بلا امد وان تدوم مع الدنيا بلا اجل — الرضي الموسوي

حاشية

قيل كان لكثير غلام تاجر فاتى الشام بمتاع من البز بيعه فارسلت عزة امراة تبتاع لها من السوق ثيابا فوقعت على الغلام وهو لا يعرفه فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع اليه الثمن فكان يتلطف بها متقاضيا فانشد ذات يوم قول مولاه ●

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ● البيت ● فقالت المراة التي كانت ابتاعت منه الثياب هذه والله دار عزة ولما واتها ابتعت الثياب منك فقال انا والله غلام كثير واشهدا اصالي الثياب لما ولا اخذ منهما شيئا فبلغ ذلك كثيرا فقال وانا اشهدكما ان الغلام حر وان ما بقي معه من المال فهو له ●

يقول حميد منها ●

الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقد كنت في بعض الصبابة اتقي امورا واخشى ان تدور الدوائر

واعلم اني ان تغطيت مرة من الدهر مكشوف غطاي فناظر

وما اخلتنا ان ليس يحجز بيننا وبين العدى الا القنا والحوافر

ووصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا اذا ظن ان السيف ذو السيف قاصر

الى ان نزلنا بالفضاء وما لنا به معقل الا الرماح الشواجر

يعني ●

كان يومي على حتم وليس للشامتين يوم

تمثل بها الوزير المهلبي عند موته ●

حاشية

يعني ●

ساشكر ان شكر الحاجة تضاما وشكرا انها لم تكد

اخذه كثير من قول جمام بن الحكم ● قضى كل ذي دين وفاء غريمه ● فاشتهر قول الآخذ على المأخوذ منه وهذا من باب المجدود والمجدود

يقول كثير منها ●

اذا سمت نفسي هجرها واجتنابها رأت غمرات الموت فيما اسومها

فهل تجزيني عزة القرض بالهوى ثوابا لنفس قد اصيب صميمها

فان وصلتنا ام عمرو فانها ستقبل منها الود اولا نلومها

وجربت اخوان الصفاء فمنهم حميد العهود عندنا وذميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

[illegible]

حاشية

يقال في الأمثال ● أجهل من قاضي جبل ● وجبل مدينة من طسوج كسكر على شاطئ دجلة وهذا القاضي قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر فقال فيه محمد بن عبد الملك الزيات ● قضى لمخاصم يوما ● البيتان ● ويقال في المثل أيضا ● أجور من قاضي سدوم ● قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط ● قال الأزهري قال أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال إنما هي سذوم بالذال المعجمة والدال غير المعجمة خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح ● وقال الطبري هو ملك من بقايا اليونان غشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين ●

الشاعر	البيت	حاشية
ابن الزيات الوزير في قاضي جبل	قضى لمخاصم يوماً فلما أتاه خصمه نقض القضاءا	بعده ● دنا منك العدو وغبت عنه فقال بعضهم ما كان شاءا
عمر بن عبد العزيز رحمه الله	قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة أخرى الليالي الغوابر	
زهير المصري	قضيت في الهوى والله مشكلة ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل	
الشيخ محمد العلبشاني	قطرة من دنانهم حصلت لي فاعترت نشوة إلى الراح	
الرضي الموسوي	قطع الزمان قبال نعلك فانتعل أخرى تقيك من العثار وجدد	
إبراهيم العباس الصولي	قطع الموت كل حبل وثيق ليس للميت بعده من صديق	بعده ● رميت بعدم التشبيه والإشفاق من كل ناصح وشفيق / نزل الشاعر الذي عن ذوي الإلطاف بالمنزل البعيد السحيق
أبو نصر بن نباتة	قطعت حبل أخاء كان متصلاً وكل من قطع الإخوان مقطوع	
المتنبي	قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت أنت القول لما نورا	حاشية بعده ● فهو المتبع بالمسامع إن مضى وهو المضاعف حسنه إن كررا
	قعد الدهر بي ولم يزل الدهر كثير القعود بالأحرار	
المتنبي	قعد الناس كلهم عن مساعيك وقامت بها القنا والنصول	

فعدت عن صلة الراجي وقمت له بهذا وثوب على الطلاب لا لهم — مسترد

(منزعة خ)

فعذ به خالاته فاخترلنه الا ان عرق السوء لا بد مدرك

فعلة في الصبوح أطيب من الف صلاة محفوفة بأذان

فعودي لا يسرد الرزق عني ولا يدنيه ان لم يقض شي — ابو الزلج التيمي

قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف الزيارة — ابن المعتز

فهو وقفة من يحج لم يجز بعدها ومن يخترم لا تتبعه الملاوم

قفي يا اميم القلب نقرأ تحية ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك — ابن الدمينة

قلب الفتى ولسانه أولى به في فخره من عمه أو خاله — المأمون الخليفة

قلبي الى ما ضرني داع يكثر أسقامي وأوجاعي — العباس الاحنف

قلبي لديك على البعاد فكيف أنت وكيف قلبي — زهير المصري

حاشية

قيل سابق عبد الملك بن مروان بين ولده بالخيل فجاء فرس الوليد سابقا وفرس سليمان مصليا وفرس مسلمة اخيرا وكان مسلمة ابن امة فقال عبد الملك هذا ما اراه الذي يقول ●
نهيتكم ان تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا
فتعثر كفاه ويسقط سوطه وتبرد ساقاه فلا يتحرك
وما يستوي المرآن هذا ابن حرة وهذا ابن اخرى ظهرها متشرك
تعذ به خالاته منزعة ● البيت ●
فقال مسلمة يا امير المؤمنين ما هكذا قال دريد بن الصمة قال وما قال قال دريد الذي يقول ●
فما نعمونا طائعين بنائهم ولكن خطبناها بأرماحنا قسرا
فما زادها فينا السباء مذلة ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا
ولكن جعلنا ما جعلنا نساءنا فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا
وكائن ترى فينا من ابن سبية اذا لقي الابطال يطعنهم شزرا
اغر اذا اغبر اللئام تخاله اذا سار في ليل الدجى قمرا بدرا
ويأخذ اطراف الرماح بكفه فيوردها سمرا ويصدرها حمرا
فتمثل عبد الملك فقال ●
وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا
قيل وجرى بين صعصعة بن صوحان وبين زياد بن ابيه كلام وهو عند معوية فتمثل صعصعة يعني بذلك زيادا فقال ● تعذ به خالاته فاخترلنه ● البيت ●

حاشية

الفقيه تاج الدين ابو الحسن علي بن نجم الحنفي ومن هذا البيت شعر وقد سرار ذلك ●
قال لي صاحبي وقد قدم الورد فرقت به حواشي الزمان
قم معي واترك الدروس دروسا مدة الورد ثم عد بأمان
وابي علي حتى تشتتي طائعا امره بنات اللسان
فارانى المدام في الليل شمسا بدر تم يديله غصن بان
وانقضت ليلتي واقبل ضوء الصبح يأتي كفارس عجلان
قلت هات الوضوء وانهض مجيبا نقض عنا فريضة الرحمان
قال ان الصلاة تقضى فأخرها واقبل نزف بنت الدنان
فعلة في الصبوح اطيب ● البيت ●

حاشية

بعده ●
قعدت وقد اتاني في قعودي ورزقي وعاقوني السبل لي
فلما ان رايت القصد ادنى الى رشد وان الحرص عي
تركت المدلج دلج الليالي وسائل ظل اعرشته وفي

حاشية

قبله ●
يا هلالا لا يدور في فلك الا ورد رفقا بأعين النظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا ● البيت ●

حاشية

قبله ●
اولى الفتيان كرام تراد حتى على الجرد في اعنا تهن الشكائم
فهو وقفة ● البيت ● يضرب في الحث على ركوب الامور العظيمة الخطر ●

قلبي مجابٌ لكم راضٍ بحبكمُ أسترزقُ الله قلباً لا يحابيكا — أبو الشيص

قلبي وثابَ إلى ذا وذا ليس يرى خلقاً فيأباهُ — ابن المعتز بالله

قلبي وطرفي شاهدانِ بحبكم والنفس إن سُئلت فنعم الشاهدُ

قلبي وقلبك لا محالة واحدٌ شهدت بذلك بيننا الألحاظُ — أحمد بن محمد المعري

قلبي يراك على بعدٍ من الدارِ وأنت بالقرب من قلبي وتذكاري — أبو بكر العنبري

قلتُ إذ برّز سبقاً في العلى إلى المجد طريقٌ مختصرُ — السري الرفا

قلت زوريني فقالت عجباً أنت تهواني وآتيكَ أنا

قلتُ لبيك إذ دعاني لك الشوقُ وللحاديين حثّا المطيّا

قلتُ لقومٍ أنكروا صحبتي أراحني ربُّ العلى منكمُ

قلتُ للحرف أين أنت مقيمٌ قال لي في محابر العلماءِ

حاشية — بعده ●
يهيم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبح فيهواهُ
هذا المعنى غريب لم يسبق إليه وهو أحسن ما قيل في الاعتذار عن محبة القباح ●

حاشية — بعده ●
أنتم بمنزلة الفؤاد من الحشا منّي كما حملَ البنانَ الساعدُ

حاشية — بعده ●
فتعالَ فلنغظِ الحسودَ بوصلنا إن الحسودَ بمثل ذاك يغاظُ

حاشية — بعده ●
لا تنكروا دعوتي لأبوابكم علمي بكم أبعدني عنكمُ

حاشية — بعده ●
إن بيني وبينهنّ إخاءً وحقيقٌ عليَّ حفظ الإخاءِ

حاشية

ومن باب قلب ● في المجانسة

قلبٌ وقلبٌ في يديك معذبٌ ومنعَّمُ
ظمآنُ يطلب قطرةً تشفي صداه ومفعمُ

حاشية

ومن باب قلت ● قول الرضي الموسوي ●

قلتُ للدهر حين رام اختداعي عن حنانيَّ الماضي ونفسي العزوفِ
خذ دنياك هبلت واطلب لئيم الذل يا دهر غير هذي الأنوفِ

ومن ذلك قول الغساني من أماني ●

قلتُ للفرقدين والليلُ ملقٍ سودَ أكنافه على الآفاقِ
ابقيا ما استطعتما فسيُرمى بين شخصيكما بسهم الفراقِ
ليس يبقى الخلود للخلق لكن دوام الخلود للخلاقِ

ومن ذلك قول أبي هلال العسكري ●

قلتُ للكلب حين مرّ بأحياء فكأني كويت قلبك كيّا
أترى أنني أعدّك كلباً أنت عندي إذا بحثت الثريّا

وقول ابن سكرة وقد اعتلّ بالنزلة ●

قلتُ للنزلة حلّي وانزلي غير لهاتي
ودعي حلقي بحقّي فهو دهليز حياتي

وقول ابن نطاحة الكاتب في مملوك عصاه ●

قلتُ لعبدي إذ عصاني ولم ينته عما كنت أنهاهُ
عصيت مولاك اقتداءً به كما عصى مولاك مولاهُ

عارف خ

قلت لمن لام لا تلمني كل امرئ عالم بشانه — ابو الحسن الاهوازي

قلت له خيرا وقال الخنا كل على صاحبه كاذب

قلت وأدعمت أبا خالد لا انا ابن اخت الحسن الحاجب — ابو محمد اليزيدي

قلت وقد برني وابراني هذا طبيب عليه زرباج — ابن حكينا

قلقت لأخبار النوى قبل كونها فكيف تراني ان أتت اكون — ابن المعتز

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للقصور — صردر

قل الثقات فلا تركن الى احد فأسعد الناس من لا يعرف الناسا — زهير المصري

قل الحفاظ فذو العاهات محترم والشهم ذو الرأي يؤذى مع شهامته

قلب وجوه القوم حتى اذا كشفتهم كشفت استاها — دعبل

قلده عرى الامور نزار قبل ان تهلك السراة البحور — نهار بن توسعة

حاشية

ومن باب قلت ● رأى الفتح البستي ●

قلت الطرف الطبيع لما ونى ولم يطع امري ولا زجري
ما لك لا تجري وانت الذي تحوي مدى العلياء اذ تجري
قال الى دعني ولا تؤذني حتى متى اجري بلا اجر

ومن ذلك قول الباخرزي يهجو ●

قلت لما بدا يحجم في القول ويهذي كأنه مجنون
انت عندي حقا كما وصف الله مهين ولا يكاد يبين

وقول جحظة البرمكي ●

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب
ربما اين التباين فيه منزل عامر وعقل خراب

وقول ابرهيم بن العباس الصولي ●

قلت لها حين اكثرت عذلي ويحك ازرت بنا المروات
قالت فاين الكرام قلت لها لا تسألي عنهم فقد ماتوا

حاشية

ومن باب قل ● ما انشد ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الاعرابي

وقد مات له ابن وهو عنه غائب فلم يحضره ●

يا ليتني كنت فيمن كان حاضره اذ البسوه ثياب الفرقة الجددا
وليتهم وما ضنوا بطيبهم طيبا لعمرك لم يمدد اليه يدا
فلو دعم عجيب يستعرضون له رجوت الله والوعد الذي وعدا
قل العناء اذا الاخ الفتى لقنا قول الاحبة لا تبعد وقد بعدا
يا للرجال بعدا اي مهلك وبعد نائي ●

وقال ابن المعلم ●

قل الوفاء فلا تشعوا الى احد الا عتب على قلبي تقلبه

حاشية — نعم ●

لا ذنب فيما فعلت أني سجدت للقرد في زمانه
من كرم النفس ان تراها تحتمل الذل في اوانه
وقيل هي لعميد الدولة ابي سعيد محمد بن الحسين بن علي بن
عبد الرحمن الوزير البغدادي ●

حاشية

سئل بعضهم عن نسبه فقال انا ابن اخت فلان فقال اعرابي
الناس ينتسبون طولا وانت تنتسب عرضا ●

حاشية

قبله في أمين الدولة أبي الحسن ●
لما تيممته وبي مرض الى التداوي والرفد محتاج
قلت وقد برني وابرأني ● البيت ●

حاشية

قبله يخاطب عبيد الله بن سليمن بن وهب الوزير ●
ايا معقلي في النائبات فإن قست علي قلوب الدهر فهو يلين
قلقت لاخبار النوى ● البيت وبعده ●
الا رب حال قد تحول بؤسها وما الدهر الا نبوة وسكون
وقد يعقب المكروه يوما محبة وكل شديد مرة سيهون
فيا قلب صبرا عند كل ملمة وخل عنان الدهر فهو حرون

حاشية — بعده ●

فيها الغوي وطالبهم امثال سكان القبور
لولا التغرب ما ارتقى در البحور الى النحور ●
هو الشيخ ابو منصور بن علي بن الحسن بن الفضل البغدادي

حاشية — بعده ●

لم الوى صاحبا في الله صحبته وقد رأيت وقد جربت اجناسا

حاشية — بعده ●

كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج وينبذ السهم قصدا لاستقامته

قل للدنيا أصبحت تلعب بي سلط الله عليك الآخرة

قل للدنيا قد تمكنت مني فافعلي ما أردت أن تفعلي بي — ابن المعتز

قل للجبان الذي أمسى على حذر من الحمام متى رد الردى الحذر — العنزي

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر إلا من له خطر — قابوس بن وشمكير

قل للذي شان فقري عنده نفري ما خص بالجرف إلا الماهر الضرع — العنزي

قل للذين تفطرت أكبادهم غيظا على اليسر مثلي يحسد — ابن الحجاج

قل للذي يحفر بئر الردى هيئ لرجليك مراقيها

قل للذي يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء — ابو نواس

قل للردى لا تغادر بعده أحدا وللمنية من أحببت فاعتمدي — الحماني العلوي

قل للزمان الذي أبدى عجائبه الله منك ومن تصريفك الكافي — ابو الحسن الجرجاني

حاشيه

بعده ●

وآخر في كيف شئت خرق جهول إن عندي لك اصطبار لبيب

رب أعجوبة من الدهر بكر وهوان قد راضها تجريبي

حاشيه بعده ●

أما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر

فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ومسنا من تمادي بؤسه ضرر

ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

حاشيه بعده ●

وأنا الشجا أحتل في أحلاقكم إذ تحسدون فتنزلون وأصعد

حاشيه بعده ●

واحفر البئر ولم يخش من نوائب الدهر يقع فيها

قبله ●

قد ذقت أنواع حزن أنت أبلغها من القلوب وأجناها على الجلد

قل للردى لا تغادر بعده أحدا ● البيت وبعده ●

إن السرور تقضى يوم فارقني وآذن العيش بالتكدير والنكد

حاشيه بعده ●

اجهد بجهدك فيما أنت فاعله ففرجة الله بين النون والكاف

حاشيه

ومن باب قل للذي ● قول أبي الفتح البستي يهجو ●

قل للذي خص بالحسنى أبا حسن وأحسن حين ولاه وكلفه

ما أحرزت الأمهنيا عاجزا فإن جار في أمره خلق وكل فهو

وقول أبي سليمان الخطابي ●

قل للذي ظل يلحاني ويعذلني لنايل فاته والخير مأمول

لا تطلب الشمس إلا عند ذي شمم بآل الولاية فالمعزول مهزول

وقول أبي الفتح البستي ●

قل للذي غره قوة ملكه حتى أخل بطاعة النصحاء

زرق الملوك بطيهم وبرابهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

وقوله أيضا ●

قل للذي غره عز وساعده فيما يحاوله نقض وإمرار

لا تغترن بنفس أمطيت كاهله فإن أهلك يا فجار فجار

وقول الآخر ●

قل للذي لم يعد سقامي وقلبه مشرب حرارة

من لم يعدنا إذا مرضنا إن مات لم نشهد الجنازة

وقول ابن الرومي ●

قل للذي لست أدري من تلونه أناصح أم على غش يداجيني

إني لأكثر مما سمتني عجبا يد تشج وأخرى منك تأسوني

تذمني عند أقوام وتمدحني في آخرين وكل منك يأتيني

هذان أمران شتى بون بينهما فاعفف لسانك عن ذمي وتزييني

لو كنت أعرف منك الود هان له على بعض الذي أصبحت توليني

أرضى عن المرء ما أصفى مودته وليس شيء مع البغضاء يرضيني

رب امرئ لي أخفاني ملاطفة محض الأخوة في البلوى يواسيني

وملطف بسؤال أو مكاشرة يغشى على وغر في الصدر مدفون

لبئس الصديق من تخشى غوائله وما العدو على حال بمأمون

يلومني الناس فيما لو أخبرهم بالعذر فيه لما كانوا يلوموني

وتروى هذه الأبيات ● لأبي محمد أسماء بن خارجة

ابن حصن الفزاري ●

جحظة البرمكي	قل للشقي وقعت في الفخ أو دنت بشاهك ضربة الرخ
السري الرفا	قل للشوامت مهلا ليس بينكم وبين عادية الايام من رحم
ابن الرومي	قل للمسود حين شيب هكذا غش الغواني في الهوى اياكا
ابن المعتز	قل للمطالب قد انضى ركائبه لا تعجلن فان الرزق مقدور
مسرور	قل للمقيمين بالبطحاء ان لكم بالرقمتين اسيرا ماله فاد
ابن الرومي	قل له الملك ولو أنه مجموعة فيه الاقاليم
ابن عبدويه	قل للهموم اصبت جدا عاثرا وبلوتني فوجدت حرا صابرا
ابو العتاهية	قلما ينتهي عن الغي من ليس له منه واعظ ينهاه
دعبل بن سعيد الوراق	قل من أدمن قرعا قارع حلق الابواب الا وولج
ابن الرومي	قل من خيركم نصيبي ولكن انا من شركم كثير النصيب

حاشية
ابيات السري الرفا يرثي ابا عبد الله محمد بن سليمن بن فهد ●
رباع مجد بها من اهلها عبق مخبر عن فراق منهم امم
عهدي بها والليالي الغر تابعة اياما البيض بين الخفض والنعم
ايام تلحظها الايام خاشعة لحظ الحجيج حرام البيت في الحرم
والورد نوعان من عفو ومن نفر والوفد ضربان من عرب ومن عجم
ابن الشمائل بين باح الشاء لها والسوق تنفق فيها حلية الكلم
لله اي حمام قل معشره مضارب المرهفين السيف والقلم
الا دجلة فانهلت عوارضها واصفر من جانبيها مورق السلم
اعزز علي بان راحت دياركم مثوى الهموم وكانت مسرح الهمم
كم في قبوركم من عارض هطل وصارم فل حد الصارم الخذم
ومن غطارفة شم انوفهم لمبتون قبل الشفاه الماء بالشيم
احل يوم لكم ثاو يقال له وقد تباعد لا تبعد ولا ترم
وملحد ساخ في احشائه علم من المكارم بل نار على علم
تبت له من عيون المزن صوب حيا ومن عيون الامال صوب دم
قل للشوامت مهلا ليس بينكم ● التشبه وبعده ●
هي الرزية من يصبر لفادحها يوجر ومن يتحامى الصبر لم يلم
اذا رايت الغوالي الغر سائرة فانهن رسايل الطول والكرم
كذا النسيم اذا فاحت روايحه فانما هو شكر الروض للديم

حاشية ● بعده
كذب الغواني في سواد عذاره فكذبنه في ودهن كذاكا
هيهات غرك ان يقال غدا يرى الرواهي غير من دهاكا
لا تحسبنك خدعتهن بحيلة بل انت ويحك خادعتك مناكا

حاشية ● بعده
بين العواذل تطويه وتنشره مثل الربيع طريحا بين عواد

حاشية ● بعده
والله يبقيك لنا سالما ابراؤك تبجيل وتعظيم

حاشية ● بعده
ان الذي اسلى فؤادي انني ايقنت ان لكل شيء آخرا

حاشية ● بعده
ليس عن شركم وان عن اذاكم مستعاذ ولا دري لمحبوب
قل من خيركم نصيبي ● التشبه وبعده ●
ان تباعدتنا النوى من بعيد او تقربتنا النوى من قريب

قُل لِمَن يَنقادُ لِلحَقِّ وَمَن يُصغي إِلَيهِ

قُل لَو عَلى كَثرَةِ العَدُوِّ لَهُم كَم عَدَدٍ لا يُعَدُّ في العَدَدِ — الرضي الموسوي

قُل لَو غَناءً وَإِن أَثرى عَديدُهُمُ وَرُبَّما قَلَّ أَقوامٌ وَإِن كَثُروا — له أيضاً يعني

قُل لَو وَلَكِنَّهُم طابوا وَأَنجَدَهُم جَيشٌ مِنَ الصَّبرِ لا يُحصى لَهُ عَدَدُ — أبو تمام يمدح

(للأمين)

قُلِ الإِمامُ جَزاكَ اللهُ صالِحَةً لا تَجمَعُ الدَّهرَ بَينَ السَّخلِ وَالذِّيبِ — حماد عجرد

قُل لي مَتى فُزتَ سُرعَةً ما أَرى يا بَيذَق

قُل لي نَعَم مَرَّةً إِنّي أُسَرُّ بِها وَإِن عَداني ما أَرجوهُ مِن نِعَمِ — أحمد بن سليمان الكاتب

قُل ما بَدا لَكَ أَن تَقولَ فَرُبَّما ساقَ البَلاءَ إِلى الفَتى المِقدارُ

قُل ما بَدا لَكَ مِن زُورٍ وَمِن كَذِبٍ حِلمي أَصَمُّ وَأُذني غَيرُ صَمّاءِ — بشار

قُل ما بَدا لَكَ يا ابنَ تُرنا فَالصَّدى بِمُهَذَّبِ العِقيانِ لا يَتَعَلَّقُ — أبو تمام

يقول يا ابن الأمة، تُرنا يعني الأمة •

حاشية — بعده •
تمسكوا بوصايا اللؤم بينهم تتلى عليهم بها الآيات والزبر

بعده •
السخل يعلم أن الذئب آكله والذئب يعلم ما بالسخل من طيب

قال • الأحمر النحوي وكان مؤدب الأمين أخذ عليه بعد صرف حماد عجرد وكان حماد أخذ عليه بعد نفي قطرب قال كان سبب نفي قطرب أن حماداً كان يعشق الأمين ويطمع أن يتخذه عليه مؤدباً فلم يتأت له حتى استوى الأمر على قطرب فاحتال وكتب هذين البيتين في رقعة ونالها بعض الخدم •

حاشية — بعده •
فقد تعودت لا حتى كأنك لا تعد قولك لا إلا من الكرم

حاشية — بعده •
أنا المرعث لا أخفى على أحد ذرت بي الشمس للداني وللنائي

حاشية
ومن باب قل لمن • قول العطوي •
قل لمن فضّض الدواة لكيما يحسبوه من جملة الكتاب
ليس حلي الدواة ينفع شيئاً إن تخليت من حلى الآداب

وقول الطاهري البصري •
قل لمن ليس له عهد لنا عهد وعقد
إن يكن ما لك مرّ فالذي في منك جلد
جملة تغني عن التفصيل ما لي عنك بد

وقول الخزي في الحجاب •
قل لمن يحجبني يا أيها المحجوب عني
هذه مني فإن عدت إلى الباب فمني

وقول أبي عثمان الخالدي •
قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال ولي
سوف أهجوك بعد مدح وتحريك وعتب وآخر الداء كي

وقول أبي الطيب الشفري أحد شعراء الشام •
قل لمن يحمل العصا حين أمسى وأصبحا
ما حملتها يد امرئ بعد موسى فأفلحا

وقول أبي عيينة المهلبي •
قل لمن أبصر حالاً منكرة ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش رأى ما لم يره

يقال في المثل • عش رجباً ترى عجباً •
ومعنى المثل أن تعش ترى ما لم تكن رأيت •

حاشية

قال البلغاء القلم احد اللسانين والعم احد الابوين والتثبت احد العفوين والمطل احد المنعين وقلة العيال احد اليسارين والقناعة احد الرزقين والوعيد احد الضربين والاصلاح احد الكسبين والرواية احد الهجاءين والهجر احد الفراقين والياس احد النجحين والمزاح احد السبابين

وقال ابن طباطبا العلوي في القلم

اقسمت بالقلم الحسام فلم يزل يردي به حي وينتاش الردى
واذا رضيت رضيته ارى وان اضمرت سخطا فمسترا الاسود
فكأنه فلك بكفك دائر يجري النجوم بانحس وباسعد

ابن المعتز — قلم ما أراه أو فلك يجري بما شاء قاسم ويسير

بعده: راكع ساجد يبتل قرطاسا كما قبل البساط شكور

ابن طباطبا — قلم يدور بكفه فكأنه فلك يدور بنحسه وسعوده

قلم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ما سلت من الأغماد

حاشية بعده: وهبت له الآجام حين نشا بها كرم السيول وصولة الآساد

التهامي — قلم يقلم ظفر كل ملمة ويكف كف حوادث الأيام

أبو سعيد بن بوقة — قلم يمج على العداة سمامه لكنه للمرتجين سماء

حاشية بعده: كم قد أسلت به لعبدك ريقة سوداء فيها نعمة بيضاء

وهبة الملوك — قلوبهم من كل ضغن سليمة ولكن لهم في أنفس الصيد أضغان

قل لأحبابنا الغضاب علينا لا عدمناكم على كل حال

بعده:
قصر الليل عندكم فعجبتم فاسعدونا على الليالي الطوال
واسعفونا من هجركم بوصال طال منكم فينا صروف الليالي
واعلموا أن ما الزمان مقيم سادتي لا لكم يدوم ولا لي

أبو فراس — قل لإخواننا الجفاة رويدا درجونا على احتمال الملال

بعده:
إن ذاك الصدود من غير جرم لم يدع في موضعا للوصال
احسنوا في فعالكم أو أسيئوا لا عدمناكم على كل حال

قل لأهل البلى ومن مات يوما أين عز الغنى وفخر الثراء

أبو العتاهية — قل لأهل القبور كيف رأيتم طعم مر البلى وثقل التراب

بعده:
أكل الترب من وجوه حسان لم تزل في غضارة وشباب
بدد الموت شملهم فتنادوا بارتحال إلى بيوت خراب

حاشـــية قول المتلمس الضبعي واسمه جرير بن عبد المسيح الإيادي • قليل المال تصلحه فيبقى • البيت • أولها • صبا من بعد سلوته فؤادي وأسمح للقرينة بالقياد • تقول منها • وأعلم علم حق غير شك وتقوى الله من خير العتاد

لحفظ المال خير من ضياع وطوف في البلاد بغير زاد — قليل المال تصلحه فيبقى • البيت ويروى • وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد • وقد ضمنه بعضهم في الهجاء فقال •

يحصن زاده عن كل ضيف ويعمل ضرسه في كل زاد
ولا يروي من الأشعار شيئا سوى بيت لأبرهة الإيادي
قليل المال تصلحه فيبقى • البيت بتمامه •

يقال • إن حاتم الطائي لما سمع قول المتلمس هذا قال ماله قطع الله لسانه يحمل الناس على البخل والتباخل الإكثار يقول •

وما الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس فقرا بعيش فإنه لكل غد رزق يعود جديد
ألم تر أن المال غاد ورائح وأن الذي يعطيك ليس يبيد

قال المؤلف كاتبه عفا الله عنه لقد رأيت خلقا كثيرا من أهل زماننا وسع الله عليهم أرزاقهم بالسخاء ومعاملة الله تعالى ببسط النفع المتعدي فوجد في ذلك بركة عظيمة وحصل لهم الأجر وحسن الذكر وأي شيء خير من ذلك ورأيت كثيرا من البخلاء زالت عنهم النعم الجسيمة بشحهم وبخلهم حتى أعوزهم الكفن عند موتهم فلا هذا ولا هذا ولقد تحققت ما قلت رأي العين فعرفته وإلى ما وعيت من التجارب أضفته ◉

وقال البلغاء إن في إصلاح مالك جمال وجهك وبقاء عزك وبقاء عرضك وسلامة دينك وطيب عيشك وبناء مجدك فأصلحه إن أردت هذا كله ◉ وقالوا أيضا في ذلك التدبير يثمر اليسير والتبذير يبدد الكثير ولا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد والاعتدال في الجود أحسن من الاعتداء في الموجود والرزق مقسوم مجدود فمحدود ومجدود ◉

أبو فراس حمدان — قل يا رسول ولا تحاش فإنه لا بد منه أساء بي أم أحسنا

مالك بن الريب — قليل اختلاج الرأي في الجد والهوى جميع الفؤاد عند وقع العظائم

للملمات خ — حافظ خ

دريد بن الصمة — قليل التشكي للمصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

حاشـــية قال العلماء بالشعر قول دريد هذا أشعر بيت قالته العرب في المدح ◉

البحتري — قليل السرور بالكثير يناله فتحسبه وهو المظفر مخفقا

حاشـــية بعده • ومختبر من أين رمت اغتراره وجدت له سهما إليك مفوقا

قليل العيش في أكناف أمن ألذ من الكثير مع المخافه

حاشـــية بعده • وليس ينال حلو العيش خلق ينال أذى ولو ولي الخلافه

مثل — مثل

المتلمس — قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

قليل الأذى إلا على القرن في الوغى كثير الأيادي واسع الذرع بالفضل

حاشـــية بعده • ويحلم ما لم يجلب الحلم ذلة ويجهل ما شدت قوى الحلم بالجهل

قليل حياة المرء مثل كثيرها يزول وباقي عمره مثل ذاهب

قليل طعام البطن إلا تعلة من الزاد تقديرا كما الصقر آكله

طفيل الغنوي — قليل عتاب من أتى متعمدا مساءتي أو خالفتني شمائله

ومساءة مصدر ساءه يسوءه سوءا ومساءة ومسائية ◉

حاشية بعده • سوى أنني قد لا أقول لمدبر إذا اختار صرم الحبل مهلا أنثني وأمله • يقول • لا أعاتب من ساءني وخالفتني شمائله ومن أراد قطع الحبل بيني وبينه فإني لا أستعطفه ◉

تأبط شرا — قليل غرار النوم أكبر همه ... دم الثار أو يلقى كميا مشيعا

حاشية ومن باب قليل ● قول أبي نصر أحمد بن علي الميكالي ●
قليل منك يكفيني ولكن ... قليلك لا يقال له قليل

حاشية بعده ●
بما صنعه كل يشجع قومه ... وما ضربه هام العدى ليشجعا
واني وان عمرت أعلم أنني ... سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

قليل لدى دار الهوان إقامتي ... وجدك تراك لما لم أعوّد

قسم أبوه وأمه من نبعة ... فيها سراج الأمة الوهاج

حاشية بعده ● تربت بمكة في ذرى بطحائها ... ماء النبوة ليس فيه مزاج

السري الرفاء — قوموا أشد الست لنا بخدن ... يا صنما في الصمت لا في الحسن

قوموا فاصطلوا النار من قلبي مضرمة ... للشوق تغن بها يا موقد النار

قوموا انتهزوا فرص الزمان مبادرا ... فالوقت سيف والأنام نيام

ابن الحجاج في رثاثة ثوبه — قميصك نسجه فاصبر عليه ... مخاط الشمس تنسجه الرياح

ابن الخياط — قناعة عز لا قناعة ذلة ... تزهد في نيل العلى غير راغب

صالح بن عبد القدوس — قنعت بالقوت من زماني ... وصنت نفسي عن الهوان

حاشية بعده ●
مخافة أن يقول قوم ... فضل فلان على فلان
من كنت عن ماله غنيا ... أتيه مثل ما يراني
أبره إن أراد بري ... وأقطع الهجران إن جفاني
وهي عدة أبيات ● وتروى لمحمد بن ابراهيم الرماوي

أبو العلاء المعري — قنعت فخلت أن النجم دوني ... وسيان التقنع والجهاد

ابن المعتز — قنعت نفسي بما رزقت وتمطت في العلى هممي

أبو الوليد — قنعت وجانبت المطامع لابسا لباس محب للنزاهة مؤثر

قنوع النفس يعقبها ارتياحا وحرص المرء يدني للهوان

الفرزدق — قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم

المتنبي — قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

له أيضا يصف سيوفا — قواض مواض نسج داود عندها إذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

ذو الرمة — قواف تشين الوجه باق وشومها إذا أرسلت لم يثن يوما شرودها

قوس ولا وتر سهم ولا قذذ عين ولا نظر نحل ولا عسل

قولنجه سهل العلاج وإنما قولنج راحته هو المستصعب

ابن المعتز — قولوا لكلب نزا ببطنه قد فتح الليث للفراس فمه

حاشية

ومن باب قنع ● روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ●

قنع النفس بالكفاف وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها

الغنى في النفوس والفقر فيها إن تجزت فكل ما يجزيها

ما لما قد مضى ولا للذي لم يأت من لذة لمستحليها

إنما أنت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي أنت فيها

يروى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لم يقل علي عليه السلام سوى هذه الأبيات ●

حاشية

ومن باب قوارع ● قول دلجة بن حصين ●

قوارع يبترن العظم بريا وقول لا يقال له جواب

حاشية

ومن باب قول ● لبعضهم كأنه البستي ●

قول رسول الله لا تنسه فما أرى الذاكر كالناسي

أشكركم لله إحسانه أشكركم في الأرض للناس

وقول الآخر ●

قول هو الماء لذ مطعمه وكل قول سواه كالزبد

حاشية

بعده ●

وأيأسني علمي بأن لا تقدمي مفيدي ولا من يعطلني بأخري

ولو فاتني المقدور مما أرومه بسعيي لأدركت الذي لم يقدر

حاشية

بعده ●

وليس بزائد في الرزق حرص وليس بناقص فيه التواني

حاشية

قبله ●

تصرم عني ود بكر بن وائل وما خلت عني ودهم يتصرم

قوارص تأتيني وتحتقرونها ● البيت ●

حاشية

بعده ●

فواد لأملاك الجيوش كأنها تخير أرواح الكماة وتنتقي

تقد عليهم كل درع وجوشن وتفري إليهم كل سور وخندق

حاشية

قبله ●

فأصبحت أرميكم بكل غريبة يجد الليالي عارها وتزيدها

قواف تشين الوجه باق وشومها ● البيت وبعده ●

توالي بها الركبان في كل موسم ويحلو بأفواه الرواة نشيدها

قولي بطرفك ما تهوين أعرفه واستنطقي ناظري يأتيك بالخبر

قوم إذا حضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم على الأبواب — جرير يهجو التيم

قوم إذا ادّرعوا الدجى فكأنما ينشق منهم للصباح عمود

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار — الاخطل يهجو جريرا

قوم إذا اسودّ الزمان غدت أيمانهم بفعالهم غررا — السري الرفاء

اختلف خ — الصدور خ

قوم إذا شجر القنا جعلوا القلوب لها مسالك

قوم إذا غبن الآمال جئتهم رجعن مكتحلات عائر الرمد — ابو تمام يهجو

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار — دعبل

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

قوم إذا النيران شبت للقرى باتت بناتهم على النيران

حاشيه

ومن باب قوم إذا • قول الأشرف في العتاب •

قوم إذا الحذر الا فلاكم من غضبهم استمدوا بها ماء المنيات

قالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا ما لا ينال بحد المشرفيات

حاشيه

قول الأخطل يهجو جريرا • قالوا لأمهم بولي على النار •
ويقال أن جريرا توجع من هذا البيت لما سمعه توجعا
شديدا لمعرفته بما فيه من أنواع القبح والهوم وقال
دعبل هذا البيت ليس للأخطل وإنما هو لعبد الله بن عبد
الرحمن من أهل المهلب وكنيته أبو الأنواء •
قال أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي عندي أن هذا البيت
هو أهجى بيت قالته العرب • لأنه قد اجتمع فيه من أنواع
الهجاء ما لم يجتمع في غيره من ذمهم بالبخل إطفاء النار ليلا
يهتدي بها الهم السيغب ثم بالبخل بابيادها ما للسارين ليلا
يهتدون بها وما بخلوا على النيران بأن لا يقتبس منها ثم بالنيل
بحملها ثم لتجرعن قلتها بوصفها أن بولة تطفيها ثم خص
بذلك بول العجوز وهو أنزر من بول الشابة ووصفهم
بامتهان أمهم في مثل هذه الحال فدل بذلك على عقوقهم
وعلى أنهم لا خادم لهم غير أمهم وأخبر في أثناء ذلك بعيتهم
بالماء فلم يبق فن من فنون الهجاء السخيف القبيح الا وقد
اشتمل عليه هذا البيت •

حاشيه بعده • عزما كأنهم بين السيوف صوارم وقلوبهم تحت الحديد حديد

حاشيه بعده • اللابسون قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

ويروى • لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك

حاشيه بعده • وطلعة الشعر أقلى في عيونهم وفي صدورهم من طلعة الأسد

حاشيه بعده • لا يعبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

حاشيه مأخوذ من قول الأخطل • قالوا لأمهم بولي على النار •

عبد الصمد بن المعذل — قوم اذا جالستهم صدئت بقربهم العقول

الأخطل بن غالب — قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

حسان بن ثابت — قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

البحتري — قوم اذا حسن الفرار فما لهم غير الحفائظ في الردى من مهرب

الرضي الموسوي — قوم اذا حضروا الندي مهانة عطست موارنهم بغير مشمت

مسلم بن الوليد — قوم اذا حميت بهم نار الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

الخبزرزي — قوم اذا خافوا عداوة كاشح سفكوا الدما باسنة الأقلام

النميري — قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها باستار

الصنوبري — قوم اذا دلفوا لحرب مزقوا هام العدى بسيوفهم تمزيقا

عبدة بن الطبيب — قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

حاشية

قول الأخطل ● قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ● البيت ●
تمثل به عبد الملك بن مروان وذلك حين خرج عليه
عبد الرحمن محمد بن الاشعث وكتب عبد الرحمن الى
الحجاج بن يوسف يقول ●
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام
فارسل الحجاج بكتابه الى عبد الملك يخبره بخروجه
فكتب عبد الملك في الجواب ●
اني واياهم كمن نبه القطا ولم تنبه باتت الطير لا تسري
اذا لصروف الدهر للحين منهم ستحملهم مني على مركب وعر
قيل ● وكان قد اهدى اليه موسى بن نصير عامله
على ارض المغرب جارية افرنقية من اجمل نساء دهرها
فباتت عنده تلك الليلة فلم ينل منها شيئا اكثر من
غمز كفها وقال لها والله ان دونك امنية المتمني
قالت فما يمنعك يا امير المؤمنين قال يمنعني بيت من الشعر
مدحنا به حيث يقول ●
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم عن النساء ولو باتوا باطهار
فيقال ● انه بقي سبعة اشهر لا يقرب امرأة حتى اتاه
قتل عبد الرحمن بن الاشعث ●

قوله ●
المنعمون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطأت انصاري
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ● البيت ●

قوله ●
ان الذوائب من فهر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ● البيت وبعده ●
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه رضوان الله عليهم ●

حاشية
بعده ●
ولضربة من كاتب بمداده امضى وانفذ من رقيق حسام

الحزين بن قفار العقيلي — قوم اذا ركبوا سمعت لهم لغطا من التأبيه والزجر

صاحب البصرة — قوم اذا سلوا ليوم كريهة أسيافهم عمي النهار المبصر

خارجة بن مليح الملكي — قوم اذا شوّسوا لجّ الشماس بهم ذات اليمين وان ياسرتهم يسروا

ابو عبادة البحتري — قوم اذا شهدوا الكريهة صيّروا قمم الرماح جماجم الأقران

قوم اذا شهدوا الوغا لم يسألوا حذر المنيّة عن طريق الهارب

سلامة بن جندل — قوم اذا صرّحت كحل بيوتهم عزّ الذليل ومأوى كل قرضوب

قوم اذا عبث الزمان بأهله كانوا المفرّ من الزمان اليهم

الحطيئة — قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدّوا العناج وشدّوا فوقها الكربا

موسى بن جابر — قوم اذا عقدوا لجار ذمّة وصلوا بأطراف الحبال حبالا

قوم اذا غضبوا دقّت أنوفهم دقّ المضبّب أسناه المسامير

قبله ●
الى الزبير نجوم يستضاء بهم اذا انجلى الليل في أثوابه زهر
قوم اذا شوّسوا لجّ الشماس بهم ● البيت ●

بعده ●
قوم ترى أرماحهم مشغوفة يوم الوغا بمواطن الكتمان
يتبدلون أسنّة وصفائحا والموت بين صفيحة وسنان

بعده ●
واذا الكماة تطاعنوا ألفيتهم متقدمين الى مكان الضارب

بعده ●
واذا دعوتهم لكشف ملمّة جادوا عليك بما يكون لديهم
راحوا نشاوى يعرفون بهديهم وترى دلالات الرشاد عليهم

العناج حبل يجعل من تحت الدلو ثم يرفع طرفاه فيشدّ في العراقي ثم يربط طرفها في الحبل يراد به الإحكام يقول اذا شدّوا أحكموا ◎

بعده ●
شدّوا بها معها فلم يرضوا بها حتى تكون مديدة وطوالا
الأكثرون حصىً اذا عُدّ الحصى والأكرمون اذا يعدّ فعالا

حاشية
هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث مقاعس
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومقاعس هو الحرث
ابن عمرو وانما سمي مقاعسا لانه تقاعس عن حلف اختلفوا
فيه ويعدون الوقعات ◎ قوله صرّحت كحل ● صرّحت
بيّنت لم يكن فيها غيم ولا غيث والكحل السنة الشديدة
ويروى ● أصبحت عجلا بيوتهم ● أي لم تعز الأقدار ما تحلّ
به العين ● وقوله مأوى كل قرضوب ● القراضبة اللصوص
ويقال أهل الفقر والحاجة ويقال هو الصعلوك الفقير
وأول هذه القصيدة ●
أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب

قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم قطع الشهادة بين القوم بالزور

حكيم بن ربيعة — قوم اذا فزعوا سالت بطاحهم بالسابغات وبالجرد اللهاميم

قوم اذا قام قوم للعلى قعدوا وان تنبه قوم للندى ناموا

الغزي — قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

قتادة بن مسلمة الحنفي — قوم اذا لبسوا الحديد كانهم في البيض والحلق الدلاص نجوم

قوم اذا لبسوا الدروع لموقف لبستهم الاعراض فيه دروعا

حكيم الشيمي — قوم اذا ما اتى الاضياف دورهم لم ينزلوهم ودلوهم على الخان

عويف — قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا

(جرّ جاني قومهم خ)

رجل من بني سعد — قوم اذا مطرت سماء نوالهم ذم الانام سحائب الامطار

مساور الوراق — قوم اذا نازعوا ضجوا كانهم ثعالب صوتت وسط النواويس

حاشـــ ابيات ابي اسحق ابرهيم بن عثمن بن احمد الغزي من قصيدة يمدح بها الحاجب الكامل شرف الدين ابا الفتح اولها ●

امط عن الدرر الزهر اليواقيتا واجعل لحجك تلاقينا مواقيتا

جمعت ضدين كان الجمع بينهما لكل جمع من الالباب تشتيتا

جسما من الماء مشروبا باعيننا يضم قلبا من الاصلاد منحوتا

عذرت طيفك في هجري وقلت له لو استطعت الينا في الكرى جيتا

لكن دونك اجام الوشيج اذا مر الشجاع بها ردته مسلوتا

يقول منها ◉

وفتية من كماة الترك ما تركت للرعد كباتهم صوتا ولا صيتا

قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة ◉ البيت وبعده ●

مدت الى النهب ايديهم واعينهم وزادهم قلق الاحداق تثبيتا

يقول منها ◉

بالحرص فوتني دهري فوائده فكلما ازددت حرصا زاد تفويتا

حبل المنى مثل حبل الشمس متصلا يرى وان كان عند اللمس مبتوتا

ولا تقولن ليت الامر ساعدني فان في ليت اوزارا بقدح الليتا

لا تغترر بدعوى غير صادقة ما كل من جاب ارضا كان خريتا

حاشـــ ابيات عويف وهو رجل من بني سعد بن نصر بن قعين الحساني يقول منها في الهجاء ◉

اللوم اكرم من وبر ووالده واللوم اكرم من وبر وما ولدا

واللوم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا

قوم اذا جر جاني قومهم امنوا ◉ البيت ●

قيل هذا من الشعر الذي عني به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ◉ من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر ●

حاشـــ هذا في ذم العدول يقول اذا غضبوا كان عقابهم لمن يغضبون عليه الشهادة عليه بالزور ◉

حاشـــ بعده ● فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم

قبله ● ما ان رايت جوابيا مقرنة الا ذكرت بها ثناء حلوان

قوم اذا ما اتى الاضياف دورهم ● البيت ●

قَوْمٌ إذا أنبتَ الرَّبيعُ لهم نَبَتَتْ عداوتُهُم معَ البقلِ

(الجرب خ — بدارهم خ — زرعوه خ)

قَوْمٌ إذا نزلَ الغريبُ ديارَهُم جعلوهُ ربَّ صواهلٍ وقيانِ — الأحوص وقيل لأمية

قَوْمٌ إذا نُسِبوا فالأُمُّ واحدةٌ واللهُ أعلمُ بالآباءِ إذ كثروا — علي بن الجهم

قَوْمٌ إذا وعدوا أو أوعدوا غمروا صدقًا ذوائبَ ما قالوا بما فعلوا — أبو تمام

قَوْمٌ أسفَهُهُم دنيٌّ ساقطٌ وأسدُّهُم قولًا حمارٌ ناهقُ — البستي

قَوْمٌ أكفُّهُمُ صِفرٌ وأوجُهُهُم صخرٌ وما فيهم نفعٌ لذي أملِ

قَوْمٌ أهانوا الوفرَ حتى أصبحوا أولى الأنامِ بكلِّ عرضٍ وافرِ

قَوْمٌ بأسماعِهِم عن منطقي صَمَمٌ وفي لواحظِهِم عن منظري قَبَلُ — الرضي الموسوي

قَوْمٌ بأسيافِهِم يبنونَ مجدَهُمُ إنَّ المكارمَ بالمكروهِ تُبتدرُ — كعب بن معدان

قَوْمٌ بلوغُ الغلامِ عندهُمُ طعنُ نحورِ الكماةِ لا الحُلُمُ — المتنبي

حاشية ـــ

أبيات المتنبي يمدح علي بن إبرهيم التنوخي

يقول منها ●

وإنما الناسُ بالملوكِ وما تُفلحُ عُربٌ ملوكُها عَجَمُ

لا أدبٌ عندهم ولا حسبٌ ولا عهودٌ لهم ولا ذِمَمُ

بكلِّ أرضٍ وطئتُها أُمَمٌ تُرعى بعبدٍ كأنها غَنَمُ

يستخشنُ الخزَّ حين يلبسُهُ وكان يُبرى بظفرِهِ القلمُ

إني وإن لمتُ حاسديَّ فما أُنكرُ أني عقوبةٌ لهمُ

وكيف لا يُحسدُ امرؤٌ علمٌ له على كلِّ هامةٍ قَدَمُ

كفاني الذمَّ أنني رجلٌ أكرمُ مالٍ ملكتُهُ الكرمُ

يجني الغنى للئامِ لو عقلوا ما ليس يجني عليهمِ العدمُ

هم لأموالِهم ولسنَ لهم والعارُ يبقى والجرحُ يلتئمُ

يقول في المدح ● قوم بلوغ الغلام ● البيت وبعده ●

كأنما يولدُ الندى معهم لا صغرٌ عاذرٌ ولا هَرَمُ

إذا تولَّوا عداوةً كشفوا وإن تولَّوا صنيعةً كتموا

تظنُّ من فقدك اعتدادَهمُ أنهمُ أنعموا وما علموا

إن برقوا فالحتوفُ حاضرةٌ أو نطقوا فالصوابُ والحِكَمُ

أو ركبوا الخيلَ غيرَ مسرجةٍ فإنَّ أفخاذَهم لها حُزُمُ

أو شهدوا الحربَ لاقحًا أخذوا من مُهَجِ الدارعينَ ما احتكموا

تُشرقُ أعراضُهم وأوجهُهم كأنها في نفوسِهم شِيَمُ

أُعيذُكم من صروفِ دهرِكمُ فإنه في الكرامِ مُتَّهَمُ

حاشية ـــ

هذا مثل ● يقول إذا أخصبت الأرض وطاب الوقت وأمكن الغزو فهم ينهضون مع نبات البقل ولذلك قال الشاعر ●

وفي البقلِ إن لم يدفعِ اللهُ شرَّهُ شياطينُ ينزو بعضُهنَّ على بعضِ

حاشية ـــ

بعده ●

وإذا دعوتَهُمُ ليومِ كريهةٍ سدّوا شعاعَ الشمسِ بالخرصانِ

لا ينكتونَ الأرضَ عند سؤالِهم لتطلُّبِ العلّاتِ بالعيدانِ

بل يبسطونَ وجوهَهم فترى لهم عند اللقاءِ كأحسنِ الألوانِ

حاشية ـــ

قبله ●

لا عذرَ يُقبلُ منّا دونَ أنفسِنا وما لهم عندنا عذرٌ فيعتذرُ

قوم بأسيافهم يبنون مجدهم ● البيت ●

ابو تمام	قَوْمٌ تَرَاهُم غَيَارَى دُونَ مَجْدِهِم حَتَّى كَأَنَّ المَعَالِي عِنْدَهُم حُرَمُ
البحتري	قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُم مَشْغُوفَةً يَوْمَ الوَغَى بِمَوَاطِنِ الكِتْمَانِ
ابو نواس	قَوْمٌ تَرَى زَهَرَ الآدَابِ بَيْنَهُم أَبْهَى وَأَنْظَرَ مِنْ زَهْرِ البَسَاتِينِ
له ايضا	قَوْمٌ تَسَاقَوْا عَلَى الأَكْوَارِ بَيْنَهُم كَأْسَ الكَرَى فَانْتَشَى المَسْقِيُّ وَالسَّاقِي
الاخطل	قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِم كُلُّ فَاحِشَةٍ وَكُلُّ مَخْزِيَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرُ
ابو نواس	قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِتَرْكِ البِرِّ بَيْنَهُم تَقُولُ ذَا شَرُّهُم بَلْ ذَاكَ بَلْ هَذَا
	قَوْمٌ رِجَالُهُم شَنَاعَةُ آدَمٍ وَنِسَاؤُهُم عَارٌ عَلَى حَوَّاءِ
محمد بن امية	قَوْمٌ رَمَوْا غَيْرَ مَنْ أَهْوَى بِظَنِّهِم وَالآخَرُونَ أَصَابُوهُ وَمَا شَعَرُوا
نصر الله بن عنين	قَوْمٌ زَكَوْا أَصْلاً وَطَابُوا مَخْبَرًا وَتَدَفَّقُوا جُودًا وَرَاعُوا مَنْظَرَا
ابن الرومي	قَوْمٌ سَمَاحُهُم غَيْثٌ وَنَجْدَتُهُم غَوْثٌ وَآرَاؤُهُم فِي الخَطْبِ شُهْبَانُ

حاشيه: اخوانه بابٌ ● عمرو ابن قد علا بابن ذرى شرفٍ ●

قبله في المسيب بن سهل ●
لاهِ لِسَهْلٍ أَعَفُّ كُلَّمَا اجْتُدِيَتْ فَعَلَى فِي المَجْدِ مَا لَا تَفْعَلُ الدِّيَمُ
قَوْمٌ تَرَاهُم غَيَارَى دُونَ مَجْدِهِم ● البيت ●

بعده ●
خَاضُوا البُحُورَ بِحَارَ الحُبِّ آوِنَةً حَتَّى أَنَاخُوا لَدَيْكُم فَلَّ أَشْوَاقِ
مِنْ كُلِّ جَابِلَةِ التِّسْعِينَ ضَامِرَةٍ مُشْتَاقَةٍ حَمَلَتْ أَعْنَاقَ مُشْتَاقِ
كَأَنَّ أَرْؤُسَهُم وَالنَّوْمُ وَاضِعُهَا عَلَى المَنَاكِبِ لَمْ تُعْمَدْ بِأَعْنَاقِ

بعده ●
وَأَقْسَمَ المَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُم حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ
الآكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحْدَهُمُ وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا الخَبَرُ

قبله ●
لِبَنِي المُهَلَّبِ مِنْ فُرُوجِ نِسَائِهِم نَسَبٌ يَقُودُهُمُ إِلَى الفَحْشَاءِ
تَحْتَ الحَضِيضِ جِبَاهُهُم وَقُرُونُهُم مَقْرُونَةٌ بِكَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ
قَوْمٌ رِجَالُهُم شَنَاعَةُ آدَمٍ ● البيت ●

زهير بن أبي سلمى — قَوْمٌ سِنَانٌ أَبُوهُمْ حِينَ تَنْسُبُهُمْ طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا

أريم الغنزي — قَوْمٌ عَهِدْتُهُمُ جَنَادِلَ حَرَّةٍ فِي بَلْقَعٍ فَسَمَوْا وَصَارُوا أَنْجُمَا

قَوْمٌ قَضَى اللهُ لَهُمْ إِذْ دَعَوْا وَرَدُّ أَمْرِ اللهِ لَا يُسْتَطَاعْ

الشهواجي المصري — قَوْمٌ كِرَامٌ إِذَا سَلُّوا سُيُوفَهُمُ فِي الرَّوْعِ لَمْ يُغْمِدُوهَا فِي سِوَى المُهَجِ

قَوْمٌ لِمَاءِ المَعَالِي فِي وُجُوهِهِمُ وَلِلْمَكَارِمِ تَصْوِيبٌ وَتَصْعِيدُ

ابن هرمة — قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الدُّنْيَا وَسُؤْدَدُهَا صَفْوٌ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُخْلَطْ بِهِمْ رَنَقُ

لبيد بن ربيعة — قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدٌّ فَضْلَهُمْ وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ أُولُو الأَلْبَابِ

أبو العالية السامي — قَوْمٌ مَوَاعِيدُهُمْ مُزَخْرَفَةٌ بِبَاطِلِ القَوْلِ وَالأَكَاذِيبِ

المعتمد صاحب المغرب — قَوْمٌ نَصِيحَتُهُمْ غِشٌّ وَحُبُّهُمُ بُغْضٌ وَنَفْعُهُمُ إِنْ صَرَّفُوا ضَرَرُ

لقيط الأيادي — قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

حاشية

ومن باب قوم • قول حسان بن ثابت يهجو الحماس •

قوم لئام فلن تلقى لهم شبها إلا التيوس على أكتافها الشعر
إن سابقوا سبقوا أو نافروا نفروا أو كاثروا أحدا من غيرهم كثروا
قوم لئام أقل الله خيرهم كما تناقط حول العقبة البعر
كأن ريحهم في الناس إذ برزوا ريح الكلاب إذا ما بلها المطر

وقول النمر بن تولب •

أليس ألأم من خطت حواجبه على محياه هذا الحي من أسد
قوم بنى الله بيت اللوم فوقهم فليس ناقله منهم إلى أحد

حاشية

أبيات لقيط بن معبد الأيادي كتب بها إلى قومه يحذرهم جيش كسرى ويحثهم على المتابعة والجد والتشمير في المقارعة وهي طويلة نقول منها •

وقلدوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترفا إن رخاء العيش ساعده ولا إذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب در الدهر أشطره يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته مستحكم السن لا قحما ولا ضرعا

أي لا شيخا خرفا ولا شابا حدثا وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في معناها ⊙

بعده •

وإن دجا الخطب أو ضاقت مذاهبه وجدت عندهم ما شئت من فرج

هو أبو علي الحسن بن محمد الشهواجي المصري ⊙

بعده •

المنعمون إذا ما لم تكن نعم والذائدون إذا قل المذاويد
أو قوم الفخر والعلياء في قلل شم قواعدهن المجد والجود
بسط اللقاء إذا شيمت مخايلهم بسل اللقاء إذا صيد الصناديد
محسدون ومن يعقد بحبلهم حبل المودة يصبح وهو محسود

بعده •

إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا أو عاقدوا ضمنوا أو حدثوا صدقوا

قبله • في ذم أهل بغداد •

أذم بغداد والمقام بها من بعد ما خبرة وتجريب
ما عند سكانها لمختبط رفد ولا فرجة لمكروب
قوم مواعيدهم مزخرفة • البيت وبعده •
يحتاج من يرتجي نوالهم إلى ثلاث بغير تكذيب
كنوز قارون أن تكون له وعمر نوح وصبر أيوب

قوم هم الآساد بأساً والظبا حداً وأركان الجبال حلوما — ابن هندو

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا — الحطيئة

قوم هم بنوا الإسلام وامتنعوا رهط الرسول الذي ما بعده رسل — القطامي في قريش

قومي أصيحبنا فما صنع الفتى حجر الكرى رهينة أجداث وأرماس — ابن همام

قوم يبشر بالإحسان بشرهم ولا يمنون يوماً ما بإحسان

قومي هم الناس لا جيل سواسية الجود عندهم عار إذا سئلوا — الرضي الموسوي

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي — الحارث بن وعلة الشيباني

دار عليك بها?

قوض خيامك عن أرض تهان بها وجانب الذل إن الذل يجتنب — ابن ماكولا

قومتني غير قيمتي غلطاً شاور مع الرأي تعرف القيما — ابن الوردي

قلاني إخواني وأهل مودتي على أنه ما للمقل صديق

حاشية: بعده: فضاقت على الأرض من كل جانب وكل فسيح بالمضيق مضيق

حاشية: أبيات الحارث بن وعلة الشيباني ◉ يقول منها ◉

لما أمن قوماً ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم

إن يأبروا نخلاً لغيرهم والقول يحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأً على حنق وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

حاشية: ومن باب قوم ◉ قول آخر ◉

قوم يعزون إن كانت مغالبة حتى إذا ظفرت أيديهم هانوا

أعطوا الكثير وما منوا على أحد يوماً ولو أنهم منوا لما نونوا

حاشية: ومن باب قوما ◉ قول الرضي الموسوي ◉

قوما لهذا الدهر معتبة أسرفت يا دهر فاقتصد

كم لوعة تهدي إلى كبدي وعظيمة تلقى على كتدي

وعجائب ما كن في نذري وغرائب ما دربن في خلدي

أبصاحبي عن كل صافية طرداً إلى الأقذاء والثمد

وأسام في أكلاء موبية معيشها دون السوام ردي

الكبد ما بين الكاهل والظهر والثمد القليل من الماء ◉

يقول منها ◉

والمرء غير مخلد وحديثه باق حميداً كان أو مذموما

بعده ◉

رد على ظمآن فإن الدهر منتكس أنني لقيتما وأنني ملأم من بائس

اليوم خمر ويأتي في غد خبر والدهر ما بين إنعام وإبأس

فاشرب على حدثان الدهر مرتفقاً لا يصحب الهم قرع السن بالكاس

بعده ◉

فلئن عفوت لأعفون جللاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي ◉

تمثل بهما المأمون وقد مثل عمه إبراهيم بن المهدي بين يديه وقد لبس من الحياة وكان قد ادعى الخلافة لنفسه ◉

بعده ◉

حاشية: وارحل إذا كانت الأوطان منقصة فالمندل الرطب في أوطانه حطب

هو أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا العجلي البغدادي والده كان وزير القائم بأمر الله قتله غلمانه بجرجان سنة ٤٧٩

حاشية: يضرب فيمن لا يعطي صاحبه حقه من الفضل لقلة معرفته به ◉

حاشية: ومن باب قيل لي ● قول ابن المعتز ●
قيل لي قد أساء إليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذراً دية الذنب عندنا الاعتذار

حاشية: قال يوسف بن عمر في خطبته ● نحن نريد أن لا نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت ◉

قيل لي تب من الهوى قلت إني تبت من توبتي فكيف أتوب

أبو الفتح البستي

قيل لي قد خفيت قلت كبدر بات يخفى من بعد أن كان بدرا

حاشية: بعده ● أنا خاف كليلة القدر في الناس وعال كليلة القدر قدرا

قيمة المرء علمه عند ذي العلم وما في يديه عند الرعاع

حاشية: بعده ● فإذا ما جمعت علماً ومالاً كنت عين الأنام بالإجماع

الخليل بن أحمد

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الإمام علي

حاشية: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن أخذه الخليل بن أحمد فقال ●
لا يكون العلي مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
قيمة المرء قدر ما يحسن المرء ● البيت ●

قيد ببرك شكر ذي أمل فالبر قيد وأبد الشكر

آخر حرف القاف

حاشية: عدة أبيات هذا الحرف خمسمائة وأربعة وثمانون بيتاً غير الحواشي وذلك ضمن عشرة أبيات وتسع قوائم ووجهة واحدة من هذه الوجهة ◉ والحمد لله كثيراً وصلى الله على النبي المصطفى محمد وآله أولاً وأخيراً وسلم تسليماً ◉

والحمد لولي الحمد ومستحق الشكر

ومتمم النعم ومسبب التوفيق ◉

وصلى الله على النبي العربي محمد وآله

◉ وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ◉

حرف الكاف

كأين أوى وهو صعب صيده فإذا صيد يساوي خردله

كأنه براقش كل لون لونه يتخيل

أبو الجوائز — كاتب كتبه كتائب تستشري وسيار شعره كالسرايا

بعده — حاشية — وافر العلم طاهر التسليم وافي الحلم عذب الخلال حر السجايا

كاتب يترك الخواطر حيرى وهو في حلبة من الفضل يجري

كاد العداة فما أبقوا ولا تركوا قولا وفعلا وتوبيخا وتهجينا

علي بن الجهم في المتوكل — كادت الأرض أن تميد لشكواك وكادت لها الجبال تزول

كمال الدين الرماني الحلبي — كانت القوم في العيار ودستور التقاضي في كف أي غريم

كأس تذكرني الحبيب بلونها وبطعمها (ونشرها خ) وحبابها

كاف الكفالة أو ضاد الضمان معا ما بين صادين إما صح أو صفعا

نقلت من خط أبي اسحق الصابي لنفسه معارضا لهذا البيت وهو في محبسه

تمسكت في حبس طويل حبسته بصادين من صبر طويل ومن صبر

وعدت عن منهاج قوم تعرضوا لصادين من صلب وصفع إلى الحشر

فيارب أسعدني بصادي إنهم بصادين هم في شقوة آخر الدهر

ابن طباطبا في القلم — كالبحر إذ يجري وكالليل إذ يهوي وكالصارم إذ يفري

ابن الرومي يمدح — كالبحر أروى في الدنيا وأغرقهم فهم رواء وغرقى في سواحله

له أيضا — كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلاً وتعلو فوقه جيفه

المتنبي — كالبحر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لأنه من مائه

كالبدر إلا أنها لا تجتلى والشمس إلا أنها لا تغرب

المتنبي — كالبدر من حيث التفتّ رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

الصنوبري — كالبدر يبعد في السماء محله وكأنه معنا لقرب ضيائه

كاتبه عفا الله عنه — كالبدر يحسبها المحب قريبة ومنالها في البعد مثل مناله

كالبيت فيه لزائريه مجتمع الأمن والمثابة

بعده يمدح علي بن منصور الحاجب
كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا
كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا
هذا الذي أفنى النضار مواهباً وعداه قتلاً والزمان تجاربا
ومخيّب العذال فيما أمّلوه منه وليس يردّ عنه خائبا
حجب الورى عما أراد من علا وعلا فسموا على الحاجبا

كالثوب إن أنهج فيه البلى أعيا على ذي الحيلة الراقع

كالثوب يعجب مطويًا غضارته وإنما هو مطوي على خرق

كالحوت لا يكفيه ما يرويه يظمى إلى الماء وفوه فيه

كالحوت لا يؤذيه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه

(الغاضري) كالخمر خير دوائها منها بها تشفى السقيم وتبرئ المنجودا

كالخيزران منيعًا منك مكسره وقد يرى لينًا في كف لاويه

(الحصكفي) كالدر في قعر البحور وفي نحور الحور در

(الرضي الموسوي) كالدرة الغراء حان ضياعها من بعد ما ملأت يمين الغائص

(مسلم بن الوليد) كالدهر لا ينثني عما يهم به قد أوسع الناس إرغامًا وإنعاما

(البحتري) كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة خلف السنان الأصيد

خ: أنشد المبرد قال وهو من أشد الهجاء ●

كالبحر لا يؤذيه شيء يلهمه — يصبح ظمآن وفي البحر فمه

لو جرّ حلقومه من حلقمه — بالسيف لم يقطر من اللؤم دمه

خ: قبله ●

يا ويح مقتنص الغزال لطماعة ذهب الغزال بلبّ ذاك القانص

كالدرة الغراء حان ضياعها ● البيت وبعده ●

ما كان وصلك غير برق خلّب ولّى الغمام به وظل القالص

أغدو على أمل كحبك زائد وأروح عن حظ كوصلك ناقص

أبو الغمر الرازي: كالسيل عزواً ولكن فوقه أسدٌ عادٍ فيا حسن عزوٍ والسيل بالأسد

حاشية يصف فرساً وراكبه وفيه نوع من الجناس ●

أبو دلف يصف جيشاً: كالسيل جنح الليل أو كالبحر ذي الأمواج أو كالليل ذي الإظلام

ابن شمس الخلافة: كالشمس عم ضياؤها أهل المشارق والمغارب

ابن الرومي: كالشمس في كبد السماء محلها وشعاعها في سائر الآفاق

المتنبي: كالشمس في كبد السماء ونورها يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً

البحتري: كالشمس لا تبتغي بما صنعت عندهم نعمةً ولا جاها

حاشية: قبله ●
لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغي بما صنعت عندهم نعمةً ولا جاها

ابن الرومي: كالشمس لا تبدو فضيلتها حتى تغشى الأرض بالظلم

حاشية: قبله ●
لا تلح من يبكي شبيبته إلا إذا لم يبكها بدم
لسنا نراها حق رؤيتها إلا أوان الشيب والهرم
ولرب شيء لا يبينه وجدانه إلا مع العدم
كالشمس لا تبدو فضيلتها ● البيت ●

محمد بن شبل: كالشيء يدهى بالأذى من جنسه مثل الحديد سطا عليه المبرد

الرضي الموسوي: كالصخر إن حلموا والنار إن غضبوا والأسد إن ركبوا والوبل إن بذلوا

كالصدى يسمع منه صوته فإذا طالبته لم يستبن

حاشية يريد بالصدى الصوت الذي في الدور وفي كهوف الجبال الذي إذا صوت شيء رد عليه مثله والعوام يسمونه البرطيعا ●

كالصيد في الإحلال ما إن يرى وهو كبير وقت إحرام

صالح عبد القدوس: كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيحرمه من ليس بالرامي

الوزير المغربي: كالطير لا يحبس من بينها إلا التي تطرب أصواتها

كالعجل إذ أكثر مص أمه نفته بعد ضمه وشمه

الميكالي: كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

ابن حيوس: كالغمام الركام يمضي ويسقي موردا فائضا ومرعى خصيبا

أبو تمام: كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن ترحلت عنه كان في الطلب

العنبري: كالغيث طورا يسقي من سيله غرق وطورا يرتجى تهتانه

السري في سيف الدولة: كالغيث يحيي إن همى والسيل يردي إن طما والدهر يصمي إن رمى

الرفي الموسوي: كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفها الرماد المظلم

قبله •
يشقى أناس ويشقى آخرون بهم ويسعد الله أقواما بأقوام
فكالصيد يحرمه الرامي المجيد • البيت •

قبله •
سأصبح العيش بي والليل عند فتى كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث إن جئته وافاك ريقه • البيت وبعده •
بلوت منك وأيامي مذممة مودة وجدت أحلى من الضرب
من غير ما سبب ما من حكى سببا الحر أن يعتفي حرا بلا سبب

ومن هذا الباب • قول كشاجم •
كالغصن في روضة تميس تصبو إلى حسنها النفوس
ما شهدت والنساء عرسا فشك في أنها العروس
أخذه من قول أبي نواس •
شهدت جلوة النساء جنان فاستمالت بحسنها النظاره
حسبوها العروس حين جلوها فإليها دون النساء الإشاره

البحتري — كالغيث يسقي الحائطين بأبيض من غيمه وبأحمر وبأسود

السري الرفاء — كالغيث يلقى الطالبين بوابل سح ويلقى الحاسدين بحاصب

عدي بن الرقاع — كالغيم منه وابل متتابع جود وآخر ما يبض بماء

البحتري — كالفرقدين إذا تأمل ناظر لم يعد موضع فرقد عن فرقد

كالفيل لا يصلح إلا مركبا للملك أو راعيا مسيبا

كالقوس يحفظ وهو ذو عوج وينبذ السهم قصد الاستقامة

للحمدوني في رثاء طيلسانه — كالكلب إن تحمل عليه الدهر أو تتركه يلهث

مسلم بن الوليد — كالكلب إن جاع لا يعدمك بصبصة وإن نال شبعة ينبح من الأشر

السري الرفاء — كالليث آثار اللقاء مبينة في لبدتيه وفي شبا أنيابه

الببغاء يصف جيشا — كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام

حاشية: قبله بمدح أخوين متساويين •
وإذا رأيت شمائل ابني صاعد أدت إليك شمائل ابني مخلد
كالفرقدين إذا تأمل ناظر • البيت •
وقال ابن مطران في ضد ذلك •
بين أخلاقك التي هي أخلا ق وأخلاق قبر العتاق مسافه
ولعمري لئن ادعاك أباه وابن أم أبطل علم القيافه

حاشية: قبله •
يؤذي إذا لم أرفه وإذا رفوت فليس يلبث
كالكلب إن تحمل عليه • البيت •

حاشية: ومن باب كالليث • قول عنترة العبسي •
كالليث لا يثنيه عن إقدامه خوف الردى وتقاعق الإيعاد

حاشية: قبله •
يغشى الكراع فينثني وسنانه في غرب منصله وفي جلبابه
كالليث آثار اللقاء مبينة • البيت •

ابن زبادة — كالماء يطفئ النار طبعا وإن أدام حر النار إسخانه

عبدالله بن مروز الاندلسي — كالملح يحسب سكرا في لونه ومجسه ويحول عند مذاقه

كالنار مبدؤها من قدحة فإذا ما أضرمت أحرقت كل الذي تجد

الوزير المهلبي — كالنبل عامدة إلى أهدافها والطير قاصدة إلى الأبراج

أبو تمام — كالنجم إن سافرت كان مواكبا وإذا حططت الرحل كان جليسا

كالنحل في أفواهها عسل يحلو وفي أذنابها السم

ابن الرومي — كالنحل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كف جان فهو منتهب

أبو الفتح البستي — كالورد فيه عفوصة ومرارة وهو الذكي الناضر المتبسم

كالورد يبكي لأن الكلب قاربه والكلب يبكي لأن الشوك آذاه

إبراهيم الغزي — كان التناسب في الأسماء داعية إلى التناسب في الأفعال مذ كانا

حاشية — يصف جملة العدو قال المتنبي في المعنى ●
وما أنا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

قبله ●
الحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم
كالورد فيه عفوصة ومرارة ● البيت ●

قال أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي مثلي مع والي دموش
ومثله معي ● كالورد يبكي لأن الكلب قاربه ● البيت ●

حاشية
أبيات الغزي أولها ●
لو زارنا طيف طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجداث أحيانا
تقول أنت امرؤ جاف مغالطة فقلت لا هومت أجفان أجفانا
تجرت عن هجو قوم لا حياء لهم وكيف يسلب من تلقاك عريانا
لا يسمعون كلام المستجير بهم كأنهم خلقوا صما وعميانا
ترفعوا أن تضيفا والزنا درك وكل من عز فيها ضل هامانا
ما ضيع السهم إلا حفظ مرسله جنية من نبات النبع مرانا
قوله في المدح ●
قرم رأى مطلع الدنيا ومخلصها وقلب الدهر بطنانا وظهرانا
فليس يرغب في الدنيا ليكسبها إلا ليجعلها للحمد أثمانا
كان التناسب في الأسماء ● البيت وبعده ●
لم يبق غيرك إنسان يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

كان الدلال في لأوقات نسر بها فصار بعد لشكوى ما نقاسيه

كان الشباب كزائر مل الزيارة فانصرف

ثابت قطنة — كان المفضل غازٍ في ذوي يمن وعصمة وثمالا للمساكين

مروان الحكم — كان الإمام أبو ليلى وقد ذهبا فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

كانت إليك من الحوادث زلة فاصبر لها فلعلها تستغفر

الفرزدق — كانت حصينة في الإشراك زانية فقد تسال ورجلاها على الوثن

نهار بن توسعة — كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح

معرز بن المعقر الضبي — كانت عداوة آباء لنا سلفوا فلن تبيد وللآباء أبناء

لبيد بن ربيعة — كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الإصباح والإمساء

كانت لقلبي أهواء مفرقة فاستجمعت إذ رآك العين أهوائي

حاشية

ومن باب كلف • قول ابن عم المعولي ابن الزيات •
كان أنا ثم عادى أملا فبت بين الرجاء والأمل
يصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل
نزلا للعدو من ضيعة وصولة بالصديق عن دخل

وقول الآخر •
كان الكرام وأبناء الكرام إذا تسامعوا بكريم مسه عدم
تسابقوا أيهم ينعش معونته منهم ويرجع باقيهم وقد ندموا
واليوم قد صار يدعون الندى سفها وينكرون على المعطي إذا علموا

قبله •
سبحان من غير الأحوال فانعكست إلى الزمان أنا غير غير ناسيه
كان الدلال في لأوقات نسر بها • البيت •

ومثله قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر •
كانت مجالسنا بالأنس نقطعها وبالسرور وبذل الجاه والمال
فصارت اليوم لا تعدو مجالسنا شكوى الهموم ووصف الغم والحال

يقول في هجو بني الحرث بن كعب •
لقد حلفت برب البدن مشعرة وما يجمع من الركبان والضعن
لتأتين بني الديان جادعة شنعاء تبلغ أهل السيف من عدن
إن القوافي لن يرجعن فاستمعوا إذا بلغن شعاب الغور والقنن
كانت حصينة • البيت • القنن أعالي الجبال واحدها قنة وهذا من الهجو الفاحش

حاشية

بعده •
فبدلت بعده قردا نطيف به كأنما وجهه بالخل منضوح

حاشية

ومن باب كانت • وقول الآخر •
كانت لنا لعبا نلهو بزخرفها وقد نفيس عن جد الفتى اللعب

بعده •
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فإذا السلامة داء
ويروى هذا الشعر لعبد الرحمن بن سويد المري ويروى لغيره وهو متنازع

بعده •
وصار يحسدني من كنت أحسده وصرت مولى الورى إذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكراك يا ديني ودنيائي

كانت مسرة قلبي فيكم مثلا واليوم يضرب بي في الحزن أمثال

كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل

أبو فراس: كانت مودة سلمان له رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم

أبو نواس: كان حلما ما كنت آمل فيكم وقليلا ما تصدق الأحلام

ابن لنكك: كان صديقا فصار معرفة وكان حرا فصار حراقا

أبو علي البصير: كان ظني بك الجميل فألفيتك من كل ما ظننت بعيدا

ابن مناذر: كان عبد المجيد سم الأعادي ملء عين الصديق رغم الحسود

ابن الرومي: كان كمن خاف حريقا واقعا فزاد فيه حطبا على حطب

كان كمن فر من أذى مطر فصار للحين تحت ميزاب

البحتري: كان لك الله حيث كنت ولا أخلاك من عزه ومن نعمه

حاشية

ومن باب كانت ● قول الحسن بن هانئ المغربي ●

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

حاشية

ومن باب كان ● قول العباس بن الأحنف ●

كان خروجي من عندكم قدرا وحادثا من حوادث الزمن

من قبل أن أعرض الفراق على قلبي وأن أستعد للحزن

وقول الآخر وكأنه إبراهيم الصولي في ابن الزيات ●

كان صديقي وكان خالصتي أيام يجري مجاري السوق

حتى إذا راح والملوك معا غدا اطراحي من صالح الخلق

خليت ثوب الفراق في يده وقلت هذا الفراق فانطلق

لبسته لبسة الحديد على القر وفارقت فرقة الخلق

وقول الآخر ●

كان عذري إليك عندك ذنبا فأنا الدهر في اعتذار لعذري

حاشية

يقول قبله ●

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

وما تمسك بالوعد الذي وعدت إلا كما تمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ● البيت ●

حاشية

بعده ●

وبدلتم سوانا خليلا وسواكم على الفؤاد حرام

حاشـــــــــــــــه أبيات زهير المعري • رُفِعتُ رايتي على العشاق واقتدى بي جميع تلك الرفاق — وتنحى أهل الهوى عن طريقي وانثنى عزم من يروم لحاقي — مُذ رست سكة المحبين باسمي ودعت لي منابر العشاق — أعشق الحسن والملاحة والظرف وأهوى مكارم الأخلاق — وإذا ما ادعيت في الحب دعوى شهد العالمون باستحقاقي ◉ — أنا في الحب مثل الكأس معنى ومثل اللفظ ذو حواشٍ رقاق — إنانه في الحب اللطف الكأس معنى — البيت وبعده • شربة لا أزال سكران منها ليت شعري ماذا سقاني الساقي

كأن القوم في الزجاجة باقي

حاشـــــــــــــــه

زهير المعري — كأن للقوم في الزجاجة باقٍ أو جرى شربت ذاك الباقي

ابن الرومي — كأن للأكدار قرنٌ فأضحى قرنه الآن عند قرنك مُدرى

جميل — كأن لم تحارب يا بثين لو انها تكشف غماها وأنت صديق

عبد الصمد المعدل — كأن لم يزل ما أتى وما قد مضى لم يكن

الأبيرد الرياحي — كأن لم نصاحبنا بزيد بغبطة ولم يأتنا يوما بأخباره البشر

كأن لم يكن بين إذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا

عمرو بن الحرث الجرهمي — كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

محمد عبد السلام الأندلسي — كأن لم يكن بين ولم تك فرقة إذا كان من بعد الفراق تلاق

كأن لم يكن بيني وبينك فرقة سوى ليلة حتى أعيد اجتماعنا

الحسين بن الضحاك — كأن لم يكن في الناس مثلي متيم ولم يك في الدنيا سواك حبيب

قول عمرو بن الحرث بن مضاض الأصغر الجرهمي •
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس • البيت وبعده •
ولم يتربع واسطا فجنوبه إلى المنحنى من ذي الأراكة حاضر
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا صروف الليالي والجدود العواثر
يقال في المثل • ما بين أخشبيها أكرم من فلان وما بين
لابتيها أفضل من فلان فالأخاشب بمكة واللوب بالمدينة ◉
قال • الأبيوردي لما رفع إبراهيم وإسمعيل عليهما السلام القواعد
من البيت وليه بعد إبراهيم إسمعيل وبعد إسمعيل ابن الجرهمية
نبت بن إسمعيل ثم مات نبت ولم يكثر ولد إسمعيل بعده
فغلبت جرهم عليه ولا بنيه فأول من وليه منهم مضاض بن
عمرو بن غالب الجرهمي وهو مضاض الأكبر ثم وليه بنوه
كابرا عن كابر حتى بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها فبعث
الله عليهم الرعاف والنمل فأفناهم ◉ ثم اجتمعت خزاعة
وهم كعب ومليح وسعد وعوف وعدي بنو عمرو بن ربيعة
ابن حارثة بن عمرو بن عامر وأسلم وملكان بن أفصى بن حارثة
ابن عمرو بن عامر ليجلوا من بقي منهم ورئيس خزاعة عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وأمه فهيرة بنت عمرو بن الحرث
ابن مضاض الأصغر الجرهمي وهو يومئذ رئيسهم فخرج من بقي
من جرهم إلى أرض من أرض جهينة فجاءهم سيل أتي فذهب
بهم ◉ وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
الخزاعي ◉ وقال بنو أفصى بل وليه عمرو بن الحرث بن عمرو استشهد به المأمون
أحد بني ملكان بن أفصى ◉ وقال في ذلك عمرو بن الحرث
ابن مضاض الأصغر الجرهمي •
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس •
الأبيات الثلاثة ◉

حاشـــــــه بعده •
من يكن ناجة كناجك هذا فليكن بابه كإيوان كسرى

حه — بعده •
وما أحدث النائي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

حه — بعده •
كأن لم تورق بالعراقين مقلتي ولم تمر كف الشوق ماء مآقي
ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم بذات اللوى من رامة وبراق
ولم أصطبح بالبيد من قهوة النوى وكأس سقانيها الفراق دهاق
بلى وكأن الموت قد زار مضجعي يحول في النفس بين تراقي
أخي إنما الدنيا محلة فرقة ودار غرور آذنت بفراق
تزود أخي من قبل أن تسكن الثرى وتلتف ساق للفراق بساق
• هو أبو عبد الله محمد عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب أو كلب
الخشني الأندلسي وصل العراق وغيرها في طلب العلم ثم عاد
إلى بلاده وحدث زمانا ◉

حه — قبله •
كأني إذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب
وقد رمت أسباب السلو فخانني ضمير عليه من هواك رقيب
كأن لم يكن في الناس مثلي متيم • البيت •

كأن لم يكن يوماً بزورة صالح أو القصر ظل بارد وصديق — اعرابي

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح — الأشجع السلمي

كأن لن ترى قبلي أسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان — عطارد بن قران

كأن آجال شجعان الورى جعلت في أنفس البيض والخطية الذبل — ابو الغمر الرازي

كأن أباريق الشمول (المدام خ) عشية أوز بأعلى الطف عوج الحناجر — عامر بن الطفيل

كأنا خلقنا للنوى وكأنما حرام على الأيام أن نتجمعا

كأن أصواتها في الجو طائرة (إذ سطعت ما تسمع خ) صوت الجلاجل إذا ما جرت (قصبت خ) الشعرا — ابو نواس في الخطاف

كأنا على وقع الحوادث صخرة إذا قرعت في متنها لم تخلخل — الحارثي

كأنا غدوة وبني أبينا بجنب عنيزة رحيا مدير — مهلهل بن ربيعة

كأن أقاحيها ثغور نقية تبسم عنها الآنسات الكواعب

حاشية

أبيات الأشجع السلمي

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح

وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في لحد من الأرض ميتاً وكانت به حياً تضيق الصحاصح

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ... البيت وبعده

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

حاشية

بعده، وكان جاور قوماً مجوساً يرحمهم ويشتاق إليهم

بنو السمط والحذاء كل سميدع له في عروق الأكرمين عروق

وإني وإن كانوا مجوساً أحبهم وينزع فؤادي نحوهم ويتوق

حاشية

قالها وهو مقيد أولها

ألا من رأت مثلي بنجران أن رأت قيامي في الكبلين أم أبان

كأن لن ترى قبلي أسيراً مكبلاً ... البيت وبعده

كأن جواداً ضمه القيد بعدما جرى سابقاً في حلبة ورهان

حاشية

ومن باب كأن قول طريح بن إسماعيل

كأن أعداءه وما جهلوا يوماً وما أبرموا وما سحلوا

بعوض غيل بالشط بين أسد وهل يضر الضرغامة الهمج

حاشية

في المثل: إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً

يضرب في تكافؤ الأقران

كأنّ البين مختوم علينا فليس سوى التلاقي للوداع

رجل من بني سلامان — كأنّ الجار في شمخ بن جرم له نعماء أو نسب قريب

حاشية: بعده • يحوط ذماره ويذب عنه ويحمي سرحه أنف غضوب

التنوخي — كأنّ الدجى لما استنارت نجومه رداء موشّى أو كتاب منمّق

حاشية: وقال التنوخي أيضا في مثله • وأسفر الجو قد لاحت كواكبه فيه كدرّ على الياقوت منثور

العتابي — كأنّ الدهر من صبري مغيظ فليس تغبني منه الخطوب

حاشية: بعده • يحاول أن يلين له قناتي ويأبى ذاك العود الصليب

المتنبي — كأنّ الردى عادٍ على كل ماجد إذا لم يعوّذ مجده بعيوب

له أيضا — كأنّ ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

رجل من باهلة — كأنّ الغني عن أهله (خ: في) بورك الغنى بغير لسان ناطق بتكلّم

الغزي — كأنّ الغنى والفقر للمرء في الورى بمران أسباب المحبة والبغض

حاشية: يقول جابر منها قبله • ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وإن كان فيهم واسط العم مخولا

كأنّ الفتى لم يدر ما بؤس ليلة إذا هو من بؤس نعيما تبدّلا

حاشية: قال بعضهم قرأت على صخرة في الجبل مكتوبا • كأنّ الفتى لم يدر ما بؤس ليلة • البيت •

جابر بن ثعلب الطائي — كأنّ الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تموّلا

حاشية: كأنّ الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى • البيت وبعده • ولم يك في بؤس إذا بات ليلة يناغي غزالا ساجي الطرف أكحلا
إذا جانب أعياك فاعمد لجانب فإنك لاقٍ في البلاد معوّلا

ابرهيم بن اسمعيل الكاتب: كأنّ الذي ولّى من العيش لم يكن وكلّ جديد سوف يخلقه الدهر

بعده: مضى سالف من عيشنا غير عائد فلم يبق الا ما يمثله الذكر

اعرابي: كأنّ الذي يغدو فقير الحاجة على كلّ من يغدو من الناس مذنب

(مثلا حين يغدو لحاجة خ)

بعده: وكان بنو عمي يقولون مرحبا فلما رأوني معدما مات مرحب
فإما يعود الدهر يوما بثروة يعود الينا مرحب وتقرب

البحتري: كأنّ الليالي اغربت حادثاتها بحبّ الذي نأبى وكره الذي نهوى

بعده: ومن عرف الايام لم يرخصها نعيما ولم يعدد مضرّتها بلوى

الحسين عليه السلام: كأنّ الليل موصول بليل اذا زارت سكينة والرباب

عقيل بن علفة: كأنّ المنايا تبتغي في خيارنا لها ترة أو تهتدي بدليل

قبله: وقالوا الا تبكي لمصرع مالك إذا ما أصاب في سبيل الله خير سبيل
كأن المنايا تبتغي في خيارنا • البيت وبعده •
لتأت المنايا كيف شاءت فإنها محلّلة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحلّ بنجوة فحلّ الموالي بعده بمسيل

كأنّ المنايا وكّلت بسراتنا تخيّر منهم واحدا بعد واحد

المتنبي: كأنّ الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق ببال

كأنّ الناس حين تغيب عنهم نبات الأرض أخطأه القطار

(حيث خ)

كأنّا من بشاشتها ظفرنا بيوم ليس من هذا الزمان

كأنّ أمور الملك قد دار قطبها عليه كما دارت على قطبها الرحى

كأنا نجوم في السماء مضيئة ولا بد من بدر فهل أنت طالع

كأن الأفق محفوف بنار وتحت النار آساد تزول

كأن أبي مطاياهم إذا وخدت تقعن في حر وجهي أو على بصري

مسلمة بن عايش — كأن بني الأزد إذ جاء جمعهم فراريج يلقى بينهن سويق

كأن بني مروان إذ يقتلونه بغاث من الطير اجتمعن على صقر

قيس بن ذريح — كأن بلاد الله ما لم تكن بها وإن كان فيها الخلق قفر بلاقع

عبيد بن أيوب العنبري — كأن بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل

كأن تلألؤ المعروف فيه شعاع الشمس في السيف الصقيل

كأن جميع الأرض عند صدوده كم تصور في عيني سود العقارب

الوليد بن يزيد الأنماطي — كأن ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا

حاشيه: ومن باب كأنّ • قول نافذ بن عطارد يصف طوق قمرية •
كأن نحرها والجيد منها إذا ما أمكنت للناظرينا
نمطاً كأن من قلم لطيف مخط بنحرها والجيد نونا

حاشيه: قال ابن الأعرابي هذا من أحسن ما قيل في صفة الحرب •

حاشيه: بعده •
عندي من الحب ما لو أن أهونه يصب في الماء لم يشرب من الكدر

حاشيه: هذا قيل في عمرو بن سعيد الأشدق ◉

حاشيه: بعده •
يودي إليه أن كل ثنية يتيممها ترمي إليه بقاتل
وقال الطرماح •
ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل
وقال الشريف أبو الحسن •
جعلت عليهم كل شخص كتيبة تروعهم فالأرض كفة حابل
يقال • لكل مستطيل كفة يقال كفة الثوب لحاشيته وكفة الحابل إذا كانت مستطيلة ◉ ويقال لكل مستدير أيضاً كفة يقال ضعه في كفة الميزان ◉

كأنّ رقيبا منك سدّ مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل

المتنبي — كأنّ رقيبا منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني

كأنّ زماما في الفؤاد معلّقا تقود به حيث استمرّت فأتبع

سالم بن وابصة — كأنّ سمعي إذا ما قال محفظة أصمّ عنه وما بالأذن من صمم

بشر بن عبد جنيّا — كأنّ سنا قوانسهم ضرام مرته الريح في أعلا يفاع

الحطيم المحرزي — كأنّ سهيلا ناره حين أوقدت بعلياء لا تخفى على أحد يسري

محمد بن العباس الطبري — كأنّ ظباهم اختصرت طريقا إلى الأرواح وهو مدى بعيد

أبو العتاهية — كأنّ عائبهم يبدي محاسنهم منهم فيمدحهم عندي فيغريني
(عايبكم خ — محاسنكم خ — منكم خ — فيمدحكم خ)

مفرّس بن ربعي — كأنّ على ذي الظنّ عينا بصيرة بمنطقه أو منظر هو ناظره

كأنّ عليكم موثقا في قطيعتي وقد خلتم أن الوصال حرام

حاشية
يقول منها قبله
عزيز أسى من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر إليّ فمنظري نذير إلى من ظنّ أن الهوى سهل
وما هي إلا لحظة بعد لحظة إذا نزلت في قلبه رحل العقل
كأنّ رقيبا منك سدّ مسامعي البيت

بعده
فما رمقت عيناي بعدك منظرا يسوءك إلا قلت قد رمقاني
وإخوان صدق قد سئمت حديثهم فأمسكت عنهم ناظري ولساني
وما الزهد أسلى عنهم غير أنني وجدتك مشهودي بكل مكان

حاشية
ومن باب كأنّ قول المعوج الشامي
كأنّ شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الأشجار أول طالع
دنانير في كف الأشل يضمها لقبض وتهوي من فروج الأصابع
وقال المتنبي
فسرت وقد حجبن الشمس عني وجئن من الضياء بما كفاني
وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفرّ من البنان
وقال الناشي
سماء غصون تحجب الشمس أن ترى على الأرض إلا مثل نثر الدراهم
وحاضنني الأغصان حتى كأنني أليف عناق للقدود النواعم

بعده
على أعدائهم ولهم سنود وراحوا في الرماح وهم بنود
يقول علقت رؤوسهم بأعالي الرماح كما تعلق بها البنود

حاشية بعده
إني لأعجب من حبّ يقربني ممّا يباعدني عنه ويقصيني

حاشية بعده
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

ابن شمس الخلافة — كأنّ عليه نذر إن خلا في فما طاوعته إلّا عصاني

البحتري — كأنّ في فيه لقمة عقلت لسانه فالنوى على حنف

عبد السلام الحمصي — كأنّ قافا أديرت فوق وجنته واختطّ كاتبها من فوقها ألفا

كأنّك أبصرت الذي بي وخفته إذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

محمود الورّاق — كأنّك بي قد قيل لي كان مرّة كقولي لمن قد مات كان فلان

كأنّك سيف من رصاص مفضّض يرى حسنا في العين وهو كهام

أبو هلال العسكري — كأنّك في خدّ الزمان تورّد وفي فمه ضحك وفي وجهه بشر

الرضي الموسوي — كأنّك قدمة الأمل المرجّى علىّ وطلعة الفرج القريب

المتنبي — كأنّ كلّ سؤال في مسامعه قميص يوسف في أجفان يعقوب

جواب خ

أبو العلاء المعري — كأنّ كلّ كلام أنت ذاكره شنف يناط بأذن السامع الواعي

قوله يهجو محتبسا في كلامه ●

أنت كما قد علمت مضطرب الهيبة والقدّ طاهر الخلف

ودونه تحت غنّة قدرت من مالك الرأي دائم الألف

كأنّ في فيه لقمة عقلت ● البيت وبعده ●

محرّك رأسه توهّمه قد قام من عطسة على شرف

هذا من أبلغ التشبيه في معناه ◉

بعده ●

ركبت قرى الأيام ستّين حجّة لها شدّة في سيرها وليان

وأدركت أقواما مضوا لسبيلهم ومرّ زمان بعده وزمان

فلم أر مثل الصبر أحرز جنّة إذا أعضل المكروه والحدثان

حاشيه — فمن يك ممدوحا بنظم نصوغه فإنّك ممدوح بك النظم والنثر

بعده ●

حاشيه

أبيات المعري ●

لا وضع للرحل إلّا بعد إيضاع فكيف شاهدت إمضائي وإزماعي

يا ناق صبرا فقد أفنت أناتك لي صبري وعمري وأحلاسي وأنساعي

يا جيرة البدو حيث الضبّ محترش ومنزل بين أجراع وأجزاع

وبالعراق رجال قربهم شرف هاجرت في حبّهم رهطي وأشياعي

على سنين تقضّت عند غيرهم أسفت لما على الأيام والساع

أرضى وأنصف إلّا أنّني رجل أرى ثيابي غير محيز خرق إجماع

وما أثقل في جاه ولا نشب ولو غدوت أخا عدم وإدقاع

كأنّ كلّ جواب أنت ذاكره ● البيت وبعده ●

إنّ المراء كرامات لآخذها إن كنّ لسن لإشراف وإطماع

مطيّتي في مكان لست آمنه على المطايا ومرجاتي لها راع

فارفع بكفّي فإنّي طائش قدمي وامدد بضبعي إنّي ضيّق باعي

وما بكن فإنّ الجهد الجزيل به وإن أضعت فإنّي شاكر داع

كأن كل نعيم أنت ذائقه من لذة العيش يحكي لمعة الآل

عمرو بن أسيد الأسدي — كأنك لم تسبق من الدهر ليلة إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

كأنك لم تنصب ولم تلق شدة إذا أنت أدركت الذي أنت طالبه

أبو عبد الله محمد اليعقوبي — كأنكم بي قد نعيت إليكم وغيبت تحت الترب في ظلمة القبر

ابن الرومي — كأنكم شجر الأترج طاب معاً حملاً ونوراً وطاب العود والورق

الصبيّ — كأنك مطلع في القلوب إذا ما تناجت بأسرارها

النابغة الذبياني — كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن

التنوخي — كأنك من كل النفوس مركب فأنت إلى كل القلوب حبيب

المتنبي — كأنك ناظر في كل قلب فما يخفى عليك محل غاش

الحماني العلوي — كأن كلام الناس في الأرض كلها علي وقلبي فيهم قلب واحد

قبله في النهي عن أخذ الدية بالثأر ●
فلا تأخذوا عقلاً من القوم إنني أرى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة ● البيت ●

بعده ●
نكرات طرفك مرتدة إليك بغامض أخبارها

بعده ●
يكون نعامة طوراً وطوراً هوي الريح تنسج كل فن
يصف المحارب المجد ●

قبله ●
زمانك شباب ليس فيه مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب ● البيت ●
وقال البسامي حاذياً حذوه ●
محبب في قلوب الناس كلهم فكل قلب إليه مائل كلف
وقال آخر ●
محبب في جميع الناس إن ذكرت أخلاقه الغر حنت أعاديه

أبو العتاهية — كأنك يوم الكرّ في الحرب إنما تفرّ من السلم الذي من ورائكا

حاشية: قد ألمّ أبو العتاهية في هذا البيت بقول النابغة الذبياني حيث قال • كأنك من جمال بني أقيش • البيت • يصف بما رأى مجدّا في الهرب • وقال المتنبي •
نشطت جماله بعاتق مهره ما كرّ قط وهل يكرّ وما انثنى
فكأنه والطعن من قدامه متخوف من خلفه أن يطعنا

ابن زريق الكاتب — كأنما آلت الأيام جاهدة لمّا تبدد شملي لا تجمّعه

الحكيم بن قنبر — كأنما الشمس في أثوابه بزغت حسنا أو البدر من أزراره طلعا

كأنما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

حاشية: قبله • إذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي
كأنما الطير منهم فوق هامهم • البيت •

سيف الدولة يتبرم بالحرب — كأنما الغزو مفروض على سوى من يملك الأرض أوساطا وأطرافا

كأن ما بيننا ما كان ملتئما من الصفا وكأن الحب لم يكن

جرير الديلمي — كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل

كأنما رأيه في كل مشكلة عين على كل ما يخفى ويستتر

بكر بن النطاح — كأنما سيف قاسم أجل في شفرتيه القضاء والقدر

حاشية: بعده • تسيل عليه النفوس واردة وما لها بعد ورده صدر

ابن زريق الكاتب — كأنما صيغ من حلي ومن حلل موكل بفضاء الأرض يذرعه

الحاتمي في قصر الليل — كأنما طرفاه طرف اتفق الجفنان منه على الإطراق وافترقا

عروة بن أذينة — كأنما عائبوها جاهدا زينها عندي بتزيين

كأنما عسل رجعان منطقها إن كان رجع كلام يشبه العسلا

كأن ما كان إذا ما مضى حلم وما حل كأن لم يزل

يوسف بن القسم بن صبيح — كأن ما كان من مودتنا وصفونا بالقديم لم يكن

قبله: ستلتقي والقلوب منكرة والود بالغيب غير مؤتمن • كأن ما كان من مودتنا • البيت • هذا غير البيت الذي قبله

كأن ما لك زب الكلب مدخله سهل ومخرجه مستصعب عسر

أبو تمام — كأنما نفسه من طول حيرتها منها على نفسه يوم الوغا رصد

قبله يصف منهزما: وهارب ودخيل الروع يجلبه إلى المنون كما يستجلب النقد • كأنما نفسه من طول حيرتها • البيت •

أبو هلال العسكري — كأن ما يمضي من الدنيا مضى وأن ما يأتي من الموت أتى

المتنبي — كأنما يولد الندى معهم لا صغر عاذر ولا هرم

كأن مجال الطرف من كل ناظر على حركات العاشقين رقيب

الأعشى النحوي

كأننا في فلك دائر فأنت تخفى وأنا أظهر

كأننا للمنايا والردى غرض نظل فيه نبال الدهر تنتضل

البحتري

كأنني بك قد قلدت أعظمها أمرا ولا منكر بدع ولا عجب

كأنني شبه من في عينه رمد سهل فلما أراه للطبيب عمي

كأنني غادة بالحلي كاسدة فكيف ترجون نفاقا وهي معطال

أبو الفتح البستي

كأنني فرس الشطرنج ليس له في ظل صاحبه ماء ولا علف

(رابطه خ)

كأنني كلما أصبحت أعتبه أخط حرفا على صفح من الماء

علقمة بن عبدة

كأنني لم أقل يوما لعادية شدوا ولا فتية في مركب سيروا

المتنبي

كأنني ممسك قرن الحلوب وفي كفي سواي بلون الدر والحلب

عمر بن أبي ربيعة

كأنني يوم أمسي لا تكلمني ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا

قبله •
صح الهوى منك ولكننا نعجز من أن لنا يقدر
كأننا في فلك دائر • البيت •
هو أبو محمد الأعشى النحوي من شعراء الأندلس يخاطب ابن الزاهد
يقول نحن وإن كنا على المودة والصفاء لا نقدر اجتماعنا •

قبله •
وشامت بي لا تخفى عداوته إذا جاء من ساعته المقادير
إذا تضمنني بيت برابية أبو تراعا وأمسى وهو مهجور
كأنني لم أقل يوما لعادية • البيت •
ويروى هذا الشعر لعبد الرحمن بن علي بن علقمة ⊙

حاشية قبله من أرق الشعر وأغزله ⊙

أبو تمام — كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فأدخلها

حاشية: قبله يخاطب مالك بن طوق وقد حجب عنه ● مالي أرى القبة الفيحاء مقفلة عني وقد طالما استفتحت مقفلها ● كأنها جنة الفردوس معرضة ● البيت ●

الصنوبري في الشمعة — كأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل

أبو القاسم في البنفسج — كأنها فوق طاقات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت

حاشية: قبله ● ولازوردية أوفت بزرقتها بين الرياض على زرق اليواقيت ● كأنها فوق طاقات ضعفن بها ● البيت ●

أبو الفرج الأصفهاني — كأنه التيس قد أودى به هرم فلا اللحم ولا عصب ولا ثمن

حاشية: العصب ضرب البرود ونزوه يبول ولا يصلح للنتاج أيضا ●

ابن أبي البغل — كأنه الشيطان في طبعه صور من نار وللنار

جرير — كأنها مزنة غراء سارية أو درة لا يواري ضوءها الصدف

الماني يصف الرايات والجيش — كأنها ورماح الجيش خافقة طير علت فوق بحر وهو ملتطم

كأنه خد محبوب يقبله فم المحب وقد أبدى به خجلا

حاشية: قيل دخل بعض أهل الأدب على الرشيد وبين يديه أطباق الورد فقال له الرشيد صف لنا هذا الورد فقال ● كأنه خد محبوب يقبله فم المحب ● البيت ● وكانت جارية جميلة قائمة على رأس الرشيد تروحه فقالت ● الا قلت ● كأنه لون خدي حين تدفعني يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا فضحك الرشيد وقام فقال لها تعالي لننظر ●

ابن أبي الهيجاء — كأنه زهر الدفلى فليس له نشر يضوع ولا يجنى له ثمر

ابن الرومي — كأنه سرم بغل حين أخرجه عند المراث وباقي الروث في وسطه

حاشية: قبله يذم الورد ● وقائل لم هجوت الورد مقتبلا فقلت من بغضه عندي ومن غلطه ● كأنه سرم بغل حين أخرجه ● البيت ● ولم يسبق إلى هذا وهو غريب في معناه ●

حاشيه
ومن باب كأنه • قول البستي في رجل العبر
خلعة تطول عليه وتقصر عنها •
كأنه لما بدا للعباس في خلع يقصر عن لبسها
جارية رعناء قد وردت ثياب مولاها على نفسها

كأنه عاشق قد مد بسطته يوم الفراق إلى توديع مرتحل — الأخطل الأصغر في مشلول

حاشيه أوما هض من زناد فيه لوثة مواصل للتمطي من الكسل • بعد

كأنه عند صدق القوم أنفسهم باليأس تلمع من قدامه البشر — أعشى باهلة يمدح

كأنه في اعتدال الألف ليس لها في الكتاب تحريف

كأنه قمر وضيغم هصر وحية ذكر وعارض هطل — مسلم بن الوليد في جعفر

كأنه كلب على جيفة يخاف أن يطرده الناس — محمد الحسن المصري الكاتب

قبله يهجو •
رأيت يحيى إذ أفاد الغنى هاج به ذعر ووسواس
كأنه كلب على جيفة • البيت •
هو أبو عبد الله محمد الحسن الطوبي الكاتب المصري ◉

كأنه كوكب في إثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب — ذو الرمة

حاشيه يصف ثورا وحشيا جفلا أو بسرعة العدو ويقال عفرية
وعفرية بمعنى واحد ويقال عفرية نفرية على التوكيد ◉

كأنه لما بدا للناس أير حمار لف في قرطاس — جرير في أسود عليه ثياب بيض

كأنه لون خدي حين تدفعني يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا — جارية للرشيد

حاشيه جارية يصف الورد وقد سبقت حكايتها •

كأنهم أثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا — أبو نواس

كأنهم جن إذا استنفروا أو لجة ليس لها ساحل

أسامة بن منقذ في جيش — كأنهم مشمخر الطود أو زبد ترى أواذيه تسمو وتصطفق

كأنهم من خشية الموت والردى حمير تلقاها هزبر غضنفر

ابن لنكك — كأنهم من سوء أفهامهم لم يخرجوا بعد إلى العالم

محمد بن عبد الملك بن الزيات — كأنه من تيهه طاهر لما سطا بالملك السادس

ابن طباطبا العلوي — كأنه من سمو همته يأتي طريق العلى فيختصر

منصور الفقيه — كأنه من سوء آدابه أسلم في كتاب سوء الأدب (مكتب خ)

المتنبي — كأنهم يردون الموت من ظماء أو ينشقون من الخطي ريحانا

محمد بن عبد الله بن طاهر — كأنهن يواقيت يطيف بها زمرد وسطه شذر من الذهب

سلم الخاسر — كأنه والقنا دوان يوم على ليله مغبر

علي بن الجهم — كأنه وولاة الأمر تتبعه بدر السماء تلته الأنجم الزهر

حاشية: نظر الوزير ابن الزيات إلى صبي حسن مر عليه راكبا قد رنحته سكرة الشباب وخيلاء الجمال اللباب فانشأ يقول

مر علينا راكبا طرفه أغيد مثل الرشاء الآنس

كأنه في تيهه طاهر ◉ البيت وبعده ●

كم قلت إذ مر بنا فارسا يا ليتني فارس ذا الفارس

ومثله سواء ◉

مر على مهرة أصفر يختال مثل الذهب الذائب

سكران إن مال به سرجه من جانب مال إلى جانب

فقلت لما أن بدا راكبا يا ليتني راكب ذا الراكب

قبله يهجو ●

وعصبة لما توسطتهم ضاقت على الأرض كالخاتم

كأنهم من سوء أفهامهم ● البيت وبعده ●

يضحك إبليس سرورا بهم لأنهم عار على آدم

وتروى هذه الأبيات لجحظة البرمكي ◉

حاشية: يعني بالملك السادس الخليفة الأمين بن الرشيد ◉

قبله ●

لنا صديق تارك للأدب إخوانه من نوكه في تعب

كأنه من سوء آدابه ● البيت ●

قبله يصف الورد ●

أما ترى شجرات الورد مظهرة لنا بدائع قد ركبن في قضب

أوراقها حمر أوساطها جمم صفر ومن حولها خضر من الشطب

كأنهن يواقيت يطيف بها ● البيت ●

حاشية: بعده ●

يريك تحت العجاج وجها يضيء في نوره البصير

حاشية: قال رجل لمالك بن طوق يمدحه أصبحت والله فاتحا لعز وال قبلك بحسن سيرتك ومتعبا لكل وال بعدك لقصوره عنك ◉

ثامن وثلثون

كأنه لاجتماع الروح فيه له من كل جارحة في جسمه روح — أبو تمام

كأني إذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب — الحسين بن الضحاك

كأني إذ أناجيك أناجي طللاً قفرا — الصنوبري في بلبل

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الشم لو تمشي بها العصم زلت — كثير عزة

كأني بالبحر الذي خيف هوله وقد خاف حتى ماؤه فيه جامد

كأني بالثعالب حين تعلو زئير الأسد قد تركوا الضباحا

كأني بتعبير البلاد موكل لأعرف منها موضع الطول والعرض

كأني بهذا القصر قد باد أهله وعري منه أهله ومنازله

كأني جواد ضمه القيد بعد ما جرى سابقاً في حلبة ورهان — عطارد بن قران

كأني دحوت الأرض من خبرتي بها كأني بنى الإسكندر السد من عزمي — المتنبي

حاشية

قال أبو عبيدة دخلت عزة كثير على عبد الملك ابن مروان فأمر لها بكرسي فجلست عليه فقال لها هل تروين من قول كثير فيك ●

وقد زعمت أني تبدلت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

قالت ما أروي هذا ولكني أروي قوله ●

كأني أنادي صخرة حين أعرضت ● البيت وبعده ●
صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

فقال لها وما الذي رأى فيك حتى هويك قالت ما رأت الرعية فيك حتى ملكتك أمرها فضحك عبد الملك وقال البادي أظلم ◉

حاشية

قبله يمدح ●
موري الفؤاد فلو كانت بعزمته تذكى المصابيح لم تخب المصابيح
كأنه لاجتماع الروح فيه ● البيت ●

حاشية

بعده ●
فإن يك لي يوماً رجوع فبالحرى وإلا فبعض الشر أهون من بعض

حاشية

بعده ●
وصار رئيس القوم من بعد بهجة إلى جدث تثني عليه جنادله
لهذين البيتين حكاية مكتوبة بباب ●
كرم شامي بإن ملكت ◉

كأنّي قذاة الأرض والأرض مقلةٌ تلجلج شخصي جانبًا بعد جانبِ

امرؤ القيس بن حجر — كأنّي لم أركب جوادًا للذّةٍ ولم أتبطّن كاعبًا ذات خلخالِ

عبد يغوث بن وقاص — كأنّي لم أركب جوادًا ولم أقل لخيلي كُرّي نفّسي عن رجاليا

كثيّر عزّة — كأنّي وإيّاها سحابة ممحلٍ رجاها فلمّا جاوزته استهلّتِ

كأنّي وضيفيّا خليلي لم نقل لموقد نارٍ آخر اللّيل أوقدِ

لبيد بن ربيعة — كأنّي وقد جاوزت تسعين حجّةً خلعت بها عن منكبيّ ردائيا

عمرو بن قميئة — كأنّي وقد جاوزت تسعين حجّةً خلعت بها عنّي عذار لجامِ

ابن مناذر — كأنّهم بعيدًا فكنت آملهم حتّى إذا ما تقاربوا هجروا

أبو يعقوب الخريمي — كأنّ بني أمٍّ فرّق (شملهم خ) بينهم عدم العقول وخفّة الأحلامِ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — كأنّهم ترسل السّماء على الأرض غياثًا ويشرق الأفقُ

حاشية

أبيات عبد يغوث بن وقاص الحارثي يقول منها •

وقد علمت عرسي مليكة أنّني أنا اللّيث معدوًّا عليه وعاديا

وقد كنت نحّار الجزور ومعمل المطيّ وأمضي حيث لا حيّ ماضيا

وأنحر للشّرب الكرام مطيّتي وأصدع بين القينتين ردائيا

وعاديةٍ سوم الرّجال وزعتها بكفّي وقد أنحوا إليّ العواليا

كأنّي لم أركب جوادًا ولم أقل • البيت وبعده •

ولم أسبأ الزّقّ الرّويّ ولم أقل لأيسار صدقٍ عظّموا ضوء ناريا

حاشية

بعده •

ولم أسبأ الزّقّ الرّويّ ولم أقل لخيلي كرّي كرّةً بعد إجفالِ

قال علماء الشّعر ونقّاده لو قال امرؤ القيس •

كأنّي لم أركب جوادًا ولم أقل لخيلي كرّي كرّةً بعد إجفالِ

ولم أسبأ الزّقّ الرّويّ للذّةٍ ولم أتبطّن كاعبًا ذات خلخالِ

لكان الكلام أنسب بعضه ببعضٍ وهذا انتقد في موضعه •

حاشية

أبيات عمرو بن قميئة في الكبر وعلوّ السّنّ •

كأنّي وقد جاوزت تسعين حجّةً • البيت وبعده •

رمتني بنات الدّهر من حيث لا أرى فكيف بمن يُرمى وليس برامِ

فلو أنّها نبلٌ إذًا لاتّقيتها ولكنّما أُرمى بغير سهامِ

أنوء على الكفّين ثمّ على العصا أنوء ثلاثًا بعدهنّ قيامي

فأفنى وما أفنى من الدّهر ليلةً ولم يغن ما أفنيت سلك نظامِ

وأهلكني تأميل يومٍ وليلةٍ وتأميل عامٍ بعد ذاك وعامِ

حاشية بعده •

فالبعد منهم على رجائهم أيسر من هجرهم إذا حضروا

ابرهيم الغزي: كانوا وكنّا بأهنى العيش ثم نأوا وكأنّنا قطّ ما كنّا ولا كانوا

كانوا ومن جاراهم من البشر كأنّما أجريت خيلاً وبقر

علي بن محمد الحماني العلوي: كان يبكيني الغناء سروراً فأراني أبكي له اليوم حزنا

كبا الدهر بي فاستلّني من جرانه وقد كنت لاقيت المنيّة أو كدت

الرضي الموسوي: كبا قدحي بحيث رجوت منه مساعدة القضاء وخاب قدحي

ابرهيم بن هرمة: كبكر تشهّى لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

كاتبه عفا الله عنه: كبير الشرّ أوّله صغير كذاك الحرب يقدمها الكلام

كبير الشرّ يبدو من صغير ومن مستصغر الشرّ الوقود

كتابتي بإصلاح في الظهر تخبر أنّي ظاهر الفقر

◉ تمّ الجزء المبارك ◉

حاشيه: قيل لبعض عقلاء المجانين كيف رأيت بني فلان مع من فاخرهم فقال • كانوا ومن جاراهم من البشر • البيت •

حاشيه: بعده • قد مضى ما مضى فليس يرجّى وبقي ما بقي فما فيه معنى

حاشيه: بعده • وحكّمني في ماله وجياده وخيّرني بين الحكومة فاخترت

حاشيه: وقبله في العتاب •
تجنّبت المديح أبا ثابت وتجزع من صولة المادح
كبكر تشهّى لذيذ النكاح • البيت •
وقال بشار •
تشهى [sic] قربك الرباب وتخشى قول واش وتشتهي استماعه
كمن قلبها يحلّ شراب تشتهي شربه وتخشى صداعه
والأصل في هذا قول هدبة بن خشرم •
إنّك والمدح كالعذراء يعجبها مسّ الرجال ويثني قلبها الفرق

حاشيه: بعده • فاعذر فدتك النفس من سيبني فالعذر أولى بالفتى الحرّ

حاشيه
ومن باب كبا • قول الآخر •
كبار الأمر أوّلها صغار وجدّ القول يتبعه الفعال

حاشيه
ومن الاعتذار في الكتابة في الظهر قول الآخر •
العذر في الظهر عند الحرّ منبسط إذا رأى سطوات الدهر بالنعم
لو كان يصلح خدّي ما جرى قلمي إلّا عليه ولو كان المداد دمي
والمشهور المستحسن قول الآخر •
سواء بين قرطاس وظهر إذا كان الكتاب إلى كريم
وقال الآخر مداعباً •
كتبت إليك في ظهر لعلمي ومعرفتي بحبّك للظهور
وقال ابن الرومي •
عشقك الغلمان ما أمكنك النسوان أفن
إنّما يكتب في الظهر إذا أعوز بطن

هذا آخر الجزء الثاني من كتاب الدر الفريد وبيت القصيد من جملة

ثلاثة أجزاء وفيه من الأبيات الأفراد السوائر الآحاد في التمثل

والاستشهاد سبعة آلاف وثلثمائة وخمسون بيتاً بموجب تفصيل

أعدادها في أبواب حروفها ⊙ وهو مع البياض المخلى في آخره

ثمانية وثلثون كراساً وتتلوه في أول الجزء الثالث وهو تتمة هذا الكتاب

الملوكي الوزيري قول ابن الخضيري ⊙

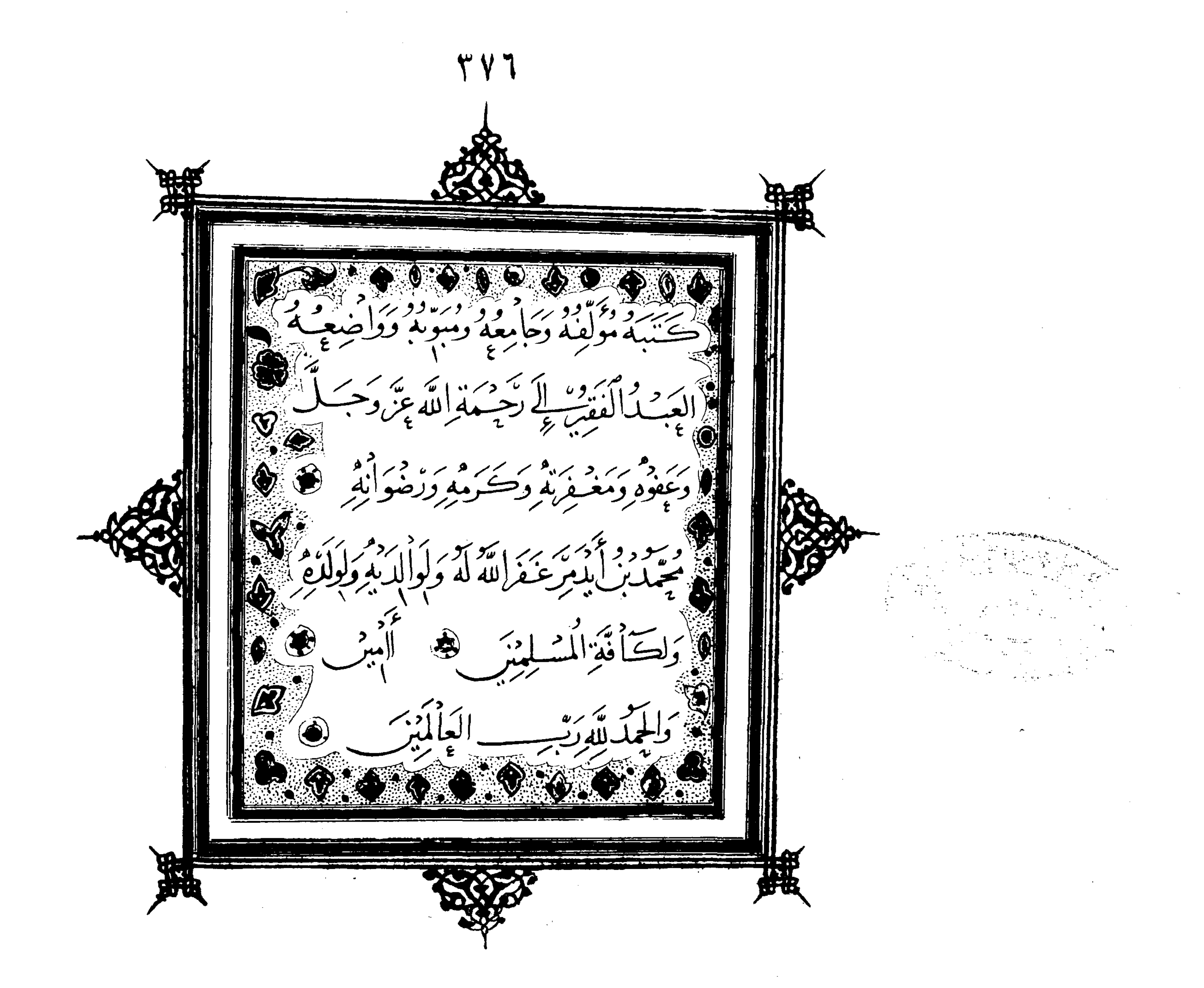
كتاب راق ألفاظاً ومعنى وساوى الى احساناً وحسنا

إن شاء الله تعالى نجز في عيد الفطر غرة شوال من سنة خمس وسبع مائة الهلالية ⊙

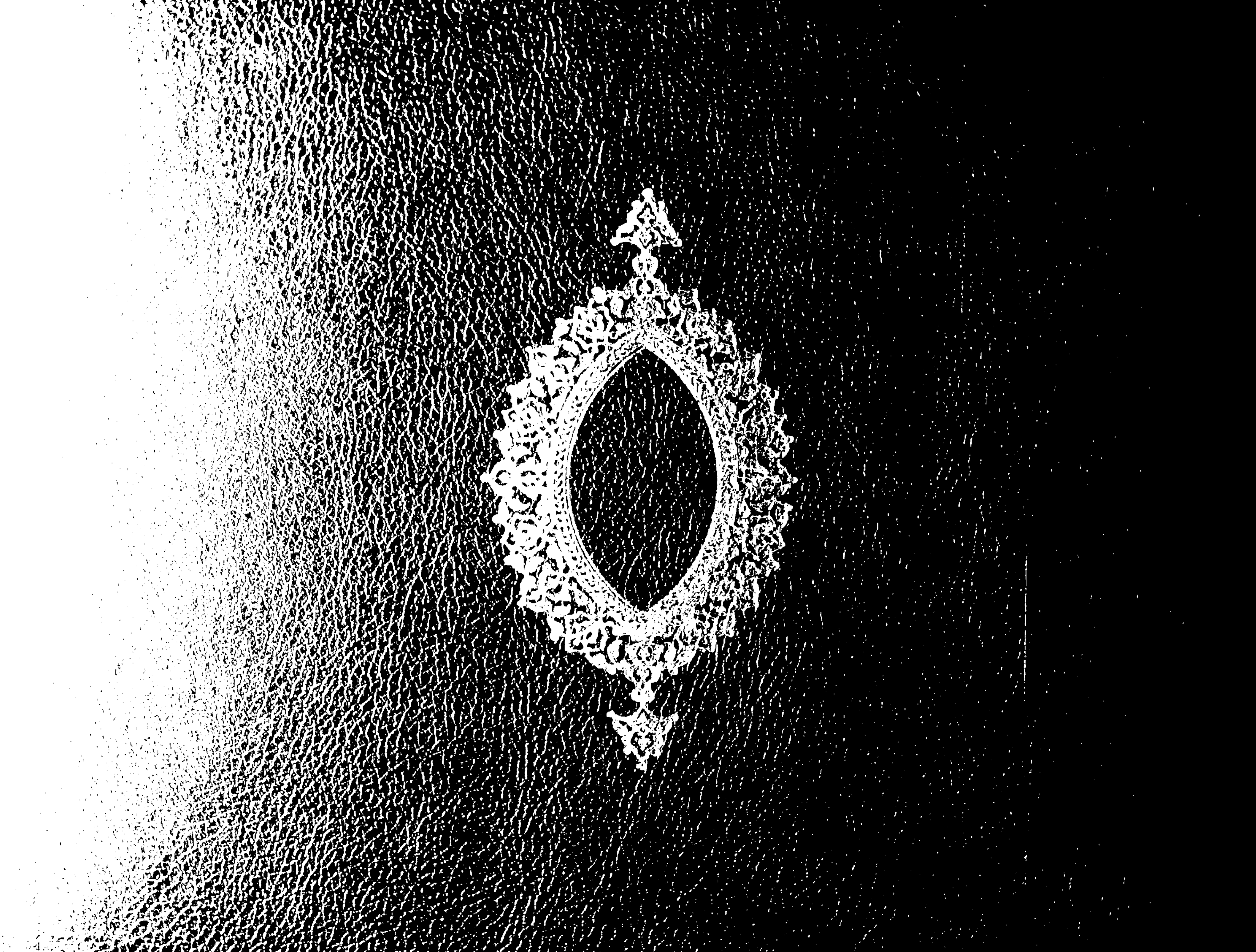
تفصيل الأبيات في الحروف

تتمة حرف الالف حا، بدبك بيتا	حرف الباء لبهلى بوعر بيتا	حرف التاء ذلم، ثدع بيتا	حرف الثاء ثدبو بيتا
حرف الجيم مار هو بو بيتا	حرف الحاء مادرسه بيتا	حرف الخاء مارسه ث بيتا	حرف الدال مار هو لبو بيتا
حرف الذال مار برعر بيتا	حرف الراء بلابه وعر بيتا	حرف الزاي ثدرهـ بيتا	حرف السين لبهلى، بلمه بلمه بيتا
حرف الشين ما لبو هـ بيتا	حرف الصاد مار بلد ث بيتا	حرف الضاد بوس بيتا	حرف الطاء مار حابيات
حرف الظاء وبلت بيتا	حرف العين لبهلى سه بو بيتا	حرف الغين مار دعس بيتا	حرف الفاء الفسما، حرس بيتا
حرف القاف حا لبو ثر بيتا	وحرف الكاف مار ثدرهـ بيتا	عدة الحروف جملة الأبيات	لبوعرس حرفا خوالف بلماهـ بيتا

والحمد لله وصلى الله على المصطفى محمد وآله وسلم تسليما


كتبه مؤلفه وجامعه ومبوبه وواضعه
العبد الفقير إلى رحمة الله عز وجل
وعفوه ومغفرته وكرمه ورضوانه
محمد بن أيدمر غفر الله له ولوالديه ولولده
ولكافة المسلمين آمين
والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا البشير النذير
السراج المنير الرسول الكريم النبي الأمي
العربي الهاشمي التقي النقي المكي المدني
الزمزمي الأبطحي التهامي المصطفى المختار
أبي القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

سلسلة ج. المجلد ٤/٤٥

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها

فؤاد سزكين

سلسلة ج

عيون التراث

المجلد ٤/٤٥

الدر الفريد وبيت القصيد

المجلد الرابع

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٢٣٠١

مكتبة طوبقابو سراي ، قسم أحمد الثالث ، استانبول

كتاب الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر

(النصف الثاني من القرن السابع الهجري)

المجلد الرابع

(وهو النصف الثاني من الجزء الثاني من نسخة المؤلف)

يصدره

فؤاد سزكين

بالتعاون مع: علاء الدين جوخوشا، مازن عماوي، إيكهارد نويباور

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت

طبع في ٢٠٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

بفرانكفورت ــ جمهورية ألمانيا الاتحادية

طبع في مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية

محتويات هذا المجلد

Printed in 200 copies

Printed in Germany by Strauss Offsetdruck, Hirschberg

THE PRICELESS PEARL A POETICAL VERSE

Al-Durr al-farīd wa-bayt al-qaṣīd

by

MUḤAMMAD IBN SAYF AL-DĪN AYDAMUR
(second half thirteenth century A.D.)

Fourth volume
(= Part II, second half of the author's copy)

Edited by
Fuat Sezgin

in collaboration with
M. Amawi, A. Jokhosha, E. Neubauer

1988

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

Series C
Facsimile Editions
Volume 45,4

The Priceless Pearl a Poetical Verse

Fourth volume

Reproduced from MS 2301
Ahmet III Collection, Topkapı Sarayı Library, Istanbul

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Series C • Volume 45,4

